

صحف مصرية
اعجاب بانتخابات اسرائيل وحملة ضد رمضان بسبب حرب الاستنزاف
6

استشراق
المستشرق راينهارد شولتزه: علينا ان نعيد النظر في مفهوم الاستشراق
8

القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi

مسرح
جينالوجيا الأثر التغريبي في مسرح برتولد بريخت
9

رأي
عدلي صادق يكتب عن الجالية الفلسطينية بليبيا كورقة مساومة بأزمة لوكربي
15

Al-Quds Al-Arabi Volume 7 - Issue 2192 Monday 27 May 1996
يومية . سياسية . مستقلة

مجلة «التايم» تؤكد تدهورا جديدا لصحة الملك فهد وتتحدث عن قرب مغادرته الى اسبانيا

ضغوط امريكية مكثفة لضمان انتقال سريع وهادئ للسلطة في السعودية

لندن - «القدس العربي»:

ذكرت مجلة «تايم» الامريكية الاسبوعية الواسعة الاطلاع في عددها الاخير ان العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز الذي اصيب بجلطة في المخ في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي قد يتنحى قريبا عن العرش ويتوجه الى اسبانيا للاقامة. واوضحت ان العاهل السعودي ما زال طريح الفراش ويترك ادارة الحكم لاخيه الامير عبد الله ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء.

وكان الجنرال بينفورد بي القائد العام للقيادة المركزية للقوات الامريكية التي تشرف على امن الخليج قد ادلى بتصريحات اكد فيها قرب تنازل العاهل السعودي، الامر الذي يؤكد ان الولايات المتحدة تمارس ضغوطا، من خلال تسريب هذه الانباء، على العائلة الحاكمة في السعودية لترتيب اوضاع الحكم، وتسوية الخلاف فيما بينها.

وقالت مجلة «التايم» ان الامراء السعوديين يفكرون في ارسال الملك فهد الى مقره الصيفي في مدينة ماربيا الاسبانية من اجل نقاهة دائمة.

ونسبت المجلة الى دبلوماسي يعمل في الرياض لم تذكر اسمه ولا جنسيته، قوله «يحكم الاعتقاد انه اذا ذهب الملك الى ماربيا للاقامة بصورة دائمة فانه لن يعود ابدا الى المملكة العربية السعودية» وقال دبلوماسي اخر طالبا عدم ذكر اسمه ايضا على حد قولها «اننا في اخر ايام الملك فهد».

واضاف هذان الدبلوماسيان للمجلة «ان تصرفات الملك اصبحت غريبة. لقد اصيب بنكسة حادة الى درجة انه اصبح في معظم الاوقات في حالة عدم ادراك عقلي».

وكانت الجلطة الدموية، حسب قول اطباء، قد اصابت الملك فهد في مقدمة الدماغ، اي في المنطقة المتعلقة بالذاكرة، مما ادى الى ضعف تركيزه ونسيانه العديد من الامور البسيطة. وقد شفي من حالة شلل خفيفة اصابت لسانه ويده ولكنه لم يشف بعد من فقدان الذاكرة.

وذكرت مصادر سعودية لـ«القدس العربي» ان اجتماعات مكثفة تجري هذه الايام بين الامراء الكبار في العائلة الحاكمة للاتفاق على ترتيب الاوضاع بعد مغادرة الملك فهد الى اسبانيا.

وقالت هذه المصادر ان تأخر مغادرته المملكة يعني عدم تسوية الامور، واستمرار الخلافات حول توزيع الصلاحيات. فقد كان من المقرر ان يغادر الى ماربيا قبل عشرة ايام، وتردد ان طائرات خاصة نقلت بعض التجهيزات الطبية والشخصية اللازمة الى المدينة الساحلية الاسبانية، كما حصل اقرب مرافقيه على تأشيرات دخول، ولكن الشيء نفسه حصل في السابق ولم يغادر الملك.

ويتولى الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض وممثل الجناح الليبرالي في المملكة القيام بدور حلقة الوصل بين العاهل السعودي والامراء الاخرين، الامر الذي جعله عنصرا مهما في المشاورات الجارية حاليا بشأن الخلافة وترتيباتها.

وقد جرت العادة ان يصدر مرسوم ملكي عن العاهل السعودي بانابة شقيقه ولي العهد عنه في حالة غيابه وادارة دفة الحكم. وقد حدث ان صدر مثل هذا المرسوم اثناء مرضه واقامته في المستشفى عندما اصيب بالجلطة، ولكنه عاد واصدر مرسوما اخر باستعادته زمام الحكم بعد تحسن صحته وترأس عدة جلسات لمجلس الوزراء، وما زال من غير المعروف متى سيصدر مثل هذا المرسوم.

وقال احد الخبراء في الشأن السعودي ان واشنطن تضغط باتجاه تنازل سريع عن الحكم، ولهذا تسرب انباء من حين وآخر عن تدهور صحة الملك فهد، وتوجه رسائل تشيد بالامير عبد الله وقدرته على تولي زمام الامور وتنفي عنه صفة التطرف او العداء للغرب وواشنطن.

ونجح الامير عبد الله في الاسابيع الاخيرة في تحقيق عدة انجازات ملموسة مثل «تلطيف» العلاقات مع اليمن، واعادة الحياة الى اللجنة المشتركة التي تبحث مسائل الحدود بين البلدين، كما نجح ايضا في تسوية ازمة في العلاقات بين بلاده ودولة قطر.

وكان الجنرال الامريكي بي قال عندما سئل عن القلق الذي يسود بعض الدوائر في واشنطن من عدم رغبة الامير عبد الله في تشجيع التغلغل الامريكي في شؤون المملكة «لقد قابلته - اي الامير عبد الله - ووجدته مؤيدا للغاية للدور الامريكي في السعودية».

وما زال من غير المعروف ما اذا كان اي تنازل للعاهل السعودي لشقيقه الامير عبد الله سيكون تنازلا نهائيا، ام انه تكليف مؤقت بتصريف شؤون الحكم في فترة غيابه. ويقول مصدر مقرب من العائلة الحاكمة انه يرجح ان يكون تفويضا مؤقتا يتحول تدريجيا الى تنازل دائم عن العرش، ولاعطاء فرصة لترتيب الاوضاع داخل الاسرة، بما يضمن انتقالا هادئا للسلطة.

ويعتبر الكثيرون في الرياض ان الامير عبد الله اذا ما تولى الحكم سيكون في وضع يمكنه من اقامة علاقات طيبة مع الجماعات الاسلامية التي اعترضت على بعض اوجه الفساد والسياسات الليبرالية للملك فهد. وقال احد المقربين من الجماعات الاسلامية انه كان يعتزم الافراج عن مجموعة من رجال الدين المعتقلين حاليا الذين يزيد عددهم عن مئتي عالم وبينهم سفر الحوالي وسلمان العودة ويحيى اليحيا.

ولكن تقرر تأجيل هذه المسألة بضغط من اشقائه الاخرين.

ويراهن الليبراليون على استمرار عملية التحديث والذين يعتبرون العاهل السعودي الملك فهد رائدها، ويرون في الامير سلمان امتدادا طبيعيا، ولكن من المستبعد حدوث اي تجاوز لحكم الامير عبد الله حيث جرت العادة في الدول الخليجية احترام التسلسل.

جامعة صنعاء تنفي التطبيع

■ صنعاء - من خالد الحمادي: نفت جامعة صنعاء امس الانباء التي ترددت عن استعدادها لاستقبال باحثين ودارسين اسرائيليين.

واستنكرت ادارة الجامعة بشدة ما اوردته صحيفة (العروبة) اليمنية من اخبار بهذا الخصوص واصفة اياها بانها «اخبار ملفقة ومزيفة ولا اساس لها من الصحة». واكد مدير ادارة الاعلام بجامعة صنعاء محمد الصبري عدم صحة تلك الاخبار، مشيرا الى ان «المقصود منها الاساءة الى ادارة الجامعة ومدرسيها وطلابها الذين يجددون كل يوم موقفهم الثابت والمبدئي من الحقوق العربية الداعم لها بكل الطرق والوسائل».

واستنكر الصبري بشدة ما ورد في الصحيفة مؤكدا بان الجامعة ستلجأ الى القضاء ولن تسكت عما كتبت عنها اعمالا لقانون الصحافة.

تجدر الاشارة الى ان الصحيفة المذكورة نشرت خبرا مفاده ان مصادر رسمية اكدت لها ان الوفد الاسرائيلي - برئاسة عبد الوهاب الدراوشة - الذي زار صنعاء في شباط (فبراير) الماضي اجرى مباحثات مع مختلف القطاعات السياسية والحكومية والتقى بشخصيات تربوية «بحث معها مسألة «التطبيع الثقافي والحضاري» وضرورة التعاون بين المؤسسات الاعلامية والثقافية والتربوية». وابدت جامعة صنعاء استعدادها لاستقبال الباحثين والدارسين الاسرائيليين نظرا للاواصر التاريخية التي تربط التراث اليهودي و«التاريخ الاسرائيلي» باليمن.

مقتل مدرس مصري في ظروف غامضة باليمن

■ صنعاء - «القدس العربي»: نفت مصادر رسمية يمنية ما نشرته صحف عن ملابسات مقتل المدرس المصري عبد الحليم محمد عيسى الاسبوع الماضي، والتي ذكرت انه قتل عن طريق الخطأ خلال اشتباك مسلح بين مجموعتين دينيتين متنازعتين. واكدت المصادر بان المدرس المصري قتل في ظروف غامضة وانه لم يكن هناك اي اشتباك مسلح او اي احتفال او نزاع ديني. وذكر محافظ محافظة الجوف - التي قتل فيها المصري - ان اجهزة الامن بالمحافظة القت القبض على ثلاثة متهمين بقتل المدرس المصري، وان الاجهزة الامنية ما زالت مستمرة في البحث عن كل من له صلة بالحادث.

ونفى المحافظ علي ناجي الصلاحي ان يكون سبب وفاة المصري نتيجة نزاع قبلي او في احتفال ديني على نحو ما نشرته بعض وسائل الاعلام، مشيرا الى ان الهدف من هذا الاعتداء ربما يعود الى دوافع تخريبية الغرض منها تعطيل العملية التعليمية والاضرار بالمشاريع التنموية في المنطقة.

رجال اعمال اسرائيليون يجرون مفاوضات لعقد صفقة لاستيراد الغاز الطبيعي من السعودية

زعماء اسلاميون يدعون العرب لمقاطعة الانتخابات
اسرائيل تشدد الاجراءات الامنية خوفا من عمليات

القدس - «القدس العربي»:

قالت مصادر صحافية اسرائيلية ان رجال اعمال اسرائيليين يجرون في هذه الايام مفاوضات لعقد صفقة تجارية كبيرة يتم بموجبها استيراد غاز طبيعي الى اسرائيل من المملكة العربية السعودية.

واوضحت المصادر ان الاتصالات لابرام هذه الصفقة تتم مع رجال اعمال سعوديين بعلم جهات حكومية في اسرائيل والسعودية، واضافت ان الاتصالات بدأت قبل بضعة اشهر بين الجانبين علما ان تنفيذ صفقة تزويد اسرائيل بالغاز الطبيعي السعودي لن يتم قبل التوصل الى اتفاق سلام على المسار السوري واللبناني.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس اعلن اعتزامه المطالبة بضم السعودية الى اي اتفاق سلام يتم التوصل اليه بين اسرائيل وكل من سورية ولبنان. ويتطلع بيريس الى اشراك المملكة العربية السعودية لتكون طرفا ثالثا في مثل هذا الاتفاق بحيث تقدم ضمانات اقتصادية وتسهم في تجنيد استثمارات مالية ضخمة لتوظيفها في تنفيذ مشاريع اقتصادية في اطار اتفاق السلام المنتظر.

وذكرت صحيفة (معاريف) العبرية الصادرة امس ان رجال اعمال سعوديين زاروا اسرائيل قبل اسبوعين وتجولوا في احد المعارض الصناعية الاسرائيلية التي اقيمت في تل ابيب.

وتقول الصحيفة ان رجال اعمال سعوديين عديدين يقومون خلال الاشهر الاخيرة في كل اسبوع تقريبا بزيارة اسرائيل اضافة الى رجال اعمال من دول خليجية اخرى لا تقيم علاقات مع اسرائيل.

واشارت الصحيفة في هذا السياق الى ان مجموعة من رجال الاعمال الكويتيين ستصل هذا الاسبوع الى تل ابيب. وكان مسؤول كبير في وزارة الخارجية الاسرائيلية صرح نهاية الاسبوع الماضي ان اسرائيل تقيم مع عدد من الدول العربية الخليجية علاقات تصدير غير مباشرة بقيمة تصل الى 300 مليون دولار سنويا.

من جهة اخرى حث زعماء مسلمون وعلماء دين اسلامي من جميع انحاء العالم العرب في اسرائيل امس ان يقاطعوا الانتخابات الاسرائيلية.

وقال 79 من علماء الاسلام وزعماء الحركات الاسلامية في بيان ان المشاركة العربية لن تؤدي الا الى تأييد محاولات اذابة الهوية الاسلامية والاعتراف بشرعية المحتل القامع لارض فلسطينية مباركة.

ومن بين الموقعين على البيان ابراهيم غوشة المتحدث باسم حركة المقاومة الاسلامية (حماس) وهمام سعيد زعيم جماعة الاخوان المسلمين في البرلمان الاردني.

وقال موقعو البيان انهم بوصفهم اسلاميين فانهم يهيبون بأهلهم واخوانهم في فلسطين المحتلة عام 1948 بالامتثال لمبادئهم الاسلامية من خلال مقاطعة التصويت في انتخابات الكنيست (البرلمان الاسرائيلي) وبمقاطعتها كمرشحين.

وقال زعيم اسلامي في منطقة الجليل اغضبته دعوة الزعماء الاسلاميين «نحن نعرف افضل منهم كيف نتعامل مع شؤوننا الخاصة. دعهم يمارسون شعائر دينهم بطريقتهم في بلادهم هم فنحن لا نريد تدخلهم».

ويوجد 450 الف عربي في اسرائيل لهم حق التصويت في الانتخابات ويشكلون 12 في المئة من مجموع الناخبين.

وتخوض الانتخابات خمسة احزاب عربية اسرائيلية. واشركت الحركة الاسلامية للمرة الاولى مرشحين عنها لخوض الانتخابات ولكنها كانت تشارك دائما في التصويت. ويبلغ عدد مقاعد الكنيست 120 مقعدا.

واغلقت اسرائيل حدودها امام معظم الفلسطينيين امس قبل الانتخابات بثلاثة ايام لمنع المتشددين الاسلاميين من شن هجمات جديدة.

وقال شلومو درور المتحدث باسم منسق الشؤون الاسرائيلية في المناطق التي تحكمها منظمة التحرير الفلسطينية ان التدابير الجديدة تتضمن منع سبعة الاف فلسطيني يعملون في اسرائيل من دخولها. وعلاوة على ذلك تم وقف جميع التعاملات التجارية بين اسرائيل ومناطق الحكم الذاتي.

وقال درور «لن يتمكن احد من الفلسطينيين من السفر الى اسرائيل فيما عدا مسؤولي السلطة الفلسطينية والمرضى». وتابع «سيتم السماح للاشخاص فقط وليس البضائع بالعبور من النقاط الحدودية بين المناطق الفلسطينية والاردن ومصر».

وقال درور «لدى الجيش معلومات عن احتمال شن هجمات ارهابية قرب يوم الانتخابات ومن ثم فقد فرض هذا الاغلاق لمنع وقوع هجمات من هذا النوع».

واضاف ان اسرائيل ستسمح لمئتي فلسطيني بالاستمرار في العمل في احدى المناطق الصناعية الواقعة على الحدود بين قطاع غزة والدولة اليهودية.

ومنعت اسرائيل نحو مليوني فلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة من دخولها بعد اربعة تفجيرات انتحارية في الفترة من 25 من شباط (فبراير) الى الرابع من اذار (مارس) قتل خلالها 63 شخصا.

وادت هذه الهجمات التي نفذتها حركة المقاومة الاسلامية (حماس) التي تعارض اتفاق السلام بين منظمة التحرير واسرائيل الى تقليل فارق تفوق رئيس الوزراء شمعون بيريس على منافسه المتشدد بنيامين نتنياهو في استطلاعات الرأي.

وقال قائمون على استطلاعات الرأي ان شن هجوم اخر قد يمنح نتنياهو الفوز.

وشنت السلطة الفلسطينية واسرائيل حملة على حماس بعد هذه التفجيرات.

ويقول نشطاء حماس ان هذه الحملة والاغلاق الاسرائيلي الذي منع الالاف من العمال من الذهاب الى اعمالهم في اسرائيل اضعفا من عزيمة حماس على شن هجمات جديدة.

(تفاصيل ص 4 و5)

جندي اسرائيلي يفحص هويتي فلسطينيتين في مدينة القدس التي تشهد اجراءات امنية مشددة عشية الانتخابات الاسرائيلية (رويتر)

اثيوبيا تتهم السودان بشن غارات عليها

■ اديس ابابا - رويتر: اتهم تاميرات لايني نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع الاثيوبي السودان بشن غارات عبر الحدود على اثيوبيا في محاولة لزعزعة استقرار منطقة القرن الافريقي.

وقال تاميرات للصحفيين امس الاول السبت «السودان مستمر في عبور الحدود المشتركة وقتل وتعذيب اثيوبيين ابرياء يقيمون على الحدود».

وكان تاميرات يتحدث قبل الذكرى الخامسة لانتصار الجبهة الثورية الديمقراطية لشعب اثيوبيا الحاكمة على قوات الدكتاتور الماركسي منغيستو هيلا مريم التي تحل في 28 ايار (مايو).

وقال ان السودان «يصم اذنيه» عن مطالبة اثيوبيا المتكررة بتغيير سياسته القائمة على التدخل في شؤون الغير.

واضاف «حقيقة ان السودان يشن حملة دعائية ضد اثيوبيا ويحاول اثارة المشاكل. ولكن هذا لا يعني ان اثيوبيا والسودان في حالة حرب».

واتهم تاميرات السودان ايضا بالتدخل في الشؤون الداخلية للدول المجاورة مما يسيء الى العلاقات في المنطقة. واضاف «السودان يقوم بايواء وتدريب عناصر خارجة على القانون في محاولة لزعزعة استقرار الامن في المنطقة».

وقال «لجأ السودان الى اجراءات عنيفة بالرغم من جهود اثيوبيا للتوصل الى حلول سلمية واعادة علاقات حسن الجوار التي توترت لتورطه (السودان) في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك العام الماضي».

وتدهورت العلاقات بين السودان واثيوبيا العام الماضي بعد اتهام اديس ابابا للسودان بايواء متشددين اسلاميين حاولوا اغتيال مبارك اثر وصوله الى العاصمة الاثيوبية لحضور قمة منظمة الوحدة الافريقية.

قطر تتجه لمقاضاة اميرها السابق لاستعادة مليارات من الاموال العامة

لندن - «القدس العربي»:

بعد نجاح قطر في استصدار امر من السلطات السويسرية امس الاول بتجميد الحسابات المصرفية لامير قطر السابق الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني في عدد من المصارف السويسرية وبدء تحقيق حول الملكية الشرعية لهذه الحسابات وما اذا كانت تعود للشيخ حمد بصفته الشخصية ام انها تعود لقطر بوصفها اموالا عامة، تبحث الحكومة القطرية حاليا مع خبراء قانونيين في اكثر من بلد امكانية ملاحقة الامير السابق قضائيا ومطالبته باعادة ارصدة عامة وضع يده عليها.

وتتباين التقديرات حول حجم هذه الارصدة والاماكن التي يحفظها فيها الشيخ خليفة، وتذهب بعض التقديرات الى انها تصل الى 12 مليار دولار حسبما قالت صحيفة (ذي غارديان) اللندنية في عددها الصادر امس الاول نقلا عن مصادر في القصر الاميري بالدوحة. بينما تشير تقديرات اخرى الى انها لا تتجاوز الثلاثة مليارات دولار.

ونسبت الصحيفة الى مصدر في الدوحة قوله انه اضافة الى الارصدة التي يحتفظ بها الشيخ خليفة في حسابات مصرفية في عدة دول هناك جزء من ارصدة عائدة الى سلطة الاستثمار القطرية. يعتقد ان اكثرها نقد. مسجلة باسم الشيخ خليفة.

ويعتقد على نطاق واسع ان الشيخ خليفة منذ تنحيته عن الحكم في انقلاب ابيض في حزيران (يونيو) العام الماضي كان يتحسب لاحتمال تجميد حساباته، ولهذا دأب على نقلها خلال فترات قصيرة بين مصرف واخر وبين دولة واخرى وذلك لجعل عملية تتبعها اكثر صعوبة.

غير ان المشكلة الاخرى التي قد تواجه قطر هي اختيار المحكمة المناسبة لرفع دعوى امامها لمطالبة الشيخ خليفة برد الاموال العامة التي وضع يده عليها. فبوصفه رئيس دولة سابقا، يتمتع الشيخ خليفة بحصانة من المقاضاة، كما ان عدم استقراره في مكان معين بحيث يغير مقر اقامته الدائم يجعل المسألة صعبة على نحو خاص حيث يمكن لمحاميه الطعن بصلاحية المحكمة المعنية النظر في القضية لانها لا تدخل في نطاق اختصاصها لانه لا يقيم في تلك الدولة.

ومن المستبعد ان تلجأ السلطات القطرية الى رفع دعوى ضد الشيخ خليفة في ابوظبي حيث يقيم حاليا في فندق الانتركونتيننتال كضيف للشيخ زايد بن سلطان آل نهيان حاكم ابوظبي ورئيس دولة الامارات العربية المتحدة.

ويعتقد ان اثارة قطر لموضوع ثروة الشيخ خليفة ومطالبتها باستعادة قسم منها بوصفه اموالا عامة سيفتح في منطقة الخليج النقاش في مسألة حساسة للغاية هي العلاقة بين المال العام والمال الخاص للحاكم، وهي علاقة تفتقر الى الوضوح والحدود والشفافية.

ومن المتوقع ان تثير السلطات القطرية قريبا موضوع ارصدة حاكمها السابق في الولايات المتحدة ودول الاتحاد الاوروبي حيث يعتقد ان بعضها موجود في حسابات مصرفية او بشكل استثمارات في هذه الدول.

ونقلت وكالة انباء رويتر السبت عن دبلوماسي غربي في الدوحة قوله ان قرار الحكومة السويسرية تجميد حساباته في بنوك في جنيف وزيوريخ وبدء تحقيق بشأن ملكيتها يعني ان سيطرة الشيخ خليفة على حاشيته ومستشاريه ستضعف، وسيتعذر عليه تمويل انقلاب اخر، في اشارة الى ما تردد عن مؤامرة قام بها في شباط (فبراير) الماضي للعودة الى الحكم.

(تفاصيل اخرى ص 3)

وزير الصحة القطري ينجو من محاولة اغتيال

■ دبي - اف ب: كشف مسؤول قطري النقاب امس الاحد عن ان وزير الصحة القطري علي سعيد الخيارين نجا يوم الجمعة الماضي من محاولة اغتيال تعرض لها في الدوحة.

وقال هذا المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه لوكالة فرانس برس انه «ليس هناك اي دافع سياسي وراء المحاولة وانما اسباب شخصية. والسلطات تحقق في الحادث». ورفض اعطاء تفاصيل اضافية.

وافادت مصادر مطلعة ان مجهولين اطلقوا النار من مسدس على سيارة وزير الصحة مساء الجمعة في الدوحة، لكنه ومرافقيه في السيارة لم يصابوا باي اذى. ورفض مكتب الوزير الادلاء باي تعليق.

يذكر ان النزاعات القبلية في قطر تتحول من حين الى اخر الى اشتباكات مسلحة تتغفل وسائل الاعلام الرسمية الحديث عنها.

وينتمي الخيارين الى قبيلة الهواجر، وهو عسكري مقرب من الامير الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني تولى ابان حرب الخليج قيادة القوة القطرية التي شاركت في القتال ضد القوات العراقية في الخفجي بشرق المملكة العربية السعودية.

وعين الخيارين وزيرا للصحة بعدما استولى الشيخ حمد على السلطة في حزيران (يونيو) 1995.

وقال طبيب من الدوحة التقى الخيارين يوم السبت ان هذا الاخير خرج سالما من محاولة الاغتيال.

ISSN 1358-3379
27
9 771358 337056

توتر العلاقات بين تل ابيب وعمان والاسلاميون يحذرون من تحركات يهودية مشبوهة

اسرائيل تضخ المياه الملوثة للاردن وتستخدم سماسرة لشراء اراض بالمملكة

عمان - «القدس العربي» - من بسام بدارين:

قالت مصادر نيابية اردنية ان الحكومة الاردنية قدمت بشكل سري شكوى رسمية لدى الامم المتحدة ضد الحكومة الاسرائيلية تتهمها فيها بعدم التزام بضخ حصص المياه المتفق عليها ضمن اتفاقية السلام الموقعة بين الطرفين للاردن، وبضخ مياه غير صالحة للاستهلاك البشري. ويعاني الاردن حاليا من ازمة مياه خانقة ويسعى للحصول على موارد مائية اضافية من تركيا. وتنص معاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية على ضخ ما يعادل 50 مليون متر مكعب من مياه الشرب الى الجانب الاردني لكن مسؤولين في وزارة المياه يقولون ان اسرائيل تماطل بضخ هذه الكميات من المياه وتجبرهم على خوض مفاوضات قاسية معها للالتزام بشروط اتفاقية السلام. ويؤكد اسلاميون غاضبون من معاهدة السلام ان لديهم من المعلومات ما يؤكد ان اسرائيل صرفت قبل ايام مياه الصرف الصحي غير القابلة للاستهلاك البشري الى الاراضي الاردنية ويقول نواب اسلاميون يستعدون لمساءلة الحكومة في هذا الاتجاه ان حكومتهم اشتكت اسرائيل للامم المتحدة، لكنها تكتمت على هذه الشكوى حتى لا تتعرض عملية السلام للضرر، وحتى تعالج الموضوع من زواياه السياسية والدبلوماسية.

وتقول مصادر المعارضة الاسلامية ان مراقبي المياه في الجانب الاردني اكتشفوا ان المياه التي تضخها اسرائيل ملوثة وتأكدوا من هذا التلوث بعد اجراء الفحوصات اللازمة. اما اسرائيل فاصرت في مراسلاتها الرسمية مع الجانب الاردني على ان المياه طبيعية، وان مصدرها نهر اليرموك، الامر الذي لم يقنع الجانب الاردني.

ويعتقد ان ازمة المياه ساهمت الى حد بعيد في زيادة التوتر الذي تعيشه العلاقات الاردنية - الاسرائيلية الشهر الحالي، وكانت العلاقات قد توترت بسبب العديد من الملاحظات الاردنية وابرزها تجاهل اسرائيل للمبادرة الاردنية، وافشال الدبلوماسية الاردنية فيما يتعلق بعمليات «عناقيد الغضب» الاسرائيلية في لبنان.

ويعتقد محللون ان اسرائيل جيدت حليفها الاردني ابان الازمة اللبنانية بصورة اضرت بدور الاردن الاقليمي، واظهرت الاردن بمظهر غير القادر على التأثير في السياسات الاسرائيلية.

ويأخذ الاردن على اسرائيل عدم اخذها بالاعتبار الحاجات الاقتصادية للاردن. ويشعر صانع القرار الاردني بالحرج بسبب غياب ثمار اقتصادية ايجابية على عملية السلام تقنع الشارع الاردني بجدواها العملية. كما يشعر بأن الحكومة الاسرائيلية مندفعة باتجاه مصالحها دون اعتبار للمصالح الاردنية، او لمأزق تسويق اتفاقية السلام مع اسرائيل جماهيريا.

ويسعى الاردن للحصول على امتيازات اقتصادية وسلمية سريعة، وعلى انجازات وخطوات سلمية تساعده في تطبيع العلاقات مع اسرائيل، لكن اسرائيل ما زالت تماطل في ثلاثة مجالات رئيسية وهامة بالنسبة للاردن، وهي الجانب الاقتصادي وتطبيق اتفاقية النقل الموقعة بين الجانبين، والافراج عن بقية الاردنيين في السجون الاسرائيلية وعددهم 25 معتقلا وعدت اسرائيل بالافراج عنهم في نيسان (ابريل) الماضي.

بدورها تجد المعارضة الاردنية في «تعثر» العلاقات التطبيعية مع اسرائيل فرصة مناسبة لها للتشكيك بجدوى السلام المزعوم كما يقول النائب الاسلامي البارز محمد الحاج الذي يشير الى نشاطات مشبوهة للفعاليات الاسرائيلية داخل الاراضي الاردنية.

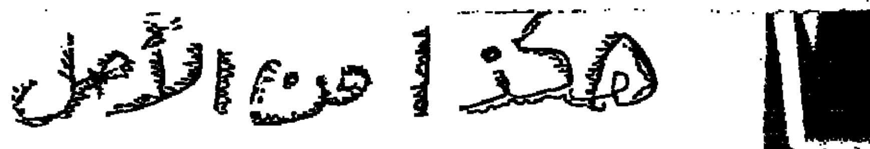
ويعد الاسلاميون حاليا قائمة بالتحركات الاسرائيلية المشبوهة داخل الاراضي الاردنية، وتشمل القائمة دعم بعض الجماعات والحركات الاردنية المؤيدة للسلام مع اسرائيل مثل حزب السلام الاردني الجديد، وحزب ابناء ابراهيم، وجمعية ابراهام للتعايش السلمي بين شعوب الشرق الاوسط. كما تشمل قائمة الاسلاميين اتصالات «مشبوهة» - كما يقولون - بين السفارة الاسرائيلية في العاصمة عمان وبعض السماسرة الاردنيين لشراء اراض داخل الاردن وتسجيلها باسماء «السماسرة» مقابل عقد بيع ابتدائي مع السفارة ولا يسمح القانون الاردني للاجانب بتملك الاراضي الا لغايات الاستثمار وبموافقة مجلس الوزراء.

وفي ضوء المخاوف من انتقال الاراضي الاردنية لجماعات يهودية شكلت احزاب المعارضة الاردنية لجنة حزبية خاصة تتكون من قادة معارضي التطبيع لمتابعة الامر، وقالت مصادر في المعارضة ان اللجنة المذكورة ستلتقي رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي لوضعه بصورة خطط عملها، ولمنع انتقال الاراضي الاردنية لليهود. وترافق ذلك مع تنامي المنشورات اليهودية التي تتحدث عن وجود مواقع يهودية مقدسة في الاراضي الاردنية يجب تخليصها من ايدي الاردنيين. وتخشى لجنة مقاومة بيع الاراضي لليهود ان تكون الحركة العقارية مقدمة لعملية استيطان اسرائيلية في الاردن، خصوصا وان القانون يمنح مجلس الوزراء الحق في الموافقة على بيع الاراضي للاجانب لاهداف وغايات محددة.

PRICE LIST

■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ الامارات ٣ دراهم ■ البحرين ٤٠٠ فلس ■ تونس ٤٠٠ مليم ■ الجزائر ١٠ دنانير ■ السعودية ٣ ريالات ■ السودان ١٠ دنانير ■ سورية ١٠ ليرات ■ العراق ٥٠٠ فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ لبنان ٥٠٠ ليرة ■ ليبيا [illegible] درهم ■ مصر ٥٠ قرشا ■ المغرب ٣ دراهم ■ اليمن ٢٠ ريالا

Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 220Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.25FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12. Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50







مسؤول شيشاني لا يستبعد الغاء قمة موسكو

غراتشيف يتوقع فشل مفاوضات يلتسين وياندرباييف ويطالب بالقضاء عسكريا على الثوار الشيشان

■ موسكو ـ اف ب ـ رويتر: قال وزير الدفاع الروسي بافل غراتشيف امس الاول السبت ان المحادثات التي ستجرى اليوم الاثنين بين زعماء الثوار الشيشان والحكومة الروسية محكوم عليها بالفشل وان السلام لن يحل في الاقليم الا باستئصال شأفة الثوار.

ونقلت وكالة انباء ايتار تاس عن غراتشيف تصريحاته التي جاءت مناقضة لتصريحات الرئيس الروسي بوريس يلتسين بانه يعتقد ان المحادثات ستؤدي الى انهاء الصراع في الشيشان تماما.

وعندما سئل غراتشيف ان كانت المحادثات ستنجح قال «لا اصدق ذلك».

وقد اعلن يلتسين الخميس ان سليم خان ياندرباييف زعيم الثوار قبل دعوة للذهاب الى موسكو لاجراء المحادثات.

وقال الرئيس الروسي امس «اعتقد اننا سنتوصل لاتفاق على انهاء الصراع المسلح بالكامل».

الا انه استدرك قائلا ان الكرملين لن يوافق على مطالب الشيشان بالحصول على الاستقلال الكامل. وقال «بالتأكيد لن نتخلى عن الشيشان. ستبقى الشيشان جزءا من روسيا».

ويسعى يلتسين الذي يواجه تحديا قويا من منافسه الشيوعي غينادي زيوغانوف في انتخابات الرئاسة التي تجري في 16 حزيران (يونيو) لانهاء القتال الدائر منذ 17 شهرا في الشيشان واسفر عن مقتل عشرات الالوف.

وقال اصلان مسخدوف رئيس اركان قوات الشيشان لصحيفة «لو فيغارو» الفرنسية ان الثوار لن يثيروا مسألة الانفصال في محادثات اليوم الاثنين بالكرملين لانهم يدركون ان يلتسين لا يمكن ان يخوض في هذا الامر قبل الانتخابات.

وقال مسخدوف انه من الممكن وقف اطلاق النار فورا ولكنه قال في وقت لاحق لوكالة انباء انترفاكس انه لن ينضم لوفد الشيشان لان الجيش الروسي يكثف هجماته.

ونقلت وكالة ايتار تاس عن الناطق باسم الانفصاليين الشيشان مولادي اودوغوف امس الاحد قوله ان اللقاء المقرر عقده اليوم الاثنين بين الرئيس الروسي بوريس يلتسين والزعيم الانفصالي الشيشاني سليم خان ياندرباييف قد لا يحصل بسبب تكثيف العمليات العسكرية الروسية في الشيشان.

وقال اودوغوف ان «زيارة سليم خان ياندرباييف الى موسكو، في رأي عدد كبير من اعضاء لجنة الدفاع الانفصالية، مهددة بسبب العمليات العسكرية التي تشنها القوات الروسية».

وكانت القوات الروسية اعلنت امس الاول السبت انها شنت هجوما على جنوب وجنوب شرقي الشيشان. وقالت القيادة الروسية انها تنوي القضاء على زعيم الحرب الشيشاني شامل باساييف الذي يتخذ من فيدينو في جنوب شرقي الجمهورية الانفصالية معقلا له.

وكان المقاتلون الانفصاليون في منطقة فيدينو اكدوا امس ان القوات الروسية تقدمت حتى التلال المحيطة بفيدينو استعدادا لشن هجوم. لكن اي اشتباكات واسعة النطاق لم تحصل حتى الان.

وكان سليم خان ياندرباييف صرح امس الاول انه سيطالب بوقف فوري للعمليات العسكرية من الجانبين في الشيشان لدى اجتماعه مع الرئيس يلتسين اليوم الاثنين.

واكد الثوار الشيشان امس الاحد ان زعيمهم سليم خان ياندرباييف سيجتمع مع الرئيس الروسي بوريس يلتسين في محادثات تجري بموسكو لوضع حد لنحو 17 شهرا من القتال في الاقليم الانفصالي.

وقال مولادي اودوغوف المتحدث باسم الثوار الشيشان بالتليفون ان زعماء الثوار وافقوا على القرار الخاص بلقاء يلتسين اليوم الاثنين او في المستقبل القريب وان المحادثات ستركز على انهاء القتال وليس حل مشكلات سياسية.

وقال بالتليفون من الشيشان «ان الجانب الشيشاني وهو يعرب عن حسن نوايا الشعب الشيشاني سيجيء الى موسكو للبحث في مسألة وقف الحرب واحلال السلام في منطقة القوقاز».

ومضى يقول ان «المفاوضات ستركز على اقامة السلام في الشيشان والقوقاز وروسيا. ستركز المباحثات على ذلك».

ولوضحت تصريحات اودوغوف ان الجانبين لن يحاولا تسوية خلافاتهما بشأن وضع الشيشان. ويريد الثوار الاستقلال التام لاقليم الشيشان الصغير في منطقة القوقاز بجنوب روسيا الا ان موسكو تستبعد ذلك.

وقال اودوغوف ان زعماء الثوار اجتمعوا السبت للاتفاق على تشكيل الوفد في المحادثات كما اتفقوا ايضا على من سينوب عن ياندرباييف في زعامة الثوار اثناء وجوده في موسكو الا انه امتنع عن الادلاء بمزيد من التفاصيل.

وقال يلتسين امس ان اجتماعه مع ياندرباييف سيتم يوم الاثنين. ورفض اودوغوف الادلاء بمزيد من التفاصيل واكتفى بالقول ان الاجتماع سيعقد الاثنين او في المستقبل القريب.

وحل ياندرباييف محل جوهر دوداييف في الشهر الماضي في اعقاب مقتل الرئيس الشيشاني في هجوم صاروخي. وستكون هذه المحادثات هي اول اجتماع مباشر بين يلتسين والثوار منذ ان دفع بقوات لوقف محاولة استقلال الاقليم في كانون الاول (ديسمبر) عام 1994. وقتل اكثر من 30 الف شخص في الصراع فيما شرد اكثر من ذلك.

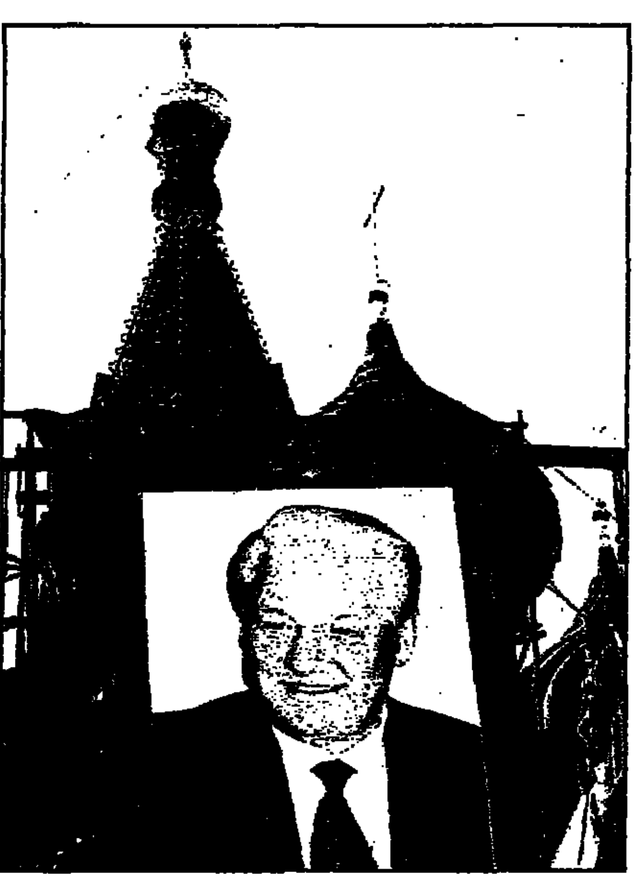
وقال اودوغوف ان القائد الرئيسي للثوار اصلان مسخادوف لن يجيء الى موسكو بسبب مخاوف من وقوع هجمات روسية في الشيشان اثناء اجراء المحادثات.

وقال ان فرص نجاح المفاوضات ومدتها تتوقف على مدى استعداد الجانب الروسي للتفاوض.

وقال وهو ينفي ان الثوار يتفاوضون من موقع الضعف «تحت تصرف الجانب الشيشاني جميع السبل والموارد التي تساعده على القيام بعمليات عسكرية ضد روسيا».

ونقلت اذاعة صدى موسكو التجارية امس عن زعيم الثوار الشيشان ياندرباييف قوله ان ثمة فرصة لنجاح محادثات السلام التي تعقد اليوم الاثنين مع الرئيس الروسي. ونقلت الاذاعة التي تلتقط بثها هيئة الاذاعة البريطانية عنه قوله في بث تلفزيوني للثوار انه سيطلب وقف كل العمليات الحربية.

واضاف انه توجد «فرصة نجاح مؤكدة» في المحادثات.



عمال روس ينصبون صورة ضخمة للرئيس الروسي بوريس يلتسين أمام كنيسة المسيح المنقذ في الساحة الحمراء في موسكو

كولومبيا تندد بتدخل الولايات المتحدة في شؤونها

■ بوغوتا ـ رويتر: رفضت كولومبيا تدخل الولايات المتحدة «غير المقبول» في شؤونها الداخلية الجمعة بعد ان انتقدت واشنطن توصية للجنة في الكونغرس بتبرئة الرئيس ارنستو سامبر من اتهامات بان اموال مخدرات استخدمت لدعم حملته الانتخابية في عام 1994.

وقالت وزارة الخارجية في بيان ان «الحكومة الوطنية ترفض بشدة بنود البيان الذي اصدره المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية».

وقالت ان بيانا اصدره في وقت سابق نيكولاس بيرنز المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية يمثل «انتهاكا صارخا للمبدأ العام لعدم التدخل ويشكل تدخلا غير مقبول في الشؤون الداخلية لكولومبيا». وفي اشارة غير مباشرة الى قضية وايتووتر التي تواجه الرئيس الامريكي بيل كلينتون قالت وزارة الخارجية الكولومبية ان كولومبيا لم تتدخل قط في «المحاكمات التي جرت في الماضي وتلك التي تجري حاليا وتشمل مسؤولين كبارا في الولايات المتحدة».

وجاء احتجاج الوزراء بعد ساعات من اعلان بيرنز ان الحكومة الامريكية «احاطت بقلق عميق» توصية لجنة تحقيق تابعة للكونغرس يوم الخميس بتبرئة سامبر من اتهامات بانه وافق بصفة شخصية على استخدام ملايين الدولارات من أموال عصابة كالي لتهريب المخدرات لتمويل حملته الانتخابية في عام 1994.

بورما: زعيمة المعارضة تتحدى النظام بعقد اجتماعات عامة

■ رانغون ـ اف ب: تحدت زعيمة المعارضة البورمية اونغ سان سوتشي، الحائزة جائزة نوبل للسلام، النظام العسكري في البلاد باعلانها امس الاحد ان «الرابطة الوطنية للديمقراطية» التي تتزعمها ستعقد قريبا سلسلة من التجمعات العامة.

واعلنت سوتشي هذا القرار لدى افتتاح مؤتمر للرابطة، يُعقد في منزلها في رانغون، في الذكرى السادسة لانتصار المعارضة في الانتخابات التشريعية التي الغاها النظام العسكري لاحقا.

وبدأ المؤتمر امس رغم اعتقال 257 عضوا في «الرابطة الوطنية للديمقراطية» منذ الاثنين الماضي. وذكّرت سوتشي بانه كان من المفترض ان يشارك فيه اعضاء الرابطة الذين فازوا في الانتخابات في العام 1990 لكن الاعتقالات الاخيرة لم تسمح بذلك.

واضافت سوتشي متوجهة الى قرابة 500 من انصارها «ما نعقده الآن، بدلا من المؤتمر الذي كان مقررا، هو اول تجمع من سلسلة تجمعات عامة ستنظمها الرابطة».

ولم تحدد سوتشي اي مواعيد لهذه التجمعات.

واستنادا الى الرابطة فان 195 من المعتقلين الـ257 هم من الفائزين في الانتخابات التي حصلت فيها المعارضة على 392 مقعدا من مقاعد البرلمان الـ485.

بدء الانتخابات النيابية في البانيا

■ تيرانا ـ اف ب: توجه الالبان امس الاحد الى صناديق الاقتراع لاختيار ممثليهم الجدد في البرلمان.

ودعي الى المشاركة في الاقتراع حوالي 2,2 مليون ناخب يبلغون اكثر من 18 عاما (من اصل عدد السكان البالغ 3,2 مليون نسمة) لاختيار 140 نائبا من بين 1400 مرشح ينتمون الى 24 حزبا.

وقد اختار واضعو القانون الانتخابي صيغة تمثيل مزدوج تقضي بانتخاب 25 نائبا بنظام التمثيل النسبي و115 بنظام التمثيل الاغلبي في لائحتين منفصلتين.

وفي الدوائر الانتخابية التي لا يحصل فيها اي من المرشحين على الاغلبية المطلقة ستجرى دورة انتخاب ثانية في 2 حزيران (يونيو) المقبل.

ويتواجه في هذه الانتخابات اكبر حزبين في البلاد وهما الحزب الديمقراطي الحاكم والحزب الاشتراكي الذي يضم الشيوعيين السابقين. وقاد الرئيس الالباني صالح بيريشا الحملة الانتخابية للحزب الديمقراطي الذي يتزعم لائحته للتمثيل النسبي. وقطع الحزبان الوعود نفسها تقريبا للناخبين وهي الاستمرار في خيار اقتصاد السوق وخلق فرص العمل وتعزيز الملكية الفردية ودمج البانيا في اوروبا.

وقد تبادل الحزبان الاتهامات طوال فترة الحملة الانتخابية. فقد لوح الحزب الديمقراطي بمخاطر عودة الشيوعية فيما ندد الحزب الاشتراكي بـ«ديكتاتورية» الديمقراطيين وبخطر صعود «الرجل القوي» في اشارة الى الرئيس بيريشا. وستجري الانتخابات تحت اشراف 400 مراقب اجنبي.

تعرض مدينة ايرانية لهزة ارضية

■ نيقوسيا ـ رويتر: قالت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية امس الاحد ان زلزالا هز بلدة خونج في جنوب ايران في وقت متأخر من امس الاول السبت للمرة الثانية خلال يومين ولكن لم تتوفر تقارير عن وقوع اصابات حتى الان.

وذكرت الوكالة ان قوة الزلزال بلغت 4,8 درجة على مقياس ريختر المفتوح.

وقالت الوكالة في وقت سابق ان زلزالا قوته 5,4 درجة على مقياس ريختر وهي قوة تكفي لاحداث اضرار بالغة في منطقة اهلة بالسكان اصاب تسعة اشخاص في خونج الواقعة على بعد 880 كيلومترا جنوبي طهران يوم الجمعة.

وكان اسوأ زلزال ضرب ايران عام 1990 حيث بلغت قوته 7,3 درجة على مقياس ريختر وادى الى مقتل 75 الف شخص في منطقة اهلة بالسكان بالقرب من ساحل بحر قزوين.

الفلبين: مقتل 15 من الثوار المسلمين خلال اشتباك مع قوات حكومية

■ مانيلا ـ رويتر: قال الجيش امس الاحد ان قوات الحكومة استخدمت مدافع هاوزر في قصف تلة واقعة تحت سيطرة الثوار المسلمين في جنوب الفلبين مما أسفر عن مقتل نحو 15 شخصا من الثوار.

وقال تقرير للجيش ان عددا غير محدد من الثوار اصيب عندما هاجم جنود تدعمهم طائرات هليكوبتر التلة في اقليم ماجويندناو يوم الجمعة بعد ان نصب ثوار جبهة مورو الاسلامية للتحرير مكمنا لدورية تابعة للجيش مما اسفر عن اصابة سبعة جنود.

ويبدو ان القتال اول انتهاك كبير للهدنة الهشة التي اتفق عليها الجيش والجبهة الشهر الماضي بعد مقتل 34 شخصا في اشتباكات ناجمة عن مشروع للري تنفذه الحكومة في المنطقة.

وقال التقرير ان الجيش يتعقب بقية ثوار الجبهة ومجموعهم 75 شخصا المختبئين في التلة.

والجبهة واحدة من عدة جماعات للثوار تقاتل لتحقيق الحكم الذاتي للمسلمين في الجزر الجنوبية ولا تشارك في محادثات السلام بين مانيلا والجبهة الوطنية لتحرير مورو لانهاء الصراع الانفصالي المستمر منذ 23 عاما.

كشمير: مقتل شخصين في انفجار قنبلة

■ جامو (الهند) ـ اف ب: لقي شخصان مصرعهما وجرح 35 آخرون في انفجار قنبلة في مدينة دودا في كشمير امس الاول السبت.

واوضح متحدث باسم السلطات المحلية في جامو، العاصمة الشتوية لكشمير الهندية، ان الانفجار وقع بعد ظهر امس الاول قرب محطة للباصات في مدينة دودا التي تقع على بعد 185 كلم شمال جامو في منطقة تعتبر احد معاقل التمرد الانفصالي المسلم الذي تشهده كشمير الهندية منذ سبع سنوات.

وقال الناطق ان ثلاثة من الجرحى في حال الخطر.

وانفجار دودا هو الثالث هذا الاسبوع في الهند. فقد أسفر انفجار سيارة مفخخة عن مقتل 13 شخصا وجرح نحو 50 آخرين الثلاثاء الماضي في سوق دلهي. كما انفجرت قنبلة الاربعاء في باص في ولاية راجستان ما ادى الى مقتل 22 شخصا.

وكان وزير الداخلية الهندي موريلي مانوهار جوشي صرح ان السلطات الهندية تملك «ادلة دامغة» على اشتراك باكستان في اعتداء نيودلهي.

ومن المعلوم ان كشمير مقسمة بين الهند وباكستان اللتين تتنازعان السيادة على هذه المنطقة الواقعة في جبال الهيمالايا منذ استقلالهما في العام 1947. وقد خاضتا حربين للسيطرة على هذه الولاية.

84 قتيلا في انفجار منجم للفحم في الصين

■ بكين ـ اف ب: ذكرت صحيفة صينية رسمية امس الاحد ان انفجارا وقع الثلاثاء الماضي في منجم للفحم في اقليم هينان (وسط الصين) واسفر عن مقتل 84 عاملا.

وهي الكارثة المنجمية الثانية التي تذكرها الصحافة الصينية خلال شهر ايار (مايو) الجاري.

وافاد مراسل صحيفة محلية في اقليم هينان ان «السلطات اكدت حتى الآن مقتل 54 شخصا والخبراء [illegible] بينغدينغشان لحظة وقوع الكارثة.

واضاف «ان الانفجار الذي وقع عند الساعة 18,00 تسبب بانهيار المنجم بكامله وتسرب المياه من عدة اماكن مما اغرق المنجم». والى الان، لم يتمكن التحقيق من تحديد اسباب الكارثة.

ووقعت في السنوات الاخيرة حوادث عديدة في مناجم الفحم في بينغدينغشان عائدة الى عدم التقيد بقواعد السلامة. وكان آخر حادث ذكرته الصحف الصينية اوقع 40 قتيلا [illegible]

مظاهرات مؤيدة وأخرى مناهضة للحكومة في بانغي

افريقيا الوسطى: فشل المفاوضات بين المتمردين والقوات الفرنسية

■ بانغي ـ اف ب ـ رويتر: اعلن مصدر عسكري فرنسي في بانغي ان النقاشات التي استؤنفت صباح امس الاحد لليوم الرابع على التوالي، بين الجنود المتمردين في افريقيا الوسطى وبين عسكريين فرنسيين، «تراوح مكانها».

وقال ان عمليات تجميع المتمردين لاعادتهم الى معسكرهم بعيدا عن وسط المدينة باشراف القوات الفرنسية «لم تكن بدأت حتى الظهر، علما بانه كان من المقرر ان تجري صباح امس».

وقد استؤنفت المفاوضات ابتداء من الساعة 7,30 بالتوقيت المحلي (6,30 ت غ) في معسكر «بيالّه» الفرنسي في بانغي بين الجنرال الفرنسي برنار تورييت، قائد العملية الفرنسية في افريقيا الوسطى التي اطلق عليها اسم «ماندين 2» وبين ممثلي المتمردين السرجنت سيرياك سوكيه والملازم ايزيدور دوكودو.

وكان مصدر قريب من المفاوضين اعلن مساء امس الاول السبت ان العسكريين الفرنسيين بدأوا صباح امس بتجميع الجنود المتمردين المنتشرين في احياء من العاصمة لاعادتهم الى معسكرهم «كاساي».

وشاهد مراسل وكالة فرانس برس الذي توجه صباحا الى سوق بانغي المركزي حيث يتمركز 80 متمردا تقريبا ان مظليين فرنسيين يحاصرون القطاع بواسطة آليات مدرعة.

وقال احد ضباط المظليين «انهم محاصرون ولم يعد في امكانهم التحرك. لقد شهدنا حصارنا مساء امس الاول السبت وقاموا باطلاق النار في الهواء لمنعنا من الاقتراب. لكن لم يعودوا قادرين على التحرك لاننا ضيقنا الخناق عليهم».

وشهدت بانغي عاصمة افريقيا الوسطى مظاهرات مؤيدة للحكومة واخرى معادية لها امس الاول السبت بعد اسبوع من بدء تمرد عسكري في المدينة.

وسار المئات من المتظاهرين في وسط بانغي وهم يحملون لافتات كتبت عليها شعارات التأييد للمتمردين والمطالبة باستقالة الرئيس انغ فليكس باتاسيه.

وبينما تفرق المتظاهرون اطلقت قوات من جيش افريقيا الوسطى النار في الهواء لمنع حدوث اعمال نهب.

وفي منطقة اخرى من المدينة تظاهر نحو 40 شخصا تأييدا لباتاسيه ورفعوا صوره ورددوا الهتافات المؤيدة له بينما مرت بجوارهم قافلة من العربات المدرعة للقوات الفرنسية.

وتنتشر القوات الفرنسية التي تدخلت لقمع التمرد في منطقة وسط المدينة التي لحقت بها اضرار جسيمة واغرقت شوارعها المياه المتسربة من المواسير التي كسرت اثناء القتال او اعمال الشغب والنهب التي استمرت حتى الجمعة.

وكتبت على الجدران شعارات معادية لباتاسيه ولفرنسا، وكتب على بعضها «لا للفرنسيين نعم للامريكيين».

وتبحث فرنسا والولايات المتحدة القيام بمهام انقاذ لاجلاء الغربيين الذين حصروا داخل جمهورية افريقيا الوسطى بسبب تمرد للجيش. وقال متحدث عسكري فرنسي ان القوات الفرنسية اخرجت معظم الاجانب الذين ارادوا مغادرة العاصمة المدمرة بانغي وتبحث الان سبل الوصول الى الاجانب في انحاء اخرى من البلاد. وعرضت الولايات المتحدة التي ارسلت قوات من مشاة البحرية الى بانغي بعد التمرد توفير طائرات هليكوبتر لانقاذ الناس من المناطق الداخلية ذات الكثافة السكانية القليلة. وقال المتحدث العسكري الفرنسي «الموقف يبدو هادئا في الداخل ولكن هناك فرصة لشن هجمات انتقامية».

وقال سكان في مدينة بمبارا الواقعة في شرق وسط البلاد على بعد 400 كيلومتر من بانغي ان المدينة شهدت مسيرات معادية للفرنسيين الجمعة.

رابطة الشمال تهدد بالانشقاق

ايطاليا: توقع فوز حكومة برودي بثقة البرلمان الاسبوع المقبل

■ روما ـ اف ب: تواجه حكومة رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي اختبارها الاخير في البرلمان حيث سيصوت مجلس النواب الاسبوع المقبل على منحها الثقة.

وحصلت الحكومة الجمعة على ثقة مجلس الشيوخ باغلبية واسعة. ومن المنتظر ان تحصل على ثقة مجلس النواب من دون اي صعوبة بعد ان يناقش النواب ابتداء من الاربعاء المقبل البرنامج الحكومي الذي سبق لبرودي ان عرضه على الشيوخ.

ومن المنتظر ان يجري التصويت على الثقة في ختام النقاشات في نهاية الاسبوع المقبل وربما الجمعة. ويفترض ان تحصل عليها الحكومة، التي تضم تسعة شيوعيين سابقين، باغلبية مطلقة بفضل دعم حزب الشيوعيين الجدديين (يسار ماركسي متطرف).

وتحتاج حكومة برودي الى اصوات هذا الحزب لضمان اغلبية في البرلمان.

وعبرت المجموعة البرلمانية التابعة للشيوعيين المجددين، الذين دعموا برودي وتحالفه «شجرة الزيتون» في الانتخابات، عن «خيبة امل» ازاء البرنامج الحكومي الذي شدد على التقشف الاقتصادي، غير ان المجموعة اكدت انها ستصوت رغم ذلك على منح الثقة لحكومة برودي.

وسيكب برودي فور حصوله على الثقة على التحضير للقمة الاوروبية المقرر عقدها في فلورنسا في 21 و22 حزيران (يونيو) الجاري. ووعد وزير المالية الايطالي الجديد فنتشنزو فيسكو بعرض موازنة الربيع قبل القمة الاوروبية ليظهر للشركاء الاوروبيين ان ايطاليا مصممة على اعتماد التقشف في ادارة شؤونها المالية وعلى العمل لكي تتطابق معايير اقتصادها مع معايير اتفاقية ماستريخت الاوروبية.

ويفترض ان تتضمن موازنة الربيع خفضا للعجز الى المستوى الذي حددته الحكومة رغم ان الخزانة تحملت نفقات لم تكن متوقعة. وتهدف الحكومة الى خفض العجز الى 109 400 مليار ليرة ايطالي (70 مليار دولار) مع نهاية السنة.

وهناك ملف آخر ينتظر رئيس مجلس الوزراء هو الاصلاح الاتحادي. فالمناطق الواقعة في شمال شرقي ايطاليا تشهد توترا بعد ان هددت «رابطة الشمال» باعلان «انشقاق» في حال لم تعتمد الحكومة نظاما اتحاديا موسعا يزيد من صلاحيات الادارات المحلية. ويجري اصحاب مئات الشركات الصغيرة في شمال شرقي ايطاليا مشاورات لتنفيذ اضراب عن دفع الضرائب معتبرين ان الشمال يتحمل بغير وجه حق العبء الاكبر من الضرائب.

واكد برودي عزمه على القيام باصلاحات فدرالية للدولة. ووعد باعتماد لامركزية ادارية تتضمن ايضا شقا ضريبيا سيطلب سريعا من البرلمان منحه صلاحيات لاعداده. ويفترض ان يقرر البرلمان في اعقاب ذلك الطريقة التي ستجري فيها الاصلاحات الفدرالية وهو امر يحتاج الى كثير من الوقت ويخشى ان يفقد رابطة الشمال صبرها.

وامام الحكومة اولوية ثالثة هي الاعداد للاحتفالات بمرور الفي عام على ميلاد السيد المسيح. وكلف بالاشراف على هذه الورشة الكبيرة وزير الاشغال العامة انطونيو دي بييترو القاضي السابق الذي قاد الحملة على الفساد التي عرفت باسم عملية «الايدي النظيفة».

20 الف شخص يحيون ذكرى مجزرة توزلا

اقرار اتفاق بشأن الانتخابات في موستار

■ سراييفو ـ رويتر: توصل ممثلون عن المسلمين والكروات والصرب لاتفاق نهائي امس الاول السبت على الانتخابات المحلية بمدينة موستار البوسنية مع ممثل عن الاتحاد الاوروبي مسؤول عن ادارة المدينة.

ودعت وثيقة وقعت عليها الاطراف الاربعة الى توفير الحافلات لتمكين اللاجئين والنازحين الراغبين في الادلاء باصواتهم من السفر الى المدينة.

ويدعو الاتفاق الذي حصلت رويتر على نسخة منه بالفاكس الى اجراء الانتخابات في موعد اقصاه 30 حزيران (يونيو).

وكان مقررا اجراء الانتخابات في نهاية الشهر الحالي ولكن الاطراف غير الكرواتية في موستار رفضت ذلك بسبب عدم تمكن اللاجئين والنازحين عن ديارهم من الادلاء باصواتهم.

ومن المقرر اجراء انتخابات في البوسنة باكملها في ايلول (سبتمبر).

من جهة اخرى شارك اكثر من 20 الف شخص مساء امس الاول السبت في احياء ذكرى مجزرة توزلا التي قضى فيها 71 شخصا في 25 ايار (مايو) 1995 من جراء سقوط قذيفة صربية على هذه المدينة الواقعة في شمال البوسنة.

ووضعت باقات واكاليل زهور طوال نهار امس في مقهى كابيا في وسط المدينة حيث وقعت المجزرة، بينما كان الناس يستمتعون على الشرفة باول ايام الصيف الجميلة.

وكان هذا القصف، الذي حصد 71 قتيلا و124 جريحا، واحدا من عمليات القصف الاكثر دموية في حرب البوسنة التي استمرت اربع سنوات تقريبا.

وقد بدأت المراسم بتلاوة قصيدة. وفي الساعة 20,55 بالتوقيت المحلي (18,55 ت غ)، اي في اللحظة ذاتها التي سقطت فيها القذيفة قبل سنة، سُمع دوي قصف أعقبته دقيقة صمت من الجموع الذين كانوا يحملون الشموع والازهار.

عندئذ دعا المؤذنون في مسجد توزلا الناس الى الصلاة بينما قرعت اجراس الكنائس الارثوذكسية والكاثوليكية في المدينة.

وكان بين قتلى المجزرة كرواتيون ومسلمون وصربيون. واصغرهم سنا صبي في الثانية من عمره واكبرهم سنا امرأة بائعة سجائر في الثالثة والخمسين. وقد ارتدت القذيفة التي اصطدمت بجدار امام المقهى على الضحايا الذين كانوا على شرفة المقهى. ووضعت امس الاول السبت لوحة تذكارية على هذا الجدار.

وقبل الاحتفال زارت عائلات واصدقاء الضحايا مقبرة دفن فيها 48 من قتلى هذه المجزرة.

ودعا الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش امس الاول المجموعة الدولية الى عدم التغاضي عن معاقبة «مجرمي مجزرة توزلا التي اقترفها «رماة مدفعية رادوفان كارادجيتش» زعيم الصرب البوسنيين.

وقال في رسالة وجهها الى سكان هذه المدينة الصناعية «مضى عام على اليوم المأساوي الذي ارتكبت فيه جريمة رهيبة ضد اطفال توزلا. وكان هدف رماة مدفعية كارادجيتش مهاجمة مدينة تقاوم العدوان ببطولة».

وكانت القوات الصربية البوسنية قصفت بشكل كثيف في ذلك اليوم مدنا اخرى تقطنها اغلبية مسلمة، مثل بيهاتش في الغرب وغورازدي في الشرق، ردا على قصف جوي قامت به طائرات حلف شمال الاطلسي على مواقع صربية حول سراييفو.

نيجيريا: النظام العسكري يتعهد بالانسحاب تدريجيا من السلطة

■ لاغوس ـ من جاك بينتو:

ترى الاوساط الدبلوماسية في لاغوس ان اعلان النظام العسكري النيجيري في الامم المتحدة عزمه على تعديل او حتى الغاء بعض المراسيم الجائرة، التي اتاحت له بسط هيمنته التامة على البلاد، يشكل اول مؤشر اكيد على اعتماده «مرونة» في مواقفه. وهذه هي المرة الاولى، منذ تولي الجنرال ساني اباتشا السلطة في تشرين الثاني (نوفمبر) 1993، التي يعترف فيها النظام العسكري امام المجموعة الدولية بان الاجراءات التي اتخذها، خصوصا على صعيد التشريع وسن القوانين، «لا تنطبق على المعايير الدولية». ففي رسالة وجهها الى الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي اعلن اوولو هاميسو يادودو، مستشار اباتشا الخاص للشؤون القانونية، عزم الحكومة النيجيرية على اتخاذ سلسلة من الاجراءات التوفيقية على الصعيدين القانوني والسياسي.

وحتى امس الاول السبت لم يصدر اي اعلان رسمي في نيجيريا عن هذه الاجراءات التي تم الاعلان عن ابرزها الجمعة في مقر الامم المتحدة في نيويورك.

وقال يادودو في رسالته ان هذه الاجراءات تندرج في اطار برنامج تخلي العسكريين النيجيريين تدريجيا عن السلطة والذي يقضي بعودة نيجيريا الى النظام الديمقراطي مع حلول تشرين الاول (اكتوبر) 1998.

ومنذ تسلمه السلطة بعد اشهر على الغاء الانتخابات الرئاسية في 12 حزيران (يونيو) 1993، يتعرض نظام الجنرال اباتشا العسكري لضغوط قوية من المجموعة الدولية، خصوصا في ما يتعلق بوضع حقوق الانسان الذي تعتبره مختلف الحكومات الغربية ومنظمات الدفاع عن حقوق الانسان مزريا.

وبلغت الانتقادات الدولية للحكومة النيجيرية ذروتها بعد اعدام المعارض كين سارو ـ ويوا، رئيس حركة بقاء شعب اوغوني، وثمانية من انصار الحركة في 10 تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي 1995.

واعدم النظام العسكري الناشطين التسعة شنقا بعد اجراءات قانونية ومحاكمة مثيرة للجدل، ورغم نداءات الرحمة العديدة التي وجهتها حكومات ومنظمات اجنبية.

واثارت هذه الاعدامات اجماعا دوليا على ادانة النظام العسكري وادت الى فرض عقوبات عليه من الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي وجنوب افريقيا، نصت خصوصا على تقييد مبيعات الاسلحة الى نيجيريا، وكذلك الى تعليق عضويتها في الكومنولث. وجاء في الرسالة التي سلمها يادودو الى بطرس غالي ان النظام العسكري مستعد خصوصا لاعادة النظر في الاجراءات القانونية ذاتها التي ادت الى اعدام الناشطين التسعة في حركة بقاء شعب اوغوني. ويفترض في هذا الاطار ان يتم تعديل قانون انشاء المحاكم الخاصة، التي اصدرت احداها حكما باعدام الناشطين التسعة، يُستبعد بموجبه العسكريون من المشاركة فيها ويصبح من الممكن استئناف احكامها. وتشمل الاجراءات الاخرى اعادة تطبيق المبدأ القاضي بضرورة ابراز «الامر باحضار المعتقل امام القضاء وبيان سبب القبض عليه» الذي كان الغي بمرسوم، وتعديل المرسوم رقم 2 الشهير الذي يتيح حبس كل شخص يشتبه في انه يعرض امن الدولة للخطر من دون محاكمة مدة ثلاثة اشهر قابلة للتجديد.

يعتبر كوبا «نموذجا للعالم» ويطالب برفع الحظر عن العراق

واشنطن: حزب العمال الاشتراكيين يتوقع انهيار الرأسمالية وفوزه بزعامة البيت الابيض

■ واشنطن ـ من جاي روت:

يخوض جون هاريس، الذي يمثل «حزب العمال الاشتراكيين» الامريكيين، الانتخابات الرئاسية التي تجري في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل رغم ان مؤيدي الاشتراكية شبه معدومين في الولايات المتحدة. لكن هاريس يعتبر ان انتصار الاشتراكية ليس سوى مسألة وقت. وقد ذكر بذلك هذا الاسبوع في مؤتمر صحافي عقده في «النادي الوطني للصحافة» في واشنطن مع لورا غارزا المرشحة على لائحته لمنصب نائب [illegible]

وليس من السهل تحقيق هذا البرنامج في بلد يهيمن الديمقراطيون والجمهوريون على الحياة السياسية فيه وحيث تعتبر صفتا اشتراكي وشيوعي نوعا من الشتيمة. ولم يفز اي من مرشحي «حزب العمال الاشتراكيين» انتخابيا باي منصب مهم. وردا على سؤال عن اكبر انتصار انتخابي للحزب قالت غارزا ان عضوا في «حزب العمال الاشتراكيين» عمل لفترة مستشارا بلديا في كاليفورنيا.

والواقع ان مجلس النواب يضم نائبا اشتراكيا هو بيرني ساندرس ممثل ولاية فيرمونت (شمال شرق)، لكن اليسار الامريكي الضعيف اصلا [illegible]

ان السياسة المحافظة تسرع في انهيار الرأسمالية مؤكدين ان ما يسمى «الثورة الجمهورية» اطلقت نوعا من «الثورة المضادة». وقد خاض الحزب الجمهوري آخر انتخابات تشريعية في الولايات المتحدة في العام 1994 على اساس برنامج انتخابي محافظ اطلق عليه اسم «الثورة الجمهورية»، وانتزع على اساسه الاكثرية من الديمقراطيين في الكونغرس.

وادت «الثورة الجمهورية» الى خروج عدد كبير من ممثلي الجناح اليساري في الحزب الديمقراطي من مجلسي النواب والشيوخ. وتكد هاريس وغارزا ان [illegible]

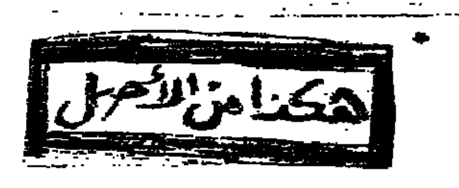
محافظ جدا يطلق عليه اسم «امريكا اولا». وقال هاريس ان حزبه اصبح، نتيجة ذلك، «قادرا على تعبئة المزيد من المؤيدين»، علما بان اي وسيلة اعلامية امريكية لم تخصص اي تغطية لسباقه الدونكيشوتي الى البيت الابيض.

واعتبر هاريس ان كوبا هي «نموذج للعالم باسره»، وان ادارة الرئيس الديمقراطي بيل كلينتون هي «الاكثر عدوانية منذ عشرات السنين». وطالب بالانسحاب الفوري للامريكيين من البوسنة وبرفع تام للعقوبات المفروضة على العراق. وعلى الصعيد الداخلي دعا حزب العمال الاشتراكيين الى وضع [illegible]

توقع فوز التجمع الديمقراطي بالانتخابات التشريعية في قبرص

■ نيقوسيا ـ اف ب: فتحت مكاتب الاقتراع ابوابها صباح امس الاحد في القسم الجنوبي من جزيرة قبرص حيث دعي اكثر من 400 الف ناخب من القبارصة اليونانيين لانتخاب برلمانهم المؤلف من 56 عضوا. ويجري التصويت، الذي بدأ في الساعة 6,30 بالتوقيت المحلي (3,30 تغ) وينتهي في الساعة 18,00 (15,00 تغ)، في 800 مكتب اقيمت في القسم الجنوبي من قبرص التابع لسلطة الحكومة القبرصية (يونانية)، الوحيدة في الجزيرة التي تعترف بها الاسرة الدولية. والمشاركة في الانتخابات، التي تجري للمرة الاولى حسب النظام النسبي، الزامية لكل قبرصي تجاوز عمره 21 عاما. ومن المنتظر ان تعلن النتائج باكرا اليوم الاثنين. وافاد مصدر رسمي ان ما مجموعه 413 مرشحا يمثلون 8 احزاب سياسية ويتنافسون لكسب اصوات 409 آلاف و672 ناخبا مسجلين في ستة دوائر انتخابية: نيقوسيا وليماسول وفاماغوستا ولارنكا وبافوس وكيرينيا.

وتقع دائرتا كيرينيا وفاماغوستا في الثلث الشمالي من الجزيرة الذي تحتله القوات التركية منذ 1974. وسيشارك في الانتخابات القبارصة اليونانيون من مواليد هاتين المنطقتين اللاجئين في القسم الجنوبي من الجزيرة. وتمحورت الحملة الانتخابية حول [illegible]



فيما تقول «واشنطن بوست» ان اتفاقية النفط مقابل الغذاء «تحمل اذلالا للعراق»

خبير امريكي: الاتفاقية تسمح للعراقيين الدخول كباعة الى السوق الدولية.. وسيتعلم الجميع كيف يتعايشون ثانية مع الحكومة العراقية

واشنطن - «القدس العربي» - من محمد دليح:

وصفت صحيفة (واشنطن بوست) الامريكية الاجراءات التي اتخذتها الامم المتحدة ضد العراق بانها اشبه بحرب خليج اخرى بعد الحرب التي شنتها الولايات المتحدة وحلفاؤها في عام 1991 لاخراج القوات العراقية من الكويت واسفرت عن تدمير هائل للعراق، وقالت الصحيفة في افتتاحية لها ان هذه الحرب التي جرت داخل الولايات المتحدة استهدفت ارغام العراق عن طريق العقوبات الاقتصادية على تسليم اسلحته»، واضافت ان الرئيس العراقي صدام حسين حاول ازاحة كافة العقوبات ولكن الامم المتحدة ردت على ذلك بتقديم منفذ يتيح مراقبة الصادرات العراقية من النفط عن كثب ومراقبة وارداته من الاغذية والادوية.

واعتبرت الصحيفة هذا المنفذ مفيدا للشعب العراقي الذي عانى من سوء التغذية والمرض والموت ولكنه «يشكل اذلالا للرئيس العراقي الذي كان بوسعه ان يحصل على هذه الصفقة قبل سنوات»، واكدت الصحيفة في قراءتها للاتفاق الموقع بين العراق والامم المتحدة حول صفقة «النفط مقابل الغذاء» ان الاذلال الاخر الذي يحمله الاتفاق هو «في قبول شروط هذه الصفقة التي تنتهك السيادة العراقية كما كان اشتكى الرئيس العراقي حيث تسمح هذه الشروط للاجانب بالتدخل بعمق في التصرف بعائدات النفط العراقي وتوزيع مواد الاغاثة والوصول المباشر الى المنطقة الكردية في شمال العراق».

- وقالت ان التدخل الدولي في شؤون العراق الذي تركز على القطاع العسكري قد امتد الان ليشمل قدرا من القطاع المدني، واكدت الصحيفة ان العقوبات ضد العراق تعتبر اشد العقوبات التي فرضتها المنظمة الدولية واكثرها شمولا حتى الان، واشارت الصحيفة الى ان قبول العراق بتلك الاتفاقية جاء بعد ان اقتنع بان العقوبات لن ترفع قبل اوانها وان الفرصة الوحيدة امامه لتخفيف المعاناة الاقتصادية المتزايدة هو القبول بهذه الخطة المذلة.

وباستثناء الصادرات النفطية المحدودة فان العقوبات المشددة ضد العراق ستظل سارية المفعول بالكامل وستمنع الضمانات الرئيسية السلطات العراقية من تحويل عائدات النفط المباع لاغراض وصفتها الصحيفة بانها «غير مشروعة». واشارت الصحيفة الى انه لما كانت الولايات المتحدة عضوا في اللجنة التي ستشرف على الترتيبات المتصلة بالاتفاقية فانها ستوقف تدفق النفط العراقي اذا شعرت بان الحكومة العراقية تحاول الالتفاف على هذه الشروط»، وقالت انه اذا تبين ان الولايات المتحدة ومجلس الامن غير مرتاحين لاداء العراق فان خطة تصدير ربع صادرات العراق العادية من النفط لن تجدد بعد فترة الشهور الستة الاولى التي اعتبرتها «فترة تجريبية».

من ناحية اخرى قال الدكتور شبلي تلحمي مدير برنامج دراسات الشرق الاوسط في جامعة كورنيل الامريكية والاستاذ الزائر في معهد بروكينغز وبواشنطن ان من اسباب قبول العراق بتلك الصفقة ان المسؤولين العراقيين الذين يواجهون وضعا اقتصاديا صعبا للغاية اعتقدوا منذ زمن طويل بان معاناة الشعب العراقي ستؤدي الى معارضة متزايدة لاستمرار العقوبات الاقتصادية وقد اعتقدوا بالتأكيد ان التحالف ضد العراق سيضعف مع مرور الوقت وان النفوذ الامريكي على الحلفاء سيتلاشى مع مرور الوقت ايضا، كما انهم اعتقدوا بان العقوبات سوف تزاح.

واضاف في مقابلة معه ان «المسؤولين العراقيين في وضع لا يستطيعون معه الاعتقاد بان ازاحة العقوبات بشكل كامل يمكن ان يكون وشيكا». وقال «ان الوضع الاقتصادي العراقي تحول نحو الاسوأ وقد اقنع العراقيون انفسهم بان شيئا ما افضل من لا شيء» مشيرا الى ان «المسؤولين العراقيين كانوا رفضوا تلك الصفقة وانهم لا يستطيعون ان يكونوا سعداء بشأنها الان ولكنها افضل ما يمكنهم الحصول عليه».

وحول ما اذا كانت تلك الصفقة تعتبر خطوة اولى نحو رفع العقوبات عن العراق قال «ان المسألة الحقيقية تكمن في سبب موافقة الولايات المتحدة على هذه الصفقة. حيث انها التي بادرت بها وقد رأت فيها سبيلا للرد على الحجج القائلة بان العقوبات الاقتصادية ضد العراق تحمل الشعب العراقي عبئا كبيرا فقد اظهرت كافة التقارير ان الشعب العراقي يدفع ثمنا باهظا بموت مئات الالاف من الاطفال العراقيين نتيجة العقوبات».

وقال تلحمي «ان موقف الحكومة الامريكية يتلخص في الفصل بين امرين: الاول عدم تقديم اي مكافأة للحكومة العراقية عن طريق ازاحة العقوبات كليا والسماح لها بالحصول على مصادر ثروة كافية لتقوية نفسها او المباشرة حتى بحملة جديدة لاعادة تسليح العراق، والثاني معالجة مسألة المعاناة التي يتعرض لها الشعب العراقي نتيجة العقوبات».

واضاف «ان العراقيين استجابوا الى حد بعيد لجميع الشروط الواردة في قرار مجلس الامن رقم 986 واصبح من غير الممكن بالنسبة للولايات المتحدة ان ترفض رفع العقوبات». وقال «والان وبعد ان يبدأ العراق التصدير لكمية محدودة من نفطه فان المسألة ستتحول الى منحدر زلق بمعنى ان رجال الاعمال سيبدأون بزيارة العراق وسيتم احياء العقود معه وسيكون لدى العراق بعض الاموال لشراء البضائع وسيكون العراقيون باعة في السوق الدولية».

ومن الجدير بالذكر ان العراق سيحصل على مليار و400 مليون دولار خلال ستة اشهر بعد خصم 30 بالمئة من العائدات للمناطق التي يقطنها الاكراد ونفقات طواقم المنظمة الدولية العاملة في العراق الى جانب تعويضات «ضحايا الحرب» التي شنتها الولايات المتحدة ضد العراق في عام 1991.

وردا على سؤال حول ما تعنيه الاتفاقية بالنسبة للدول العربية الاخرى قال تلحمي «ان المشكلة الحقيقية هي حسابات الحكومات العربية بشأن بقاء الحكومة العراقية. فطيلة فترة طويلة اعتقد الناس ان الحكومة العراقية محاصرة وتم احياء امال قبل نحو عام ونصف باسقاطها، بل بدا ان هناك استراتيجية منصبة على الاطاحة بها، واتخذ الاردن موقفا قويا ازاء هذه المسألة باستضافته المعارضة العراقية والمنشقين وغيرهم في عمان»، واضاف «ان الاتفاقية قد تعطي دليلا على ان الحكومة العراقية ستبقى لفترة اطول وربما سيتعلم الناس كيف يتعايشون معها ثانية».

طلبت تسهيلات تخزينية في موانىء قطر

بغداد تعتبر الاتفاق النفطي «بداية جديدة» في العلاقة بين العراق والامم المتحدة

■ ابوظبي - اف ب: اعتبر المفاوض العراقي عبد الامير الانباري ان الاتفاق حول صيغة «النفط مقابل الغذاء» يشكل «بداية جديدة» في العلاقة بين العراق والامم المتحدة.

وقال الانباري في مقابلة مع صحيفة «البيان» الاماراتية نشرت امس الاحد ان الاتفاق «لا يحل الاشكال الذي يعانيه الشعب العراقي منذ ست سنوات لكنه يطمئن العراقيين». وتابع ان «قيمة الاتفاق لا تكمن في الناحية المالية وانما في كونه يمثل بداية للعراق والامم المتحدة للعمل معا بروح التعاون من اجل تسوية القضايا العالقة».

وكان الانباري وقع الاثنين الماضي في نيويورك اتفاقا مع الامم المتحدة حول صيغة «النفط مقابل الغذاء». ويشكل هذا الاتفاق اول تخفيف للعقوبات المفروضة على العراق منذ غزوه الكويت في العام 1990.

وتجيز هذه الصيغة للعراق تصدير نحو 700 الف برميل يوميا من النفط بقيمة ملياري دولار كل ستة اشهر لشراء مواد غذائية وادوية.

واكد الانباري ان قيمة الاتفاق «لا تتجاوز 600 مليون دولار كل ثلاثة اشهر» مشيرا الى ان «الاتفاق وآلية تنفيذه لا يمسان بسيادة العراق ووحدته بما في ذلك محافظاته الثلاث في الشمال» غير الخاضعة لسلطة بغداد.

واوضح ان «مراقبة تنفيذ الاتفاق ستعهد الى منظمات انسانية وليس عسكرية مثل منظمة الصحة العالمية والمنظمة العالمية للاغذية والزراعة».

وينتج العراق الذي يمنع عليه تصدير النفط، نحو 600 الف برميل يوميا حاليا للاستهلاك الداخلي.

وقبل غزو الكويت، كان الانتاج العراقي النفطي يتخطى 3,14 مليون برميل يوميا وهي الحصة التي حددتها له منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك). وكان هذا الانتاج يؤمن له نحو 12 مليار دولار سنويا من العائدات.

ويعتبر العراق ثاني بلد نفطي في العالم بعد السعودية ويبلغ احتياطه اكثر من مئة مليار برميل.

وفي الدوحة قال مسؤول قطري امس الاول السبت ان العراق اجرى محادثات مع قطر للحصول على تسهيلات موانئ مع استعداده لاستيراد اغذية وادوية وسلع اخرى بمقتضى اتفاق تم التوصل اليه الاسبوع الماضي مع الامم المتحدة.

وقال المسؤول بادارة الموانئ ان العراق طلب من الادارة تسلم بعض البضائع المرسلة الى موانيه في حالة امتلاء موانيه.

وطلب العراق من قطر التي تبتدي استعدادا للتعامل مع بغداد على خلاف معظم دول الخليج السماح بتفريغ شحنات في موانيها دون دفع رسوم لاعادة شحنها بعد ذلك الى العراق.

وتقدم وفد عراقي بهذا الطلب قبل مغادرته الدوحة الجمعة وقال المسؤول ان الطلب قيد البحث وان سلطات اعلى ستتخذ قرارا بشأنه في وقت قريب.

وقد توصل العراق والامم المتحدة الى اتفاق يوم الاثنين الماضي يسمح لبغداد ببيع كميات محدودة من النفط

الامم المتحدة اصبحت العضو «رقم 13» في منظمة الاوبك

مندوبو شركات الدواء والاغذية يتقاطرون الى بغداد بحثا عن صفقات

واشنطن - من كارول جياكومو

بغداد - من فاروق شكري:

رحب العراق باتفاق اخير مع الامم المتحدة يسمح له ببيع كميات محدودة من النفط لشراء الغذاء والدواء والاحتياجات الانسانية الاخرى باعتباره بداية النهاية للعقوبات الدولية الصارمة التي فرضت عليه عقب غزوه للكويت.

- لكن بعض الخبراء الامريكيين يعتقدون ان الاتفاق يضمن بقاء العقوبات المفروضة على بغداد الى اجل غير مسمى كما تريد الولايات المتحدة. ويسمح الاتفاق للعراق ببيع نفط قيمته مليارا دولار خلال ستة اشهر تحت اشراف دقيق من جانب الامم المتحدة تخصص معظم عائداته لشراء اغذية وادوية.

وقبل التوصل الى اتفاق نيويورك الاسبوع الماضي كانت واشنطن واقعة تحت ضغط حتى تسمح بتخفيف العقوبات الخانقة المفروضة على بغداد منذ عام 1990.

- ولعبت الولايات المتحدة التي قادت قوات التحالف في حرب الخليج ضد بغداد دورا اساسيا في تطبيق العقوبات بعد الحرب واصرت على ان يلتزم العراق بشروط الامم المتحدة بما في ذلك ازالة اسلحة الدمار الشامل.

وتعلم المسؤولون الامريكيون منذ زمن الا يثقوا بالرئيس العراقي صدام حسين. لكن دولا اخرى مثل فرنسا وروسيا طالبت العام الماضي بتخفيف العقوبات غير ان بغداد خسرت بعض التأييد بعد الكشف عن تقديمها بيانات غير صحيحة عن برامجها العسكرية.

ورغم ذلك استمر تنامي الضغط في عواصم اجنبية وبين جماعات الاغاثة الانسانية من اجل تخفيف معاناة شعب العراق.

فقد اصبح سوء التغذية مشكلة حقيقية في العراق كما برزت حاجة ماسة للامدادات الطبية وانهارت البنية التحتية للبلاد.

واتهمت الولايات المتحدة صدام بالقسوة وتجاهل معاناة شعبه واستغلال الموارد المتاحة في بناء قصور ومظاهر الترف الاخرى. لكن تلك الاتهامات ضاعت وسط تزايد المخاوف من حدوث كارثة انسانية في العراق.

ورفض صدام منذ منتصف عام 1991 اتفاق النفط مقابل الغذاء بوصفه انتهاكا لسيادة العراق.

وذكر مسؤولون امريكيون انه وافق اخيرا يأسا من امكان رفع العقوبات في المدى القريب.

وقال مسؤول امريكي رفيع لرويتر «قبول صدام للاتفاق اضعف المبرر الانساني لرفع العقوبات». واتفق مع هذا الرأي عدد من الخبراء وقال احدهم ان الاتفاق يحرم صدام من ورقة العامل الانساني».

وحتى لو ثارت من جديد الدعوة الى رفع كامل للعقوبات فستحرص واشنطن على مقاومتها. فالى جانب اثبات العراق تخلصه من كل اسلحة الدمار الشامل يصر المسؤولون الامريكيون على التزام صدام بشروط اخرى مثل الكشف عن مصير 600 كويتي مفقودين منذ غزو عام 1990.

وقد املت الولايات المتحدة عند بدء تطبيق العقوبات في ان يسهم ذلك في الاطاحة بصدام. لكنها سلمت فيما يبدو بالامر الواقع على ان يظل صدام مقيدا.

ويقول مؤيدو الاتفاق داخل الادارة الامريكية ان القيود صارمة للغاية ولا تسمح لصدام بمجال للمناورة.

لكن كريستين هيلمز وهي مستشارة في شؤون النفط والغاز قالت «حين يبدأ النفط في التدفق سيكون من الصعب ايقافه».

وقالت في حديث صحفي ان ذلك يرجع في جانب منه الى ان مجلس الامن لن يقبل القيام بدور «العضو رقم 13» في منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) وممارسة السيطرة على اسعار النفط العالمية بالاجتماع كل ستة اشهر للموافقة على صفقة نفط عراقية جديدة.

واضافت ان الادارة الامريكية لن ترغب ايضا في حرمان انقرة من هبة اقتصادية تنتظرها حيث ينقل نفط العراق المصدر عبر خط انابيب تركي.

وفي بغداد بدأ العراق يتلقى عروض من الشركات الاجنبية المهتمة بتسليم المواد الغذائية والادوية بعد توقيع اتفاق «النفط مقابل الغذاء» بينه وبين الامم المتحدة.

وعلم من مصدر في السفارة الهندية في بغداد ان وفدين يمثلان شركات هندية متخصصة في الادوية والمواد الطبية والسكك الحديد باشرا اتصالات في بغداد.

وقال دبلوماسيون معتمدون في بغداد انه يتوقع وصول وفود من روسيا وفرنسا وتركيا الى العراق في الايام المقبلة للبحث مع وزارة التجارة في امكان تصدير الادوية والمواد الغذائية.

وذكرت صحيفة «الجمهورية» العراقية اليوم الاحد ان «العراق طلب من قطر تسلم البضائع المرسلة اليه عند امتلاء الموانىء العراقية».

وكتبت ان «هذا الطلب حمله وفد عراقي وصل الى الدوحة مؤخرا وان السلطات في قطر تدرسه في الوقت الحاضر اضافة الى تعاون تجاري يتمثل في قيام العراق بشراء سلع معاد تصديرها بهدف تأمين وصولها بصورة اسرع الى الموانىء العراقية».

وكان وزير النقل العراقي احمد مرتضى قال الاحد الماضي ان «المرافىء العراقية على استعداد لاستقبال السفن للحملة حاجات اساسية» موضحا ان في امكان المرافىء العراقية على الخليج افراغ 30 الف طن يوميا.

وكان العراق والامم المتحدة وقعا الاثنين الماضي مذكرة تفاهم تسمح للعراق بتصدير كميات من النفط بقيمة مليار دولار كل ثلاثة اشهر لتغطية تكاليف الغذاء والدواء والحاجات الاساسية الاخرى.

وفي امكان بغداد التصرف بنحو 600 مليون دولار من هذا المبلغ لشراء المواد الغذائية والادوية. اما باقي المبلغ فسيخصص لتمويل صندوق التعويض على ضحايا الغزو العراقي للكويت اب (اغسطس)1990- شباط (فبراير) 1991) وتمويل نشاطات الامم المتحدة في العراق.

وقالت الصحف العراقية اليوم ان وفدا من جمعية التعاون الاقتصادي الفرنسي العراقي يضم اعضاء لجنة الرئاسة والمكتب التأسيسي للجمعية وعددا من ممثلي الشركات الفرنسية سيزور العراق في السادس من حزيران (يونيو) المقبل بهدف التوقيع على بروتوكول اتفاق للتعاون مع اتحادي الغرف التجارية والصناعية العراقيين.

وعلم من مصادر دبلوماسية ان وفودا من روسيا وتركيا ستصل الى بغداد خلال الايام القليلة المقبلة لاجراء اتصالات مع وزارة التجارة والمؤسسات المختصة الاخرى بشأن مستقبل التعاون في ميادين الاغذية والادوية.

وكان وزير التجارة محمد مهدي صالح افتتح امس السبت للمرة الاولى في العراق، معرضا اقامته سبع شركات سلوفاكية متخصصة بصناعة ادوية القلب وتخطيطه ومعجون الاسنان وصناعة الزيوت التي تحتوي على نسبة قليلة من الكوليسترول واجهزة الانذار والانابيب والاسلاك.

ولم تتحدث الصحف عن وصول وفود من الشركات النفطية الى العراق في وقت قريب الا ان مصادر عراقية موثوقة قالت ان بغداد «لم تكن خالية في اي وقت من وفود شركات النفط الاجنبية للبحث في مجالات التعاون الثنائي لفترة ما بعد رفع الحصار».

الحكم على عراقي بالسجن المؤبد في الكويت لادانته بـ «التجسس»

■ الكويت - اف ب: اصدرت محكمة الجنايات في الكويت امس الاحد حكما بالسجن المؤبد على مواطن عراقي الجنسية لادانته بتهمة «التجسس لصالح الاستخبارات العراقية».

وذكرت وكالة الانباء العراقية ان قرار الاتهام افاد ان ناظم فاخر الكناني البالغ من العمر 28 عاما «تسلل الى داخل الاراضي الكويتية لجمع معلومات عن الجيشين الكويتي والامريكي المرابطين على الحدود الكويتية الشمالية المتاخمة للعراق».

وكان المتهم اكد انه تسلل الى الاراضي الكويتية «هربا من السلطات العراقية التي اصدرت حكما باعدامه لانه ارتكب عدة جرائم قبل هروبه من الجيش العراقي». واوضح محاميه عبد الكريم حيدر انه سوف يستأنف الحكم الصادر ضد موكله. ومنذ انتهاء حرب الخليج في شباط 1991 حكم على مئات الاشخاص ومعظمهم من العراقيين او عديمي الجنسية (البدون) بالسجن لمدد مختلفة لاتهامهم بـ «التعاون» او «التجسس» لحساب العراق.

امير الكويت يستقبل رئيس الاركان الامريكي

■ الكويت - اف ب: ذكرت وكالة الانباء الكويتية ان امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح استقبل امس الاحد في الكويت رئيس الاركان الاميركي الجنرال جون شاليكاشفيلي الذي يقوم بجولة في منطقة الشرق الاوسط. واضافت الوكالة ان عددا من المسؤولين في الحكومة ومن كبار الضباط الكويتيين حضروا هذه المقابلة. ولم توضح ما دار في المباحثات. وقد بدأ الجنرال شاليكاشفيلي امس الاول السبت جولة في منطقة الشرق الاوسط تشمل ايضا زيارة المملكة العربية السعودية والبحرين والاردن. ومن المقرر ان يتباحث مع رؤساء اركان هذه الدول وايضا مع عسكريين امريكيين في المنطقة.

مباحثات بين القذافي ومبارك بشأن حل الخلافات الليبية - الامريكية

■ القاهرة - اف ب: افاد مصدر مصري مأذون له امس الاحد ان الرئيس المصري حسني مبارك عقد جولة جديدة من المباحثات صباح امس مع الزعيم الليبي معمر القذافي تناولت سبل «حل الخلافات» بين ليبيا والولايات المتحدة.

وكان وزير الخارجية المصري عمرو موسى اكد في تصريحات ادلى بها مساء امس الاول السبت ان هذا اللقاء وهو الثالث بين الزعيمين سيتناول «الخلافات القائمة بين ليبيا والولايات المتحدة وتعزيز العلاقات المصرية الليبية»، وسبل التوصل الى «موقف عربي موحد».

وكان الزعيم الليبي وصل الجمعة الى مصر برا يرافقه وفد كبير في زيارة تستغرق خمسة ايام وفق ما اكدت وكالة انباء الشرق الاوسط. وعقد القذافي لقاءين امس مع الرئيس مبارك.

وذكرت صحيفة «الاخبار» الحكومية في افتتاحيتها امس ان «ليبيا خطت خطوات جادة طوال السنوات الماضية اكدت خلالها نبذها للارهاب وعدم السماح بوجود الارهابيين على ارضها». واكدت الصحيفة ان «التزام ليبيا بالسلوك الهادىء البعيد عن التوتر وعدم الانسياق وراء التصريحات المثيرة الملتهبة سوف يساعد على (..) تهيئة المناخ للحل المناسب للخلاف مع الولايات المتحدة وبريطانيا حول حادث لوكربي».

وتخضع ليبيا منذ نيسان (ابريل) 1992 لحظر جوي وعسكري لرفضها تسليم اثنين من مواطنيها متهمين بالتورط في انفجار طائرة امريكية فوق لوكربي في اسكتلندا في 1988.

اول رابطة لاصدقاء الجامعة من لندن...

د. عصمت عبد المجيد: الجامعة العربية اقدم منظمة اقليمية تقوم على الرابطة القومية

لندن - «القدس العربي»:

انتهت اعمال المؤتمر التأسيسي لقيام رابطة اصدقاء الجامعة العربية في لندن في السادسة من مساء السبت الماضي بانتخاب مجلس ادارة تشكل من 15 عضوا يتولى اعمال الرابطة.

وبدأت اعمال المؤتمر في العاشرة والنصف صباحا بتسجيل الاعضاء المشاركين وتوزيع الوثائق المعروضة عليه، وبدأت الجلسة الافتتاحية التي رأسها عبد المجيد فريد رئيس مركز الدراسات العربية في لندن بعرض وقائع ونظام عمل المؤتمر والقى د. محمود حمود نائب رئيس مجلس السفراء العرب وسفير لبنان كلمة الافتتاح نيابة عن مجلس السفراء العرب، واكد في كلمته على دعم العمل العربي المشترك وعلى اهمية دعم الجامعة العربية التي قامت لتؤكد الجوامع المشتركة بين العرب، وضرورة الحفاظ عليها ثم تحدث د. رغيد الصلح [illegible] اللجنة التحضيرية.

وقال الامين العام لجامعة الدول العربية ان الجامعة اقدم منظمة اقليمية تقوم على الرابطة القومية، وهي تعبير قانوني عن الهوية العربية، ولها خصوصيات ليست متوفرة في اي رابطة اخرى، وعرج الى دور المنظمات الاهلية واهميته، والتكامل بين الدبلوماسية الرسمية والدبلوماسية الشعبية، واشاد بالمبادرة التي انطلقت من ابناء الجالية العربية ببريطانيا الذين اقاموا اول رابطة لاصدقاء الجامعة العربية.

وتشكلت لجنة للاشراف على انتخابات مجلس الادارة من غير المرشحين، ثم انتهى المؤتمر باعلان اسماء الذين نجحوا في الانتخابات ليتشكل منهم اول مجلس ادارة لرابطة اصدقاء الجامعة العربية في بريطانيا من 15 عضوا على النحو التالي حسب ترتيب الحصول على الاصوات: 1- د. رغيد الصلح، 2- هشام الصلح، 3- [illegible]

بسبب عجزها عن الحصول على وضع قانوني حركة مغربية اسلامية تندمج مع حزب سياسي

الرباط - من علي بوزردة:

قال زعيم حركة اسلامية في المغرب ان حركته قررت الاندماج مع حزب «الحركة الشعبية الديمقراطية الدستورية» الذي ينتمي الى يمين الوسط.

- وقال عبد الاله بنكيران رئيس حركة الاصلاح والتجديد لرويتر ان الهدف هو ادخال دم جديد واعادة تنظيم واحد من اكثر الاحزاب رسوخا في المغرب.

وكانت السلطات قد تساهلت عن نشاط حركة الاصلاح والتجديد منذ عام 1988 بعد انفصال بنكيران عن حركة الشبيبة الاسلامية الراديكالية المحظورة.

وقال بنكيران ان حركته قررت اخيرا الانضمام الى الحركة الشعبية بعد ان منيت بخيبة الامل مطالب عديدة للسلطات المحلية للحصول على وضع قانوني.

- وقال مصدر رسمي انه لم يكن مسموحا لجماعته بتكوين حزب على اساس مبادىء اسلامية لان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني هو «امير المؤمنين» ولان المغاربة كلهم مسلمون.

- وقال بنكيران ان هناك تيارين اسلاميين رئيسيين حتى الان في المغرب اولهما لم يحدد بعد موقفه من المؤسسات السياسية الموجودة بما فيها الملكية اما الثاني الذي تنتمي اليه حركته فله اسلوب اكثر واقعية.

ويقدر عدد التنظيمات الاسلامية في المغرب بحوالي ثلاثين منها المؤسسات الخيرية والثقافية. وتعد الحركة التي يرأسها بنكيران الى جانب حركة العدل والاحسان المحظورة من انشط الحركات في بلاده ولا سيما الجامعات والنقابات المهنية.

وقال ان حركته تريد ان تتعامل مع الوضع الاجتماعي والاقتصادي الحالي لتغييره من الداخل وبالتدريج وان هذا الوضع مهما كان حاله سيئا فهي تريد ان تتصرف بشكل قانوني لتحسينه.

وتدير حركة بنكيران صحيفة الراية الاسبوعية التي تدعو الى الالتزام الشديد بالشريعة الاسلامية وتشجب ما تصفه بانه تأثر القيم في المغرب بالتيار الغربي او «الغربنة».

ومن المتوقع ان ينعقد مؤتمر في الرباط في الثاني من حزيران (يونيو) لاتمام اندماج الحركتين رسميا وفقا لما قاله بنكيران.

وكانت الحركة الشعبية الديمقراطية الدستورية التي يتزعمها عبد الكريم خطيب قد تأسست في عام 1967. وكان خطيب الذي توجد بينه وبين القصر الملكي علاقات طيبة قد زار ايران مرارا كضيف او مبعوث.

هدام يقترح تشكيل لجنة تحقيق مستقلة حول مقتل الرهبان الفرنسيين ويطلب دعم الفاتيكان

واشنطن - من فرنسوا ريتنبرغر

باريس - «القدس العربي»:

دعا ممثل الجبهة الاسلامية للانقاذ في واشنطن انور هدام البابا يوحنا بولس الثاني الى دعم اقتراحه تشكيل «لجنة مستقلة» للتحقيق في قضية قتل سبعة رهبان فرنسيين في الجزائر واصفا اغتيالهم بانه «عمل خبيث ومناف للاخلاق».

وقال هدام، رئيس البعثة البرلمانية للجبهة الاسلامية للانقاذ في الخارج، لوكالة فرانس برس في واشنطن انه وجه رسالة بهذا المعنى الى البابا الجمعة اتهم فيها من جهة اخرى النظام الجزائري «والمجموعات الصغيرة التي يوجهها» بالوقوف وراء هذا العمل.

وجاء في الرسالة «نرى في هذا العمل الفظيع بصمات، ويا للاسف، القتلة سابقا وتعود الى الاجهزة الخاصة للنظام العسكري وللمجموعات الصغيرة التي يحركها هذا النظام ويوجهها ويساندها».

واضاف هدام في رسالته «نناشدكم ان تتفضلوا بدعم طلبنا بتشكيل لجنة مستقلة لالقاء الضوء على ظروف الجريمة».

وقال المسؤول الاسلامي ردا على سؤال لوكالة فرانس برس عبر الهاتف ان «الاصغاء الى ندائنا هو في مصلحة الجميع اذ انهم (المجموعات المتطرفة) تجاوزوا الحدود وآن الاوان لكشف مسؤوليات كل فرد».

ولم يعط هدام مزيدا من التفاصيل.

ومضى يقول «نحن على يقين من انهم لم يتمكنوا من تنفيذ فعلتهم لولا المساعدة اللوجستية من الاستخبارات الجزائرية».

وبشأن علاقات الجبهة الاسلامية للانقاذ مع الجماعة الاسلامية المسلحة، التي اعلن بيان لها انبع الخميس قتل الرهبان بعد خطفهم، قال هدام «دعمنا هذه الحركة» في الماضي لكن «لم يعد لها وجود في نظرنا».

وتعترض الهيئة التنفيذية للجبهة الاسلامية في الخارج، التي يمثلها في بون رابح كبير، على حق هدام في التحدث باسم الجبهة مؤكدة انها الممثل الوحيد للحركة الاسلامية.

وكان متحدث باسم كبير اعلن الجمعة ان كبير دان «بشدة هذا العمل الاجرامي».

وكانت الجماعة الاسلامية المسلحة اعلنت في بيان لها يحمل تاريخ 21 ايار (مايو) قتل سبعة رهبان فرنسيين خطفوا في 27 آذار (مارس) الماضي من ديرهم بالقرب من ميديا (جنوب الجزائر).

وبينما تنعي فرنسا رهبانها الذين افادت انباء بانهم قتلوا على ايدي اسلاميين متشددين في الجزائر قالت الحكومة الجزائرية انه ليس بوسعها ان تؤكد او تنفي مقتلهم.

وقال بيان لوزارة الداخلية الجزائرية اوردته وكالة الانباء الجزائرية انه ليس لدى الحكومة حتى الان اي دليل يؤكد هذه المعلومات او ينفيها. وهذا هو اول رد فعل رسمي من الجزائر على مزاعم اعلنها اعضاء الجماعة الاسلامية المسلحة قبل يومين بانهم ذبحوا الرهبان السبعة الذين اختطفوا منذ شهرين من ديرهم في منطقة المدية الواقعة الى الجنوب من الجزائر العاصمة.

وقال مسؤولون فرنسيون ان هناك دلائل كافية على صحة البيان الذي تلقته محطة اذاعة مغربية والذي يعلن ان الجماعة الاسلامية المسلحة في الجزائر ذبحت الرهبان السبعة بعد اسبوعين من اختطافهم في 27 من اذار (مارس) الماضي بعد رفض فرنسا مبادلتهم بسجناء.

وقالوا ان البيان استخدم نفس الايات القرآنية ونفس الصياغة واللهجة التي وردت من قبل في بيانات سابقة للجماعة كما انه موقع باسم جمال زيتوني زعيم الجماعة.

وتناولت خطب الجمعة في مساجد باريس امس موضوع مقتل الرهبان وستقرع اجراس الكنائس الكاثوليكية في شتى ارجاء البلاد بعد القداس الرئيسي.

واتفق زعماء سياسيون وهم يعربون عن استنكارهم للحادث على ان يحضروا مؤتمرا حاشدا لنعي الرهبان في باريس غدا الثلاثاء. وقال بيان وزارة الداخلية الجزائرية انه اذا تأكد مقتل الرهبان فانه سيجلب مشاعر الامتعاض والاستنكار في الجزائر وسيؤكد ذلك مدى همجية وتعطش هذه الجماعات الاجرامية للدماء.

وينتمي الرهبان القتلى الى طائفة تعرف باسم اللاترابية نسبة الى دير لاتراب القريب من سوليني في نورماندي حيث نشأت الطائفة في القرن الثاني عشر الميلادي ويعرف رهبانها باسم «المتنعين عن الكلام».

طالب الحكومة بتشجيع فصائل معارضة اخرى

نائب لجعفر نميري يؤيد اتفاق السلام

الخرطوم - من الفريد تعبان:

عاد نائب رئيس السودان الاسبق جعفر نميري وهو من الجنوب الى بلاده لمساندة اتفاق سلام بين الحكومة وجماعتين لثوار الجنوب.

وقال جوزيف لاجو الذي كان نائبا لنميري في السبعينات في حديث لرويتر انه يتعين على الحكومة ان تشجع جماعات اخرى للثوار والمعارضة على الانضمام لعملية السلام.

وكان الجيش الشعبي لتحرير السودان وهو تنظيم الثوار الرئيسي شجب الاتفاق الذي ابرمته الحكومة في العاشر من نيسان (ابريل) مع حركة [illegible]

وقال لاجو الذي عاد الى السودان الاسبوع الماضي بعد ان قضى حوالي ثلاث سنوات في الخارج انه يؤيد اي خطوة تؤدي الى التقريب بين الناس وانه اعرب بالفعل عن تأييده للميثاق الذي يعتبره علامة على بداية طيبة وان قدومه الى السودان يهدف الى تأكيد ذلك.

وحث لاجو الحكومة على البدء في محادثات سلام مع جماعات اخرى للثوار واقترح عقد مؤتمر سلام في نيروبي.

وقال لاجو انه حث كل من اجتمع معهم في الحكومة على اتخاذ خطوات عملية باتجاه بدء محادثات سلام وعلى بذل كل الجهود الممكنة لاجتذاب [illegible] سلام يمكن ان يعقد في نيروبي.

وقال لاجو انه يمكن ان يقنع ايضا الفصائل الاخرى التي لا تزال خارج عملية السلام بالانضمام اليها.

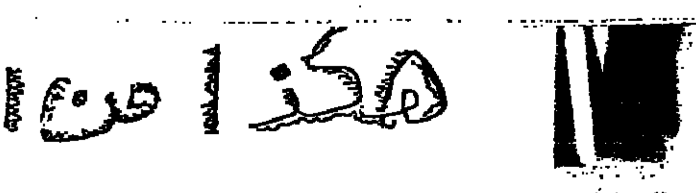
ويرأس ايجاد رئيس كينيا دانيل اراب موي وهي تضم اوغندا واثيوبيا واريتريا التي تتسم علاقاتها جميعا مع السودان بالتوتر ويستبعد ان تتعاون في الجهود الرامية الى تحقيق السلام في السودان من خلال الحوار.

ولا يزال لاجو الذي كان ضابطا برتبة فريق في الجيش السوداني يحظى ببعض التأييد في الجنوب ولا سيما في الولاية الاستوائية حيث مسقط راسه. [illegible]

فرار صحافي مغربي كان معتقلا لدى البوليساريو

■ الرباط - اف ب: تمكن محمد الباهي، وهو صحافي مغربي من الصحراء الغربية، من الفرار من سجن للبوليساريو كان محتجزا فيه منذ ثماني سنوات. وفي لقاء في الرباط مع وكالة فرانس برس اكد الباهي انه فر ليل الاحد - الاثنين من الاسبوع الماضي من سجن «الرشيد» القائم في [illegible] الى الجزائر اوقفتني السلطات وسلمتني بعد سنتين الى جبهة البوليساريو التي القتني في السجن بتهمة محاولة اغتيال رئيس «الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية» التي اعلنتها جبهة البوليساريو».

وكانت احزاب مغربية ومنظمات [illegible]



تبادلا الاتهامات بشأن مدينة القدس ومستقبلها

بيريس ونتنياهو يزعمان الفوز في مناظرة تلفزيونية

■ تل ابيب - اف ب: تصدرت قضية القدس المناظرة التلفزيونية التي دارت امس الاحد بين زعيم حزب العمل شمعون بيريس وزعيم تكتل الليكود بنيامين نتنياهو منافسه على الفوز برئاسة الوزراء.

وقال بيريس في بداية المناظرة «منذ اسابيع ونتنياهو يحاول اقناع الاسرائيليين بانني اريد تقسيم القدس. انها كذبة وقحة».

وشدد رئيس الحكومة على «ان صلاة (اذا نسيتك يا قدس فلتصب يدي اليمنى بالشلل) رافقتني طوال حياتي وستظل. القدس ستبقى عاصمة موحدة لاسرائيل الى الابد».

ورد عليه زعيم اليمين بلهجة واثقة قائلا «لن يفيد بيريس شيئا ان يدفع عن نفسه هذا الامر لانه يسعى في الواقع الى تقسيم القدس».

واضاف «اننا نعلم نواياه بشأن عاصمتنا وقد اسر بها الى (الرئيس الفلسطيني) ياسر عرفات في وثيقة نشرناها» مشيرا الى رسالة من بيريس مرفقة باتفاق اوسلو بشأن الحكم الذاتي الذي تم التوقيع عليه في خريف 1993 يتعهد فيها بالابقاء على المؤسسات الفلسطينية في القدس الشرقية التي ضمتها اسرائيل.

ورد نتنياهو بالايجاب على سؤال لمنظم المناظرة دان مرغاليت عما اذا كان ينوي اغلاق بيت الشرق، المقر شبه الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية في القدس الشرقية، بمجرد توليه الحكم.

وقد دامت المناظرة التي تم تسجيلها نهار امس في استديوهات تل ابيب نصف ساعة على ان تبث في الساعة 20,40 (17,40 ت غ) على القناة الرسمية.

وقد اتيح للمرشحين فرصة الحديث لمدة متساوية تماما. فقبل عشر ثوان من انتهاء الوقت المحدد كانت تضاء علامة ضيقة زرقاء غير مرئية على الشاشة لتنبيهه يعقبها صوت جرس خافت يأمره بالسكوت.

من جهة اخرى زعم كل من رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس ومنافسه اليميني بنيامين نتنياهو امس الاحد الفوز في المناظرة التلفزيونية الوحيدة التي جرت بينهما وذلك قبل ثلاثة ايام من اجراء الانتخابات الاسرائيلية.

وحاول منظمو المناظرة التي استمرت 30 دقيقة تكتم ما دار فيها وقد تم تسجيلها كي تذاع في وقت لاحق الا ان بعض التفاصيل تسربت من خلال تقارير اذاعية اسرائيلية ومقابلات مع معاونين سياسيين كانوا حضروا تسجيل المناظرة.

وزعم كل من الجانبين الفوز في الانتخابات. وقال يارون ديكيل المراسل السياسي لراديو اسرائيل انه كما هو متوقع فانه لم يتمكن اي من المرشحين من ان يحسم الامر لصالحه. «الامر الاساسي حسب اعتقادي هو ان الامر قد انتهى سجالا».

وكان بيريس زعيم حزب العمل البالغ من العمر 72 عاما قد آل على نفسه حمل الشعلة التي كانت سقطت من سلفه الراحل اسحق رابين والمضي قدما في تحركات السلام فيما ركز منافسه نتنياهو زعيم حزب الليكود البالغ من العمر 46 عاما على افتقار الاسرائيليين للامن.

وقال نتنياهو وهو ينظر الى بيريس اثناء المناظرة «السيد بيريس لقد جعلت امننا يصل الى نقطة دنيا غير مسبوقة».

وينظر الى المناظرة بوصفها حاسمة بشأن خطب ود اصوات الناخبين الذين لم يستقر رأيهم على ناخب بعينه بعد.

وكانت استطلاعات الرأي اظهرت تقدم بيريس بنحو 20 نقطة مئوية قبل وقوع اربع هجمات انتحارية بالقنابل اودت بحياة 63 شخصا في اسرائيل في شباط (فبراير) واذار (مارس) الماضيين. الا ان استطلاعات الرأي تشير الان الى تقدم بيريس بواقع نحو خمس نقاط مئوية مع وجود عدد كبير من اصوات الناخبين الذين لم يستقروا على رأي بعد.

وكان استطلاع للرأي اجراه معهد (بلحاف) ونشرته صحيفة (يديعوت احرونوت) يوم الخميس اظهر ان بيريس يتمتع بتأييد 50,3 في المئة من الناخبين مقابل حصول نتنياهو على 45,8 في المئة.

وحصل بيريس في استطلاع لمعهد (غالوب) نشرت نتائجه في صحيفة (معاريف) على 47 في المئة مقابل 40 في المئة لنتنياهو.

وقال بيريس بعد المناظرة «لقد ابليت بلاء حسنا واشعر بارتياح». وقال وزير العدل الاسرائيلي دافيد ليباي لرويتر «اوضح السيد بيريس حنكته واصراره ولذلك فانه من وجهة نظري فقد فاز السيد بيريس بهذه المناظرة».

وقال نتنياهو «اذا كنت اظن قبل المناظرة اننا سنفوز فانني لعلي يقين الان بعد المناظرة باننا سنفوز».

ودار الجدل بين الحزبين حتى اخر دقيقة بشأن تفاصيل منها الالقاب التي ستظهر على الشاشة. وتم الاتفاق على ان يكتب لقب بيريس «رئيس الوزراء ووزير الدفاع» ولقب نتنياهو «مرشح الليكود لمنصب رئيس الوزراء». وبدأ التسجيل متأخرا 21 دقيقة.

وفي تصريحاته التي سبقت المناظرة اعاد بيريس الى الاذهان واقعة اغتيال اسحق رابين منافسه السابق في حزب العمل وشريكه في صنع السلام في منطقة الشرق الاوسط. وكان يهودي يميني متطرف قد قتل رابين بالرصاص بعد اجتماع حاشد للسلام في تل ابيب في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وقال بيريس «منذ ستة اشهر قتل رئيس وزراء اسرائيل وصديقي ورفيقي اسحق رابين. كان ذلك بالنسبة لي صدمة مروعة. اصيبت البلاد كلها بالصدمة. على ان اواصل المسيرة وان اهدىء من روعهم وان امضي قدما في عملي».

بيريس ونتنياهو يتصافحان بعد انتهاء المناظرة التليفزيونية (رويتر)

واضاف «مقتل اسحق رابين امام عيني. لو لم يكن قد قتل لكان جالسا هنا في مكاني. لقد قتل صاحب الرسالة وليست الرسالة ذاتها. وفحوى الرسالة في واقع الامر اقامة سلام حقيقي وامن حقيقي وازدهار اقتصادي».

وقال «انني اهيب بجميع الناخبين رجالا ونساء الا يدعوا هذه الرسالة تنتهي. سنمضي بها قدما حتى نبلغ اهدافا هائلة ورائعة للامة باسرها ... وجيل الشبان. انه امر ممكن ولازم».

وسئل كل مرشح سؤالا شخصيا فيما قال للمعتدل دان مارجاليت انه وفقا لاصلاحات اللوائح الانتخابية فانها اول «انتخابات شخصية» لان الاسرائيليين سينتخبون رئيس وزراء بطريقة مباشرة.

وسئل نتنياهو عن مدى تأثير شائعات بشأن علاقاته النسائية على فرص فوزه فرد بقوله «لقد اتخذت قرارات في سن مبكرة للغاية كضابط خلف خطوط العدو قرارات تتعلق بالموت والحياة ... اما فيما يتعلق بهذا الامر فانني أعرب عن عميق أسفي. انه امر اضر بي واضر بزوجتي واضر بأسرتي. لقد كان خطأ».

وسئل بيريس عما اذا كان قد بلغ سنا تحول دون ان يخوض غمار الانتخابات فرد بقوله «اذا كنت سنختار عارضة ازياء وليس رئيسا للوزراء فان السن ستكون امرا محددا. ان صحتي على مايرام وقدرتي على العمل ممتازة. وافكاري شابة. انني اعرف اناسا اصغر سنا ولكن افكارهم قد شاخت».

وفي محاولة على ما يبدو كي يجتذب اصوات الناخبين اليهود المتطرفين قال نتنياهو مرارا اثناء المناظرة انه يأمل بأن يفوز ليس بمساعدة جمهور الناخبين وحدهم فحسب ولكن ايضا «بمساعدة من العناية الالهية».

الاسرائيليون يتوجهون الاربعاء الى صناديق الاقتراع من دون حماس

القدس . من ديفيد ميليكين:

يتوجه الاسرائيليون الى صناديق الاقتراع الاربعاء للمشاركة في انتخابات عامة يعتبرها الخارج حاسمة بالنسبة للسلام الا انها بالمقابل لم تثر حماس الاسرائيليين الذين شهدوا حملة انتخابية باهتة. ويعتبر رئيس الحكومة الحالي ومرشح حزب العمل شمعون بيريس ان على الناخبين الاختيار بين مواصلة البحث عن السلام على مشارف العام الفين او العودة الى فترات الارهاب والانتفاضة الفلسطينية.

في المقابل يعتبر زعيم اليمين بنيامين نتنياهو المنافس الوحيد لبيريس ان على الناخبين الاختيار بين «السلام في اطار الامن» من دون تقديم تنازلات او بين الدخول في عملية سلام مبسطة وخطرة على مستقبل اسرائيل.

ويشدد بيريس (72 عاما) على «خبرته» الطويلة منذ نحو نصف قرن بوجه نتنياهو (47 عاما) الذي لم يتسلم حتى الان اي منصب وزاري.

واستفاد مرشح حزب العمل من دعم واسع من الولايات المتحدة والدول الاوروبية وبعض الدول العربية التي ترى في اعادة انتخابه ضمانة لاستمرار عملية السلام. الا ان دولا عربية اخرى مثل سورية ولبنان وغالبية الفلسطينيين لا ترى اي فارق بين نتنياهو بطل الدعوة الى قيام «اسرائيل الكبرى» وبيريس الذي يفرض حصارا على الاراضي الفلسطينية منذ نحو ثلاثة اشهر وقام بعملية عسكرية في لبنان اوقعت 174 شهيدا معظمهم من المدنيين.

واذا كان الهدف من هاتين العمليتين تعزيز صورة بيريس الحريص على الوضع الامني خلال الحملة الانتخابية. يبدو ان تأثيرهما على الناخبين اليهود كان ضعيفا جدا، لا بل انهما اضعفتا موقع بيريس لدى الناخبين العرب الذين يمثلون 12 % من مجمل الناخبين في اسرائيل. وعمل نتنياهو على كسب اصوات الوسط في اسرائيل فاعتبر اتفاقيات الحكم الذاتي الموقعة مع الفلسطينيين بمثابة «امر واقع» بينما كان يرفضها في السابق. كما وعد بالمضي قدما في عملية السلام.

وتعطي آخر استطلاعات الرأي تقدما لبيريس على نتنياهو يتراوح بين اربع وسبع نقاط في السباق الى رئاسة الحكومة بينما يتساوى الحزبان تقريبا في الانتخابات التشريعية.

الا ان المحللين يشددون على ان النتائج لا تزال غير محسومة لانها المرة الاولى التي يختار فيها الناخبون مباشرة رئيسا للوزراء، ولوجود عدد من المترددين الذين لم يحسموا امرهم بعد. وبسبب التخوف من حصول اي حادث امني قبل الانتخابات. وكانت هذه الانتخابات مقررة في الخريف المقبل الا ان بيريس قرر تقديم الموعد بعد مقتل رئيس الحكومة السابق اسحق رابين في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي على يد متطرف يميني يرفض عملية السلام.

وادت سلسلة العمليات الانتحارية التي وقعت في اسرائيل في نهاية شباط (فبراير) ومطلع آذار (مارس) الماضيين الى انخفاض شعبية بيريس وتراجع تقدمه على نتنياهو الى النصف حسب استطلاعات الرأي. ولما دعا بيريس الى انتخابات مبكرة اوضح بانه يريد تفويضا جديدا للمضي في عملية السلام. الا انه عاد وافرغ الحملة الانتخابية من اهميتها عندما أعلن بأنه سيعرض على استفتاء شعبي اي اتفاق سلام نهائي قد يتم التوصل اليه مع سورية او مع الفلسطينيين في حال اعادة انتخابه.

وتجنب بذلك التطرق الى المسائل الحساسة خلال الحملة الانتخابية مثل الانسحاب من الجولان السوري المحتل منذ عام 1967 او قيام دولة فلسطينية لان الناخبين سيفصلون في هاتين النقطتين لاحقا عبر استفتاءات شعبية.

ثمانية رؤساء لوزراء اسرائيل منذ قيامها

■ القدس - رويتر: تجرى الانتخابات العامة في اسرائيل يوم الاربعاء المقبل لاختيار برلمان جديد ورئيس للوزراء. وقد تولى ثمانية اشخاص رئاسة الحكومة الاسرائيلية منذ قيام الدولة اليهودية قبل 48 عاما.

وفيما يلي قائمة برؤساء الوزراء الاسرائيليين الثمانية

من 1948 الى 1954 دافيد بن غوريون (حزب ماباي)
من 1954 الى 1955 موشيه شاريت (حزب ماباي)
من 1955 الى 1963 دافيد بن غوريون (حزب ماباي)
من 1963 الى 1969 ليفي اشكول (حزب ماباي)
من 1969 الى 1974 غولدا مائير (حزب العمل)
من 1974 الى 1977 اسحق رابين (حزب العمل)
من 1977 الى 1983 مناحم بيغن (حزب الليكود)
من 1983 الى 1984 اسحق شامير (حزب الليكود)
من 1984 الى 1986 شمعون بيريس (حزب العمل)
من 1986 الى 1992 اسحق شامير (حزب الليكود)
من 1992 الى 1995 اسحق رابين (حزب العمل)
من 1995 ... شمعون بيريس (حزب العمل)

برنامجا السلام للحزبين الرئيسيين المتنافسين

■ القدس - اف ب: في ما يلي النقاط الرئيسية المتعلقة بعملية السلام في البرنامجين الانتخابيين لحزبي العمل والليكود الاسرائيليين:

الليكود:

«حق الشعب الاسرائيلي في ارض اسرائيل ابدي غير قابل للنقاش، ويمر عبر الحق في الامن والسلام».

«السلام سيكون عنصرا مركزيا في سياسة اسرائيل. اسرائيل ستجعل من الامن شرطا ذي اولوية في اي اتفاق سلام».

«الهجرة ستزيد والاستيطان سيعزز. قرار تجميد الاستيطان سيلغى».

«حكومة اسرائيل ستواصل العملية الدبلوماسية الهادفة الى تحقيق سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط. وستعترف بالوقائع القائمة على الارض نتيجة مختلف الاتفاقات (الموقعة) وستعمل من اجل تخفيف مخاطر هذه الاتفاقات على مستقبل وامن اسرائيل».

«ستسمح حكومة اسرائيل للفلسطينيين بادارة شؤونهم بحرية في اطار الحكم الذاتي. اما الشؤون الخارجية والدفاع وكذلك الشؤون التي تتطلب التنسيق، فستظل من مسؤولية دولة اسرائيل. وستعارض الحكومة اقامة دولة فلسطينية مستقلة».

«القدس الموحدة وغير القابلة للتقسيم هي عاصمة دولة اسرائيل. مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الفلسطينية في المدينة، وخصوصا بيت الشرق، ستغلق».

«اسرائيل ستقود مفاوضات السلام مع سورية مع الاحتفاظ بالسيادة الاسرائيلية على هضبة الجولان ومصادر المياه فيها».

العمل:

«سياسة اسرائيل السلمية والامنية ستستمر، مستهدفة من الان وحتى العام الفين، انهاء النزاع العربي الاسرائيلي. وسيؤدي انتهاء النزاع الى قيام شرق اوسط جديد».

«ستواصل اسرائيل التفاوض حول السلام، مع محاربتها في الوقت نفسه بقايا الشرق الاوسط القديم، اي الاصولية والقوى الارهابية التي تريد تدمير عملية السلام».

بالنسبة للفلسطينيين «ستحترم» اسرائيل المبادىء التالية:

«قدس موحدة، عاصمة لاسرائيل وخاضعة للقانون الاسرائيلي».

«اسرائيل لن تحكم الشعب الفلسطيني».

«نهر الاردن سيكون الحدود الامنية الشرقية لاسرائيل ولن يكون هناك جيش آخر الى الغرب من النهر».

«الفصل (بين الاسرائيليين والفلسطينيين) سيسمح بتلبية حاجات الامن والهوية الوطنية».

«الحفاظ على السيادة (الاسرائيلية) على وادي نهر الاردن، وشمال البحر الميت، و(مجموعة مستوطنات) غوش عتصيون وعلى مناطق اخرى اساسية بالنسبة الى امن اسرائيل».

«اقامة تعاون اقتصادي فلسطيني - اردني - اسرائيلي».

«تسوية مشكلة اللاجئين الفلسطينيين خارج حدود اسرائيل مع رفض حق العودة».

«ابقاء سيادة القانون الاسرائيلي على أغلبية المستوطنين الاسرائيليين. عدم اقامة اي مستوطنة جديدة».

وفي ما يتعلق بسورية «يعتبر حزب العمل الجولان منطقة مهمة لدولة اسرائيل من زاوية نظر وطنية».

«الاتفاق الذي نسعى اليه سيستند الى حدود آمنة وترتيبات أمنية يركن اليها والى ضمان مصادر المياه الاساسية لاسرائيل واقامة علاقات كاملة وطبيعية بين البلدين ولا سيما تعاون اقتصادي بينهما».

«الاتفاقات (مع سورية ومع الفلسطينيين) ستخضع لحكم الشعب الاسرائيلي عبر الاستفتاء».

تسلسل للاحداث قبل الانتخابات العامة الاسرائيلية

■ القدس - رويتر: يتوجه الاسرائيليون الى مراكز الاقتراع يوم الاربعاء لاختيار رئيس الوزراء والبرلمان عقب اغتيال رئيس الوزراء اسحق رابين قبل ستة اشهر.

وقرر خليفته شمعون بيريس في شباط (فبراير) ان يقدم موعد الانتخابات التي كان من المقرر اجراؤها في تشرين الاول (اكتوبر). وفيما يلي بعض الاحداث المهمة قبل الانتخابات.

- 4 تشرين الثاني (نوفمبر): ايغال امير اليميني المعارض لتحركات السلام الاسرائيلية يغتال رابين اثناء حضور مظاهرة لتأييد السلام في تل ابيب. وبيريس يتولى منصب رئيس الوزراء.

- 27 كانون الاول (ديسمبر): اسرائيل تتخلى عن ادارة رام الله مستكملة تسليم البلدات الفلسطينية الست في الضفة الغربية وفقا لاتفاق ايلول (سبتمبر).

- 5 كانون الثاني (يناير): يحيى عياش المخطط لموجة من التفجيرات الانتحارية ضد اسرائيل والملقب بـ«المهندس» يقتل في قطاع غزة. كتائب القسام الجناح العسكري لحماس تتوعد بالثأر من اسرائيل.

- 20 كانون الثاني (يناير): الفلسطينيون يجرون أول انتخابات لاختيار رئيس، واعضاء البرلمان الذي سيحكم الضفة والقطاع وفقا لاتفاق السلام مع اسرائيل. واختيار ياسر عرفات رئيسا.

- 11 شباط (فبراير): رئيس الوزراء بيريس الذي يتقدم كثيرا عن منافسه بنيامين نتنياهو في استطلاعات الرأي يقول انه سيدعو الى انتخابات عامة في اقرب وقت يسمح به القانون.

- 20 شباط (فبراير): الاحزاب السياسية في اسرائيل تنهي اسبوعا من الخلاف وتتفق على 29 ايار (مايو) موعدا للانتخابات المبكرة.

- 25 شباط (فبراير) الى 4 اذار (مارس): فدائيون فلسطينيون من حماس يشنون اربع هجمات انتحارية ضد اسرائيل يقتل فيها 63 شخصا. ومكانة بيريس في استطلاعات الرأي تتراجع ليقترب من شعبية نتنياهو.

- 24 نيسان (ابريل): المجلس الوطني الفلسطيني يتفق على تعديل ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية الذي يدعو الى تدمير اسرائيل مما يمهد الطريق امام بدء محادثات السلام النهائية.

- 26 نيسان (ابريل): الولايات المتحدة تعلن وقف اطلاق النار مؤقتا بين اسرائيل وحزب الله على جانبي الحدود الاسرائيلية اللبنانية.

- 5 ايار (مايو): اسرائيل ومنظمة التحرير تبدآن محادثات الوضع النهائي.

- 29 ايار (مايو): الاسرائيليون يختارون رئيس الوزراء واعضاء البرلمان.

دمشق: الاحزاب السياسية الاسرائيلية «غربان وذئاب كاسرة»

■ دمشق - اف ب: اعتبرت صحيفة (الثورة) السورية الرسمية امس الاحد قبل ثلاثة ايام من الانتخابات العامة في اسرائيل ان جميع الاحزاب السياسية الاسرائيلية هي «غربان وذئاب كاسرة تستهدف الانسان العربي ارضا ووجودا ومصيرا».

واضافت الصحيفة انه «لا حاجة للتذكير بكل ما جرته سياسة حكام تل ابيب من حروب عدوانية تسببت في قتل وتشريد ملايين المواطنين العرب عن اراضيهم».

وتابعت ان «حزب العمل وحزب الليكود اللذين يتناوبان على سدة الحكم بالائتلاف مع الاحزاب الدينية الاخرى هما في التطرف ومعاداة العرب سواء، ووجهان لعملة واحدة».

واشارت الى ان «لا فرق بين عمل (شمعون) بيريس والليكود (بنيامين) نتنياهو وان الانتخابات لن تأتي بجديد يشذ عن السياسة الاسرائيلية المعروفة والمتبعة حيال السلام واستحقاقاته. فالتعويل على تغيير او تبديل يمكن ان يدفع بالعملية السياسية نحو تحقيق اهدافها وخاصة على المسارين السوري واللبناني امر غير منطقي ومغالاة وتجن على الحقيقة وتزوير لها».

ودعت الصحيفة الولايات المتحدة الامريكية الى ان «ترمي بكل ثقلها في مصلحة تحقيق السلام العادل والشامل».

شمعون بيريس يحلم بالفوز في انتخابات اسرائيلية

القدس . من هوارد غولر:

رسم رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس تصورات لشرق اوسط جديد في اتفاقيات للسلام وتحدي المتشككين الاسرائيليين الذين وصفوه بأنه حالم خلال حياة سياسية امتدت اكثر من نصف قرن.

ويأمل بيريس ان يحقق اخيرا حلما اخر طالما راوده بأن ينجح يوم الاربعاء في خامس محاولة للفوز بانتخابات اسرائيلية.

وكان بيريس المولود في بولندا يبلغ من العمر 11 عاما عندما وصل الى فلسطين التي كانت تحت الانتداب البريطاني. واعده دافيد بن غوريون مؤسس اسرائيل للزعامة.

وتدرج بيريس في المناصب من الاشراف على مشتريات السلاح وشؤون الافراد في جيش الهاجاناه قبل قيام اسرائيل عام 1948 ليصبح رئيس وزراء اسرائيل مرتين.

ولبيريس الذي يبلغ من العمر الان 72 عاما تاريخ طويل من الاخفاق على المسرح السياسي في اسرائيل.

واخفق اربع مرات في الاعوام 1977 و1981 و1984 و1988 في الفوز بشكل مباشر في الانتخابات العامة. ولم يتول بيريس رئاسة الحكومة لاول مرة الا بمقتضى ترتيب غير عادي لاقتسام السلطة مع الليكود.

وبدأت المرة الثانية في تشرين الثاني (نوفمبر) عندما تولى زمام الامور خلفا لمنافسه القديم في حزب العمل اسحق رابين الذي قتله يهودي يميني معارض لتحركات السلام.

وتولى بيريس كل المناصب الكبيرة في مجلس الوزراء. واقتسم جائزة نوبل للسلام في عام 1994 كوزير للخارجية مع رابين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وعندما قتل ايغال امير رابين (73 عاما) بالرصاص بعد مهرجان للسلام في تل ابيب تسلم الراية بيريس الذي تعهد بالتوصل الى السلام الذي لم يتسن لسلفه تحقيقه مع سورية ولبنان والدول العربية الاخرى.

واظهرت استطلاعات الرأي تقدمه بشكل كبير على خصمه المتشدد زعيم حزب الليكود بنيامين نتنياهو ولكن بعض المحللين عزوا معظم هذا التأييد لبيريس الى التعاطف مع رابين.

وادت اربع هجمات انتحارية اسلامية قتل فيها 63 شخصا خلال تسعة ايام في شباط (فبراير) واذار (مارس) الى هبوط شعبية بيريس. والقى الاسرائيليون باللائمة عليه لاعتقاده ان بامكانه التوصل الى سلام مع الفلسطينيين.

وكان بيريس يتمتع بشعبية خلال توليه رئاسة الحكومة لاول مرة في الفترة من عام 1984 الى عام 1986. واعاد القوات الاسرائيلية من لبنان وطبع العلاقات مع مصر وخفض معدل التضخم من 445 في المئة سنويا لاقل من 20 في المئة.

ولكن محاولاته الفاشلة للفوز في الانتخابات واقامة ائتلافات وحشد التأييد لخطط السلام السرية قد اكسبته سمعة كخاسر ومتآمر على مر السنين. ولم يؤد تنافسه مع رابين الا الى جعل الامور تزداد سوءا.

وعلى الرغم من انه متحدث لبق وان كان غير مثير للحماس ودبلوماسي تجعله مهاراته موضع ترحيب في معظم البلدان فقد بدا بيريس لفترة طويلة في غير مكانه على المسرح السياسي الاسرائيلي.

فتدببت افكاره عن اقامة شرق اوسط جديد ومزدهر حلما بعيد المنال. وبدا انسب للعمل الاكاديمي منه للعمل السياسي. ونشر عدة كتب من بينها كتاب بعد اتفاقية السلام بشأن تصوره عن شرق اوسط جديد.

ولكن استطلاعا للرأي في احدى المراحل وجد انه اكثر رجل مكروه في اسرائيل.

وقال بيريس الذي لا يكل في سعيه لاحلال السلام وتحقيق نجاح سياسي انه ينام ما بين ثلاث واربع ساعات في المتوسط كل ليلة على الرغم من انه يود لو ينام خمس ساعات. وقال ان العطلات ببساطة ليست جزءا من حياته.

واجتاز بيريس بعد مقتل رابين الانقسام الذي ابرزه حادث الاغتيال بحث الاسرائيليين المعارضين والمؤيدين لتحركات حكومته السلمية على التعاون معه من اجل وحدة المجتمع.

وتعهد بانه على الرغم من اتفاقية السلام مع الفلسطينيين فان حكومته لن تتجاهل مشاعر القلق لدى 130 الف مستوطن يهودي في الاراضي المحتلة والذين شكوا من ان رابين قد تخلى عنهم.

ولبيريس خبرة في وزارة الدفاع تمتد لخمسة عشر عاما كما انه يعتبر على نطاق واسع الرجل الذي اعطى لاسرائيل قدرات نووية بحصوله على مفاعل ديمونة السري من فرنسا.

ولكن بعض الاسرائيليين يخشون من افتقاده لصرامة رابين وهو قائد سابق للجيش للتصدي لاعداء اسرائيل وحماية أمنهم في الوقت الذي يصنع فيه السلام. وخبرة بيريس بعد كل هذا تنصب على المجال السياسي وليس على المجال العسكري.

ومع تركيزه على تحسين صورة حكومته على الصعيد الامني جعل بيريس من نفسه وزيرا للدفاع مثلما فعل رابين قبله وعين ايهود باراك قائد الجيش الذي تحول الى السياسة وزيرا للخارجية.

وكان الكشف عن تعاون بيريس ورابين في التوصل الى سلام مع منظمة التحرير الفلسطينية في عام 1993 مفاجئا مثل الاتفاق السري مع منظمة التحرير نفسه.

وفي سيرته الذاتية منذ سنوات وصف رابين بيريس بانه «متآمر لا يكل».

وفي اخر انتخابات في عام 1992 سيطر رابين على حزب العمل من بيريس وقاده الى تحقيق نصر حاسم. الا ان رابين لم يستطع تجاهل بيريس ولا سنوات خبرته وعينه كارها وزيرا للخارجية.

ولكن في السنوات الاخيرة من حياة رابين وجد كل من الزعيمين الاسرائيليين سبيلا لابرام سلام مع الاخر ومع منظمة التحرير الفلسطينية ومع الاردن. ووقعت اسرائيل معاهدة سلام مع الاردن في عام 1994.

وقبل دقائق من اغتياله وقف رابين في مهرجان السلام وقد لف ذراعه بقوة حول خصر بيريس. وقال للصحافيين «كما ترون .. الامور لم تتغير في العالم فحسب ولكنها تغيرت ايضا في الشرق الاوسط .. وبالنسبة لنا».

واضاف بيريس «اننا نتعانق من اجل السلام».

وأبن بيريس عندما تولى زمام السلطة رابين بوصفه «صديقا وشريكا وزعيما».

حزب من اليمين الديني المتطرف ينسحب من الانتخابات

■ القدس - اف ب: أعلن حزب «تراث اجدادنا» (اليمين الديني المتشدد) امس الاحد انسحابه من الانتخابات التشريعية الاسرائيلية المقررة الاربعاء المقبل.

وافاد الحاخام يوسف باغاد، النائب الحالي ورئيس لائحة هذا الحزب الجديد، انه اتخذ هذا القرار «حفاظا على وحدة اليمين».

ومع انسحاب «تراث اجدادنا» اصبح عدد التشكيلات التي تتنافس في الانتخابات الاسرائيلية 19 تشكيلا.

وافاد مصدر مقرب من هذا الحزب ان اوساطا يمينية مارست ضغوطا على الحاخام «نظرا الى فرصه الضئيلة» في الانتخابات مشيرا الى ان الضغوط مستمرة على حزب آخر من اليمين الديني المتطرف هو «يمين اسرائيل» بزعامة مريام لابيد.

وقد توحد اليمين القومي خلال الحملة الانتخابية تحت قيادة زعيم الليكود بنيامين نتنياهو لمواجهة حزب العمل بزعامة رئيس الوزراء شمعون بيريس. ويتنافس نتنياهو وبيريس على منصب رئيس الوزراء.

وفي حال انسحبت لائحة «يمين اسرائيل» لن يبقى سوى حزب واحد من اليمين المتطرف في الانتخابات هو «موليديت» برئاسة النائب رحبعام زئيفي.

«بيبي» قد يصبح اصغر رئيس وزراء لاسرائيل

القدس . من هوارد غولر:

يسعى بنيامين «بيبي» نتنياهو زعيم حزب الليكود اليميني الى ان يصبح اصغر رئيس وزراء في اسرائيل يوم الاربعاء.

ودعا نتنياهو (46 عاما) في حملته الانتخابية الى الابطاء في تحركات السلام بالشرق الاوسط ساعيا الى الحاق الهزيمة بمنافسه رئيس الوزراء والسياسي المخضرم شمعون بيريس (72 عاما) وزعيم حزب العمل.

وقال نتنياهو في الايام الاخيرة للحملة «ان النصر في متناول ايدينا. لقد حققنا تحولا هائلا مقارنة بمركزنا قبل خمسة او ستة اشهر مضت عندما كنا نعتبر جثة سياسية».

وكان نتنياهو واجه اتهامات في تشرين الثاني (نوفمبر) بأنه اذكى مناخ التطرف الذي ادى الى اغتيال رئيس الوزراء السابق اسحق رابين.

وكان يأتي بعد بيريس في استطلاعات الرأي باكثر من 20 نقطة مئوية. ولكن التفجيرات الانتحارية التي قتل فيها 63 شخصا في اربع هجمات في شباط (فبراير) واذار (مارس) قضت على هذا الفارق.

وفي بلد لم يتول فيه رئيس الوزراء من قبل الا جد او جدة فان مؤيدي حزب العمل يصفون نتنياهو بانه عديم الخبرة.

وواجه ايضا اتهامات بالضحالة. بيد ان نتنياهو قال «لن ارد على ذلك. يمكن للناس ان يقرأوا كتبي وكلماتي ... ويمكنهم ان يقرروا».

وشن نتنياهو الذي تلقى تعليمه في الولايات المتحدة حملة شرسة على غرار الحملات الامريكية موجها ضرباته الى ما يؤكد انه نقاط ضعف في خصمه في تفاوضه مع العرب.

وانتهز فرصة الهجمات الانتحارية باعتبارها دليلا على ان بيريس اخطأ بوضع ثقته في الفلسطينيين لتحقيق السلام.

ويستبعد الليكود تقديم مزيد من التنازلات للفلسطينيين موضحا انه لن يعرض سوى الحكم الذاتي المحدود الذي حصلوا عليه بالفعل.

وتعهد نتنياهو بتوسيع المستوطنات اليهودية في الضفة والقطاع وهي سياسة ستضعه في مسار صدام مع شركائه العرب في عملية السلام ومع واشنطن.

كما انه يعارض خطة بيريس لمبادلة الارض المحتلة بالسلام مع سورية.

وكان نتنياهو اعلن انه سيرفض الاجتماع بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. ولكن في الشهر الماضي وفي محاولة لاجتذاب اصوات الناخبين المترددين تعهد بأنه سيفكر في الاجتماع مع عرفات اذا انتخب.

وتولى نتنياهو قائد القوات الخاصة السابق منصب سفير اسرائيل لدى الامم المتحدة بين عامي 1984 و1988. والف كتابا عن الارهاب.

ونتنياهو هو الزعيم الثالث لليكود بعد الزعيمين مناحيم بيغن واسحق شامير. وكان رابين هزم شامير في انتخابات عام 1992 وتم اختيار نتنياهو زعيما لليكود.

وقال شمعون شيفر المراسل الدبلوماسي لصحيفة (يديعوت احرونوت) اكبر صحف اسرائيل «الحقيقة ان نتنياهو نجح في تولي حزب سياسي بعد انهيار فعلي وواضح وقام باحيائه مرة اخرى».

وخدم نتنياهو في القوات الخاصة بين عامي 1967 و1972. ورقي الى رتبة كابتن لدوره في حرب عام 1973.

واصيب في وجهه بطلقة نارية عندما قاد فريقا من القوات الخاصة متنكرين كعمال في المطار لاقتحام طائرة ركاب مخطوفة في ايار (مايو) عام 1972.

وعاد من دراسة العمارة والاعمال في الولايات المتحدة في منتصف السبعينات وتعرف على موشيه ارينز عضو البرلمان عن الليكود الذي اصبح مرشدا له.

وبعد فترة في قطاع الاعمال الخاص عين دبلوماسيا في السفارة الاسرائيلية في واشنطن تحت رئاسة ارينز في البداية قبل ان يعين سفيرا لدى الامم المتحدة عام 1984.

هاجم كلينتون وعرفات وأعلن رفضه اتفاق أوسلو

شارون يرجح تسلمه وزارة الدفاع اذا فاز الليكود

■ القدس - ق.ب: قال ارئيل شارون احد الزعماء المتشددين في حزب الليكود اليميني المعارض انه قد يتسلم منصب وزير الدفاع المقبل في اسرائيل في حال فوز مرشح الحزب بنيامين نتنياهو في انتخابات رئاسة الوزراء التي ستفضي الى تشكيل الحكومة الاسرائيلية المقبلة.

واوضح شارون في مقابلة اجرتها معه اسبوعية «دير شبيغل» الالمانية ونشرت في عددها الاخيرة انه ليس لديه ادنى شك في انه سيتسلم واحدا من اهم ثلاثة مناصب وزارية في حكومة نتنياهو الدفاع، المالية او الخارجية.

واضاف شارون الذي شغل منصب وزير الدفاع في حكومة الليكود السابقة برئاسة مناحيم بيغن وقاد الغزو الاسرائيلي للبنان عام 1982 ان تسلم الليكود لزمام السلطة في اسرائيل كما يأمل بعد الانتخابات التشريعية المقررة في 29 الجاري سيفضي الى ما وصفه بتغيير راديكالي في سياسة السلام الاسرائيلية» كما قال. واوضح الزعيم الليكودي الذي يقود جناحا متشددا في حزبه انه يرفض اجراء اي اتصال من اي نوع كان مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي نعته شارون بـ«المخلوق الذي تلطخت اديه بدماء اليهود اكثر من اي شخص اخر منذ النازيين» على حد تعبيره. وحول سؤال فيما اذا كان يشعر بالالتزام تجاه الاتفاقيات التي وقعتها الحكومة الحالية برئاسة شمعون بيريس مع الجانب الفلسطيني على وجه الخصوص، قال شارون ان «حكومة برئاسة الليكود لا تستطيع قبول اتفاق اوسلو» لكنه اضاف «نحن لا نستطيع ايضا التغاضي عن وقائع منتهية».

واوضح ان «هذين المبدأين (عدم قبول اتفاق اوسلو والتسليم بالامر الواقع الناجم عن هذا الاتفاق) سيكونان الموجهين لسياسة المفاوضات التي ستنتهجها حكومة برئاسة بنيامين نتنياهو».

وشدد شارون الذي يقطن في منزل في القدس استولى عليه من أصحابه العرب على ان الخطوة الاولى التي ستقوم بها حكومة الليكود بعد تشكيلها هي «اغلاق ابواب بيت الشرق» مقر الوفد الفلسطيني السابق لمفاوضات السلام في القدس الشرقية والذي يتخذه فيصل الحسيني مسؤول ملف القدس في السلطة الفلسطينية وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير مقرا له.

وفي مقابلة اخرى اجرتها معه صحيفة (نيويورك تايمز) الامريكية حمل شارون على الرئيس الامريكي بيل كلينتون، منتقدا مسيرة السلام التي يقف وراءها في الشرق الاوسط، وقال شارون ان كلينتون يسمح لنفسه بتأييد اتفاقات اوسلو مع الفلسطينيين لانه «ليس هو الذي يدفع الثمن» حسب تعبير شارون.

وتابع شارون قائلا انه وزوجته يذهبان للنوم في بيتهما في اسرائيل مع بندقية تحت سريرهما، بينما لا يذهب الرئيس الامريكي للنوم مع بندقيته تحت سريره، حسب تعبير شارون الذي لا يعتبر من الشخصيات السياسية المقبولة لدى قطاع واسع من الاسرائيليين.

عرفات يغادر سلطنة عمان بعد الحصول على منحة قدرها سبعة ملايين دولار

زعماء حماس بالخارج يؤيدون شن هجمات خلال الانتخابات الاسرائيلية

مسقط ـ من سهيل المعشني:

اعرب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الاحد عن امله في رفع الحصار عن الضفة الغربية وقطاع غزة بعد الانتخابات الاسرائيلية التي ستجرى يوم الاربعاء المقبل.

واعلن عرفات لدى عودته من سلطنة عمان الى غزة انه يامل في رفع الحصار بعد الانتخابات وان تسير الامور على خير ما يرام.

ورفض عرفات الرد على سؤال عن رايه في الانتخابات مؤكدا انه لا يتدخل في الشؤون الداخلية الاسرائيلية.

وقال «لقد وقعنا اتفاقية مع الحكومة الاسرائيلية وما يهم هو استمرار عملية السلام».

وغادر الرئيس الفلسطيني سلطنة عمان امس الاحد بعد زيارة قدم فيها السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان منحة قدرها سبعة ملايين دولار للفلسطينيين.

وقالت وكالة الانباء العمانية ان عرفات غادر عمان ولكنها لم تذكر وجهته.

وقال بيان رسمي صدر في وقت متأخر امس الاول ان السلطان قابوس اجتمع مع عرفات وقدم منحة قدرها سبعة ملايين دولار للمساعدة على التخفيف من معاناة الشعب الفلسطيني.

وتعهد الجانبان ايضا بفتح مكتبين تمثيليين قريبا ولكنهما لم يحددا موعدا لذلك.

واضافت الوكالة ان الجانبين «اكدا على فتح مكاتب تمثيلية في كل من مسقط وغزة في اسرع وقت ممكن».

وقال نبيل ابو ردينة مستشار عرفات ان هذه المكاتب ستفتح قبل نهاية السنة الجارية.

وهي المرة الاولى التي سيكون فيها للفلسطينيين تمثيل دبلوماسي في عمان التي لم يكن بها قط مكتب لمنظمة التحرير الفلسطينية خلافا لسائر الدول العربية.

واوضحت الوكالة ان عرفات الذي وصل الى مسقط امس الاول في زيارة لمدة يومين تحادث مع السلطان قابوس بشان مستجدات الاحداث على الساحتين العربية والدولية وسبل دعم عملية السلام في ضوء التطورات الجارية بما يكفل تحقيق الامن والاستقرار للشعب الفلسطيني وكافة شعوب المنطقة.

ومما يذكر ان سلطنة عمان وقطر هما الدولتان الوحيدتان في الخليج اللتان استقبلتا رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس وذلك في بداية نيسان (ابريل) الماضي.

وقد وقعت اسرائيل وسلطنة عمان في 27 كانون الثاني (يناير) الماضي اتفاقا ينص على فتح مكتب تمثيل تجاري في كل من البلدين.

وبموجب هذا الاتفاق تولى الدبلوماسي الاسرائيلي عوديد بن حاييم رئاسة مكتب التمثيل التجاري الاسرائيلي في سلطنة عمان في 21 ايار (مايو) الجاري في اول سابقة من نوعها في منطقة الخليج.

وصرح ابو ردينة لوكالة فرانس برس بان الرئيس عرفات سيقوم بزيارة لبريطانيا في 3 حزيران (يونيو) لمدة يومين.

وعلى صعيد اخر قال ابو ردينة امس الاول ان زعماء لحركة المقاومة الاسلامية حماس مقيمين في الخارج يؤيدون شن هجمات خلال الانتخابات الاسرائيلية.

وقال ابو ردينة «قيادة حركة حماس في الداخل ترغب في وقف العمليات العسكرية داخل اسرائيل ولكن قيادة الحركة في الخارج والتي تتلقى تعليمات من بعض الاطراف الخارجية لا تزال عند قرارها باستمرار العمليات».

ولم يذكر ابو ردينة تحديدا العناصر الخارجية. وكان يتحدث لرويتر بعد ان اجرى عرفات محادثات مع السلطان قابوس بن سعيد خلال زيارته التي تستمر يومين للسلطنة.

وقد ذكرت مصادر في حماس ان الزعيم الروحي للحركة الشيخ احمد ياسين وهو مسجون حاليا ابلغ زائرين بمستشفى تابع للسجن الاسرائيلي يوم الاربعاء انه سيناشد اتباع الحركة تعليق الهجمات على اسرائيل قبل الانتخابات الاسرائيلية التي تجرى يوم الاربعاء المقبل.

ويقدر اعضاء كثيرون في حماس ان ما يصل الى 80 في المئة من مؤيدي الحركة يفضلون تعليق الهجمات المسلحة لما بعد الانتخابات على الاقل.

وقد شن اعضاء في الحركة سلسلة من الهجمات الانتحارية في اسرائيل في شباط (فبراير) واذار (مارس) اسفرت عن مقتل 63 شخصا.

واعرب ابو ردينة عن امله في ان «تلتزم الحكومة الاسرائيلية القادمة بعملية السلام وتنفذ ما تم الاتفاق عليه حتى لا تعرض عملية السلام للخطر».

وقال ان السلطة الفلسطينية لا تريد التدخل في الشؤون الداخلية الاسرائيلية ولكن حكومة حزب العمل الحالية تخلت عن الاعتراضات التقليدية على اقامة دولة فلسطينية وهو ما يعارضه حزب الليكود المتشدد.

وقال «حزب العمال قد اسقط اعتراضه على قيام دولة فلسطينية مستقلة وهو ما لم يعلنه الليكود بعد ويعد قرار العمال هذا كموقف متقدم وجديد مقارنة بالليكود».

وفيما يتعلق بمحادثات عرفات في عمان قال ابو ردينة ان الجانبين اتفقا على «الاسراع في فتح مكاتب تمثيل بينهما» وانه من المتوقع ان يتم ذلك قريبا جدا».

وقد اتفقت السلطنة والسلطة الفلسطينية في العام الماضي على فتح المكاتب في غزة ومسقط حيث وصل مسؤولون اسرائيليون في الاسبوع الماضي للقيام بمهامهم في اول بعثة تجارية للدولة اليهودية في دولة عربية خليجية. ويربط قطر ايضا اتفاق مع اسرائيل باقامة مكاتب تجارية.

جندي اسرائيلي يعتقل مجموعة من الشبان الفلسطينيين على مدخل مدينة القدس (رويتر)

الفلسطينيون يتوقعون مواجهة حامية مع اسرائيل حول المياه

نابلس ـ من أمين أبو وردة:

قال مفاوض وخبير فلسطيني ان اسرائيل تحاول فرض وجهة نظرها في المفاوضات متعددة الاطراف حول المياه، مشيرا الى ان ما تحصل عليه مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني من مياه لا يكفي احتياجاتها.

واوضح الدكتور مروان حداد مدير مركز الدراسات المائية والبيئة في جامعة النجاح الوطنية وعضو الوفد المفاوض في المفاوضات المتعددة حول المياه ان اسرائيل ترفض في مفاوضات متعددة الاطراف والخاصة بالمياه الاعتراف بكامل حق الجانب الفلسطيني من المياه الجوفية التي تسيطر عليها، واضاف ان اسرائيل تزعم ان المياه في المنطقة استنزفت وعلى دول الجوار البحث عن مصادر بديلة وان الحقوق السابقة لا وجود لها.

واشار حداد في تصريح لوكالة «قدس برس» الى ان الطرح الفلسطيني يتلخص في ان المفاوضات المتعددة هي مكملة للمفاوضات النهائية وليست منفصلة عنها وجزء لا يتجزأ منها، وان المطلوب اولا تحقيق حقوق المياه لجميع الاطراف ومن ثم العمل على حل المشاكل العالقة بها والانطلاق في ظل العملية السلمية لحل المسائل الاقليمية المستقبلية للمياه وغيرها.

واضاف ان للفلسطينيين حق طبيعي ثابت في مياه الامطار المنهمرة على ارضهم والتي يدخل قسم منها باطن الارض كمياه جوفية بينما الجزء الاخر يجري اما لحوض نهر الاردن او باتجاه البحر المتوسط او يتبخر.

ونوه خبير المياه الفلسطيني الى ان الادعاء الاسرائيلي بالاستخدام الاسبق لهذه المياه مرفوض لانه مورس تحت قوة السلاح والاحتلال العسكري، وليس بطريقة طبيعية، اضافة الى ان السكان الذين يستخدمون هذه المياه لم ينموا بطريقة طبيعية وانما استوطنوا في هذه الارض بنفس الاسلوب الذي استخدموا فيه المياه.

واشار الدكتور حداد الى ان حجم هذه المياه التي تغذي الخزانات الجوفية بالضفة تبلغ حوالي 650 مليون متر مكعب سنويا وفي قطاع غزة 58 مليون متر مكعب سنويا، وان حصة الفلسطينيين من مياه حوض الاردن تبلغ حوالي 257 مليون متر مكعب سنويا مع وجود مياه حابسة في الجريان السطحي لم يتم اخذها بالحسبان.

وقال الدكتور حداد ان الكميات المتبقية تبلغ حوالي 722 متر مكعب سنويا يذهب قسم منها للمستوطنين بالضفة الغربية وقطاع غزة وهو ضئيل نسبيا في حين يذهب القسم الاكبر الى اسرائيل والبقية تبقى متوفرة تحت السيطرة الاسرائيلية ويحظر استخدامها من قبل الفلسطينيين.

وردا على سؤال حول القيمة الفعلية لهذه المياه اجاب الدكتور حداد بأن تكلفة هذه المياه لو استخرجت بطرق التحلية على سبيل المثال، وهو البديل الممكن في غزة، فان التكلفة المتوقعة تتراوح ما بين 780 والف مليون دولار سنويا وهو مكلف جدا.

ونوه المفاوض الفلسطيني الى ان هناك 4 مجموعات عمل في المفاوضات متعددة الاطراف تعمل الاولى على تحسين توفر المعلومات المائية بالمنطقة، والثانية تحسين الادارة المائية، والثالثة تحسين نظم التزود بالمياه، مشيرا الى ان اجتماعات المفاوضين الاخيرة تشتمل على متابعة النشاطات السابقة.

واستطرد حداد يقول انه لا يوجد حل حول المياه بين الفلسطينيين والاسرائيليين، وانما يوجد اتفاقية تعني بالشؤون المائية خلال الفترة الانتقالية، اذ تم تأجيل موضوع المياه الى مفاوضات المرحلة النهائية، مشيرا الى ان اسرائيل تتعنت في مواقفها بالرغم من كون المفاوضات الثنائية والمتعددة متلازمتين.

واتهم اسرائيل بانها تتعامل مع الجانب الفلسطيني بشكل فوقي بالرغم من وجود لجنة مشتركة، حيث لا يزال يمنع الطرف الفلسطيني من حرية الحركة، ويحتاج الى تصاريح من الجانب الاسرائيلي مما افقد هذه الاجتماعات اي تقدم نوعي او مصداقية.

الاردنيون والاسرائيليون والفلسطينيون يجتمعون لبحث التجارة

■ عمان ـ رويتر: اجتمعت وفود اردنية واسرائيلية وفلسطينية امس الاحد في فندق اردني يطل على البحر الميت لمحاولة ازالة العقبات التي تعوق التجارة والنقل فيما بينهم.

واضاف مسؤولون اردنيون ان الاجتماع سيدرس ايضا خطط بتمويل ياباني لرفع كفاءة جسرين على نهر الاردن يربطان بين عمان والضفة الغربية لاستيعاب الزيادة المتوقعة في حركة المرور والتجارة.

بيد ان قلة تتوقع اتخاذ اي قرارات فورية مع تركيز اسرائيل حاليا على انتخابات 29 ايار (مايو) العامة التي قد تتمخض عن حكومة جديدة تحل محل حكومة رئيس الوزراء شمعون بيريس مهندس اتفاق سلام 1993 مع الفلسطينيين.

وقال مسؤول فلسطيني ان احتمالات تغير الحكومة الاسرائيلية قائمة، وعلى هذا سنحاول بحث القضايا الفنية التي تعوق تنفيذ الاتفاقات ونأمل ان يدخل شيء حيز التنفيذ بعد الانتخابات».

وتقول عمان ان القيود الاسرائيلية والامنية والاجراءات الروتينية المعقدة تعوق تجارة الاردن مع كل من اسرائيل والسوق الواعدة في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

وقال المسؤولون ان حجم التجارة مع اسرائيل بمقتضى اتفاق سلام 1994 في ادنى مستوى منذ بدء تنفيذ اتفاق ثنائي في اذار (مارس). وينتظر ان تبدأ شاحنات تنقل السلع بين اسرائيل والاردن في عبور الحدود في الشهر المقبل في خطوة مطلوبة بالحاح لتعزيز التبادل التجاري. وفرضت اسرائيل ايضا قيودا على عدد الشاحنات الاردنية المسموح لها بنقل السلع عبر جسر اللنبي الخشبي الرابط بين الاردن ومناطق بالضفة الغربية خاضعة للسلطة الفلسطينية وذلك اساسا لاسباب امنية.

وينطوي ايضا اتفاق مرحلي للتجارة الحرة بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية على قيود بالنسبة للسلع الاجنبية المسموح بدخولها الى الضفة الغربية وقطاع غزة.

واصدرت السلطة الفلسطينية في الاشهر الماضية 170 ترخيصا استيراديا منحت 70 منها للاردنيين وكثير منهم من اصل فلسطيني حريصون على ابرام صفقات مع الضفة الغربية وقطاع غزة نظرا للاواصر التاريخية والاسرية.

وحكم الاردن الضفة الغربية من عام 1950 الى ان فقدها واستولت عليها اسرائيل عام 1967. غير انه ما زال يصدر شهادات الميلاد والوفاة ووثائق الزواج والدينار الاردني هو عملة التداول الرئيسية.

وتسعى عمان الى تنويع اسواقها لتخفيف اي آثار لتغير محتمل في علاقات التجارة مع العراق شريكه التقليدي بعد ان انقلب العام الماضي على الرئيس صدام حسين وبدأ يدعو الى اجراء تغيير في بغداد.

اسرائيل تغلق حدودها امام معظم الفلسطينيين

القدس ـ من وفاء عمرو:

قال متحدث باسم الجيش الاسرائيلي ان اسرائيل أغلقت حدودها امام معظم الفلسطينيين امس الاحد قبل الانتخابات العامة الاسرائيلية بثلاثة ايام لمنع المتشددين الاسلاميين من شن هجمات جديدة.

وقال شلومو درور المتحدث باسم منسق الشؤون الاسرائيلية في المناطق التي تحكمها منظمة التحرير الفلسطينية ان التدابير الجديدة تتضمن منع سبعة الاف فلسطيني يعملون في اسرائيل من دخولها. وعلاوة على ذلك تم وقف جميع التعاملات التجارية بين اسرائيل ومناطق الحكم الذاتي.

وقال درور «لن يتمكن احد من الفلسطينيين من السفر الى اسرائيل فيما عدا مسؤولي السلطة الفلسطينية والمرضى».

وتابع «ابتداء من الليلة قبل الماضية سيتم السماح للاشخاص فقط وليس البضائع بالعبور من النقاط الحدودية بين المناطق الفلسطينية والاردن ومصر».

وقال درور لرويتر «لدى الجيش معلومات عن احتمال شن هجمات ارهابية قرب يوم الانتخابات ومن ثم فقد فرض هذا الاغلاق لمنع وقوع هجمات من هذا النوع».

واضاف ان اسرائيل ستسمح لمئتي فلسطيني بالاستمرار في العمل في احدى المناطق الصناعية الواقعة على الحدود بين قطاع غزة والدولة اليهودية.

ومنعت اسرائيل نحو مليوني فلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة من دخولها بعد اربعة تفجيرات انتحارية في الفترة من 25 من شباط (فبراير) الى الرابع من اذار (مارس) راح ضحيتها 63 شخصا.

وادت هذه الهجمات التي نفذتها حركة المقاومة الاسلامية (حماس) التي تعارض اتفاق السلام بين منظمة التحرير واسرائيل الى تقليل فارق تفوق رئيس الوزراء شمعون بيريس على منافسه المتشدد بنيامين نتنياهو في استطلاعات الرأي.

وقال قائمون على استطلاعات الرأي ان شن هجوم اخر قد يمنح نتنياهو الفوز.

وشنت السلطة الفلسطينية واسرائيل حملة على حماس بعد هذه التفجيرات.

ويقول نشطاء حماس ان هذه الحملة والاغلاق الاسرائيلي الذي منع الالاف من العمال من الذهاب الى اعمالهم في اسرائيل اضعفا من عزيمة حماس على شن هجمات جديدة. وقال الرئيس الفلسطيني ياسر انه توقع ان تشدد اسرائيل الاغلاق قبل الانتخابات.

وصرح عرفات للصحافيين لدى وصوله من سلطنة عمان «نحن نأمل في ازالة كل شيء بعد الانتخابات وان تجري كل الامور بسلاسة».

وعبر مسؤولون فلسطينيون عن قلقهم لعمليات الاغلاق المتكررة من جانب اسرائيل. وقالوا ان ثمن المواد الغذائية بلغ المثلين امس الاحد بعد ان اعلن الجيش الاسرائيلي عن الاغلاق.

وشكا الفلسطينيون من حالات عجز حادة في المواد الغذائية والطبية في اذار (مارس) عندما تم منع الواردات من اسرائيل والخارج.

وفي نيسان (ابريل) الماضي خففت اسرائيل من حدة الاغلاق بترك الفلسطينيين يصدرون ويستوردون الطعام والدواء ومواد البناء.

وقال درور «نأمل ان نعود الى الحياة العادية بعد الانتخابات».

«نتحالف مع كل من يناهض الاحتلال الاسرائيلي»

أبو ليلى: لا سلام دون اعتراف اسرائيل بالاستقلال الفلسطيني وحق العودة

الخليل ـ من نجيب فراج:

أتت الدعوة لانعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الاخيرة في 27 نيسان (ابريل) الماضي في مناطق الحكم الذاتي بقطاع غزة لتغيير بنود في الميثاق الوطني لا تعترف باسرائيل، وتدعو الى تدميرها الى عودة عدد كبير يصل الى 500 ناشط من قيادات العمل الفلسطيني الاعضاء في المجلس بين مؤيدين ومعارضين لاتفاق اعلان المبادئ للحكم الذاتي الفلسطيني.

وكان من بين هؤلاء قيس عبد الكريم السامرائي (ابو ليلى) الرجل الثاني في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بعد أمين عامها نايف حواتمة المولود في بغداد عام 1940 لأب عراقي وأم فلسطينية وقد عاش غالبية صباه في بغداد، قبل ان يلتحق بالعمل الفلسطيني ضمن الحركات القومية اليسارية.

ويقول مقربون منه انه عاش فترة ثلاث سنوات في غزة وحيفا، وقد انضم فيما بعد للجناح اليساري في حزب البعث العراقي وهو في الـ 17 من عمره، الامر الذي ادى الى اعتقاله في بغداد، وخرج منها دون عودة لينضم الى صفوف الجبهة الشعبية بعد احتلال الضفة وغزة والجولان وسيناء عام 1967 وعندما انشق قادة الجبهة الديمقراطية عن الجبهة الأم كان «ابو ليلى» من ضمن المؤسسين.

وقد أجرت وكالة «قدس برس» مقابلة مطولة مع ابو ليلى الذي تشير سيرته الى انه درس الثانوية في العراق والتحق بكلية الاقتصاد في لندن وأكمل دراسته الجامعية في بغداد وهذا نص المقابلة:

■ يبدو موقف الجبهة الديمقراطية في بعض الاحيان متناقضا مع نفسه، إذ في الوقت الذي تعارضون فيه اتفاق اوسلو فإنكم تبنيتم قبل أكثر من عقدين فكرة الحل المرحلي للقضية الفلسطينية كيف تفسرون ذلك؟

■ كما هو معروف نحن طرحنا في عام 1973 مشروع الحل المرحلي الذي يقوم على اساس دولة مستقلة كاملة السيادة للشعب الفلسطيني على تراب الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة، وحل مشكلة اللاجئين على اساس قرار 194 الذي يضمن حق العودة باعتبار ذلك مرحلة من مرحلة النضال الطويل الامد من اجل استعادة شعبنا حقه في وطنه والعيش جنبا الى جنب مع الشعب الاخر بحرية وكرامة ومساواة.

ولكن للاسف ما نراه الآن ليس تحقيقا لهذا الحلم الذي ناضلنا من اجله ولأجل زوال الاحتلال بشكل كامل، وكنا نريد ولا زلنا سيادة كاملة على ارض وطننا في حدود 1967 وما نراه الآن سيادة منقوصة وتتطلب نضالا طويلا تحرريا من قيود هذه الاتفاقات التي نراها مجحفة بحق شعبنا ولا تلبي الحد الادنى من طموحاته.

■ الا تعتبرون أن ما يجرى الآن يمكن أن يشكل جزءا من البرنامج المرحلي المقبول لديكم؟

■ ما جرى عام 1973 هو اننا بادرنا لطرح فكرة لم تفرضها على الشعب الفلسطيني، ولم نقل انها الوحيدة المقبولة. نحن طرحنا البرنامج المرحلي وناضلنا من خلال الحوار من اجل ان يكون برنامجا شاملا لشعبنا كله.

وهذا ما وقع بالفعل فبعد سنوات وتحديدا عام 1979 اصبح برنامجا للاجماع الوطني، ومنذ اصبح كذلك كنا ولا زلنا نشعر بأن من الطبيعي ان هذا البرنامج الذي يحظى بتوافق الشعب كله ممثلا بابرز فصائله وشخصياته ان يشكل قاعدة للسياسة التي يجب ان تنتهجها منظمة التحرير.

وما جرى في اتفاق اوسلو هو خروج عن هذا البرنامج، ولا يعبر اتفاق اوسلو عن الارادة الحقيقية لشعبنا. لقد طالبنا اكثر من مرة ان يطرح الاتفاق للاستفتاء على شعبنا في الداخل والخارج، وهذا ما لم يتحقق.

وما زلنا نناضل بوسائل الحوار والنضال الديمقراطي من اجل ان تثبت بأن الخلاص في حريتنا الوطنية يكمن في مغادرة اوسلو والعودة الى الاجماع الوطني الذي هو برنامج الاستقلال والعودة، ويقوم على انه لا سلام الا بعد اعتراف العدو بحقنا في الاستقلال والعودة.

■ ولكن هناك ادعاءات تقول ان الجماهير الفلسطينية أيدت اتفاق اوسلو؟

■ انا اعتقد ان الجماهير الفلسطينية لم يطرح عليها اتفاق اوسلو كي تؤيده او ترفضه حتى الان، ولا ارى ان هناك دلائل تشير الى انها أيدت الاتفاق، انما اعتقد ان الاغلبية الساحقة من الجماهير الفلسطينية تجمع على ان هذا الاتفاق لا يلبي الحد الادنى من حقوقها بل عجز حتى الان عن رفع المعاناة عنها في شؤونها الحياتية.

وما نشاهده وشاهدناه في الاسابيع الماضية من معاناة في جميع نواحي الحياة وحصار وبطالة واستيطان والافتقار حتى الى رغيف الخبز احيانا دليل على ان الاتفاق لم يؤد الى رفع المعاناة بل ربما ادى الى زيادتها.

■ الا تظهر الانتخابات الأخيرة للمجلس التشريعي دلالة ما على قبول الجمهور لاتفاق اوسلو؟

■ انتخابات المجلس التشريعي لم تكن تشكل بالنسبة لقطاعات واسعة استفتاء سياسيا، وهناك قطاعات واسعة من الناس ورغم انها ترفض اوسلو شاركت في الانتخابات لاعتبارات متعددة. ولذلك نحن لا نعتبر ان المشاركة في الانتخابات كانت تزكية لاوسلو.

الواقع ان هذه القطاعات واهمة بامكانية التوصل الى شيء ما من خلال العملية الانتخابية، والان ما يهمنا ان المجلس سيكون محكوما ومقيدا بهذه الاتفاقية، وسيكون غير قادر على ان يحل المشكلات المعقدة التي يعاني منها الشعب، وان ما جرى خلال الاشهر الماضية، اي منذ الانتخابات وحتى الان، يثبت وجهة نظرنا وصحتها في هذا المجال، وكنا نأمل ان يكون غير ذلك لكن هذا المجلس مقيد بقيود الاتفاقيات.

ومع احترامنا للاغلبية من الاعضاء، وربما كلهم لنواياهم الوطنية الصادقة، لكننا نعتقد انهم وضعوا انفسهم في هذا الموقع الذي يتحملون فيه المسؤولية عما يجري دون ان تكون لهم القدرة على تجاوز هذه القيود وبالتالي فان عدم مشاركة المعارضة، كان صحيحا لاننا لا نريد ان نتحمل مسؤولية شيء لا نستطيع ان نصححه.

■ اذا كان اعضاء المجلس التشريعي محكومين بقيود الاتفاق فالجبهة الديمقراطية نعيت للتحالف مع الفصائل العشرة التي تضم قوى تتناقض مع ايديولوجيتها فكيف يمكن التوفيق في ذلك؟

■ في كل مرحلة تحرر وطني القاعدة الاساسية للتحالفات هي الموقف من القضية الوطنية وليس حسب الموقف الايديولوجي، وهذا هو الموقف الصحيح والسليم، ونحن نتحالف مع كل من هو مناهض للاحتلال.

وندعو جميع ابناء شعبنا ان يضعوا ايديهم بأيدينا في النضال من اجل الخلاص من الاحتلال، بصرف النظر عن اي خلافات او تباينات ايديولوجية. اما فيما يتعلق بتحالف الفصائل العشرة فالجميع يعلم ان هذا الاطار قام على قاعدة قاسم مشترك واحد وهو معارضة اتفاق اوسلو. وكان هناك دوما تباينات عديدة بين فصائله، وهذا ما جعله دون مستوى الفعالية التي كنا نطمح اليها.

نحن لا نخفي انتقاداتنا لهذا الاطار منذ البداية وما زلنا نطرح هذه الانتقادات. وفي نفس الوقت الذي نؤكد فيه اننا سنواصل العمل المشترك مع كل القوى المناهضة للاحتلال، ونشعر بأن الموقف اتجاه اوسلو يشكل القاسم المشترك مع العديد من هذه القوى.

■ هل تعتقد أن صيغة «الفصائل العشرة» قد أصبحت إطارا من الماضي، بمعنى أنها أخفقت؟

■ انا لا اعتقد ان هذه الفصائل قد فشلت تماما، كل من هذه الفصائل له وجهة نظره وبرنامجه وافاقه، اما اذا كان المقصود لماذا لم تنجح بعد في ان تحرر شعبنا من قيود اوسلو، فانا اعتقد ان الجواب على ذلك معروف فلان هذا النضال طويل. ولان القوى الدولية والاقليمية والمحلية التي تلقي بنفسها الى جانب اتفاق اوسلو وما يتضمنه من تسويات مجحفة هي قوى زائلة يقاومها شعبنا بامكانياته المحدودة والضئيلة. ويسعى لان يمد يده الى الشعوب العربية والعالمية من اجل استعادة تضامنها ومشاركتها في نضاله، وواثقون انه في المستقبل سيتكلل هذا النضال بالنجاح.

■ لماذا لم يعد السيد نايف حواتمة حتى الان رغم انه حصل على موافقة اسرائيلية على العودة؟

■ من المؤكد ان الرفيق نايف كان من اوائل دعاة فتح الطريق للعودة لجميع اعضاء وكوادر ومناضلي الثورة الفلسطينية وازالة اي عوائق يمكن ان تحول دون ذلك والفرصة التي اتيحت لنا بالعودة مؤخرا كانت سانحة لكي يستفيد منها كل من يريد العودة. فالرفيق نايف كما هو معلوم رمز من رموز الثورة وثمة ترتيبات لا بد من انجازها وتتعلق بحرية حركته السياسية والحديث عن قضايا اخرى يجري بحثها الان في لجنة خاصة.

وفد من رجال الاعمال الاسرائيليين يزور عمان وقطر سعيا لاقامة روابط اقتصادية

■ تل ابيب ـ رويتر: قالت رابطة المصنعين الاسرائيلية ان وفدا من رجال الاعمال الاسرائيليين يزور سلطنة عمان وقطر سعيا لاقامة روابط اقتصادية مع البلدين.

ويرأس الوفد المدير العام للرابطة يورام بيليزوفسكي ويضم ممثلين من قطاعات المصارف والاتصالات والزراعة وقطاعات اخرى.

واعدت اسرائيل للزيارة قائمة من 25 مشروعا يمكن ان تتولى تنفيذها مشروعات مشتركة بين الجانبين. وتضم القائمة مشروعات في مجالات التعليم والغاز الطبيعي والسياحة والتشييد والاتصالات السلكية واللاسلكية.

وسيزور فريق متابعة من اسرائيل البلدين في ايلول (سبتمبر).

وقال آفي آميت المدير العام لاتحاد غرف التجارة الاسرائيلية ان الحكومة العمانية والمسؤولين الاقتصاديين هناك ابلغوا الوفد ان السلطنة ترحب بالنشاط التجاري مع اسرائيل وان المقاطعة العربية مع اسرائيل انتهت.

وستفتح اسرائيل قريبا بعثة تجارية مع عمان هي الاولى من نوعها في دول الخليج. واتفق البلدان العام الماضي على تبادل فتح البعثات التجارية ولكنهما لم يصلا الى حد اقامة علاقات دبلوماسية رسمية.

وترتبط اسرائيل باتفاق مماثل مع قطر.

توقيف وابعاد ضابط اسرائيلي عند معبر طابا لحيازته مخزني رصاص

■ القاهرة ـ اف ب: أكدت الشرطة المصرية امس الاحد ان السلطات المصرية ابعدت امس الاول ضابطا في الجيش الاسرائيلي عند معبر طابا بعد توقيفه والتحقيق معه للعثور في حوزته على مخزنين لبندقية آلية يحتويان على 64 طلقة.

وقال المصدر ان شرطة الحدود المصرية عثرت على الذخيرة في علبة لوحة القيادة داخل سيارة الضابط الذي اكد انه «تركها هناك سهوا».

واحيل الضابط الى النيابة التي حققت معه بتهمة حيازة اسلحة غير مرخصة ثم افرجت عنه بكفالة وابعدته عبر تسليمه الى ضابط ارتباط في قوة المراقبين المتعددة الجنسيات المنتشرة على الحدود بين مصر واسرائيل للاشراف على تطبيق معاهدة السلام الموقعة بين البلدين في 1979.

ورفضت الشرطة الكشف عن هوية الضابط مكتفية بالقول انه برتبة ملازم.

الاشغال الشاقة المؤبدة لمصري ادين بالتجسس لصالح اسرائيل

■ القاهرة ـ اف ب: أكد مصدر قضائي ان المحكمة العسكرية العليا في القاهرة حكمت امس الاحد بالاشغال الشاقة المؤبدة على رقيب سابق في سلاح البحرية المصرية لادانته بالتجسس لصالح اسرائيل.

والحكم هو الثاني من نوعه الذي يصدر بحق مصري في قضية تجسس في مدى شهرين.

وكانت المحاكمة بدأت قبل اسبوعين عقدت المحكمة خلالهما اربع جلسات. وقد اصر المتهم عبد الملك عبد المنعم علي حامد (48 عاما) على براءته.

وكانت النيابة العسكرية طالبت الاثنين بانزال عقوبة الاعدام بحق حامد المتهم بتزويد اسرائيل بمعلومات عسكرية اضرت بمصر سياسيا واقتصادية وعسكريا. واكد القرار الاتهامي ان حامد «قدم للاسرائيليين بشكل خاص معلومات عن قاعدة شاوة العسكرية القريبة من قريته نوسا الغيط في دلتا النيل».

وكان حامد اعتقل في اذار (مارس) الماضي وكان رقيبا في البحرية المصرية وشارك في حرب تشرين الاول (اكتوبر) 1973 قبل ان يحال الى التقاعد في 1978.

واكدت النيابة العامة ان حامد اعترف اثناء التحقيق بأنه زار اسرائيل للمرة الاولى في مطلع العام 1995 للعمل في نقل مواد البناء حيث جندته الاستخبارات الاسرائيلية (الموساد) واخضعته لسبعة اشهر من التدريب على اساليب التجسس.

وقال حامد وهو اب لاربعة ابناء ان الموساد زودته بالمال الذي يحتاجه لسد احتياجاته بعد فشله في العثور على عمل. وسكان قرية نوسا الغيط من اوائل المصريين الذين توجهوا للعمل في اسرائيل.

وفي نيسان (ابريل) الماضي حكمت المحكمة العسكرية العليا في العريش في سيناء على مصري اخر بالاشغال الشاقة المؤبدة لمدة احد عشر عاما بتهمة التجسس لصالح اسرائيل.

صحيفة «الجمهورية» العراقية تشيد بروجيه غارودي

■ بغداد ـ اف ب: اعتبرت صحيفة (الجمهورية) العراقية الرسمية امس الاحد ان الكاتب الفرنسي روجيه غارودي الذي وجهت اليه في فرنسا تهمة «التشكيك في جرائم ضد البشرية» يتعرض «لحملة من مجموعات اللوبي الصهيوني».

وتابعت الصحيفة ان «مجموعات اللوبي الصهيوني كعادتها تعتمد اسلوب الارهاب الفكري ضده (غارودي) بسبب نشره كتابه الاخير» بعنوان «الخرافات المؤسسة للسياسة الاسرائيلية».

ورحبت الصحيفة بمواقف غارودي، الشيوعي السابق الذي اعتنق الدين الاسلامي، المؤيدة للفلسطينيين «في الوقت الذي انحنت فيه اقلام ومؤسسات ومنظمات ودول في منطقتنا والعالم لاسرائيل وامريكا».

وكان القضاء الفرنسي وجه الى غارودي في نيسان (ابريل) الماضي تهمة «التشكيك في جرائم ضد البشرية» اثر شكاوى رفعها معتقلون سابقون في مخيمات الاعتقال النازية بعد صدور كتابه عن دار نشر يمينية متطرفة.

ويشكك غارودي في هذا الكتاب وخصوصا في محرقة اليهود على يد النازيين.

الجامعة العربية ترعى بناء جامعة فلسطينية في غزة

■ القاهرة ـ اف ب: أعلن الامين العام المساعد للجامعة العربية سعيد كمال ان الجامعة العربية تبنت فكرة اقامة «جامعة فلسطين العربية» في قطاع غزة في اطار مشروع تطمح الى مشاركة عربية جماعية فيه.

وقال كمال في تصريحات نقلتها وكالة انباء الشرق الاوسط امس الاحد ان الجامعة العربية «تبنت فكرة انشاء جامعة فلسطين العربية كمشاركة عربية جماعية في بناء جيل من الكفاءات الفلسطينية المستنيرة القادرة على رؤية المستقبل بروح العصر».

واضاف ان «العمل في هذا المشروع بدأ بشكل جدي بعد موافقة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على المشروع وتخصيص الارض اللازمة له كما تم تخصيص تمويل لبناء الجامعة بالاضافة الى اعلان البنك الدولي وبعض الجهات الدولية الاخرى استعدادها للاسهام فيه».

ولم يحدد كمال كلفة المشروع ولا متى بدأ العمل به الا انه اكد ان الجامعة العربية تعمل مع المنظمات الدولية وعلى راسها اليونيسكو لاعادة تأهيل قطاع التعليم الفلسطيني في هذا الاطار معلنا عن تنظيم ندوة لهذا الغرض في القاهرة في 1 و2 حزيران (يونيو) المقبل في مقر الجامعة.

الوف الايرانيين يتعهدون بحماية الثورة الاسلامية

■ طهران ـ رويتر: تعهد الالوف من الايرانيين امس الاول بالدفاع عن ثورة ايران وقيمها الاسلامية ورددوا هتافات «الموت لامريكا» و«الموت لاسرائيل» في اجتماع حاشد في طهران.

وتجمع نحو اربعة الاف من الرجال والنساء في احد الميادين بوسط طهران للمشاركة في الاجتماع الحاشد الذي عقد تحت شعار «الدفاع عن الثورة الاسلامية».

وهتف المشاركون ضد الولايات المتحدة واسرائيل اثناء الاجتماع الذي عقد بمناسبة «اسبوع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر» الذي يستهدف حث الناس على الالتزام بالتعاليم الاسلامية في كافة مناحي حياتهم وسلوكهم وملبسهم.

وقال اية الله احمد جنتي احد كبار رجال الدين والمتحدث الرئيسي في الاجتماع «نتجمع هنا للتأكيد على أن حزب الله سيواصل الدفاع عن قيم الثورة الاسلامية». ومضى قائلا ان «حزب الله هو كل من يكون على استعداد للموت من اجل الزعيم وهو في الخط الامامي في مكافحة الثقافة الاجنبية ... وهو الذي صنع ثورتنا ويدافع عن قيمنا في مواجهة الثقافة الغربية».

ويضم حزب الله مجموعة من الاسلاميين المتشددين يشكلون قاعدة نظام الحكم الذي يسيطر عليه رجال الدين.

وفي الاسبوع الماضي انتقد محمد غريبيان عضو البرلمان ما سماه الاعمال غير القانونية لجماعة معروفة باسم انصار حزب الله.

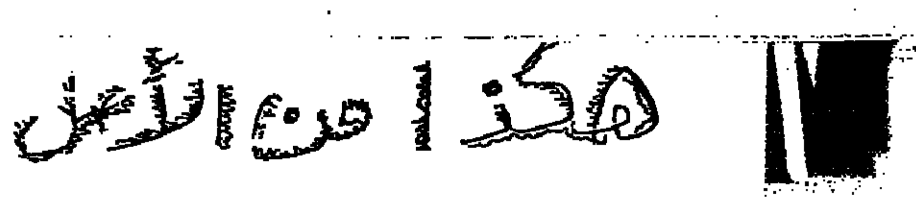
وهاجم اعضاء هذه الجماعة خلال الاسابيع القليلة الماضية دورا للسينما تعرض افلاما اعتبرت مخالفة للاسلام وحديقة عامة تستخدمها النساء لركوب الدراجات الهوائية. لكن جنتي دافع عن حزب الله بصفة عامة قائلا «من غير حزب الله سيدافع عنا في حال حدوث متاعب او قلاقل او حرب على حدودنا. لماذا لا يلقى حزب الله التقدير. لو لم يوجد حزب الله لعلا الحديث الهامس عن الحلول الوسط مع امريكا واسرائيل واصبح اكثر وضوحا».

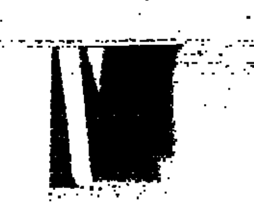
تظاهرة عنيفة ضد الحكومة في كريات شمونة

■ كريات شمونة ـ ا ف ب: سار مئات الاشخاص امس الاحد في تظاهرة ضد الحكومة الاسرائيلية في كريات شمونة محتجين على عدم اعطائهم تعويضات كافية عن الاضرار التي لحقت بمدينتهم من جراء القصف الذي تعرضت له من قبل حزب الله اللبناني.

وردد المتظاهرون شعارات معادية للحكومة وحاولوا اضرام النار في عجلات سيارات واقامة حواجز. وقال مصدر امني ان الشرطة تدخلت وحصلت صدامات مع المتظاهرين لم تسفر عن وقوع جرحى. وكانت الغالبية العظمى من السكان البالغ عددهم 22 الف نسمة في هذه المدينة القريبة من الحدود اللبنانية اجليت اثناء عملية «عناقيد الغضب» العسكرية الاسرائيلية التي استمرت من 11 الى 27 نيسان (ابريل) الماضي.

ووعدت الحكومة اثر هذه العملية بتنفيذ برنامج طارئ يتضمن تخفيض الرسوم الضريبية وتقديم حوافز للمستثمرين بهدف انعاش اقتصاد المدينة.





بعد التقارب بين عمان وبغداد واثر توقيع اتفاق «النفط مقابل الغذاء»

ضغوط اردنية على حركة «الوفاق» العراقية المعارضة

عمان ـ «القدس العربي»:

دفعت حركة الوفاق العراقية المعارضة والتي تتخذ من عمان مقرا لها ثمن الظروف الموضوعية الاقليمية التي اعادت الملف العراقي الى الواجهة مجددا، كما دفعت الحركة ثمن توجه «البوصلة» الاردنية مجددا باتجاه تخفيف حدة التوتر بين عمان وبغداد بعد اعلان اتفاقية النفط مقابل الغذاء بين العراق والامم المتحدة.

وكانت الحركة وهي الوحيدة من بين عشرات من الحركات والجماعات المعارضة العراقية التي حظيت بتواجد رسمي وعلني في العاصمة الاردنية التي ناصبت بغداد العداء طوال الشهور الاربعة الماضية، ومنحت الحركة ترخيصا قبل شهرين لافتتاح مكتب رسمي تمثيلي لها في عمان، وسمحت لها السلطات الاردنية باصدار البيانات باسم الحركة من عمان.

وقال وزير الاعلام الاردني مروان المعشر في وقت سابق ان الحكومة الاردنية سمحت لحركة «الوفاق» بالعمل في عمان لانها لا تتبنى برنامجا مسلحا للاطاحة بالنظام العراقي. وكانت العديد من حركات المعارضة العراقية قد طلبت ترخيصا من الحكومة للعمل في الاردن. لكن الحكومة قالت انها لن تجعل عمان مسرحا لتناقضات المعارضة العراقية وبذلك نالت حركة الوفاق تميزا خاصا من الحكومة الاردنية، وحظيت وحدها بشرف العمل انطلاقا من عمان، لان تواجدها كان ينسجم مع دعوة الاردن لاحداث تغيير سياسي في العراق قبل توقيع اتفاقية «النفط مقابل الغذاء».

لكن الامور تغيرت الان بالنسبة لموقف الاردن من العراق، وبالتالي بالنسبة لحركة الوفاق فقد خفت الى حد بعيد حدة التوتر بين عمان وبغداد مؤخرا، وتبادل المسؤولون من الجانبين تصريحات المجاملة الدبلوماسية التي اشارت الى امكانية عودة العلاقات بين الاردن والعراق.

وكانت الحملات الاردنية الاعلامية المنادية بالتغيير بالعراق قد توقفت، كما تراجعت الحكومة عن وعود سابقة بافتتاح مكاتب لحركات المعارضة الكردية في عمان، وقامت ايضا بتجميد ما لا يقل عن 20 طلبا لقوى من المعارضة العراقية لانطلاق نشاطاتها من عمان.

وكما كانت حركة الوفاق اول بوادر توتر العلاقات بين الاردن والعراق، يؤكد المراقبون ان وجود الحركة سيكون خلال الايام القليلة القادمة محور جدل واول بوادر اختفاء مظاهر التوتر بين البلدين، خصوصا في ظل تنامي الطموحات الاردنية بالاستفادة التجارية والاقتصادية من توابع اتفاقية النفط والغذاء. ويشعر قادة حركة الوفاق في عمان الآن بالخطر الذي يتهدد وجودهم السياسي والاعلامي في عمان، رغم ان الحكومة لم تعلن بعد اي موقف رسمي بهذا الاتجاه ويقولون ان بوادر انقلاب تجاه الحركة بدأت بالظهور خلال الايام القليلة الماضية.

وفي هذا الاتجاه علمت «القدس العربي» ان الحكومة الاردنية اوقفت برنامج تمويل بث لمدة ساعتين لصالح حركة الوفاق في احدى الاذاعات الاوروبية، كما طلبت الحكومة من ضيف الحركة الفريق نزار الخزرجي الذي فر من العراق مؤخرا تحديد نشاطاته واتصالاته، الامر الذي دفعه للتفكير بمغادرة الاردن لاحدى الدول الاوروبية.

ورغم ان حركة الوفاق اعلنت عن بدء بث اذاعتها من العاصمة عمان والتي تحمل اسم «اذاعة المستقبل» الا ان وزير الاعلام الاردني نفى في اخر تصريحاته الصحافية ان تكون الحركة قد منحت ترخيصا لتشغيل بث اذاعة معارضة للنظام العراقي تحمل اسم «المستقبل» وقال «بموجب القوانين الاردنية، فان الاذاعة الاردنية الرسمية هي الوحيدة المرخص لها بالعمل في الاراضي الاردنية».

ورغم ذلك مـا زال المواطنون الاردنيون بامكانهم سماع اذاعة «المستقبل» التابعة لحركة الوفاق لمدة 6 ساعات متواصلة تبدأ من الساعة السادسة مساء وحتى الساعة 12 بعد منتصف الليل، وعلمت «القدس العربي» ان الاذاعة المذكورة تبث برامجها الموجهة من احدى البنايات في احد ضواحي عمان الراقية، كما علمت ان الحكومة طلبت من الحركة ايقاف هذا البث الموجه للشعب العراقي.

وتعلن الاذاعة المذكورة بيانات حركة الوفاق المناهضة لنظام صدام حسين، كما تبث بيانات تحريضية للقوات المسلحة العراقية، وللشعب العراقي، كما تبث رسائل ورموز «مشفرة» يفترض انها موجهة لكوادر الحركة في الداخل، اضافة الى بث الاغاني والاناشيد التي «تمجد» المعارضة العراقية.

ويخشى قادة حركة الوفاق ان يؤدي ترتيب العلاقات الاردنية ـ العراقية الرسمية الى انهاء الوجود السياسي والاعلامي للحركة في عمان، وقال مسؤولون في الحركة تحدثوا لـ«القدس العربي» ان بوادر مضايقات رسمية بدأت بالظهور على قيادة الحركة من عمان، وقالوا «لقد حظر على الحركة استقبال الضيوف من الخارج، وتنظيم الندوات الموسعة».

واضافوا «طلب منا ايضا عدم نشر بيانات تدعو للكفاح المسلح ضد النظام في بغداد».

ويبدو ـ حسب المصادر ـ ان حركة الوفاق تتعرض لضغوط حكومية اردنية، قد تدفعها لاتخاذ قرار تلقائي بانهاء وجودها في عمان، وكان هذا الوجود قد اثار العديد من الانتقادات الداخلية المعارضة لسياسة التشدد مع العراق التي يتبعها رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي.

ويذكر ان قيادات حركة الوفاق تدير عددا من الاستثمارات وتملك مع شركاء اردنيين عددا من العقارات في العاصمة الاردنية، وتتألف مكاتب الحركة من طابقين في احدى البنايات في منطقة «الشميساني» الراقية في عمان، كما تبث اذاعتها «المستقبل» من احدى البنايات، ويمعدات بث اولية في نفس المنطقة.

وكانت قيادات الحركة قد اعلنت انها ستصدر مطبوعات صحافية ناطقة باسمها من عمان، وسمحت الحكومة الاردنية للحركة بذلك في وقت سابق، الا انها لم تصدر صحيفتها المنتظرة حتى الان بسبب رفض العديد من المثقفين العراقيين المقيمين في الاردن العمل في صحيفة تصدرها «الوفاق» وعلم ان الاعداد الاولية لصحيفة ناطقة باسم الحركة اعدت للطباعة، لكن مشروع اصدار الصحيفة المذكورة لم يكتمل لاسباب فنية، ويمكن القول الان ان مثل هذه الصحيفة لن تصدر بسبب التطورات السياسية الاخيرة.

ويقول مراقبون مقربون من الحركة ان مستقبلها السياسي في الاردن بات في خطر بعدما عاد الاردن للمراهنة على الجانب الاقتصادي من علاقاته مع العراق.

فصيل عراقي معارض يستنكر تهميش الاحزاب الليبرالية في اجتماع دمشق الاخير

لندن ـ «القدس العربي»:

انتقد اتحاد الديمقراطيين العراقيين هيمنة بعض الفصائل العراقية للمعارضة الكبيرة على ما عداها في الخارج بحجة انها تملك تأييدا وانصارا في الداخل، وهاجم محاولاتها تهميش دور الاحزاب والفصائل المستقلة الاخرى.

وقال تقرير اللجنة التنفيذية للاتحاد الذي وزع في مؤتمره السنوي السادس الذي انعقد امس في لندن «انه ليس من الصعب شراء البنادق واقامة المقرات فيما اذا توفر التمويل لذلك، ونحن نعرف ان التشابكات والتداخلات العربية والاقليمية والدولية قد اوجدت مثل هذا التمويل، ولكن هذا التمويل مجرد نتف لا تطيح بالدكتاتورية ولا تغير النظام والمشكلة التي لا تعطى اهمية انه عندما يأتي هذا التمويل لطرف واحد يجعل هذا الطرف، اراد او لم يرد، ان يأخذ بنظر الاعتبار موقف الجهة المانحة للمساعدات» ويضم الاتحاد مجموعة من الشخصيات العراقية المستقلة مثل محمد الطاهر، وفاروق رضاعة، بلند الحيدري، مصباح كمال واخرون. وهم الفصيل الوحيد في المعارضة الذي يعلن ميزانيته السنوية المالية ومصادر دخله، ويرفض اشكال الطائفية والقطرية، كما انسحب مبكرا من المؤتمر الوطني.

واستنكر التقرير السنوي ما حدث في اجتماع دمشق التداولي للمعارضة العراقية، وحرمان الحزب الشيوعي من المساهمة فيه، والتصريحات المختلفة التي صدرت على هامش الاجتماع مؤيدة او معارضة لهذا الحرمان، وقال «اننا نرفض بشكل قاطع اي اتجاه للعزل السياسي وفيما اذا كان ما جرى في دمشق مظهرا له، فاننا نستنكر ذلك ايضا». وقال التقرير ان اجتماع «التنظيمات العشرة» وما تعكسه من تيارات فكرية لا تكمل الصورة لتكوين لجنة تحضيرية لاجتماع موسع اذ يغيب عنها الطرف الديمقراطي باتجاهيه الليبرالي والديمقراطي واقترحنا اضافة عضوين من هذين الاتجاهين اذا كان هناك حرص على الاجتماع الموسع وتنوع حضوره وتمثيله لواقع المعارضة العراقية».

واقترح التقرير عدة نقاط من اجل اقامة نظام ديمقراطي في العراق والتخلص من النظام القائم مثل اقامة حكومة ائتلافية مؤقتة تضع قانونا للانتخابات ومشروعا او اكثر لدستور دائم للعراق. وقال ان اتحاد الديمقراطيين العراقيين يؤمن بالاقتصاد الحر ودولة الضمانات، وهو مستعد لفتح الحوار مع كافة الاطراف التي تؤمن بالديمقراطية السياسية والتداول السلمي للسلطة والحريات العامة والدستور الدائم والانتخابات الحرة النزيهة غير المقيدة.

وادان الاتحاد في تقريره الاوضاع الراهنة في العراق من غياب للديمقراطية والحريات وجوع ومرض، واعترف بمحاولات كثيرة جرت لتصفيته او حرفه عن مسيرته الديمقراطية واستقلاليته بوسائل شتى ومن اطراف لم يكن يتوقع منها مثل هذه المؤامرات، ولكنه لم يسمها، وقال ان هذه المحاولات اثرت على مسيرته وسعة عضويته ونشاطه.

وقد تحدث في الاجتماع الذي عقد في قاعة بلدية منطقة همرسميث مندوبون عن الحزب الشيوعي العراقي وتنظيمات عراقية اخرى معارضة.

الوحدة الوطنية امام اختبار فترة الاعداد للانتخابات اللبنانية

بيروت ـ من جاك لويلري:

قد لا تصمد مظاهر الوحدة الوطنية اللبنانية، التي تجلت خلال العملية العسكرية الاسرائيلية «عناقيد الغضب» في نيسان (ابريل) الماضي، امام اجواء فترة ما قبل الانتخابات التشريعية المفترض اجراؤها الخريف المقبل.

فقد احدثت العملية الاسرائيلية الدامية (174 شهيدا) لحمة بين السكان والسياسيين، الى اي طائفة انتموا، لم تشهدها البلاد منذ نهاية الحرب في العام 1990.

لكن السياسة سرعان ما استعادت موقعها وارتفعت الانتقادات مجددا ضد الحكومة الا انها جاءت اقل حدة مقارنة مع الاشهر السابقة اذ يتفق الجميع على ان الحكومة اللبنانية خرجت اقوى بعد ازمة نيسان (ابريل).

وكتب رئيس تحرير صحيفة «لوريان لوجور»، التي تصدر في الفرنسية، في افتتاحية بعنوان «دولة ـ اخيرا؟» قبل ايام «للمرة الاولى منذ فترة طويلة يشعر المواطنون بوجود دولة تسهر على ادارة الازمة بوسائلها المتواضعة». واعتبر كريم بقرادوني، الامين العام لحزب الكتائب المسيحي، «يمكن لرئيس الوزراء رفيق الحريري، لو اراد، ان يعكس الوحدة الوطنية التي تجلت، على الواقع السياسي. وعليه في سبيل تحقيق ذلك ان يعيد النظر في اولوياته السياسية والاقتصادية. لكن ما من شيء يشير الى نيته القيام بهذه الخطوة». ومع تأكيد انفتاحه على الحوار مع المعارضة المشتتة، شدد الحريري مؤخرا على انه لا ينوي تبديل اتجاهاته. لكن الحكومة قامت ببعض البادرات. ففي الثالث من ايار (مايو) الجاري اقرت رفع الحد الادنى للاجور بنسبة 20 % في القطاع الخاص في حين كانت النقابات تطالب بمضاعفته. وكانت السلطات اللبنانية فرضت منع التجول في البلاد في 29 شباط (فبراير) الماضي خشية قيام تظاهرات عمالية ضخمة.

ومن المسائل التي لا يجتمع حولها اللبنانيون ايضا: تنظيم الاعلام الخاص المرئي والمسموع الذي يحاول الحريري تمريره منذ خريف العام 1994. وقد خففت الحكومة من ضغطها في هذا السياق عبر تمديد مهلة تقديم طلبات الترخيص من السابع من حزيران (يونيو) الى نهاية الشهر ذاته وتعهدت بعدم اصدار التراخيص قبل 18 ايلول (سبتمبر) وعدم اغلاق اي مؤسسة لم يرخص لها قبل نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وينص التنظيم على منح تراخيص الى خمس او ست محطات تلفزيونية مقابل نحو الستين حاليا والى نحو 12 اذاعة مقابل 150 تقريبا حاليا. وتعتبر المعارضة ان هذا الاصلاح يشكل مساسا بالحريات وبالتعددية. لكن ما قد يهدد الوحدة الوطنية الهشة في لبنان على وجه الخصوص هو الانتخابات وطريقة تقسيم الدوائر الانتخابية. فالطائفة المسيحية لا تزال مترددة في المشاركة في الانتخابات خشية ان يكون الهدف من اعادة تقسيم الدوائر الانتخابية ضرب نفوذها في معاقلها الانتخابية التقليدية. وكانت الانتخابات التشريعية في العام 1992 شهدت مقاطعة كثيفة، لا سيما من قبل المسيحيين، ولم يشارك فيها سوى 13 % من مجمل الناخبين اللبنانيين.

بيد ان الحريري يؤكد ان «الوحدة الوطنية هي اولوية» بالنسبة اليه. وصرح مؤخرا لوكالة فرانس برس ان «هذه الازمة وفرت للدولة اللبنانية فرصة لتظهر انها قوية سياسيا. يجب الا تقسم المشكلات السياسية الداخلية البلاد مجددا».

ويعتبر بعض المراقبين السياسيين اللبنانيين ان على الحكومة ان تصغي الى نداءات الوحدة ويجب «الا تعتبر ما كان مجرد اندفاع اجماعي ضد اسرائيل، التفافا وطنيا حول سلطتها».

ورأى مسؤول سني طلب عدم الكشف عن اسمه ان «على رفيق الحريري تشكيل حكومة موسعة ذات صفة تمثيلية اكبر بعد الانتخابات بما يعكس خصوصا التبدل الجوهري الذي حصل بين المسيحيين والمسلمين» خلال العملية العسكرية الاسرائيلية في لبنان.

الاسلاميون التائبون يواجهون صعوبات في التأقلم في المجتمع في مصر

القاهرة ـ من احمد عبد الله:

يجد التائبون من الاسلاميين المتطرفين المصريين انفسهم بعد خروجهم من السجن فريسة للبطالة مما يجعلهم عرضة للعودة الى صفوف الجماعات الاسلامية المسلحة التي تسعى الى استقطابهم مجددا بعدما تخلوا عن افكارها الداعية الى استخدام العنف.

ويؤكد واحد من هؤلاء التائبين ويدعى محمد (30 عاما) ان «المستقبل امامي مجهول بعد ان فقدت وظيفتي بسبب اعتقالي، وانا غير قادر على العثور على عمل اذ يرفض اصحاب الشركات توظيفي لانهم يخشون مواجهة مشكلات مع السلطات». وكان محمد من ضمن 311 شخصا افرج عنهم في نيسان (ابريل) الماضي بمناسبة عيد الاضحى. وفي الاجمال افرجت السلطات المصرية عن 2150 اسلاميا تائبا في خلال العامين الماضيين. وتلجأ وزارة الداخلية الى تنظيم لقاءات للسجناء الاسلاميين مع علماء من الازهر لاقناعهم بالعودة عن افكار الجماعات الاسلامية.

ويضيف محمد «اعتقلت في العام 1992 خلال حملة مداهمة في حي شبرا الخيمة الشعبي في القاهرة واتهمت بالانتماء الى الجماعة الاسلامية (ابرز التنظيمات المسلحة المحظورة في مصر). وفي السجن اطلعت على افكار الجماعة وعند فتح باب التوبة بادرت بالاعلان عن توبتي وتم الافراج عني». ويقول «انا عاطل عن العمل رغم حصولي على اجازة جامعية في الخدمة الاجتماعية واخشى ان تقوم الجماعات باستقطابي مجددا تحت ضغط الحاجة نظرا لان المصدر الوحيد لاعالة الاسرة هو راتب والدي التقاعدي».

ويؤكد سعيد (25 عاما) الذي كان رفيقا لمحمد في السجن، انه يواجه الوضع نفسه. وكان سعيد وهو من سكان حي عين شمس الشعبي في شمال القاهرة اعتقل في العام 1993 بعد بضعة اشهر من حصوله على اجازة جامعية في اللغة العربية. واتهم سعيد بالانتماء الى «احدى الجماعات المتطرفة وبممارسة نشاط متطرف داخل الجامعة» وتم الافراج عنه في ايار (مايو) 1994 بعد اعلان توبته. ويقول سعيد «لا زلت ابحث عن عمل منذ خروجي من السجن، لكني لم اوفق بسبب ملفي القضائي ولانني لا احمل اي مؤهلات مهنية. فقد كنت بعد التخرج واحدا من بين مئات الالاف من الخريجين الذين يتسكعون في المقاهي او يمضون وقتهم في المساجد بانتظار تعيينهم في وظائف حكومية».

ويقول «تائب» اخر في الحادية والثلاثين من عمره «ماذا يمكن ان تفعل لنا المساعدة المالية التي نحصل عليها لدى خروجنا من السجن وقيمتها مئتا جنيه (60 دولارا)». ويذكر انه اضافة الى هذه المساعدة التي تخصصها وزارة الداخلية «للتائبين»، امر وزير الداخلية حسن الالفي المسؤولين في وزارته «بالتدخل لدى السلطات المعنية لضمان تأمين وظائف» للذين يشملهم العفو. الا ان «التائبين» يتهمون الادارة المصرية ولا سيما الصندوق الاجتماعي للتنمية، بأنها «لا تعمل من اجل اعادة دمجهم في المجتمع». وبينت اعترافات الاسلاميين التائبين التي تناقلتها الصحف المصرية اخيرا ان الجماعات الاسلامية تلجأ الى استقطابهم عبر تلبية احتياجاتهم المالية.

امتحانات الثانوية والجامعات اهم الاحداث وحملة ضد رمضان بسبب حرب الاستنزاف و«الاهرام» تمنع مقاله..

اعجاب بانتخابات اسرائيل ومصطفى محمود يتنبأ بزوالها بعد اربع سنوات.. واشادة بليبيا

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي» ـ من حسنين كروم:

كانت للموضوعات الرئيسية في الصحف والمجلات الصادرة يومي السبت والاحد، عن زيارة الرئيس الليبي معمر القذافي مصر ومحادثاته مع الرئيس مبارك، واستقبال مبارك وزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم، وتلقيه رسالة من اميرها الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، ونتائج اجتماعات اللجنة المصرية ـ القطرية العليا المشتركة، ومناقشات مجلس الشورى حول قانون الصحافة الجديد، واتخاذ وزير التربية والتعليم الدكتور حسين كامل بهاء الدين قرارات بابعاد مستشاري الوزارة ومن وضعوا الاسئلة في مواد الفيزياء والانكليزي والاحياء في الثانوية العامة الى وظائف اخرى وتشتيتهم في المحافظات، بعد الشكوى من صعوبة وطول الاسئلة. واضافت الصحف في نشر انباء الاعتداءات على الاراضي الزراعية وسرقة اراضي الدولة، والمطاردات التي تقوم بها اجهزة المحافظات ضدهم بعد ان اصبح المحافظون يتمتعون بسلطات نائب الحاكم العسكري فيما يختص بهذه المخالفات واحالة مرتكبيها الى محاكم امن الدولة، والاستعدادات للاحتفال بالمولد النبوي الشريف وحضور الرئيس مبارك الاحتفال كما يحدث كل عام، وذبح الرهبان السبعة الفرنسيين على ايدي الجماعة الاسلامية المسلحة في الجزائر، وبيع اراضي زراعية لواضعي اليد عليها والتصالح معهم ومحادثات الحكومة مع بعثة صندوق النقد الدولي والمعركة الانتخابية في اسرائيل. ومقتل الارهابي الهارب محمود اسماعيل احمد في سوهاج وضبط الهارب عبد الغفار ابراهيم عبد الغفار وهو من اعضاء تنظيم الشوقيين الذي تم اكتشافه فورا والقبض على ضابط اسرائيلي نقل ملايا ومعه خزنتين مليئتين بالرصاص، وتشغيل محطة كهرباء عتاقة بالعريش بالمياه العذبة بدلا من مياه البحر وبشكل اكثر كفاءة، واعلان الالتزام باتمام الطريق الدولي الساحلي في مواعيده المقررة.. الخ.

وبالنسبة لاهم الاخبار والاحداث لغالبية الناس، لا تزال الامتحانات في الثانوية العامة والجامعات التي بدأت امس الاحد واستمرار امتحانات النقل الثانوي، التي هي تجتذب الاهتمامات والمتابعة. اما المقالات والتعليقات فكانت عن الدروس الخصوصية والقطاع العام والانتخابات الاسرائيلية وقضايا ومعارك خاصة بالاضافة للقضايا العربية.

رمضان والاستنزاف

نبدأ بالمعركة المتصلة بين الدكتور عبد العظيم رمضان والكثيرين بسبب عودته الى مهاجمة حرب الاستنزاف واشتباكه مع العسكريين والمدنيين بسببها، والذين اعتبروا ما يكتبه استفزازا لوطنية كل مصري لحساب اسرائيل، بشكل علني وفاضح. وكان احدث من هاجمه محفوظ الانصاري رئيس تحرير «الجمهورية»، وقام رمضان بالرد عليه مستخدما عباراته المعتادة في الحط من الشأن العلمي لمن يناقشونه، لكنه تلقى لطمة قوية عندما امتنعت جريدة «الاهرام» عن نشر المقال بينما نشرته مجلة «اكتوبر» في عددها الصادر يوم السبت بعنوان «اهل الكهف وحرب الاستنزاف» قال فيه عن الحملة التي تعرض لها «اكتشفت ان الصديق محفوظ الانصاري هو مهندس هذه الحملة وذلك عندما كشف عن وجهه بمقاله الذي كتبه في جريدة «الجمهورية» يوم 16 ايار (مايو) 1996 تحت عنوان: «حول حرب الاستنزاف» وهو مقال غريب حقا لانه يقطر غلا وافتراء! فمن حق الصديق محفوظ الانصاري ان يختلف معي في الرأي في تقييم حرب الاستنزاف، وفي غيرها من الحروب، ولكن ليس من حقه ان يحشو مقاله بكل هذا الكم من الاختلاف والمغالطات والافتراءات والاهانات والاتهامات، الطعن في الوطنية طعن خطير، ولو بادلته الطعن فسوف يكون هو الخاسر! ولكني افضل ان احصر حواري في القضايا الجادة التي يستفيد منها شعبنا، والا اقسو على الطرف الاخر في الحوار، خصوصا اذا كان على مستوى احد تلامذتي مثل السيد محفوظ الانصاري، حتى لو تجاوز قدره. السيد محفوظ الانصاري يهبط في مقاله الى ادنى مستوى ويوغل في الطعن في وطنيتي، فيقول: انني كنت متشفيا وشامتا في ابناء بلدي عندما تحدثت عن عملية القوات الاسرائيلية في منطقة الزعفرانة، وانني كتبت ذلك بدافع من الوجد و«الهيام» بقوة العدو الاسرائيلي! ولست اريد ان انزل الى هذا المستوى المنحط من الحوار، حتى لا اضرب السيد محفوظ الانصاري في مقتل».

ونترك رمضان لنتجول في ارجاء المذبحة التي اقيمت له.. فقال عنه جمال الغيطاني رئيس تحرير جريدة «اخبار الادب» في عددها الذي تم توزيعه يوم الجمعة رغم ان موعد صدورها الاحد من كل اسبوع ـ وقد بدأت توزع كل جمعة منذ مدة لدواعي التوزيع.

«ما زلت اشعر بذهول لما يجري في بلادنا، فتلك هي السابقة الاولى ربما التي تصبح فيها مقدسات الوطن مستباحة، ودماء الشهداء ايضا، بل وصل الامر انني قرأت مقالا لهذا الاستاذ في اكبر صحفنا يسخر فيه من عميد متقاعد، رد عليه وكأن التقاعد سبة، ويخاطب المؤرخ الشهير ذلك الضابط الذي حارب وتقاعد باستعلاء، ويطالبه ان يحترم العلم والعلماء، اي علم هذا الذي يسخر لتشويه تاريخ الاوطان؟ اي عالم هذا الذي يذهب الى رجال القوات المسلحة، ويلقي في وجوههم بافكاره الغريبة، ونتائج كتاباته التي تشوه حروبها المقدسة من اجل الوطن، لقد هب رجال القوات المسلحة ليردوا اكاذيب الافك، وما كتب حتى الان يدل على ان حراس الوطن ليسوا ساهرين فقط على حدوده وحمايته، بل على تاريخه ايضا الذي سقوه بدمائهم».

ونشر الغيطاني ايضا ردا من زميل له في «الاخبار» هو فاروق الطويل كان قد عمل محررا عسكريا لفترة طويلة وعاصر هذه الحرب وغيرها، قال فيه «اذا كان من حق المؤرخ الاوحد ان يختصر ما يشاء ويكتب ما يشاء ويستغل مساحة الديمقراطية والحرية التي نعيشها فان من واجب رئيس التحرير الذي ينشر له ان يقرأ ما يكتبه المؤرخ الاوحد وان يناقشه خاصة ان كانت قضايا استراتيجية عليا تضرب في صميم العمود الفقري لمصر، وتشكك في اغلى انجازاته وتقلل من قوته وقدرته ـ وانا اتحسس كثيرا للاقتراب من التاريخ الحديث لاننا عشناه وتحركنا بداخله وكنا جزءا منه ـ وابطاله احياء يرزقون ولكنهم لا يعرفون معالجات التاريخ لهذا اطالب رؤساء التحرير ان يفتحوا الابواب امام مؤرخين جدد وان يتباروا في صنعهم وتلميعهم وابرازهم وان يكثروا جرعة الادب التاريخي الحديث بما له وما عليه ـ لا مبالغات ـ لا تشنجات ـ فالحقائق اقوى من الخيالات».

ونشرت الجريدة تحقيقا صحافيا اعدته امينة طلعت، عن هذه القضية التي قال عنها الدكتور سيد الناصري رئيس قسم التاريخ بكلية الاداب بجامعة القاهرة «هناك مؤرخون يحولون التاريخ الى موسيقى يرقصون عليها او لمنافع شخصية لارضاء اولي الامر، وهؤلاء يكتبون قمامة التاريخ. هناك مؤامرة دولية لضرب تاريخنا والتشكيك فيه ومحاولة تزييفه سواء المصري القديم او الاسلامي او المعاصر لدرجة انهم يدعون ان اليهود علمونا الزراعة! من يصدق هذا. تاريخنا المصري يزيف بايدي الاجانب ومن يستأجرونهم من مصريين للاسف، لدرجة ان واحدا منهم كان راقصا في فرقة ثم سافر للخارج ليكتب في تاريخ مصر ويشوهه، واكبر دور نشر اوروبيا تنشر له كتبه ـ المؤرخون المأجورون سينتهون قريبا وسينساهم من يأتي بعدنا».

وفي «الاهرام» الاحد كتب اللواء متقاعد والمؤرخ العسكري طه المجدوب الحلقة الاخيرة في الرد على رمضان قال فيه بعد ان عدد المكاسب التي حققها الجيش المصري في حرب الاستنزاف «بعد هذا التقييم العلمي الاستراتيجي المختصر لحرب الاستنزاف وعلاقتها بالاعداد لنصر اكتوبر ـ لم يعد هناك مجال للمزايدة ولاتهام المحاربين الشرفاء بتزييف التاريخ ـ وان يأتي هذا الاتهام من دخلاء على العلم العسكري ليست لهم علاقة بالحروب ـ سوى حروب الكلام ـ وبهذه المناسبة نقول ان عالم التاريخ البريطاني العظيم ارنولد توينبي رغم قدرته العلمية الفائقة ـ لم يحاول ان يقترب من التاريخ العسكري بمفهومه التخصصي في اي من كتاباته ـ تاركا التخصص لاصحابه وكان على رأسهم المؤرخ العسكري البريطاني الشهير ليدل هارت ـ كل التزم حدود تخصصه واحترام تخصص الاخر، ولم يعط نفسه حقا لا يستحقه. نستنكر بشدة ان يتعرض احد ابناء القوات المسلحة ـ ممن قاتلوا سنوات عمرهم ـ وممن جرحوا وسالت دماؤهم ـ وممن لاقوا من المعاناة ما لا يمكن تصورها الا من عاش حياتهم وظروفهم ـ اقول لا يمكن لمثل هؤلاء الرجال ان يخونوا الامانة ويزيفوا التاريخ ـ وكان الاولى لمن وجهوا الاتهام ان يحكموا ضمائرهم قبل الطعن في ضمائر الشرفاء ـ كيف يمكن لوطني ان يتصور ان هناك مقاتلا عاش عمره حاملا روحه على كفه ـ ان يزيف تاريخه ونضاله ـ تاريخ جيشه ووطنه؟ ونحن نتساءل كيف يزيف التاريخ من لا مأرب له سوى الدفاع عن شرفه وشرف بلده؟ ان المقاتل «المتقاعد» هزه ما قرأه من زيف يهين الكرامة ويكشف عن استهانته ـ فانبرى بوطنيته في اندفاع عفوي صادر عن وجدان نقي لم يلوثه الهوى».

اخيرا ـ قال مصطفى بكري رئيس تحرير «الاحرار» يوم الاحد عن رمضان وعن مقالاته «ومنذ زمن بعيد وانا امسك بالليمون قبل ان اقرأ «هرطقاته» التي ينشرها، كل اسبوع، لان كلماته تصيبني بالغثيان ووجهه لا يروق لي وتحليلاته المجحفة لنضال شعبنا لا تستحق الا الازدراء، ولكنني فوجئت بانشودة من المديح يكتبها امس في حق زميل تكن له جميعا كل التقدير والاحترام ونعتبره مثلا للصحافي الوطني الشريف والمستقيم هو الاستاذ محفوظ الانصاري».

ازهر وعبد الصبور

ومن معركة رمضان وحرب الاستنزاف الى معركة اخرى فجرها قرار وزير الاوقاف الدكتور محمود زقزوق بعدم السماح بالخطابة في المساجد الا لمن ترشحه الوزارة. وذلك في اطار الحملة الحكومية ضد الافكار التي تعتبرها متطرفة، ومنعه الدكتور والمفكر الاسلامي عبد الصبور شاهين من الخطابة في مسجد عمرو بن العاص بالقاهرة. وقد ابدى عدد كبير من انصار التيار الاسلامي وجبهة علماء الازهر معارضتهم هذا القرار. الذي قال عنه سمير رجب في مقالته في الصفحة الاولى من جريدة «عقيدتي» الدينية الصادرة يوم الثلاثاء الماضي 21 ايار (مايو) ـ «بديهي ان يكون الخطيب او امام المسجد مسؤولية وزارة الاوقاف وليس معقولا ان تلعب جهات اخرى، مهما كان نوعها او حجمها، في مسالة تعيين او اختيار الائمة او الخطباء ـ بعد الذي رأيناه بل وعانينا منه على مدى سنوات طويلة. من هنا فانا مع د. محمود زقزوق وزير الاوقاف ـ في ان ينقل من يشاء، ويعين من يشاء، بل ويفصل من يريد ـ طالما ان ذلك سوف يصلح حال المسجد ـ ويجعله ـ بحق ـ مركز تنوير، وتبصير ـ لا اداة من ادوات تهديد السلام الاجتماعي، وتكفير الناس بالباطل، ونشر نوازع الفرقة، والكراهية بين المسلمين على اي حال ـ ان «عبد الصبور شاهين» شأنه شأن محسنين عبد الصمد ـ والاثنان لا يختلفان عن عبد الشكور متولي من حيث الخضوع للقرارات، والقوانين واللوائح والتنظيمات ـ التي تدل كل المؤشرات على ان وزير الاوقاف يضعها وينفذها بحكمة وبتجرد بالغ عن الهوى».

وسط واخوان وقطاع عام

ومن منع عبد الصبور شاهين من الخطابة في مسجد عمرو بن العاص، الى منع حزب الوسط واعتقال عدد من مؤسسيه واحالتهم الى المحكمة العسكرية. وهو ما اثار غضب خالد الشريف من محرري جريدة «الحقيقة» في عددها الصادر يوم السبت فقال عن الحكومة التي تصدع رؤوسنا بديمقراطيتها ـ «فهي تتخذ من الديمقراطية ديكورا يزين وجهها ويجمل فعلها وفي ذات الوقت تضرب الديمقراطية بالحذاء وتعصف بالحريات وتنتهك الدستور والقانون. ومن هذا المنطلق تعاملت الحكومة مع مؤسسي حزب الوسط بسياسة البطش والضرب بالشومة فزجت بهم في غياهب السجون واحالتهم الى المحاكمة العسكرية وعلى رأس التهم الموجهة اليهم التحايل على الشرعية من خلال العمل الحزبي لممارسة نشاط اخواني».

ومن جهته واصل القيادي الاخواني السابق علي عشماوي هجماته ضد الاخوان والتنظيم العالمي لهم وخططهم الجهنمية التي يقومون بتدبيرها، ومنها شراء القطاع العام كما قال في مقال له في مجلة «روز اليوسف» امس الاحد «تعمل الدولة الان على بيع القطاع العام فيما يسمى بالخصخصة ـ وهم يملكون بعض التأثير فيما يسمى بالخصخصة ـ وهم يملكون بعض التأثير عن طريق التنظيم العالمي وعلاقاته ببيوت المال الكبرى لشراء بعض الشركات المعروضة ـ او الاحجام عن الشراء بل ومحاولة تخريب الدعاية التي تقوم بها الدولة مع الدول العربية والعالمية للاقبال على الشراء ـ خاصة ان العرض كبير جدا ـ وفي وقت وجيز جدا. لقد تعلموا لغة المصالح وانتهاز الفرص، والاستفادة من الكوارث، وكلها امور كانوا يفتقدونها على مر تاريخهم».

اسرائيل وبرامكة

والى ابرز ما كتب عن اسرائيل، واهمه نبوءة الدكتور مصطفى محمود في «الاهرام» السبت والتي وردت في مقاله بعنوان «الولد المطيع» بان اسرائيل سوف تنتهي بعد اربع سنوات من الان. اذ قال «اسرائيل في حالة زهو وعلو وانتفاخ وغرور ولكن كل ما تزهو به ليس ملكا اصيلا لها بل هو مستعار من الاخرين ـ المال امريكي والسلاح امريكي والتكنولوجيا النووية امريكية والظهر الذي يساندها في الامم المتحدة امريكي ـ واوروبا تغمض العين عن اجرامها ارضاء للحليف الامريكي. كل هذه القوة منتحلة وليست اصيلة.. باروكة.. ولكن رأس تحتها اقرع ليس فيه شعرة واحدة. انهم البرامكة الذين تسللوا الى الحكم في عصر الرشيد ـ والمماليك الذين تسللوا الى العسكرية في عصر محمد علي ـ والسيادة الاسرائيلية طرقية وموقوتة ولن تدوم. فالولد المطيع الذي اغدق عليهم وفتح لهم الخزائن لن يبقى لهم الى الابد ـ والظروف السياسية التي اتت بهم سوف تتخلى عنهم. ونهايتهم ستكون مثل نهاية البرامكة ومثل نهاية المماليك في مذبحة القلعة. ان التاريخ يعيد نفسه هذه المرة على اتساع الرقعة العالمية وليس في وقت قصور بغداد او قلعة المحروسة. ولنفس الاسباب ـ فالنمو السرطاني لا يمكن ان ينتهي نهاية طبيعية لانه هو نفسه نمو غير طبيعي ـ بل نمو متطفل ـ نهايته الموت الحتمي اذا انقطع عنه الغذاء وامتنع عنه الدم. اضبطوا ساعاتكم... لاسرائيل تتسارع الى ذروتها ثم يبدأ العد التنازلي للنهاية. والسنوات الاربع القادمة هي ما تبقى من عمرها.. قد تقل... وقد تزيد. الله اعلم. ولكن الانهيار مؤكد... والسعداء هم المكتوبون عند الله اسبابا لهذا الانهيار وعوامل مساعدة للتقويض. هذا الظلم. فيهم سوف تتم العبرة وسوف تعلو الحكمة الالهية ـ بأنه لا يصح الا الصحيح».

هذا ما تنبأ به مصطفى محمود. احد اشد الكارهين والمهاجمين للزعيم خالد الذكر جمال عبد الناصر. ولكنه مثل زميله احمد ابو الفتح، يتملق في قضية اسرائيل وانصارها من المصريين. الذين يبدو ان صلاح وزيري من حزب الوفد قدم تقييما في جريدة «الوفد» في نفس اليوم اختلف فيه معه. اذ قال ان العرب يتابعون ما يحدث في المعركة الانتخابية في اسرائيل لاعجابهم بها وهو ما يتضح من قوله في نهاية التعليق بعنوان «التطلعات العربية للانتخابات الاسرائيلية»: «وعلى ذلك فمتابعة ما يجري في اسرائيل ليس من قبيل الاستعداد لمواجهة هذا الحزب او ذاك ولكنه الاعجاب اللاشعوري والتقدير المكنون في مخيلة المواطن العربي الذي مزقه عدم الاحساس بالذات».

ونفس الاعجاب ابداه في اليوم التالي ـ الاحد ـ رئيس تحرير «الوفد» جمال بدوي في مقال بعنوان «انتخابات بني اسرائيل» قال فيه معجبا بديمقراطيتهم ومتحسرا ومصمصا شفتيه حزنا على مصر «اقرأ.. واسمع.. واشاهد.. فينتابني شعور بالغيرة الممزوجة بالحسرة ... وتلح على خاطري تساؤلات لا استطيع الفكاك منها، هل يستطيع الحزب الحاكم الاسرائيلي ان يحصل على 99 % من مقاعد الكنيست؟ هل يجرؤ رئيس الحكومة بيريس على التلاعب او التداخل في العملية الانتخابية؟ هل يستطيع اعضاء الحزب الحاكم ان يسخروا المال والنفوذ والبلطجية لشراء الذمم، وضرب المعارضة، وتقفيل الصناديق وحشوها بالبطاقات المزيفة جهارا نهارا دون خجل او حياء؟ هل يبعث الموتى من قبورهم، ويعود المهاجرون من غربتهم، وينهض المقعدون والمرضى والمشلولون للادلاء باصواتهم؟ اسئلة لا بد ان تلح على عقل المواطن المصري ـ دون قصد ـ وهو يرى ويسمع ويقارن بين حالتنا وحالتهم ـ وظروفنا وظروفهم.. وماضينا وماضيهم.. نحن اعرق منهم في ممارسة الديمقراطية وعرفنا الطريق الى الديمقراطية عندما كان بنو اسرائيل في الشتات... وقامت في بلدنا برلمانات ومجالس نيابية وانتخابات حرة قبل ان يولد بيريس وشارون وكوهين ومائير وهيرتزل!

فما الذي جرى؟ لماذا تقدموا... ولماذا تخلفنا؟

ولماذا صارت نسبة الـ 99 % ماركة مسجلة على الانتخابات والاستفتاءات المصرية حتى صرنا مضغة في افواه الشعوب؟».

فهد وتركي

والى القضايا العربية بادئين بالسعودية التي قدم مصطفى بكري رئيس تحرير «الاحرار» في مقاله يوم الجمعة 24 ايار (مايو) التعازي للامير تركي بن عبد العزيز لوفاة الشيخ شمس الدين الفاسي. فقال «الى سمو الامير تركي بن عبد العزيز آل سعود... التفاف المصريين والناس من حولكم في مصابكم الفادح في الشيخ شمس الدين عبد الله الفاسي والد حرمكم سمو الاميرة هند يؤكد الاعتزاز بشخصكم الكريم والعرفان بوقفتكم الدائمة الى جانب الشعب المصري. وهو دليل ايضا على ما تتمتعون به وسمو الاميرة من تقدير لدى الكثيرين. بارك الله فيكم ومتعكم بالصحة والعافية وحفظكم ولانجالكم من كل سوء».

اما رجب هلال حميدة الامين العام لحزب الاحرار وعضو مجلس الشعب فانه اشاد في عموده الاسبوعي ـ كلمة حق ـ في جريدة «الحقيقة»، التي تصدر كل سبت عن الحزب ايضا، بالجهود التي بذلها ويبذلها الملك فهد ملك السعودية لتوفير الراحة للحجاج الا انه تقدم ايضا ببعض المطالب فقال «اننا نلحظ ان حكومة الملك فهد قد راعت اتخاذ تدابير تدل على جمع الشمل واستيعاب الحجيج على اختلاف مذاهبهم وقدمت العدالة في الرعاية والمساواة في الخدمات وتذليل المشاكل جميعها بقي ان ترفع عن الناس ضريبة الحج ومبالغ التأشيرة ورسم المغادرة وضرائب المطوفين وخلافه فما لا يتفق وسياسة خادم الحرمين في رفع المعاناة عن كل حاج واسعدني ان يكون الماء متوافرا لكل حاج مجانا ـ وكذا السكن لمن يطلبه في مدن الحجيج. واسعدني نظام الحج هذا العام فضلا عن السياسات الدينية المستنيرة والتي هي سمة جديدة على فقه السنة في المملكة».

هذا ومن المعروف ان رجب قريبا من ايران الى حد ما.

وبمناسبة القرب من ايران فقد هاجم الكاتب الساخر محمود السعدني في «اخبار اليوم» في نفس اليوم ـ السبت الدكتور حسن الترابي وشبهه بايات الله في ايران، بسبب تصريح له في دمشق شبه فيه المصريين بالمستعمرين الانكليز في السودان. فقال السعدني: «مولانا الامام، اية الله روح الله، الترابي، ارتكب غلطة شنيعة تثبت انه ليس سوداني الاصل بالتأكيد. قال لا فض فوه ومات حاسدوه، ان مشكلة حلايب تحتاج الى قرن كامل لتجد طريقها الى الحل. ليه يا مولانا الترابي؟ لان اتفاقية حلايب تمت في غيبة السودانيين وباتفاق بين المستعمرين الانكليز والمستعمرين المصريين! استعمار مصري يا دكتور. يا آية الله وروح الله الترابي؟ صدقني اذا قلت لك انني وبالرغم من كل شيء، واي شيء، كنت احتفظ لك في نفسي ببعض الاحترام، وباعتبارك رجل دين مجتهد او مأجورا على الخطأ والصواب، ولكنني لم اكن اتصور انك مهما اخطأت سيصل بك الحال الى المدى الذي وصلت اليه بتصريحك الذي ادليت به من دمشق. استعمار مصري يا دكتور، هل كنت في وعيك لحظة انفرجت شفتاك عن هذا التصريح؟ ويبقى بعد ذلك يا سماحة الامام الترابي؟ انك بالفعل اية الله ـ روح الله ـ ياخذك وياخذ امثالك»!

ليبيا

وحظيت العلاقات المصرية ـ الليبية باهتمام بارز خاصة في صحف الاحد بسبب زيارة الرئيس الليبي معمر القذافي مصر ومحادثاته مع الرئيس مبارك، واقترنت التعليقات في الصحف الحكومية «الجمهورية» و«الاهرام» باظهار التضامن المصري مع ليبيا في موقفها من قضية لوكربي وتهديدات امريكا بمهاجمتها لادعائها انها تبني مصنعا للاسلحة الكيماوية في منطقة ترهونة، لكن ابرز ما كتب كان من نصيب جلال دويدار رئيس تحرير «الاخبار» يوم الاحد في الصفحة الاولى بعنوان «التحرك المسؤول والايجابي لصالح ليبيا والعلاقات» واهميته ترجع الى انه قام بغمز الليبيين لعدم الوفاء بتعهداتهم او السلوك غير المنضبط وهو ما بدا واضحا في قوله: «من هذا المنطلق فان التزام الجانب الليبي بالسلوك الهادئ البعيد عن التوتر وعدم الانسياق وراء التصريحات المثيرة الملتهبة سوف يساعد على افشال مثل هذه المؤامرات وتهيئة المناخ لايجاد الحل المناسب للخلاف مع الولايات المتحدة وبريطانيا حول حادث لوكربي.

ان النجاح في تحقيق هذا الهدف سيؤدي تلقائيا الى الغاء قرار معاقبة ليبيا وما ترتب عليه من حصار اقتصادي مضى عليه حتى الان اكثر من خمس سنوات. وللانصاف فقد خطت ليبيا خطوات جادة طوال السنوات الماضية اكدت من خلالها نبذها للارهاب وعدم السماح بوجود الارهابيين على ارضها، وهو تصرف حضاري لا تقدم عليه سوى دولة اختارت معسكر الدولة المسؤولة. لقد حان الوقت للتحرك ايجابيا حتى يشعر مواطنو البلدين بأن هناك عملا حقيقيا لخدمة مصالحهم المشتركة. هذا الامل لا يمكن تحقيقه الا اذا ما تم تحويل المبادئ والقرارات الى واقع حتى تتوافر الظروف لاستقرار العلاقات والتعاملات بين البلدين وبين الشعبين.. ان تعمد بعض من يتحملون المسؤولية اثارة التوترات من وقت لاخر هو سلوك لا يخدم اي قضية وطنية او قومية».

هكذا من الاصل

يريد عرقلة التقارب الاسرائيلي مع دول عربية واسلامية

مواقف الليكود لا تتطابق مطلقا مع الواقع الجديد في المنطقة

■ ليس هناك شرق اوسط جديد بعد ولكن هناك شرق اوسط مختلف جدا عن اي شرق اوسط سابق، ايضا الشرق الاوسط المغاير والمختلف سيضيع ان قبلت وصفة الليكود بصدد المستوطنات واعادة جيش الدفاع الى وظيفة الشرطي وراعي القانون في المدن التي تم نقلها للسلطة الفلسطينية.

وهذه النوايا قادرة على ان تقودنا الى الحرب اكثر مما هي معدة لتوسيع دائرة السلام، القرار الشجاع جدا للحكومة الاسرائيلية في اطار سياسة السلام كان كسر الجمود في علاقات الشعب الفلسطيني.

تحويل التيار المركزي للحركة الفلسطينية من تيار عدائي حانق وغاضب الى شريك تربطه معنا المصلحة المشتركة يعتبر انجازا ضخما ادى الى حدوث هذه الاندفاعة، زعماء المملكة الاردنية اتاحوا الى الامكانية للادراك بان الاستهلاك الفلسطيني كان عاملا حاسما في الدفع باتجاه عقد السلام مع الاردن، الافتراض السائد هو ان هناك امكانية لاقامة علاقات عداء مستعرة تجاه السلطة الفلسطينية وعلاقات ودية مع الاردن، يعتبر شرا وضغينة يلقي على اصحابه بوصمة فكرية.

زعماء الليكود تجد صعوبة في التكيف مع حقيقة اننا نقيم بيتنا في المساحة التي يعتبر غالبية سكانها من العرب والمسلمين وهو ينفي ويرفض وعن وجه حق اجراء المفاوضات مع اعداء السلام الا انه يرفضها وبدون وجه حق مع المنظمة التي تقوم الان بصراع متواصل ضد منفذي الارهاب، والنتيجة هي ان الليكود مستعد لاجراء مفاوضات فقط مع نفسه او على العكس مع طرف فلسطيني يتم تعيينه من قبل قيادة الليكود.

ان حقيقة وجود زعيمين لحركتين اعلنتا عن ان القبضة الحديدية هي اللغة الوحيدة التي يفهمها جيراننا الى جانب بنيامين نتنياهو الان تعتبر خطيرة جدا.

موقف الليكود بالنسبة للتحادث مع سورية يعتبر اكثر غرابة فالصيغة التي يتبناها كالتالي: رئيس حكومة اسرائيل السابق مناحيم بيغن لم يكن قادرا على التواصل للسلام مع مصر من دون التنازل عن كل حبة رمل في سيناء، هذا بينما يعد بنيامين نتنياهو بالتوصل الى سلام مع الاسد مع ابقاء السيادة الاسرائيلية على كل هضبة الجولان، وهنا يطرح السؤال القائل انه هل من حق هذا الانسان الذي يملك هذه الوصفة السحرية العجيبة ان يحتفظ بها لنفسه وكأنها ملكية خاصة ومن دون ان يشرك بها حكومته.

الان يشتاق نتنياهو لمؤتمر مدريد ويصعب علي ان افهم لماذا يعرج على فرساي، بريست ليتوفسك، لوزان وغيرها من المراكز التي عقدت فيها اجتماعات سياسية لزعماء افذاذ وقعوا فيها على اتفاقات عفا عليها الزمن فتحولت الى جزء من التاريخ.

مؤتمر مدريد الذي لم يتمخض عن اي اتفاق قد تقادم ولم يتم تعديله وهو يشير الى الفترة التي كانت بها امكانية لعدم الاعتراف بالشعب الفلسطيني وجها لوجه وبالاسم المحدد والواضح.

الزعماء الفلسطينيون الذين اعتادوا الالتقاء مع رؤساء الولايات المتحدة وفرنسا لم يروا اية حاجة للالتقاء مع العضو رقم 2 او 3 في الجهاز الاسرائيلي، ذكر مدريد يعتبر مظهرا جديدا لابتعاد الليكود عن اي تلامس مع الشرق الاوسط القائم.

حكومة رابين ـ بيريس وصلت الى انجازات مدهشة في ثلاثة مجالات: فقد ضاعفت عدد الدول التي تقيم علاقات مع اسرائيل ليصل الى 165 دولة، وقد وصلت خلال تلك الى انطلاقة لا مثيل لها في المساحة والمدى العربي ـ الاسرائيلي، بالاضافة لذلك فاسرائيل تحتفل بعلاقات ثقة لم تعرفها خلال اي جيل سابق مع الولايات المتحدة.

هذه الانجازات الثلاثة نابعة وبدرجة حاسمة من مجرى عملية السلام التي اعتاد الليكود الاستهزاء والسخرية منها منذ بدايتها، هذا بالرغم من انه اورث العمل واقعا متهالكا من العلاقات بدون علاقات تفاوض مع اي دولة او طرف عربي باستثناء مصر، الواقع الذي اورثه الليكود للعمل تضمن ايضا علاقات متوترة مع الولايات المتحدة.

ليس من قبيل الصدفة انني ادعو القراء الى التمعن في انجازات حكومة اسرائيل الحالية في اطار العلاقات مع اطراف عربية واسلامية، وهذا التركيز نابع من التفحص المتواصل لفترة طويلة للاستخلاصات التي تمخضت عن تجربة الشعب التاريخية. هذا البيت والهيكل خرب ودمر مرتين وحكم على سكانه بالتشتت الوحشي، وذلك لان ابناءنا القدماء وبالرغم من المفخرة الابداعية التي اوجدوها وبالرغم من عمق فكرهم لم ينجحوا في الحصول على بركة البقاء مستفيدين من عبرة الامبراطوريات السابقة لهم وبلغة اخرى لم تكن لهم نجاحات دبلوماسية اما الان وللمرة الاولى واخشى ان تكون الاخيرة تلوح امكانية للوصول الى الاندماج الاقليمي مع دعم واسناد الدولة الاعظم في التاريخ.

انني اعترف ان نتائج تهديد الفرصة والنتائج المتوقعة تثير فوق راسي مخاوف كبيرة.

واخيرا اتساءل من اين اتى استنتاج الليكود في ان على دولة اسرائيل ان تضيع هذه الفرصة التي لاحت لها؟

ابا ايبان
(يديعوت احرونوت)
1996/5/26

مناحيم بيغن

بيبي نتنياهو

خلافا للافكار السائدة بين أوساط الناخبين

امريكا لا تملي سياستها على مسؤولي الحكومات الاسرائيلية

■ هناك اعتقاد شعبي انتشر مؤخرا في اوساط الجمهور، ولشدة العجب وجد له تأثيرا او مكانا في اوساط الكتاب المرموقين، هذا الاعتقاد يقول بانه ليس من المهم من سيكون على رأس الحكم في اسرائيل بعد الانتخابات، وذلك لان الولايات المتحدة هي التي ستقرر ما سيحدث في نهاية المطاف.

ولذلك بالامكان التصويت بهدوء وسكينة حسب الاعتبارات والميول الشخصية بدون حساب دقيق يتعلق بالمستقبل الذي نتوقعه وخصوصا بعملية السلام مع الفلسطينيين.

الى هذه الدرجة تبلغ قوة الولايات المتحدة في اعين عدد من الكتاب الذين يعتقدون انه ان صعد نتنياهو الى الحكم فانه لن يتصرف بجنون ولن يوقف او يقلب العملية، وذلك لانه ليس مجنونا لدرجة التسبب في نشوب صراع كبير مع الامريكيين، فالمستقبل محدد ومرسوم من الان من قبل واشنطن، والانتخابات لرئاسة الحكومة ليست الا مجرد قشرة خارجية ستحدد في الحد الاقصى نوع ونغمة الامور وليس المسائل الجوهرية.

هذا الادعاء يذكر بالمكان الدافىء الذي كان للولايات المتحدة في قلوب اعضاء اليسار الاسرائيلي في الستينات والسبعينات والثمانينات الذين شخصوا بابصارهم دائما عبر المحيط على امل ان تقوم الولايات المتحدة باخراج جيش الدفاع من المناطق التي احتلت في عام 1967 وتمنع بقوتها الكبيرة نشوب حروب مثل تلك التي نشبت في 1973 و1982، وتقوم بكبح جماح الهجمة الاستيطانية وتحول دون مصادرة اراضي الفلسطينيين وغير ذلك من الاجراءات القاسية الاخرى التي اتخذتها سلطات الاحتلال الاسرائيلية ضدهم وتخرج جيش الدفاع من الوحل اللبناني.

وباختصار: الولايات المتحدة تحولت الى دواء سحري لليسار الاسرائيلي سيظهر في المفترقات الهامة وسيقوم باملاء رغبته على الحكومات منذ ايام غولدا مئير عبر اسحق رابين ومناحيم بيغن وشامير.

تاريخ العلاقات بين الولايات المتحدة واسرائيل منذ حرب الايام الستة يدحض هذه النظرية، صحيح ان هنري كيسنجر قام بتفعيل هذا الافتراض من جديد حينما عرقل ارساليات السلاح لحكومة رابين حتى قامت هذه الاخيرة بالموافقة والتوقيع على الاتفاق المرحلي مع مصر كما اراد هو.

وصحيح ان حكومة بوش قامت بعرقلة ارسال الضمانات لاستيعاب الهجرة من اجل الضغط على حكومة شامير «الرفضوية»، الا ان هذه الامور تعتبر امورا شاذة عن القاعدة ولكنها تشكل برهانا لها.

الصورة السائدة بشأن علاقات الدول هي ان الولايات المتحدة لا تفرض رغبتها على اسرائيل وان الحكومة الامريكية لا تقوم باتخاذ اجراءات ضد اسرائيل عندما تقوم هذه الاخيرة بارتكاب امور لا تروق لها.

ونذكر احداثا كثيرا اصرت فيها اسرائيل على اتباع سياسة خاصة بها اثر المعارضة الامريكية، وخرجت من ذلك من دون ان تتضرر القاعدة العميقة للعلاقات بين الدولتين.

ونذكر ايضا الاتصالات القاسية والتي تغص بالتعبيرات المهينة التي اجراها شارون مع فيليب حبيب بشأن لبنان، ونذكر الحادثة القاسية التي اجراها مناحيم بيغن مع جيمي كارتر خلال زيارته الاولى لواشنطن كرئيس للحكومة، واخيرا نذكر المجابهة بين السفير صاموئيل لويس وبين بيغن وحكومته في شؤون ومسائل كثيرة ومتنوعة.

الولايات المتحدة عبرت عن تحفظات كثيرة من افعال مثل سن قانون ضم هضبة الجولان، تفجير المفاعل العراقي، خطوات كثيرة لجيش الدفاع خارج الحدود، ولكن الاهم من كل ذلك، سياسة الولايات المتحدة بشأن المناطق المحتلة كانت تتناقض على الدوام وبشكل حاد مع موقف اغلبية حكومات اسرائيل، وحكومة الليكود منها بالتأكيد.

واشنطن لم تخف ذلك ابدا ومع كل ذلك لم تدفع هذه المصادمة الى المساحة التي تتعلق بسياسة الدولتين في المسألة التي تعتبر اهم شيء في النظرة والموقف الاسرائيلي كما انها لم تدعها تؤثر على العلاقات الطيبة بين الدولتين ولا حتى الاضرار الملموس بدرجة او باخرى بها.

الفلسفة الاخذة في الانتشار حول املاء واشنطن على القدس كانت بمثابة هذيان في الايام التي امل اليسار بحصولها وهي هذيان وغباء ايضا عندما تستقر في الادمغة المضللة لمن يفكرون بالتصويت لنتنياهو ويطالبون بتعزية انفسهم على ضوء مخاطر تفجير عملية السلام، وذلك لانه ليس من المهم ما يفعله اليهود وانما ما يمليه الغوييم (غير اليهود) في واشنطن.

الولايات المتحدة تساعد اسرائيل في مبادرة سلام خاصة بها، وهذا ما فعلته مع مصر بعد زيارة السادات، وهذا ما فعلته بعد اتفاقات اوسلو، في كلا الحالتين حدثت انطلاقة من دون تأثير واشنطن، الا ان دعمها طلب فيما بعد، والولايات المتحدة مستعدة لتقديم خدماتها الطيبة لمبادرات السلام الاسرائيلية، وهي لا تقوم بفرض سياستها على القدس.

والحكومة الاسرائيلية التي ستفجر عملية السلام لن تصل بسبب ذلك الى صراع ضخم مع الحكومة الامريكية، كما ان دول او كلينتون لن يقوما بلي ذراعها بالقوة حتى تعود الى مسار السلام.

هذه الاصطلاحات تعتبر هذرا كاملا وعلاقاتنا الرسمية مع الولايات المتحدة تنطبق عليها عبارة «ربما كان كل شيء متوقعا ولكن الاذن والتفويض ممنوحان في كل الاحوال».

امنون دنكتر
(هآرتس) 1996/5/26

بيريس يتميز بخبرة 50 عاما

المواجهة التليفزيونية لن تحدد ميل الناخبين الاسرائيليين

■ المواجهة اليوم هي لعبة تلفزيونية، جاءت لتمكن الناخبين الخائفين، الكسالى، غير القادرين على اتخاذ قرار، من مشاهدة السياسيين يخطبون ويطرحون وجهات نظرهم في سباق مع الزمن.

لا عجب في ان يكون مصدر هذا الاسلوب في الولايات المتحدة، ان الجانب الممل في المواجهة من ناحية المشاهد، هو انتظار زلة لسان من المرشح الذي يكرهه، او فشل او عدم ضبط نفس. ان الجانب الممل هو الكلمات، المضمون، المشاهد يعرف انه لا يوجد في المواجهة اي كلمة عاطفية، كل شيء يخرج من الرأس، وكل كلمة تم طبخها طوال ايام على نار هادئة، والخبراء (وفي حالة نتنياهو خبراء من امريكا) بهروا الطبخة واضافوا اليها والمهم ان لا تكون حارة اكثر من اللازم، وفي النهاية اعاد المرشح كلماته امام المرآة، وحين لم يبق لديه اي كلمة حقيقية واحدة ادرك انه مستعد للمواجهة.

ان الشخصين اللذين سيتواجهان اليوم لا ينتميان الى نفس المستوى، بيريس يحمل معه اكثر من 50 سنة تجربة في اتخاذ القرارات ومواجهة المواضيع المركزية والهامة بالنسبة لكيان اسرائيل، اما نتنياهو فهو ورقة بيضاء ولو كانت الانتخابات مناقصة لكان ثمة شك في ان يفوز بها.

غير ان المواجهة ليست اختبارا للقدرات التنفيذية لرئيس الحكومة انه اختبار للقدرات البلاغية، دخل نتنياهو الى هذا النوع من المواجهة بصورة ندية، فالجدل سيتمحور بطبيعته حول سياسة بيريس في الماضي وسياسته المستقبلية، ان الرأي العام في اسرائيل منقسم في جدل حول الوسيلة، ومهمة نتنياهو تكون في اقناع اولئك غير الواثقين من وسيلة بيريس ومع ذلك يفضلون شخصية بيريس على شخصية نتنياهو وان يبتلعوا ريقهم ويصوتون لصالحه.

ثمة شك في ان تكون المواجهة هي الحدث السياسي الكبير هذا اليوم، اولا ما زالت هناك امكانية لحدوث عملية ارهابية عشية الانتخابات، التحذيرات مستمرة، وما من شك في ان عملية جماهيرية اليوم او غدا او بعد غد ستميل الكفة لصالح نتنياهو.

ثانيا ان حاخامات يهودوت هتوراه سيقررون اليوم ما اذا كانوا يستجيبون لدعوة الشارع الديني وان ينصحوا بالتصويت لصالح نتنياهو، ان الحاخامات مترددون انهم يخشون من عقوبة بيريس اذا فاز في الانتخابات ولكن الشارع يطالب: هذا هو الانجاز الكبير لليكود في الاسابيع الاخيرة.

من اجل حث الحاخامات، تدعي هيئة نتنياهو ان الاستطلاعات تشير الى فجوة صغيرة ـ اقل من 4 بالمئة بينه وبين بيريس وان الفجوة تتقلص يوما بعد يوم، ان الاستطلاع الذي نشرته هيئة نتنياهو مشكوك فيه، اذا كان الاستطلاع حقيقيا فانه يناقض استطلاعا اخر نشره معهد غالوب، في نفس اليوم وكذلك يناقض تصريحات نتنياهو للاتصالات.

والقضية لا تكن في الارقام بل في التوجه، يقول اريتور فينكلشتاين، الخبير الامريكي الذي احضره نتنياهو بان ثمة انجذابا للناخبين باتجاه نتنياهو في حين لا يحصل بيريس على اصوات اضافية (بعض الاستطلاعات تقول غير ذلك).

ان فينكلشتاين كما تقول اوساط ليكوديه، مرتاح جدا وراض، وهذا كما هو واضح، اهم شيء.

ناحوم برنياع
(يديعوت احرونوت) 1996/5/26

(هآرتس)

سيسعى للائتلاف مع المتدينين

حزب العمل يتجنب استخدام حادثة اغتيال رابين في دعايته الانتخابية

■ قبل اكثر من نصف سنة وقع في قلب تل أبيب حادث من الصعب، لو حاولنا، المبالغة بأهميته. هذا الحادث سيبقى ماثلا في اذهاننا حتى بعد سنوات طويلة من نسيان المعركة الانتخابية تماما وبعد نسيان أبطال هذه المعركة حتى المركزيين منهم. واقصد كما هو واضح اغتيال اسحق رابين. الرصاصات الثلاث التي غيرت واقعنا، ليس السياسي بل والى درجة معينة، الواقع النفسي.

ان المعركة الانتخابية هذه هي بمدى معين نتيجة للاغتيال وظله الثقيل، ولكن الخفي يحوم حولنا كسحابة سوداء. غير ان الحادث نفسه لا يذكر، كما لو انه لم يكن. صحيح ان حزب العمل يذكر مع ذلك ذكر عاطفي مبتذل، والى حد كبير غير تاريخي وغير حزبي.

ان حقيقة ان اسحق رابين قتل بسبب الطريق السياسي الذي اختاره، وبسبب التحريض الفظ والعنيف وعدم الحدود الذي شن نحوه وبسبب انهم قرروا ان يكونوا قضاة ويحكمون عليه بالموت. ان هذه حقيقة ان مصدر القتل لم يكن الغضب أو موت الاحاسيس والمشاعر بل الايديولوجية الواضحة والظاهرة للعيان التي أدت الى التخطيط الدقيق والقرار المتزن وبارد الاعصاب هذه الحقيقة أيضا لم تذكر أبدا.

وهذا يقودنا الى سؤال لا يقل اثارة: اين اختفى ايغال عامير؟ اين الاشخاص الذين خططوا لوضع السد في المياه التي تصل الى بيت رئيس الحكومة او تدمير سيارته بواسطة صاروخ لاو وفي النهاية وضع حد لحياته امام ناظرينا؟

ان ايغال عامير «لم يلد من البحر» اذا استخدمنا عبارة موشي شمير المعروفة. ان لديه والدين، وام واخوة واخوات وقد جاء من خلفية سياسية وايديولوجية معروفة وقاطعة. وحتى لو حاولنا فاننا لا نستطيع ان نتجاهل الاسباب والارضية الايديولوجية التي دفعته الى قتل انسان وان يتحول الى بطل في نظر نفسه، ولعظيم دهشتنا، ليس في نظر نفسه وحسب. لماذا نحاول كنس ذلك كله تحت البساط، وان نخفيه كما لو ان ثمة شيئا نخجل منه؟ ثمة هذا، وليس كما قاله أو لم يقله جيمس بيكر أو ديفيد ليفي. اتهام خطير جدا ليس فقط ضد بنيامين نتنياهو الذي لعب دورا في المظاهرات العنيفة جدا، بل ضد اليمين كله. انهم هم الذين اوجدوا التربة المناسبة لايغال عامير. وهم الذين حولوا هذه الظاهرة الى أمر ممكن. ليس عبثا كتب في هذا السياق في احدى الصحف انه ليس من الصعب توقع اي من المرشحين لرئاسة الحكومة سيحظى بصوت السجين عامير والاكثر من ذلك، أي منهم يفترض انه لن يحظى بهذا الصوت المهم والثمين. من الممكن ان تقدم جوابين محتملين على هذا السؤال. الجواب الاول هو ان الصوت العائم، نفس الصوت العائم الذي يسعى اليه الحزبان الكبيران، يخشى من ايغال عامر. لذلك فان مجرد ذكره سيخيف ويهدد ويبعد الصوت العائم. والجواب الثاني هو اقل اثارة للخوف.

ان ايغال عامير ليس يمينيا بسيطا، بل ينتمي الى احد الفصائل المتطرفة جدا في اليمين الاسرائيلي ـ الصهيونية الدينية الوطنية. وبتعميم اوسع، ينتمي الى نفس الفصيل الذي يمثل موشي شابيرا ويوسف بورغ واسحق رفائيل. حتى الرابع من تشرين الثاني 1995 كان من الممكن ان نرى بعامير احد احسن ابناء هذه الحركة وحقيقة ان صورته ظهرت في نشرة بارايلان لا يمكن التطرق اليها كما لو كانت مصادفة. وهنا يدخل الاعتبار السياسي لحزب العمل عموما ولكن بصورة خاصة شمعون بيريس ورفاقه. هل من قبيل الصدف ان تكون الدعاية الانتخابية خالية تماما من أي كلمة ضد هذا التيار. لانه رغم ان الامور لم تؤكد بصورة جلية الا انه ليس من المستبعد في حالة فوز بيريس ان يتوجه أولا للمتدينين الوطنيين وفقط بعد ذلك للشركاء من اليسار الذين بفضلهم فقط، احرز انجازاته الكبيرة. ان التسوية بين يوسي بيلين والحاخام يوئيل بن نون ستؤدي الى ان اخلاء المستوطنات سيتحول الى مهمة غير ممكنة.

ان من يبذل كل جهد للسعي وراء مروجي الاستيطان ويزحف باتجاههم عليه ان لا يذكر ايغال عامير ولو بالتلميح.

بحيعام مايتس
(معاريف) 1996/5/26

باتت تتلقى مساعدات من الغرب دون شروط

اغلاق روسيا مكاتب الوكالة اليهودية يأتي في سياق التغيرات السياسية التي تشهدها

■ ان كانت الخطوات والاجراءات التي تم اتخاذها ضد نشاطات الوكالة اليهودية في روسيا قد اثارت صدمة ما فان التعبير الوحيد الذي عبرت عنه كان في رد الفعل الهستيري لقادة الوكالة اليهودية الذين اعتبروا حظر نشاطات الوكالة جزءا من التدهور العام في علاقات روسيا واسرائيل. الا ان الواقع يقول ان الاجواء الاخذة في البرود بين موسكو والقدس وكذلك قضية الوكالة يتوجب ان ينظر اليها في اطار التغيرات الحاصلة في روسيا على صعيد السياستين الداخلية والخارجية، ومن المشكوك فيه ان تتمخض المحاولة الاسرائيلية ايجابا او سلبا عن اية ثمار في هذا الاتجاه.

في 15 ايار نشرت في الصحيفة الروسية «ني زافيسيمايا غازيتاه» (المستقلة) مقالة تتعرض لنشاطات الوكالة في روسيا والاسباب التي دفعت السلطات الى حظر عملها في الوقت الراهن على الاقل، ولو كانت المقالة قد نشرت في صحيفة «الغد» (زافترا) صحيفة الوطنيين البلشفيين الجدد او حتى في صحيفة (برافدا) الشيوعية، وليس في هذه الصحيفة التي تعتبر صحيفة ديمقراطية ليبرالية لكان للمقال المنشور اقل اهمية، ومن هنا تنبع اهمية تفحص المقال والاسباب التي دفعت لنشره. فتح ابواب الهجرة من الاتحاد السوفييتي في عام 1989 لم يكن اعجوبة من السماء، وانما كان جزءا من السياسة المدروسة بدقة، فالنظام السوفييتي الاخير بقيادة غورباتشوف بذل محاولات يائسة للوصول الى اعتماد وتأشيرة للغرب من اجل اطعام سكان الدولة دون ان يتنازل عن مواجهة اتجاهات التسلح في النظام الامريكي برئاسة رونالد ريغان ومن دون تغيير المنهجية الاقتصادية.

في المقابل حاول السوفييت التأثير على الولايات المتحدة كي تقوم بالغاء تعديل جاكسون ـ فانيك الذي منع الاتحاد السوفييتي من الوصول الى مكانة الدولة المفضلة في التجارة طالما انه لم يسمح لليهود بحرية الهجرة.

السماح بالعمل المكشوف والعلني للوكالة في الاتحاد السوفييتي (مع او بدون رخصة رسمية) وفتح الابواب امام الهجرة المكثفة وتسيير الرحلات الجوية المباشرة لاسرائيل نبعت من هذه الاعتبارات اكثر من اعتمادها على الالتزام بحرية الهجرة او التطبيع مع اسرائيل (الذي رفضه غورباتشوف حتى زعزعة مكانته بعد انقلاب آب 1991) من هذه الزاوية لم يتغير الوضع ايضا بعد تفكك الاتحاد السوفييتي حيث اصبح الزعيم الرابض في موسكو هو بوريس يلتسين.

في نيسان 1991 تنافس يلتسين مع فلاديمير جيرينوفسكي ومع اخرين على رئاسة الفيدرالية الروسية التي كانت لا تزال جزءا من الاتحاد السوفييتي، وحينئذ طرح على يلتسين في مقابلة تلفزيونية سؤالان يتعلقان باليهود، احد المشاهدين الروس طلب منه توضيح حقيقة كون زوجته يهودية الاصل (يلتسين بدوره نفى ذلك) بينما قام مشاهد من تل ابيب بسؤاله عن موقفه تجاه خروج اليهود الى اسرائيل، يلتسين اجابه على ذلك بانه لن يشجع عملية الهجرة الا انه لا ينوي القيام بشيء لتقييد ذلك لان حرية الحركة هي مبدأ اساسي من مبادىء حقوق الانسان.

في نفس الفترة كان الغرب يربط استعداده لمساعدة الاتحاد السوفييتي، وروسيا بعد انهياره، بان يتمسك بالحفاظ على حقوق الانسان.

في الغرب اعطوا افضلية عليا لضمان حقوق مثل حرية الحركة امام اليهود، ولكن يلتسين وغيره واصلوا التحدث بجلاء عن الهجرة باعتبارها مناقضة للمصلحة الروسية وعن املهم في ان تتوقف بتأثير تحسن الوضع الاقتصادي الداخلي في البيت الروسي.

اليوم وخلافا للسابق ليست لدى الغرب اية رغبة في الكفاح من اجل حقوق الانسان في روسيا، وتمثل هدف دعمه الغرب لروسيا الذي وصل الى الذروة من خلال المنحة الضخمة التي قدمها صندوق النقد الدولي، بمواصلة استلام يلتسين الحكم بعد الانتخابات المقبلة في حزيران باعتباره افضل الامرين.

الاحاديث التي تعالت خلال السنوات الاربع الاخيرة حول ضمان حقوق الانسان والجهود المستثمرة في هذا المجال لم تحل دون التجاهل الفظ لها في الشيشان، فحسب الارقام الحذرة جدا بلغ عدد الضحايا المدنيين في الشيشان من 50ـ90 الف نسمة، وبالرغم من كل ذلك قبلت عضوية روسيا في المجلس الاوروبي نادي الديمقراطيات، وبذلك فضل الغرب تجاهل افعالها التي اقترفتها في الشيشان، هذه العملية بدأت بعد انجاز جيرنوفيسكي في انتخابات البرلمان عام 1993 واستمرت بعد نجاح الشيوعيين في انتخابات البرلمان في العام الماضي، ويمكننا ان نفترض انها ستتواصل ايضا بعد الانتخابات الوشيكة للرئاسة بدون اية علاقة مع هوية المنتصر فيها.

موسكو لا تخشى المساس بجيوبها بعد تضييق قنوات الهجرة، وبالمناسبة هناك دول كالمانيا مستعدة لدعم روسيا حتى تحول دون توجه المهاجرين اليها، صحيح ان رئيس الولايات المتحدة بيل كلينتون قد احتج على التعرض للوكالة من باب رفع العتب الا ان الروس كما يبدو لن يتأثروا من ذلك، الا اذا قام كلينتون باكثر من ذلك.

المقالة المنشورة في صحيفة (ني زافيسيمايا) تشير الى ان هذا المقابل واضح جدا للمصادر الروسية الرسمية التي تسمح لنفسها الان في نزع الشرعية ليس فقط عن الوكالة وانما ايضا عن الهجرة نفسها.

وتتهم المقالة الوكالة بالقيام بجمع معلومات عن المهاجرين المختلفين وعمن يسمون «سروفينيكيه» (اي الذين تمنع هجرتهم لاسباب امنية) وذلك كله تحت غطاء الانشطة الثقافية، بالاضافة لذلك تتهم المقالة اسرائيل بالقيام بتهريب الادمغة من روسيا وتدعي ان ممثلي الوكالة يقومون بتتبع اثار الاولاد الموهوبين من اجل اخراجهم للدراسة في البلاد وتقوم الوكالة ايضا بعقد حلقات دراسية علمية من اجل وضع اليد على الابداعات والاختراعات المتقدمة التي يمكن تطويرها في اسرائيل، وتقول المقالة في احدى فقراتها حسب رأي الممثلين الروس الرسميين يعتبر تطبيق الخطط المتعلقة بالهجرة الاسرائيلية على اراضي روسيا واستغلالها لمصالح اسرائيل بدون اي رقابة من جانب المؤسسات الرسمية بمثابة تدخل في الشؤون الداخلية لروسيا ويترافق مع اضعاف المشاعر الوطنية لدى قسم من مواطنيها كما ويخلق اشكاليات طائفية وعرقية مصطنعة ويتسبب في ضرر للمصالح الروسية».

هذه الفقرة تشير الى ان «الاوساط الرسمية في روسيا ما زالت تنظر للانسان وافكاره على انها ممتلكات تعود للدولة، قرار اغلاق 50 فرعا للوكالة تقع خارج موسكو (يتحدثون هنا عن 13) اتخذ في 1996/4/2 وان كانت درجة الصدمة في البلاد غريبة فان التعليلات والذرائع الروسية المسوقة مثل خرق شروط التسجيل الاساسية لا تقل عنها غرابة، وحتى في اجواء الفساد المميز للجهاز الوظيفي الروسي يصعب الافتراض بامكانية الحصول على تصاريح لنشاطات ضخمة كهذه. هذا بالاضافة للرحلات الجوية المباشرة من دون الحصول على تعليمات صادرة من الاعلى ـ في السابق سمحوا والان يمنعون.

يحتمل ان تنجح روسيا بالفعل في التوصل الى اهدافها في عدة امور مثل تسجيل املاك روسيا في اسرائيل باسمها، وفي المقابل موافقتها على اعطاء فترة اخرى للوكالة، ولكن تعاملها الاساسي لن يتغير بالتأكيد، ومن الممكن ان يكون يلتسين قد وجد الان كما وعد في 1991 طريقة فعالة وايجابية اكثر لتقليص الهجرة، فقد وعد انه اذا ما انتخب سيقوم بالغاء الخدمة العسكرية الالزامية في الجيش الروسي حتى عام 2000.

ايزابيلا غينود
(هآرتس) ـ 1996/5/26

ميل الناخبين الى دعم مواقف الوسط يثبت عدم الرغبة في تعميق الانقسامات

■ الوسط، هو المكان المطلوب جدا في الخارطة الحزبية الاسرائيلية مثلما تثبت ذلك الدعاية الانتخابية الاخيرة، ويبدو ان النتائج المتوقعة ستؤكد ثانية القانون الذي يضع الاغلبية الحاسمة على مستويات مختلفة من «المركزية» ويلقي بالمتطرفين من اليسار واليمين الى الهوامش، لا يفيدنا ذكر اراء المحللين السياسيين والكتاب الاذكياء.

اسرائيل عام 1996 ليست اقل انقساما ولكنها بوضوح تريد ان لا تبرز سبب الانشقاق، وهذا لا يدركه فقط خبراء الاستطلاعات بل ايضا كبار قادة الاحزاب.

جميعهم يقولون ان هذه معركة انتخابية مصيرية ويضيف اخرون انها ربما تكون الاكثر مصيرية حتى الان.

لقد هددونا بحرب اهلية وقالوا انهم سيسفكون الدماء والنتيجة هي ان احدا منا لم يخطر على باله اجراء معركة انتخابية غير عنيفة نسبيا ومملة ومن الممكن القول بثقة اننا نواصل العيش كما لو ان الانتخابات ليست سوى خيار واحد من خيارات غير مثيرة للحماس.

وبامكاننا القول ايضا انه حتى لو كان هناك بساطة في التوجه الى المركز فان التشويش على المواقف الحادة والمتعارضة ليس الا احد الدلائل البارزة لمجتمع اسرائيلي معافى في فترة عصيبة. ان الرغبة في عدم فك اواصر الوحدة وان لا يمسك احد منا بعنق الاخر هي التي تدل اكثر من اي شيء اخر على مجتمع يحب الحياة رغم كل التقولات عن ضياع الطريق وازاحة القيم والمبادئ التي نسمعها من جانب المستوطنين. ان التفكير السليم والعقل السوي يدفعان معظم الجهود الى الوسط: صحيح ان ذلك ضبابي وغامض الى حد ما ولكنه يبتعد عن الكراهية التي تتجلى في الساحات والمهرجانات وبعيد عن القتل والاغتيال ولكن بسبب عملية الاغتيال ايضا فان الكثير من المواطنين يجدون انفسهم وسط هذا المحيط الذي يحيط بنا ويشمل حوالي 80 بالمئة من الجمهور، ان عمليات حماس وحزب الله ربما قللت من الصدمة التي نجمت عن اغتيال رابين ومكنت نتنياهو من اغلاق معظم الفجوة التي نجمت بينه وبين بيريس، ولكن صورة حادثة الاغتيال ما زالت تترك اثارها بوضوح على الاسلوب والنمط الحزبي في البلاد رغم عدم وجود ما يضمن استمرار ذلك بعد المعركة الانتخابية الحالية حيث لم تخف التوترات بين المتدينين والعلمانيين، بين الشرقيين والغربيين، بين المهاجرين والقدامى ومواليد البلاد، بين الجنوبيين والشماليين ولكن الغالبية العظمى قررت عدم ترك المجال لهم لان يمزقوا الاطواق التي تحافظ علينا كمجتمع واحد موحد على الاقل في المرحلة الراهنة. ان هذه النزاعات مرفوضة ضمنا على الاقل الى ان يتضح صورة سياسية اقتصادية في الشرق الاوسط الجديد القديم الذي نعيش به. لقد اعرب لي «عميت تركي» المؤرخ المشهور الذي يهتم بشؤون تركيا الحديثة ويزور في هذه الايام اسرائيل. عن اعجابه بالحيوية التي يجدها بين مواطني اسرائيل. لديهم وسط كبير، يقول. وحتى لو لم يكن ثمة اتفاق فان هناك امكانية لاجراء حوار حول مواضيع وطنية. في تركيا، اضاف بالم، الوسط يحدد من قبل الكتل الايديولوجية الواقعة في طرف الحلبة الحزبية. ومن الصعب ان نجد الارضية المشتركة التي من الممكن ان نجري حولها حوارا جديا حول مستقبل المجتمع التركي مقطع الاوصال. صحيح انه يجب عدم التقليل من اهمية نتائج الانتخابات، لانه رغم التشويش الذي نلمسه على وجه الارض ثمة اهمية قصوى للاختيار بين بيريس ونتنياهو. ولكن في ظل كل الانتقادات يجب احيانا ان ننظر الى النصف المليء من الكأس.

ناحوم برنياع
(يديعوت احرونوت) 1996/5/22



هكذا من الأصل

إمرأة الأنباط

منيف الرحبي*

كأنما الحياة انفجرت
دفعة واحدة من مضيق
كأنما السنين ساقت جيوشها الى الحافة
كأنما البحر
كأنما الحانات والمقاهي
ومساءات المدن الكبرى.

نمر الغابة يلعب في عينيك
وأنت تحدقين في بحر هائج
حذاء الأوابد الدكناء
بشعرك المسترسل في الريح
كأنما كنت قادمة من عصور أخرى
تبدين شبق الذئب تجاه الفريسة
وريبة المسافر نحو الطريق.
قادمة من عصور أخرى
معبأة بأحلام شاقة
بنظرة تتكسر تحت سفحها الأزمان،
الأزمان الخوالي التي تصهل في ردهاتها
الأحصنة.
وحيدة مثخنة بالبرد والنعاس.

تكتظ الفنادق بروادها الأنيقين
والأنفاق بمشرديها
وتكتظ السماء بالملائكة والمعجزات،
وأنت مكتظة بالصحراء
بهدير الأنباط
قادمين من شقاف الصخر.

كأنما الحياة
انبثقت دفعة واحدة
عندما التقينا لأول مرة
في البلاد البعيدة عن مولد الشمس.

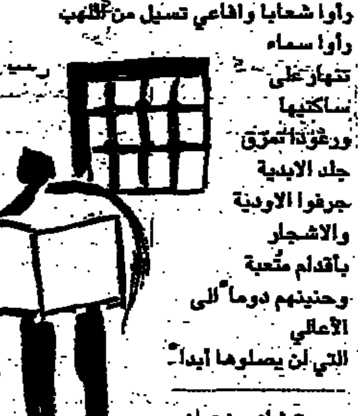
سفر

في هذه البقاع القصية
هذه البقاع المهجورة حتى من عواء الذئب
أسرج ضوء الشمعة
وأسافر.

حنين الأعالي

خلعوا قلوبهم وأوتادهم
قلبوا الخيام على الاحصنة
تبادلوا حديثا غامضا
ورحلوا.

تركوا خلفهم مواقد وذكريات
سلكوا طريقا غير طريقهم
رأوا شعابا وافاعي تسيل من اللهب
رأوا سماء
تنهار على
ساكنيها
ورعودا تمزق
جلد الابدية
جرفوا الاودية
والاشجار
بأقدام متعبة
وحنينهم دوما الى
الأعالي
التي لن يصلوها أبداً.



* شاعر من عمان

المستشرق راينهارد شولتزه: علينا اعادة النظر في مفهوم الاستشراق

■ بيرن (سويسرا) ـ «القدس العربي»:

المستشرق راينهارد شولتزه، يشغل مدير معهد الدراسات والعلوم الاسلامية في جامعة بيرن بسويسرا. وله كتاب «تاريخ العالم الاسلامي في القرن العشرين» وهو كتاب مهم في طرحه لموضوعات سياسية وثقافية تخص العالم الاسلامي بشكل خاص والعالم عامة وعلاقة كل منهما بالآخر ومن زوايا تراثية وثقافية متعددة.. وفي الكتاب مناقشة مستفيضة عما يحدث في العالم الاسلامي.. لهذه المناسبة.. اجريت الحوار التالي معه..

وفي حواره كما في كتابه هناك الكثير من المواضيع والقضايا الجديدة والتي تتسم بالجرأة وسعة الافق والاطلاع لدى المستشرق شولتزه..

وفيما يلي نص الحوار:

■ لنبدأ من فضلك بالحديث عن حياتك الشخصية، ومن اول اتصال لك بالعالم الاسلامي؟

■ ولدت في برلين عام 1953، وعشت في فرنسا، ثم عدت ثانية الى المانيا وسكنت هامبورغ في ذلك الوقت ما كنت اتكلم الا باللغة الفرنسية، وفي هامبورغ بدأت اتعلم لغتي الام/ الالمانية وفي تلك الاثناء وقع بين يدي كتاب لكارل ماي عن الشرق والغرب، وقد شدني هذا الكتاب كثيرا لما فيه من رومانتيكية، ولغة سهلة ـ اقرب للغة اليومية ـ جعلتني قريبا من المواضيع التي يتحدث عنها الكتاب، وبالتالي دفعني هذا لتعلم اللغة العربية ـ يمكن القول: هذه كانت خطوتي الاولى في هذا الاتجاه.

■ وماذا عن الكتب الاولى التي قرأتها من التراث العربي والاسلامي؟

■ قرأت في البداية الكثير من الكتب، قرأت الطبري، المسعودي، ابن حزم، ابن رشد وغيرهم من الفلاسفة والمؤرخين وكان الاهم بالنسبة لي في ذلك الوقت كتاب التاريخ للطبري، والسيرة لابن سعد، ومروج الذهب.. هذا بالاضافة الى الجاحظ وكتب الرحلات في القرن السادس والسابع عشر والثامن عشر.. وكتب كثيرة اخرى.

■ على ذكر كتب الرحلات، ترى ما هو السر في اعجاب المستشرقين بهذا النوع من الكتب؟

■ هذه الرحلات هي بمثابة العالم الخيالي للمستشرق، وربما هذه هي احدى الطرق التي يمكن للمستشرق ان يدخل منها الى هذا العالم.. انها الصورة الخيالية له، وهنا تكمن اهمية هذه الكتب.

■ وهل هذا هو الدافع لكي تكون مستشرقا، ثم ماذا يعني «الاستشراق» وماذا نعني بقولنا «فلان.. مستشرق»؟

■ بداية كان الاستشراق حاجة لدراسة التاريخ وتفسيره ونقده ودراسته من جوانبه المتعددة كان هذا هو الواقع حتى السبعينات حتى بدأ ذلك الجدل حول هذا المفهوم او هذه المفاهيم في كل من انكلترا وفرنسا، اما في المانيا فقد تم التمييز ومنذ البدء بين كلمتين او مصطلحين وهما (Orientalistik) وتعني الاستشراق بالمعنى الاكاديمي وهو موجود في المعاهد والاكاديميات ويرتبط بمفهوم (التاريخانية) او النظرة التاريخية للقرن التاسع عشر.

وحتى الآن فان اكثر الدراسات التي تدور عن العالم الاسلامي وتاريخه تتعلق بهذه النظرة التاريخية ومن هنا ايضا تبرز الاهمية البالغة للفيلولوجيا.

والمصطلح الثاني (Orientalismus) ولهذا المصطلح معان سياسية متعددة وله علاقة مباشرة او غير مباشرة بالغايات الاستعمارية وتيارات الاستعمار المتعددة.

وهذا الفصل او التمييز بين هذين المفهومين اعتقد انه تم فقط في المانيا وهذا من ضمن التقاليد العريقة للاكاديمية الالمانية.

■ اذن كيف يمكن التحدث الان عن الاستشراق وعلاقته بالاستعمار او العالم الاستعماري كما يشاع؟

■ بالنسبة للعالم الاسلامي والعربي اظن ان العلاقة بين الاستشراق والاستعمار واضحة ومفهومة فتاريخ العالم الاسلامي مفتوح ومكشوف من كل الجهات، وارى الان ان لعبارة الاستشراق معنى آخر، وهو محاولة لجمع التيارات العلمية واقامة نظرة جديدة لهذه الثقافة، وبناء تجمع لدراسة هذه المواضيع وهذا التراث التاريخي الكبير في الشرق، فهناك حتى الان اذا معنى تقليدي للكلمة (الاستشراق) وآخر معاصر وعلينا ان نرسخ هذا الاخير، واظن انه تقع على عاتقنا كمستشرقين محاولة اعادة النظر في الكلمة هذه وتصحيح مفاهيمها ومن ثم طرحها بشكلها الاصح والاوضح في العوالم الاكاديمية والعلمية المختلفة.

■ في كتابك تقول بما معناه: ان الاصولية الاسلامية وظهور هذه الحركات الاصولية كان نتيجة الارتداد عن الخطاب العربي (السياسي خاصة) ومن ثم العودة الى الاصول، وهذا كان المساعد الاقوى لظهور مثل هذه الحركات؟ هل تفسر لنا هذا اكثر؟

■ في كتابي حاولت ان اصف او ابحث في التاريخ الاسلامي خلال القرن العشرين وليس من واقع رد الفعل على ما يحدث، والواقع هناك خطابات عديدة للتعبير عن الواقع الاجتماعي والسياسي فالعالم الاسلامي يعيش حالة المعاصرة، هو ليس في عزلة او منعزل عن مفهوم العصرنة ولهذا من احدى وظائف هذا العالم ان يعبر عن واقعه وعصره، ويمكن بالطبع لهذا التعبير ان يتم من خلال اسلوبين ـ على الاقل ـ وهما: اسلوب او خطاب غربي وآخر اسلامي ولكل منهما امكانية الاختيارات المتعددة، كما ويمكن في نفس الوقت المزج بينهما.

■ وهل يعني استخدام الخطاب الاسلامي حتمية اللجوء الى التطرف مثلا؟

■ لا ابدا.. فهناك تطرف في الغرب ايضا، وعموما لا علاقة للتطرف بالدين، التطرف هو سياق اجتماعي بحت، وله علاقة بفقد التاريخ او تغييب الشخصية التاريخية، والمعاصرون الآن هم على انفصال عن التاريخ ولا يستندون الى نقاط ارتكاز، انما يتناولون الدين من ابسط ابوابه.

■ وهل هناك تاريخ محدد ومعروف، او فترة محددة يمكن العودة اليها؟

■ نعم بكل تأكيد.. التاريخ في القرن الثامن عشر، لنسأل يا ترى ما هو الفرق بين العالمين الاسلامي والغربي؟ هناك كثيرون يقولون ان العالم الاسلامي لم تقم فيه حركة او حركات تنويرية كما حدث في الغرب، وان هذا العالم لا يزال يعيش عهود التخلف والجهل.. الخ.. والاسلاميون يقولون: ان الاسلام هو التنوير بحد ذاته. ان عدم الاعتماد على التاريخ يخلط بين الامور ويغيب الكثير من الحقائق ففي القرن الثامن عشر هناك الكثير من الادلة والشواهد والبحوث التي لا تقبل الشك وتظهر بجلاء الحالة التنويرية التي كانت تعيشها المجتمعات الاسلامية، واذا ما عدنا كمؤرخين الى العالم الاسلامي في ذلك القرن فاننا سنكتشف حالة ثقافية موازية للحالة في اوروبا او العالم الغربي، فليس من المفيد ان نسأل: من هو المنور ومن هو المتنور.. ليس هذا ولا ذاك، فلكل من هذين العالمين خصوصياته وتاريخه ويجب العودة لتلك الخصائص واكتشاف هذه الحالة واثباتها.

■ وما هي هذه الحركات، او ما هي الاثار التي يمكن العودة اليها بهذا الخصوص؟

■ ابسط مثال: لنعد الى كتب المنيني، والمنيني هو من دمشق وفي كتاباته تجده بقوة يطرح هذه الافكار التنويرية ومن ثم الجبرتي ذلك العالم والمؤرخ العقلاني والذي وصف العالم عن طريق التجربة والاختبار والنقد (نقد التاريخ ودراسته) وكما كان يحدث في الغرب تماما، ثم يمكن العودة كذلك لحسن الجبرتي.. وآخرون كثر.

■ هناك كما نجد حلقات مفقودة او مغيبة، ترى ما السبب؟ ولماذا لم تفعل افكارهم فعلها كما فعلت افكار مفكري الغرب ومنوريه؟

■ السبب هو الاستعمار في القرن التاسع عشر واعتماده على قوته غير المتكافئة مع قوة العالم الاسلامي، وبالتالي سيطرته على ثقافة هذا العالم. فالايطاليون مثلا كانوا يطرحون انفسهم كاوصياء ثقافيين وتاريخيين على هذا العالم، وهنا تحضرني عبارة جميلة جدا لنيتشه اذ يقول (الفرق بين العالم الغربي والعالم العربي والاسلامي ليس في هجرة الفقه او مخط الطبشورة، على وجه الدقة).

■ منذ سنوات دار الكثير من اللغط والجدل حول سلمان رشدي، والفتوى التي اخذت بحقه، كيف تنظر لهذه المسألة. لا سيما وانه تاريخيا واسلاميا معروف ان الفتوى بيد اهل السنة من المسلمين؟

■ اولا الفتوى هي عبارة تاريخية وذات معنى تاريخي وهي ليست كلمة مجردة، فهي ذات صلة وعلاقة دائمة بالوضع الاقتصادي والمعيشي والاجتماعي في اي عالم واي زمن، هذا من جهة، ومن جهة ثانية ان الفتوى تقوم او تنطلق من طرف نقيض للحكم او مضاد له، فالحكم كلمة قضائية والفتوى لها خصوصيتها الدينية اذ يمكن لكل مسلم او مسلمة ان يفتي ويستفتي ولكل من يعرف الشريعة الحقة بامكانه قول: هذا يجوز او لا يجوز.

وهذا ليس من حق القضاء او الحكومات او السلطات السياسي الحاكمة، فهي مسؤولية الافراد اذا وللحكومات مسؤولية الانابة، هذا هو الوضع التاريخي للفتوى سواء كان عند الشيعة او عند السنة، ولكن في القرن العشرين حدث شيء آخر اذ بدأت الحكومات او السلطات بنظام الشريعة وتخلت عن النظم الدستورية والمدنية وهذا ما حدا بالفقهاء الى نظام الافتاء كنوع لمواجهة سلطة الحكم واعادة القوة لكانتهم وهم امام قوة السلطة بدون قوة سياسية او تشريعية، وفي السبعينات والثمانينات تم اندماج الحكم كسلطة سياسية مع الاسلام والخميني صار هو الرئيس السياسي والمرجعي وله امكانية الافتاء بمعنى الحكم، وهذا لا يجوز في التقليد الاسلامي، هذه بدعة، لكن لهذه البدعة قوة تحميها وتدافع عنها تتمثل بقوة النظام السياسي وكان الضحية الاولى لهذا النظام الجديد هو سلمان رشدي.

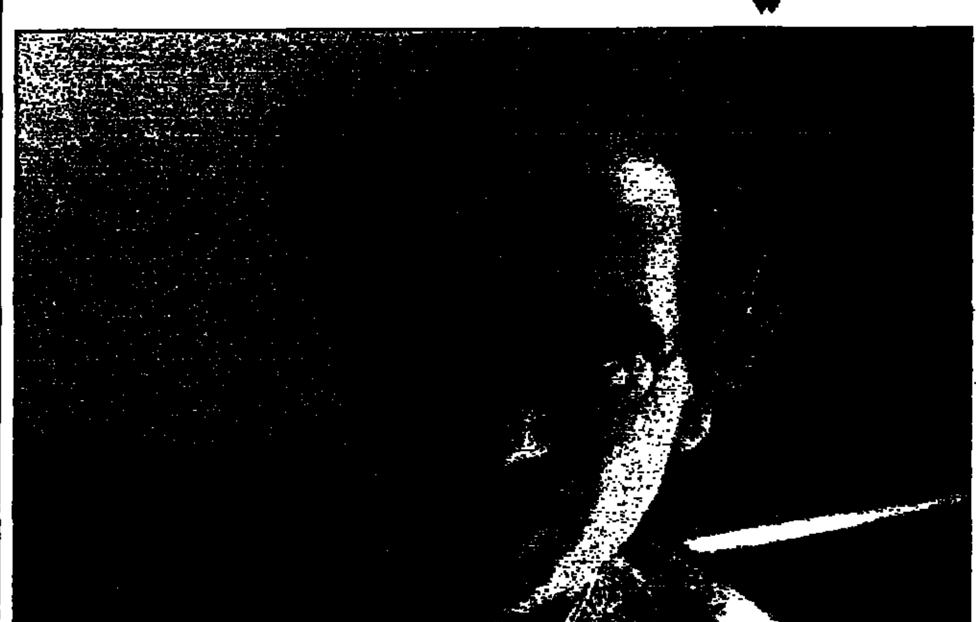
■ وهل اساء رشدي برأيك للاسلام بكتابة «آيات شيطانية»؟

■ يمكنك ان تسأل: هل بامكانه ان يسيء للاسلام؟ الاسلام هو دين، والدين اكبر من ان يساء اليه بكتاب، احب ان اذكر هنا عبارة لجلال صادق العظم اذ يقول: «ان مشكلة سلمان رشدي مع العالم الاسلامي هي بمثابة مشكلة جيمس جويس للغرب» وعندما تقارن بينهما ومن خلال نظرتي العالمين لهما، ستعرف اين تكمن المشكلة؟!

■ بدا لي من خلال حديثك انك تشدد على عزل الدين عن الدولة. أليس للدين اسلوبه في ادارة الدولة مثلا؟

■ من قال هذا؟! ان هذا تفسير مغلوط، وهذا ما قال به احد المستشرقين الالمان وهذا خطأ واول ما تم طرح شعار «الاسلام دين ودولة» كان في الاربعينات من هذا القرن، ولو عدنا الى القرن الاول والثاني للهجرة نجد ان المجتمعات كانت وقتذاك ذات تشكيلات قبلية ان لم اقل بدائية، فكيف يمكننا الحديث عن «الدولة الاسلامية» وتشبيهها بالسلطنة العثمانية او بالامبراطورية (الرايخ) الالمانية؟!

التقاه: طه خليل



راينهارد شولتزه (القدس العربي)

رف الكتب

أضواء «تخيلات الضرير»

■ للشاعر العراقي المقيم في الدنمارك مشرق غانم صدرت مجموعته الشعرية الثالثة «تخيلات الضرير» بعد «مقر الغياب» و«احتفال الخواء»، وذلك عن «دار الكنوز الادبية في بيروت».

تتخلق الادوات التعبيرية لدى مشرق غانم في هذه المجموعة، وتكشف عن براعة شعرية جلية بدأت تؤتي ثمارها الجمالية بعد اصرار دؤوب على مواصلة الشعر الذي تجلت بواكيره في مطلع الثمانينات وبخاصة على صفحات «النهار» الثقافية، حيث بات ينشر اشعاره فيها، ان «تخيلات الضرير» تختط طريق الاختزال اللغوي والكثافة في تقديم المشهد الشعري، باستثناء قصيدته الطويلة «ظلال شارع نوربرو» التي يقدم فيها استقراء لواقع العاصمة كوبنهاغن وعالمها السفلي: «صباح الخير شارع نوربرو ومساء عيني الجائعة.
وصدري ناشف
والمكان بلاط زلق
الحلم منكسر مثل جذع نخلة،
صباح الخير شارع نوربرو
للخطاف حائرا
في اول هجرته
ما بين البحيرة والمقبرة».

من تراث ابن البناء المراكشي

■ عن دار افريقيا الشرق صدر كتاب يضم مجموعة من رسائل العالم والفيلسوف الرياضي ابن البناء العددي تحت عنوان (من تراث ابن البناء المراكشي)، وهو من تحقيق الباحث عمر اوكان، الذي سبق ان اصدر عن نفس الدار كتابا عن بارث «لذة النص» او مغامرة الكتابة لدى بارث 1990، ومدخل لدراسة النص والسلطة عام 1991، ثم قراءة جديدة للبلاغة القديمة 1994.

وصاحب هذه الرسائل هو ابو العباس احمد بن عثمان الازدي المراكشي الشهير بابن البناء العددي، نسبة الى تفوقه في علم العدد، وقد تعددت مصنفاته فتجاوزت المئة، وهي موزعة بين مجالات مختلفة من فلسفة وتصوف ورياضيات وأدب، مما جعله يتبوأ مكانة مرموقة بين الاوساط الثقافية لذلك العهد، كما تدل على ذلك شهادات العلماء والباحثين.

اما الرسائل المحققة في الكتاب فهي:
ـ رسالة الكليات في المنطق ـ رسالة الجدل ـ رسالة مراسم الطريقة في فهم الحقيقة من حال الخليقة.
الكتاب يقع في 120 صفحة من القطع المتوسط، وهو أساسي بالنسبة لدارسي التراث الفلسفي والصوفي العربي.

ما بعد الحداثة: الحركات الفنية

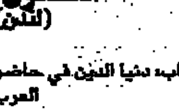
■ عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت صدرت ترجمة لكتاب الناقد الانكليزي ادوارد لوسي سميث عن الحركات الفنية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية هو سجل فني نقدي لتلك الحركات التي يرى المؤلف ان معظم نتاجها هو اعادة تغيير لما سبق.

كتاب سميث «ما بعد الحداثة.. الحركات الفنية منذ عام 1945» من ترجمة فخري خليل ومراجعة الراحل جبرا ابراهيم جبرا، واشتمل على 250 صورة لرسوم تشكيلية واعمال نحت تتعلق بالموضوعات التي وردت في الكتاب. مؤلف الكتاب ادوارد لوسي سميث شاعر انكليزي له اربعة دواوين كما انه روائي وكاتب سيرة وناقد نشر عدة كتب في تاريخ الحركات الفنية ومعجما لمصطلحات النقد الفني.

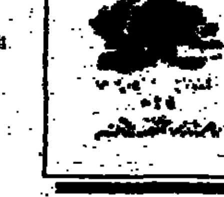
في فصل عنوانه (الحداثة المتأخرة) يقول الكاتب ان سنة 1945 شهدت نهاية حرب عالمية «ومثل هذا التاريخ يؤلف خطوط تقسيم محددة تناسب المؤرخ في الفن.. في هذه الحالة يعد الخط اكثر من كونه مناسبا اذ انه يتزامن مع ازمة حقيقية في تطور الرسم والنحت في القرن العشرين.«ففي حدود هذه الفترة رست الفنون البصرية على مسار جديد لربما كان صعبا التنبؤ بوجهته في عام 1939».

لكن سميث يرى انه «قد يكون من المبالغة الادعاء بان فن ما بعد الحرب يمثل شيئا جديدا وغير مسبوق كليا فجذوره كانت ممتدة في تربة الحداثة الخصبة التي شهدت بدايتها عند بزوغ القرن العشرين.. والحق ان الفن الذي نراه اليوم يخلق بايدي الفنانين المعاصرين يبدو كحداثة متأخرة».

الكتب الاكثر مبيعا



الكشكول: (لندن)



الكتاب: دنيا الدين في حاضر العرب
المؤلف: عزيز العظمة
الناشر: دار الطليعة
الطبعة: الاولى ـ بيروت ـ 1996

يضم هذا الكتاب مجموعة من النصوص الاشكالية فيها محاولة للاجابة عن طائفة من الاسئلة الساخنة التي تتناول واقع الدين في حاضر العرب، مثل قضايا التخلف والسلفية والمرأة والديمقراطية والمجتمع المدني والعلمانية، وظواهر مستجدة كالاسلام السياسي والثقافة المتدروشة والدولة المتمشيخة.

الكتاب: اكتب اليك بغضب ـ كيف تقول لا في عصر نعم
المؤلف: رياض نجيب الريس
الناشر: رياض الريس للكتب والنشر
الطبعة: الاولى لندن ـ 1996

«فوق نار الكتب المصادرة، تفور السياسة المرة من خيمة عربية، عمادها الجهل وأوتادها القهر والقمع ونسيجها من وبر الذل والاستسلام، تعبق بين جنباتها روائح النفط والهزيمة، ويتكىء فيها ملوك الطوائف وزعماء العشائر والانبياء والدجالون». في هذا الكتاب وبمواجهة تلك المشهد المأسوي والحالة المزرية والاوضاع المهينة، يستل الصحافي رياض نجيب الريس ما في وجدان المحارب الاخير من عناد ويأس وقوة مغيرا على زمن الظلمات العربي، فيكتب تحت قوس الخوف والرجاء، يكتب بغضب ويده على قلبه».

الكتاب: التدين والنفاق بلسان القط والفأر
المؤلف: بهاء الدين العاملي ـ تحقيق وترجمة ـ دلال عباس
الناشر: رياض الريس للكتب والنشر
الطبعة: الاولى ـ بيروت 1996

من خلال نص قصصي يركز الشيخ البهائي على انتقاد رجال الدين الذين وقفوا عند ظاهر النص واعرضوا عما هو جوهر الاسلام او على حد قولهم (علمهم قليل، وقلوبهم خالية من العرفان، وادعاؤهم اكثر من عملهم، يستغلون منصبهم ومعرفتهم من اجل مآربهم الخاصة». الكتاب مكتوب في الاصل باللغة الفارسية وهذه هي المرة الاولى التي يترجم فيها الى العربية.

الكتاب: يوميات كولين باول
المؤلف: جوزف بريسكو
الناشر: الاهلية للنشر والتوزيع
الطبعة: الاولى ـ بيروت 1996

يوميات كولين باول رئيس اركان القيادة المشتركة في حرب الخليج، ويسرد من خلال هذه اليوميات وجهة نظره تجاه حرب الخليج.

الكتاب: فصول من تاريخ الاسلام السياسي
المؤلف: هادي العلوي
الناشر: مركز الابحاث والدراسات الاشتراكية في العالم العربي
الطبعة: الاولى ـ نيقوسيا 1995

هذا الكتاب استكمال لكتب المفكر هادي العلوي السابقة في اطار بحثه في تاريخ الاسلام السياسي.

الكتاب: صور المثقف ـ محاضرات ريث سنة 1993
المؤلف: ادوارد سعيد
الناشر: دار النهار
الطبعة: الاولى ـ بيروت 1996

يضم الكتاب المقالات التي كان قد القاها المفكر العربي ادوارد سعيد حول صور المثقف، وقد راجعت الترجمة د. منى انيس.

الكتاب: عشر سنوات هزت الشرق الاوسط
تأليف: نادين بيكودو
الناشر: دار الانتصار
الطبعة: الاولى دمشق 1996

«بوثائق مكثفة، يوضح هذا الكتاب ألاعيب قوى الهيمنة الدولية التي اسست لنظام عالمي يقهر الشعوب وينظم عملية نهبها ووضعها تحت السيطرة.. ففي تلك السنوات العشر (1914 ـ 1923) تم تأسيس ما اسموه في ذلك الوقت كيانات (الشرق الاوسط) وتم وضع الخطط وتنظيم العقود كي لا يتحد العرب وحتى يصبح بالامكان تنفيذ ما يسمونه اليوم (الشرق الاوسطية)».

الكتاب: شيعة العراق
المؤلف: اسحق نقاش
الناشر: دار المدى للثقافة والنشر
الطبعة: الاولى ـ دمشق 1996

الكتاب مترجم عن الانكليزية، ويبحث مؤلفه في تاريخية نشأة الشيعة في العراق والمجتمع الشيعي، ويعقد مقارنة بين الاسلام الشيعي في ايران والاسلام الشيعي في العراق، ويستعرض وضع الشيعة.

عنوان مكتبة الكشكول:
Al Kashkool BookShop
56 Knightsbridge
London SW1X 7NJ U.K
Tel: 0171 235 4240
Fax: 0171 235 9305

مكتبة ابن سيناء: (باريس)

الكتاب: الكتاب، امس المكان الان (1)
الناشر: دار الساقي، لندن 1995
المؤلف: أدونيس

آخر ما نشر ادونيس شعريا اعطاه عنوانا داخليا: «مخطوطة تنسب للمتنبي حققها ادونيس». عمل كبير ذو بنيات متعددة.

الكتاب: La Piterre du rire
الناشر: Actes Sud Paris 1996
المؤلفة: Huda Barakat

تستوحي الرواية موضوعا راهنا (حرب لبنان)، والشكل الفني (لغة، وبناء، وفضاء، وشخوصا...) يحقق توازنا لافتا للنظر، ان مأساة الحرب، رغم حضورها، تتوارى خلف التفاصيل وسلوكات الشخوص لتنقلنا من العام الى الخاص، وتبقى الرواية من اجمل النصوص عن حرب لبنان.

الكتاب: Traite de Soufisme
الناشر: Simdbad, Paris 1981
المؤلف: Kalabadhi

الكتاب عبارة عن ترجمة ممتازة لكتاب الكلاباذي «التعرف لمذهب اهل التصوف».

الكتاب: Penser L'art Shamiqu
الناشر: AL Bin Michel
المؤلف: Oleg Glubuz

الكتاب مجموعة محاضرات القاها المؤلف بدعوة من معهد العالم العربي عام 1995 حول الفن الاسلامي ـ وهو العنوان الثاني له بالفرنسية بعد كتابه بنية الفن الاسلامي.

الكتاب: المعري ذلك المجهول رحلة في فكره وعالمه النفسي
الناشر: دار الجديد، بيروت 1995
المؤلف: الشيخ عبد الله العلايلي

ليس هذا الكتاب ترجمة لحياة المعري الشخصية، وانما هو ترجمة فكر المعري وغوص في غور مفاهيمه الفلسفية والروحية واستكناه للجديد في منهجه اللغوي، ومحاولة في تقريب عالم المعري الى الفهم وتيسير قراءاته، عبر تحليلات لـ«رسالة الغفران» و«لزوم ما لا يلزم».

الكتاب: ايلاف قريش
الناشر: المركز الثقافي العربي، بيروت 1992
المؤلف: فيكتور سحاب

الكتاب أطروحة دكتوراه دولة في التاريخ من الجامعة اللبنانية، تتناول [illegible] السنوات المئة التي سبقت ظهور الاسلام، ولعل افضل وقت يظهر فيه هذا الكتاب هو تلك المرحلة التي يبحث فيها العرب الان عن صيغة تجمعهم على استثمار ثرواتهم ومكانتهم الجغرافية في وسط العالم.

الكتاب: سيد قطب، المجتمع المصري جذوره وآفاقه
الناشر: سينا للنشر، القاهرة، 1994
المؤلف: اعداد وتقديم آلان روسيون

حاول الان روسيون في هذا الكتاب اعطاء صورة عن احد المراحل الغامضة وغير المعروفة عن حياة وانتاج سيد قطب بتجميعه لمقالات سيد قطب الاجتماعية الاصلاحية والتي كانت قد نشرت بين عامي 1940 و1946 وهي تلقي الكثير من الاضواء على تطور سيد قطب الفكري.

الكتاب: فقه الفلسفة (1) الفلسفة والترجمة
الناشر: المركز الثقافي العربي، بيروت 1995
المؤلف: د. طه عبد الرحمن

يتضمن الكتاب توضيحا للاصول العامة التي ينبغي ان تنبني عليها الصلة بين الفلسفة والترجمة، مقيما الدليل على ضرورة النهوض بامرين: احدهما تأسيس فلسفة حية في مقابل الفلسفة الجامدة التي سادت الى حد الان في الفكر العربي، والثاني: اتخاذ ترجمة تأصيلية في مقابل الترجمة التحصيلية والترجمة التوصيلية.

عنوان مكتبة ابن سينا:
Librairie Avicenne
25. Rue Jussieu
Paris France
Tel: 75005 Fax: 435 46307

مكتبة الساقي (لندن)

الكتاب: الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية
المؤلف: نجدة فتحي صفوة
الناشر: دار الساقي

صدر هذا الكتاب في مجلدين المجلد الاول وهو خاص بـ (نجد والحجاز) ويغطي الفترة من 1914 ـ 1915 اما الجزء الثاني فيتناول احداث عام 1916 وبها مجموعة لأهم الوثائق البريطانية التي تفصح عن سياسة بريطانيا ومواقفها واعمالها منذ بداية سنة 1914.

الكتاب: شيعة العراق
المؤلف: اسحق نقاش ـ ترجمة عبد الاله النعيمي
الناشر: دار المدى

تعنى الدراسة بتساؤل الهامة التالية: كيف تكون المجتمع الشيعي في العراق، وفي اي فترة [illegible] الدولة الحديثة على وضع القيادة والطبقات الشيعية العراقية وعلى الموقع الاقتصادي والاجتماعي والسياسي لمدن العتبات المقدسة ازاء بغداد.

الكتاب: تعقيبات على الاستشراق
المؤلف: ادوارد سعيد ـ ترجمة وتحرير صبحي حديدي
الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر

كان كتاب الاستشراق نقلة حاسمة نحو تحليل العلاقة بين القوة والمعرفة وفي هذا الكتاب الجديد مناقشة لذلك الاسهام النقدي والمعرفي الحاسم بعد مرور عقد ونصف على صدوره.

الكتاب: الامام بغزل الفقهاء الاعلام
المؤلف: غازي عبد الرحمن القصيبي
الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر

تعكس هذه النصوص ما انطوى عليه التراث الاسلامي من تسامح رائع وتآخ بين مختلف فروع الفكر والثقافة.

الكتاب: حضرات الزملاء المحترمين
المؤلف: ناصر الدين النشاشيبي
الناشر: دار القدس

تسنى للكاتب عبر مسيرته الصحافية الطويلة ان يرافق العشرات من كبار الصحافيين ورؤساء التحرير على اتساع العالم العربي فعرفهم واحدا واحدا وصادقهم وهو هنا ينشر بعض حكاياته وارائه عنهم ومعهم.

المتعة. الزواج المؤقت عند الشيعة، حالة ايران 1978 ـ 1982
المؤلف: شهلا حائري
الناشر: شركة المطبوعات للنشر والتوزيع ـ بيروت 1995

دراسة عن الزواج المؤقت عند الشيعة وكيفية التعاقد لهذا الزواج وكيف عملت ايران على تشجيعه بعد عام 1979. اعتمدت الكاتبة على مقابلات ودراسات ميدانية في ايران.

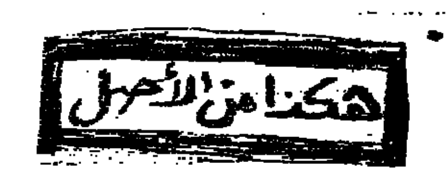
الكتاب: احلام الفيديو
المؤلف: لؤي عبد الاله
الناشر: دار الجندي

بعد مجموعته الاولى العبور الى الضفة الغربية الاخرى يطل علينا القاص العراقي لؤي عبد الاله في مجموعته القصصية الجديدة (احلام الفيديو) منطلقا من عوالم عاشها هو واخرون.

الكتاب: البحرين ـ مشكلات التغيير السياسي والاجتماعي
المؤلف: د. محمد الرميحي الناشر: دار الجديد

يعالج هذا الكتاب فترة من اصعب الفترات في منطقة من اهم المناطق العربية والعالمية في الخليج العربي.

عنوان مكتبة الساقي:
AL SAQI BOOKS, 26 Westbourn Grove
London W2 5RH
Tel: 0171 229 8543
Fax: 0171 229 7492



الفنان التشكيلي الجزائري عمار بوراس:

قوة اللون والقدرة على ملء الفراغ

الجزائر ـ «القدس العربي»:

هو والريشة والكاميرا، اللوحة عالمه الخاص ولغته المتميزة، تقرأ فيها بسهولة احاسيسه، وتعلم جيدا، وبنفس السهولة مواطن الالم والراحة عنده.

هو الفنان التشكيلي الجزائري، عمار بوراس الذي عشق الطبيعة صغيرا بحكم منشئه، ثم كبر العشق بداخله فعقلنه بالبحث والدراسة الى ان تميز في عطائه الابداعي، وأنجب من الصورة الفوتوغرافية لوحة تشع روعة وتنساب منها سيمفونية متميزة تثير فضول الباحث عن اجابات لاسئلة من هذه الحياة.

ينظر الفنان عمار بوراس الى فضاء الصورة نظر فنان دقيق يعطي الاشياء، رغم صغرها، حقها من التحليل والتعليق، فتصبح للحظة التقاط الصورة والتي تندرج ضمن شريط الذكرى لغة وفضاء زمني اخر قد تتولد عنه لوحة في مستوى رفيع من الروعة والابداع.

من السهولة ان يأخذك هدوء هذا الفنان كطفل ما يزال يبحث عن حضن يرتمي فيه بعيدا عن عالم يحس فيه بغربته، لكنه يتعايش معه لا لشيء الا لانه لا بد من الحياة في فضاء لا نملك القدرة على اختياره او اختراقه، الا بفضاء اكثر خصوصية. هذه الثنائية لخصها عمار بوراس بالبحث عن اجابة لكن بطريقته المتميزة دون ان يمارس جمركة او رقابة على افكاره. فهو يفرض حريته باعطاء ملامح محددة في تعامله مع الريشة والالوان وفي صياغته لبنائية اللوحة.

ان فنون عمار بوراس ـ يقول عنه النقاد في الجزائر ـ غنائية تستقصي الصوت الشعبي الذي يزيل كل الحواجز المزورة كي يجيء بالانسان الى الانبهار اللوني. انه يتمتع بقدرة وبساطة على نسج كل هذه الاشياء بدفء لوني عذب، هو جزء من موقف رومانسي صوب حاضر متوهج.

مواضيع بوراس الابداعية لا تندرج ضمن التخطيط المسبق، بل هي وليدة لحظات تدور فيها اشياء تفرض نفسها برشاقة وعذوبة، تبحث عن من يفجرها، فيخرجها هو الى الضوء مستعدة للبوح عن مضمونها، غير ممانعة في ان يفهمها كل حسب اسقاطاته الذاتية.

كان يرسم ويتعلم بجدية الصراع بين الالوان والظلال والافكار، يقتصر على التجربة البنائية والمتمثلة في القوة والوضوح في اللون، والقدرة على ملء فراغ اللوحة. وهو ما فعله الفنان في جميع لوحاته تقريبا، ليجعلها ابداعا تشكيليا زادها رونقا واعطاها اكثر من بعد.

الى عالم آخر

مثله مثل كل الذين يعيشون المد والجزر، يدخلون دورة الحياة دون شعور بولوج عالم آخر بعض ما فيه يثير الخوف بقوة، لكن الفنان عمار بوراس يمتلك عصا تعبد له الطريق فيجد راحته في خلوته التي تستمع له وتحميه من الخوف والضياع. وهذا ما يجعله قريبا من الهموم الانسانية التي يتوقف معها بالصورة ويجسد احاسيسه التي تبقى منسجمة مع الالوان التي تتميز هي الاخرى بلغة خاصة، كأنه يريد ان يدخل بصاحبه الى عالم المحسوسات بعد ان يهرب به من المرئيات المجردة التي يثير بعضها شيئا من الفزع. يدفع صاحبه الى مكان هادىء أمين يمارس طقوس البراءة والمحبة ليجعله اسير رؤيته الفنية.

فللروعة في اعمال الفنان بوراس مفهومها المتميز وتناسقها الفني. وهذا هو عمار بوراس في بعض ملامح رحلته مع الحياة والفن والافكار، التي هي لا شك أوسع مما قدمناه.

يذكر ان بوراس من مواليد 1964 بجيجل (300 كلم شمال شرق العاصمة الجزائر)، ومتخرج من مدرسة الفنون الجميلة في قسنطينة (500 كلم شرقا) في 1989. شارك في تجاربه بعدة معارض جماعية منها معرض مشترك جزائري ـ سويسري نظم في قصر الثقافة في العاصمة الجزائرية في كانون الاول (ديسمبر) 1991، ومعرض جماعي آخر حول الصحراء الغربية نظم في الجزائر في آذار (مارس) 1992، وكذلك معرض للشباب المبدع في البحر الابيض المتوسط في مدينة فالانسيا الاسبانية في 1993، ومعرض آخر ضمن نفس الاطار في مدينة لشبونة عاصمة البرتغال في 1994.

هذا بالاضافة الى معارض فردية نظمها داخل الجزائر.



ـ من اعمال الفنان بوراس

في المئوية الأولى لرحيل الروائي الانكليزي لويس كارول [2.2]

رائعته «آليس في بلاد العجائب» صارت رمزا عالميا

لندن ـ من ابراهيم درويش:

في الجامعة ابدى دودسون اهتماما بالتصوير الذي تعلمه واصبح مبدعا، واثبت انه فنان من طراز خاص، هذه الهواية التي كانت على ما يبدو لتمضية الوقت تحولت الى مهنة يتصيد من خلالها وجوه الاطفال البريئة، ويبدو ان هواية التصوير هذه وجمع صور الاطفال كانت لاشباع رغبة في داخل دودسون، حيث كانت هذه الصور تعمل على اقامة علاقة دائمة مع الاطفال، اذا نظر اليها/ الصور باعتبارها بديلا عن الشخص الحقيقي/ الطفل.

كما ان هواية التصوير اعطت لدودسون فرصة ان يكون مراقبا وليس مشاركا، حيث صار يلتقط الفرص لتصوير مشاهير عصره، وكان يعمد الى الاتصال بموضوعاته من خلال المراسلة.

هيلموت جيرنيشهام في كتابه «كارول المصور» (1950) اعتبر كارول بانه كان من اهم مصوري الاطفال في القرن التاسع عشر، وقدم صورة فيه عن الوسائل التي كان كارول يستخدمها لتصيد او التقاط الاطفال، وهي وسائل ابتدعها ودرب نفسه عليها للتخلص من عقدة الحياء.

فحسب رواية «طفل فان دودسون» كان يتحدث مع الاطفال مثلا في محطة القطار، يريهم بعض الصور، ويقدم لهم بعض الالغاز التي تثير اعجابهم، ثم يسألهم عن اسمائهم وعناوينهم، وبعد ذلك يسرع ليلحق بالقطار، بعد ان يتلقى الاطفال رسالة من دودسون هدية عبارة عن رواية آليس ودعوة الى جامعة اوكسفورد للتصوير.

(5)

هذا الولع بتصوير الاطفال والذي بدأ اثناء عمل دودسون في الجامعة يشير الى شخصية معقدة حاولت الولوج الى عالم الطفل ليس كتعويض عن طفولة مفقودة، ولكن كتعبير عن ازمة ذاتية خاصة تتعلق بعجز المؤلف عن بناء علاقة مع عالم الكبار.

ان الاطفال، خاصة الفتيات، كانوا العالم البديل الذي يجد من خلاله الكاتب تعبيرا عن رؤاه وافكاره.

آني كلارك محررة رسائل ويوميات دودسون، ومؤلفة كتاب عن حياته حاولت تفسير سر تعلق الكاتب بالفتيات من خلال تحليلها لشجرة نسب المؤلف، حيث ترى ان دودسون لم يكن الوحيد بين افراد عائلته الذي كان يجد حريته وألفته مع الاطفال، فشقيق المؤلف تزوج فتاة اصغر منه، وبذلك فان علاقة المؤلف مع آليس او لوريتا تدخل ضمن هذا التحليل اي الميل العام من معظم افراد العائلة نحو الاطفال.

آليس التي ظهرت لفترة قصيرة في عام 1932 لاحياء المئوية الاولى لولادة المؤلف لم تقدم جديدا في الكتاب الذي نشرته عن علاقتها معه، كما ان كتاب «آليس الحقيقية» ايضا لا يعطي تفسيرا مقنعا عن نزوع الكاتب نحو الاطفال، فالكتاب الذي كتبه كولين غوردون يحتفل كثيرا بتاريخ عائلة آليس اكثر من احتفاله بتحليل ظروف العلاقة بين المؤلف وآليس.

الى هنا نقف ونتساءل: هل كتب دودسون «مغامرات آليس في بلاد العجائب» للطفلة الحقيقية آليس ليدل، ام ان آليس استخدمت كرمز يخدم عنوان الرواية، ويخفي الشيفرات الهامة التي حاول دودسون تقديمها؟. في هذه المساءلة، فان بعض الباحثين يرى اننا لا نعرف تماما عن طبيعة القصة التي حكاها دودسون للبنات في تلك الرحلة النهرية، كما ان المؤلف لم يقدم نسخة من الرواية لـ آليس بعد فراغه منها.

ان يوميات المؤلف تشير الى انه قدمها الى اكثر من عائلة كهدية، حيث شجعته هذه العائلات على طباعتها، وكل هذا تم قبل ان يعطي آليس نسخة منها، كما ان الصورة التي حملها الغلاف لم تكن لـ آليس الحقيقية.

كل هذا يعطي انطباعا ان المؤلف لم يكتب الرواية عن آليس ولـ آليس، حسب همفري كارنبرتر فان اسم الرواية وطبيعة العلاقة مع الفتاة لا تهم كثيرا اثناء الامعان في المعاني الباطنة التي اراد دودسون تقديمها.

فالرواية هي نتاج العصر الذي عاشه دودسون، حيث استخدم مواده واعاد انتاجها بشكل يخدم اغراضه الهامة، وهي السخرية من الدين المسيحي الذي يفترض انه لحد اتباعه بشكل يجعل الرواية رغم حس الترفيه الذي فيها كتابا قصد منه الكبار اكثر منه الصغار.

ففي الرواية حكايات ساخرة، مقالبه قصائد هزلية/ بارودية، فيها انتاج للادب الميركي الهزلي الذي كان سائدا في ذلك الوقت، خاصة ان كتاب ادوارد لير الشهير في هذا الباب «كتاب الفكاهات/ او السخرية» كان معروفا، ومن المؤكد ان دودسون قرأه في شبابه، اضف الى ذلك ان والد المؤلف كان عنده هذه الميول الساخرة في رسائله التي كان يرسلها الى ابنه حيث يحدثه فيها عن مواقف وقصص خيالية مضحكة.

كما ان المؤلف ابدى اهتماما في هذا الباب من خلال اصداره في طفولته «مجلة العائلة» التي كان يحرر موادها بنفسه، ونشر قصصا هزلية بمعايير ذلك الوقت لمجلة «كوميك تايمز» التي صدرت لتنافس مجلة «بانتش» الهزلية الشهيرة في ذلك الحين.

وساهم في مجلة «ذا ترين» التي صدرت بعد توقف مجلة الكوميك، كما ان دودسون طور هذا الاهتمام الساخر في رسائله التي كان يبعثها للاطفال وحكاياته التي كان يحكيها لهم اثناء الرحلات والنزهات.

ويشير ذلك الى ان دودسون الذي أراد جنب انتباه العالم الادبي له من خلال الانغماس في الادب الساخر وكان على معرفة واطلاع بمضامين هذا الادب، الذي وجد مكانه في التكتيك الذي استخدمه في روايته التي حملت ماركته والتي ظلت لاجيال المثال الذي لا يمكن تقليده، رغم صدور العديد من الروايات التي حاولت رسم صور مشابهة للموجودة في الاصل، ومع ذلك فان آليس احتفظت بطابعها الخاص.

هذا الاسلوب الخاص يمت بصلة وثيقة الى ان المؤلف في تطويره لاحداث الرواية كان يهدف الى الترفيه، ولكن ايضا الى اختراع نكات/ سخرية رياضية ومنطقية، حيث كان يريد ان يثبت مقولة انه لا تعارض بين الرياضيات والكتابة المتخيلة.

(6)

في قراءته لهذا البعد في الرواية، فان مارتن غاردنر في كتابه «حواشي آليس» حاول دراسة التناقضات الظاهرية في داخل النص من خلال تحليله لعبة النكتة في الرواية.

كما ان فرانسيس هكسلي في كتابه «السواد ومقعد الكتابة» رغم تعقيده وصعوبة فهمه فانه حاول قراءة المصطلحات الكارولية الرياضية والمنطقية التي استخدمها في لعبة الضحك والسخرية، حيث وجد ان كارول استخدم سلسلة من الفكاهات المنطقية/ الرياضية.

هذه النكات قصد منها ان تعمل على السطح اي الاضحاك العام، ولكن في الباطن فان كارول اراد تقديم شيء اكبر من الضحك الا وهو السخرية.

ومن هنا لابد من العودة مرة اخرى الى كتابات ادوارد لير الذي كان يعتقد ان السخرية/ العمل الفكاهي يرتبط اساسا بالعنف/ الدمار/ العدم، وان اي محاولة عابثة تنتهي الى اللاشيء، وهذا الشيء واضح في رواية آليس في العديد من المواقع.

فحينما تسأل آليس «موك ترتيل» عن الساعات التي يقضيها في الدرس، فانه يرد عشر ساعات في اليوم الاول، وتسعة في اليوم الذي يليه وهكذا، وحينما تتعجب آليس من هذه الخطة الفضولية، فانه يرد بان «الدرس سمي درسا لانه يصغر كل يوم»، فالهدف الاساسي هو العدم او اللاشيء.

آليس نفسها تبدأ رحلتها في مشهد حلمي يشير الى سقوط لا نهائي في المغرة، وهو سقوط كما لاحظ امبيسون منذ زمن طويل وهذا يشير الى الموت/ او نكتة الموت الاولى: «حسنا/ فكرت آليس، بعد سقوط كهذا فانني لن اقول شيئا اذا سقطت من سطح المنزل».

ان السقوط يجب ان ينتهي بالعدم، هذا العدم الذي يتمظهر في رحلة الاكتشاف التي تلاحقها آليس عن العالم المتغير، الوجوه التي تلاقيها تغير صورتها بسرعة وفي كل لحظة، حفلة الشاي المجنونة في هذا العالم ـ كل رمز يغيير لونه الا القطة التي يبدو انها محصنة من الانقراض، القطة، هنا هي الرمز الحر الوحيد الذي يمكنه التموج فوق اللاوجود.

مغامرات آليس في معنى من معانيها الباطنة تتمثل في محاولة لاكتشاف العنف/ الموت/ اللاشيء، وهذا الامر ليس غريبا، اذ انه كثيرا ما تنزع الكتب الكوميدية مثل هذا المنزع، ولكن تشارلس دودسون لا يتوقف عند هذا الاكتشاف، ولكنه يقوم باختراع عالم آخر مواز وساخر من الدين ومن معتقداته المسيحية.

هذا الاتجاه الساخر من الدين يبرز في مستوى منه في القصائد البارودية التي استخدمها في الرواية، وهي قصائد حورت عن معانيها الدينية، ونقلت من اصولها لتخدم غرض الكاتب. وفي مستوى آخر فانها تقدم تناقضا في نفس الكاتب المستعار كارول لويس والكاتب الحقيقي دودسون، اي اننا امام شخصيتين مختلفتين.

ويبدو ان الحل الوحيد لهذا التناقض يبدو من خلال الافتراض الذي قدمته اليزابيث سيويل في «حقل التفاهات» (1950) والذي يقول ان السخرية والايمان/ التقوى تخرج من نفس الشيء، مما يؤكد ان ايمان دودسون كان مزعزعا الى حد كبير.

(7)

يوضح هذا التنازع في داخل المؤلف للسخرية من الدين من خلال لويس كارول والخوف والتنازع العقلي من هذه المغامرة في نفس الكاتب الحقيقي دودسون، التنازع هذا يتبدى بشكل واضح في تفاصيل حياة دودسون الذي قبل الوظيفة الجامعية وشروطها التي تقتضي التعميد والاستمرارية في سلك الكنيسة، ولكن دودسون ظل يتجنب محاولات التعميد التي قبلها فيما بعد، ولكنه لم يحاول التدرج في سلك الكنيسة.

في هذا الاطار من الخوف/ والسخرية فان آليس التي تتغير صورتها في داخل الاطار الروائي يشير الى انها لا تحمل هوية ما، وهي في لعبة التغير وفقدان الذات، تتساءل كثيرا عن معنى ذاتها لدرجة لا تستطيع الاجابة عن سؤال من انت؟، وكل هذا نفي لمفهوم الدين المسيحي للطبيعة الانسانية.

آليس بالنسبة له ضحية لهذا العالم المجنون. وكما لاحظ مانلوف فان ادب الفنتازيا كثيرا ما يحتفل بالهوية المنفصلة للشيء المخلوق، واذا كان الامر كذلك فان صورة آليس داخل العمل الروائي تقف ضد الفنتازيا، وهي تتقدم نحو «البستان السري» الذي لا يعرف انفصالا في الـ «الأنا». فالطفل يتحول الى قط وهكذا.

ليس غريبا اذا ان يتحول دودسون عن العمل هذا فيما بعد ويحاول كتابة عمل آخر يؤكد ايمانه، فاذا كانت رحلة آليس تقود الى العدم، فان السخرية من الدين انتهت.

زار عمان وتلقى خبر فوزه في دمشق: أكبر جائزة أدبية لديفيد معلوف

لندن ـ «القدس العربي»:

الجائزة التشيشنية لاكثر لمكافآت قيمة في العالم ذهبت يوم الاربعاء الماضي لرواية عن ولد اجبر على التأقلم مع الحياة مع عائلة «بيضاء» بعد ان كان برعاية البدائيين سكان استراليا الاصليين.

الروائي ديفيد معلوف ربح ما قيمته مئة وثلاثة الاف جنيه استرليني عن روايته «تذكر بابل» وذلك في احتفال الجائزة الادبية العالمية «امباك» التي جرى في قلعة «دبلن».

اضافة لكونها اكبر جائزة عالمية عن عمل ادبي واحد او رواية، فقد دخلت «امباك» حقلا جديدا ضمن عملية انتقائها للاعمال، فالفائز اختير من ترشيحات ارسلتها المكتبات البلدية عبر العالم.

معلوف، 62 عاما، ولد في بريسبان لوالد لبناني وأم انكليزية، وكان محاضرا سابقا في جامعة كوينزلاند، منذ 1978 تحول الى كاتب محترف، واعماله السابقة تتضمن «جونو» «حياة متخيلة»، «نصف اكر هارلاند» و«العالم العظيم» التي فازت بجائزة كتاب الكومونولث، وجائزة «فيمينا اترانجير». خلال الثمانينات ابتاع منزلا في «توسكاني»، ويقسم وقته بين سدني وايطاليا. عام 1988 فاز بجائزة الاداب الاولى في استراليا «جائزة بلسكال». كما انه دخل القائمة المختصرة عام 1993 عن «تذكر بابل».

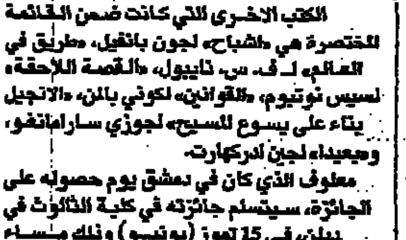
الرواية قصة «جيمي فيرلي»، الذي بعد العيش 16 عاما مع البدائيين، اخذته عائلة استرالية بيضاء، تعيش في مستعمرة للمهاجرين الاسكتلنديين تدعى «كوينزلاند» وذلك في القرن التاسع عشر، جامعة بين الاسطورة والاسلوب السردي الشعري، يستكشف معلوف تجربة ثقافتين غريبتين تجبران على الاشتراك على الارض نفسها.

كانت الجائزة مفتوحة للروايات التي نشرت بالانكليزية بين 1992 ـ 1994، او الروايات المترجمة للانكليزية من لغاتها الاصلية من 1996. (125) كتابا رشحت للجائزة من قبل المكتبات العامة في 108 دول.

الكتب الاخرى التي كانت ضمن القائمة المختصرة هي «الشباح» لجون بانفيل، «طريق في العالم» لـ ف. س. نايبول، «القصة اللاحقة» لسيس نوتيوم، «القوانين» لكوني بالمن، «الانجيل بناء على يسوع المسيح» لجوزي ساراماغو، و«ميعيداء» لجين ادركهارت.

معلوف الذي كان في دمشق يوم حصوله على الجائزة، سيتسلم جائزته في كلية الثالوث في دبلن، في 15 تموز (يوليو) وذلك مساء الاحتفالات السنوية للمدينة بكتاب «عوليس» لجيمس جويس، وروايته الجديدة «احاديث مع كارلو غريك» ستطبع في ايلول (سبتمبر) المقبل.

وكان معلوف قد زار عمان يوم الجمعة 18 ـ 5 ـ 1996 بدعوة من السفارة الاسترالية ودار «المدى» للنشر بمناسبة صدور الطبعة العربية لروايته (حياة متخيلة) التي ترجمها الشاعر العراقي سعدي يوسف، ومن المنتظر ان يعقد الكاتب سلسلة لقاءات وحوارات مع المثقفين والكتاب الاردنيين اهمها لقاء تنظمه دارة الفنون بشومان، في السادس والعشرين من الشهر الجاري.





ديفيد معلوف

«بخط اليد» من الصحيفة إلى الكتاب:

شظايا من ذاكرة الزمن المغربي



زياد علي *

يكون الكاتب جديرا بالمتابعة واحترام نصوصه اذا ما احس المتلقي بالصدق وتجاوز الخوف:

أريك الرضا لو اخفت النفس خافيا
وما انا عن نفسي ولا عنك راضيا

ان بيت ابو الطيب المتنبي يصلح للولوج لعالم الاستاذ الاديب عبد الجبار السحيمي.. والذي لا يرى مما حوله ما يرضيه وهذا قدر المبدع ان يبحث دوما عن الافضل، واذا ما كان الواقع لا يبعث على الرضا ولا يحقق الحد الادنى من الحلم فكيف سيجد القلم الذي لم يسترخصه صاحبه الطريق المستقيم.

* * *

صدرت في كتاب مجموعة من الافكار كان الاديب عبد الجبار السحيمي قد عود عليها القراء في عموده بجريدة «العلم» والذي يحمل عنوان «بخط اليد» عن سلسلة «شراع» الشهرية ايار (مايو) 1996 تطرقت للعديد من القضايا وغلب عليها الهم السياسي والاجتماعي وفرض الابداع نفسه وكان له حضوره فقد وقفت مشدوها احاول ان اسأل نفسي ما الذي تعلمته، وهل لهذا الحد تجهل بعضنا في جزرنا العربية المعزولة، ويكون التواصل بيننا رهين الصدفة انها خطيئة الانظمة في غياب الكثير مما يكتب. وجناية ان يكتب المرء بمستوى انساني لا تحده الجغرافيا ويحاصر فكره في حدود قطرية ضيقة.

ما يشدني بخط اليد

ـ القدرة على التركيز في الخطاب.

ـ المزج بين الابداع الثقافي من ناحية ومعايشة الواقع اليومي ورصده من ناحية ثانية.

ـ الصدق في مخاطبة الاخر باسلوب مهذب ورؤيا واضحة وحفر فيها يثقل صدر الوطن والمواطن.

ـ اختيار المبدع للانسان الذي ينحاز اليه الضحية دائما.. ذلك المغلوب على أمره والذي يحتاج للوقوف بجانبه.

ـ البحث عن الواقع المعاش لا الحلم والانحياز الى الممكن والمعقول لا المستحيل والمزايدة.

ـ لقد قهر السحيمي الشرطي الذي في داخله اولا وحجمه وهذا ما ساعده على الوقوف بصلابة في وجه الشرطي الخارجي وتعريته وتحديه ايضا الكتابة البعيدة عن منطق الانتهازية ومسك العصى من الوسط دون صراخ حاد وبلغة مترفعة عن الهبوط وعن التقعر.

وهناك ميزات اخرى من بينها الوقوف عند اللحظة التي تستهوى فيها شهوة الثرثرة الكاتب، فيفلت منه زمام التوقف ويسقط في مطب الهذيان والاسهال الكمي ولعل الملفت عند السحيمي اتجاه فكرته مباشرة في خط مستقيم كطلقة وصدق التجربة والقدرة على توظيفها.

مقاربة لنصوص السحيمي

ان الاستهلال الذي يفتتح به نصوصه تغلب عليه الشاعرية «لا تغنني يا ساحرة البحر ـ عايشة قنديشة ـ اغوتني في مفترق الطرق» هذا ما جاء في بداية لوحته (اذا عاد المساء ولم اعد) فهو يطلب من سيدة الانشغال عن غيابه العذبة ان لا تبحث عنه في البحر فهو لا يعشقه الا حين تسقط الشمس حارقة كالفضيحة.

ولا في الغابات فهو لا يذهب اليها الا مع غبش الفجر المتسربل في امواج دخان من الضباب الابيض.

ولا في البارات فهو لا يحب ان يهرب همومه الى الاقبية ولا مصادرة محنة الوعي باغراقها في متاهات النسيان المؤقت.

وهو ليس بذلك الزاهد المعتكف في المساجد وليس له في عالم جنايات البحر ولا الغواية

وحتى عندما لا يعود مع المساء فذلك لا يعني انه انتحر فهو يحب الحياة كثيرا وعميقا.

ان النفس الشعري يتخلل نسيج النص وغيره ولا تلك لغة الصحافة الا ان تحترم لغة الابداع الادبي بما فيه من تكثيف وصور وسحر بلاغي دون افتعال وبحث عن الكلمات القاموسية الميتة التي يحترفها البعض ولان موسم الربيع قتله السيد الوزير فلم يجد الكاتب غير سلامه الى المطر وهروبه للطفولة ورصده للسنوات البعيدة بما فيها من فقر جميل وينتهي حيثما وصل الامام الشافعي الى التي لا بد منها صنعاء وان طال السفر وان تحني كل عود وانكسر.

صنعاء يا انشودة عبقت وأجاد في انشادها الاول واذا ما كنت لا تسمع ولا ترى ولا تتكلم، فانت خطير هذا ما يقوله السحيمي «حين طاف العسس مدينة القلب ووجدوا الخلوات التي ترتكب براءة الغياب فافزعتهم البراءة وافزعهم الغياب

مدان من لا يسمع!
مدان من لا يرى!
مدان من لا يتكلم!

فأين المهرب من البراءة!

اللهم ان هذا منكر، حتى وان تسرب النفس والنص الديني للعمل، يوم تفزع فيه المرضعة عمن أرضعت.

ولان اللباس لا يصنع الراهب ليس لنا غير حكمة الفيل وهو يتجه الى الغابة

اتخجل منا
ومن انت،
حين عرفناك
سواء نقطة في
تواريخنا الحالكة
دنت ساعة الفيل
هذا الصنوبر فدونك
وها هو قبرك بلا كربلاء

هذا ما جاء في قصيدة البطل في الساعة الخامسة والعشرين ـ مقتل الانسان الطمع وهكذا كان انتحار السادات الرجل الذاتي والمليء بالتناقضات والدكتاتور الذي يتخفى في لغة ديمقراطية.. ويسخر السحيمي من دكتاتور اخر خدعته تقارير «تمام يا افندم» ويعري اباطرة الظلام ويطلب ان نتساءل دائما ماذا وراء كل منهم ومن ـ ويكتب عن افلاطون الذي لا يملك مسدسا وعن غوبلز الذي يتحسس مسدسه كلما سمع كلمة ثقافة ويغمز من قناته الى الكتاب الذين يأكلون خبزهم بجبنهم وايضا من عرق العراق ومن نفط الاسترزاق ويدعون الانحياز الى هموم الجماهير فيما يكتبون لهم من الطائرات والفنادق التي يرتادونها مجانا بعد ان يبيع الواحد ورقة التوت يقول السحيمي:

هل هي الهزيمة، تأتي في شكل شيخوخة مبكرة؟

مرة اخرى السؤال ممكن والاجابة مستعصية.

وينبه الكاتب الى لعبة الكراسي الموسيقية «انزع عنك الموقع السامي.. واراهن ان احدا لن يفكر فيك». هذا الكلام موجه للوزير وما شابهه وهو يتقبل الهدايا ويتحسر الكاتب على غياب خفة دم الاخوة المصريين بالنسبة للمغاربة، فالضحك قلة ادب واذا ما تورط المغربي فيه قال: «اللهم اجعله خيرا، ولكن هل نحتاج حقا للضحك مع حلوى «الغولف» التي نقدمها للمواطن وهو يكدح طوال يومه من اجل كسرة خبز مغموسة بالعرق.ـ

يقول السحيمي: وبعد الميت، البكاء خسارة ويقولون في اطراف دول المغرب العربي حيثما يقرر الحي يضع رأس الميت فالقنافذ لا يوجد بينها املس وعبد الرحمن المجذوب يضيف:

لا في النساء طيبة ريح
ولا في الشتاء ليل دافىء

ويفضح الكاتب مثقفي المخابرات وما اكثرهم انها لعبة الامم... فلا مكان للكلمة الشريفة، النوافذ مشرعة على البارات والرقيق الابيض وعلماء هذا الزمان ليسوا في مقام الامام مالك والكاتب لا ينتظر منهم الموقف المشرف الشجاع الذي لا يتملق حاكما ولا يهادن فسادا!

ولاننا نفكر فلا نستحق المواطنة.. ويكفينا نواب عن الجماهير يتاجرون في المخدرات وما فوقها وما تحتها ومن مات لا تبكي عليه.

ولكن النواح على الاحياء. فلقد استراح الشهداء من هذا الزمن الذي اكل شبابنا وشعبنا العربي من المحيط الهادر الى الخليج الثائر سابقا يحفر هوة واسعة في تاريخه وازماتنا حقيقية مع عضلات الديمقراطية والوزراء الذين يعبثون بالوطن والمواطن رغم ان لا أحد يصدقهم وايضا 99٪ لا يكذبونهم فلا احد يغامر براسه وعمر الانسان ليس برسيم كلما تقطع منه يطول.. خاصة والقانون ساهر ليضبط اللصوص الصغار وفقط.. فمن يطهر من؟

وكيف تجابه الكف المخرز. او الرجال سمك القرش والذين وطنهم الدولار والفرنك وقد افسدو فعلا هواء الوطن العربي ويجد السحيمي عند المتنبي الكثير.

فما حاولت في ارض مقاما
ولا ازمعت من أرض زوالا
على قلق، كأن الريح تحتي
اوجهها جنوبا او شمالا

هذه هي حالنا.. ذات كبيرة جبت في داخلها الكثير انه النبي الذي علمنا السحر والغرور واحتقار المسخ وايضا احترام العمر الذي لا يستحق ان يرمى بين اقدام القوارير. وكان نقد الذات.. كل الصدق.

وما كل من يهوى يعف اذا خلا...

كفى بك داء ان ترى الموت شافيا.. فمن لم يمت بالسيف مات بالغدر والخيانة من اشباه الرجال واشباه النساء، وحوش كالملائكة يرفض المبدع ان يجن مهما حاولت فقد تعلم ان يتخلى عن الكبرياء المجانية وعلى الاخر ان يبتعد عني فالحياة متعبة مع وهم الحقيقة وحقيقة الوهم

قاتلها الله تلحاني وقد علمت
ان لنفسي افسادي واصلاحي

فأين يا ترى وجدت القتل مشروع يا عبيد فلا احد يجرؤ أن يستقيل بعد استقالة الكرامة وبقية ما يوازيها وتمت اراقة ماء الوجه، ويختم كتابه بصلاة عاشق لطنجة لا يصح وضوءها الا بماء الحب بتصرف ورغم حرائق الجسد.. يتألق بماء الروح وليس أمام المتلقي الا احترام الصدق والابداع والامتنان للكلمات غير المسنونة والتي لا تموت لحظة ميلادها.

* كاتب من ليبيا يقيم في الرباط





صوفيا لورين: حساء لمئة وخمسين شخصا!

لندن ـ «القدس العربي»:

للممثلة الايطالية الاسطورية صوفيا لورين في الستينات من العمر ورغم ذلك فما زالت كما يقولون تطلق رصاصاتها وذلك في مسرحيتها الكوميدية الجديدة «الرجال الكبار المتذمرون».

انها تبدو كاملة الروعة حينما تتحدث عن الممثلين معها، او تحكي عن حبها لعائلتها، وللمرح. وكذلك حين تتحدث عن ذكرياتها مع غاري غرانت (الذي كانت مجنونة بحبه)، واليزابث تايلور (التي كان احد ازواجها، رتشارد بيرتون، احد عشاق لورين).

صوفيا لورين تبدو مدهشة في بذلتها الشانيل السوداء (مع حذاء وحقيبة يد مشابهين). وفي الستين من العمر ولكنها ما زالت جميلة مثل شجرة خضراء. عيناها الخضراوان الواسعتان ترقدان ضمن قليل من التجاعيد وشفتاها الجميلتان الحمراوان حلوتان لدرجة لا يهتم المرء الى ما تقوله كثيرا.

■ يبدو ان حياتك الفنية تشهد ازدهارا مؤخرا؟

■ لماذا تقول ذلك؟

■ لقد رشحت لجائزة «الكرة الذهبية»، والان ما انت تبدأين مسرحية جديدة مع والتر ماتثو وجاك ليمون.

■ عندما تستحق، فان هناك دائما ازدهار في هذا العمر، اذا كنت ما تزال لديك طلقات. انا اطلق وما ازال اطلق.

■ اعتقد انك بندقية رشاشة، ولكن المشكل انه ليس هناك الكثير من الادوار للنساء.

■ لا هناك ادوار. هناك ادوار! اكثر فأكثر حاليا. على الاقل، هذا ما سمعته في التلفزيون.

■ ما زال الرجال يجدون ادوارا بسهولة اكبر!

■ لا شيء سهل، كما تعلم. بغض النظر عن عمر الانسان. اعتقد ان النساء قمن بخطوات مهمة للامام.

■ هل تعاملين حاليا بطريقة تختلف عن الطريقة التي كنت تعاملين بها في الستينات؟

■ انا نموذج لا يمكن ان يتكرر.

■ ماذا تعنين؟

■ لقد كنت اعامل بشكل رائع دائما. الحياة بالنسبة لي كانت دائما في مهنتي، بالنسبة لي سهلة. لقد اخذت دائما ما كنت اريد. انا امرأة ذات امتياز. لا استطيع الحديث عن غيري. سيكون ذلك غير عادل. لكنني ما كنت محظوظة. لقد عملت عملا شاقا. النساء اللاتي يعملن عملا شاقا حاليا، سوف ينلن ما انال حاليا.

■ ما كانت العقبة الرئيسية عندك؟

■ المال. لم اكن اعرف ما سوف اكله في الصباح. لم اكن اعرف ما افعله بحياتي. كنت مسؤولة عن ام واخت. الحياة كانت صعبة. كانت هناك هذه الحساسيات التي لم اكن استطيع تحملها لانها كانت كبيرة علي جدا.

■ انت امرأة عاطفية جدا. هل وجدت ان معظم الناس لا يستطيعون مساواتك بعاطفيتك؟

■ لا تستطيع تعليم انسان ان يحلم ان لم يكن شخصا حالما. من الافضل الاستمرار بالحلم بطريقتك الخاصة بدل من ان تقف لتعلم الناس. انهم ليسوا على المستوى نفسه مثلك في عواطفهم.

■ ما هو دورك المفضل؟

■ الامر مثل الموزاييك. تؤدين الكثير جدا من الادوار وكل فيلم هو قطعة من حياتك. ثلاثة اشهر من عواطفك، ومن الامك. بالنسبة لي انها كلها مثل بعضها البعض.

■ ما الذي تحبين ان تمثلي؟

■ الادوار المرحة. احب الضحك. احب المرح عندما تقومين بكوميديا، فالامر يكون مثل الموسيقى. انها مسألة توقيت. واذا لم يكن عندك موسيقى في داخلك، فان الامر يخرب تماما.

■ لقد كنت رائعة في فيلمك الاخير Pret - A - Porter.

■ هذا الفيلم كان رائعا. بوب التمان ومارسيلو ماستروياني اخبراني ان بامكاننا ان نفعل ما نريد. بعد ذلك اختفى التمان ولم تقم بتجربة على المشهد. كنت قلقة جدا. قال مارسيلو: «لا تقلقي». انه مرعب. ليست لديه اي مشكلة. انه يستطيع القول «افعلي ما تحسين انه يجب ان تفعليه». واقول: «نعم، ولكن ما الذي نقوم بفعله؟». في النهاية تبين انه كان على حق.

■ لماذا قررت المشاركة في «رجال كبار متذمرون»؟

■ اولا، لم اعمل كوميديا منذ وقت طويل. لكنها كانت المرة الاولى لي في التعامل مع والتر ماتثو وجاك ليمون. وللعمل مع هذين «الوحشين» شيء لا يمكن التعبير عنه بالكلمات.

■ وحشان؟

■ نعم، اعني وحشي شاشة. وحشي كوميديا.

■ وماذا بالنسبة لآن مارغريت؟

■ لدي مشهد او اثنان معها، وكذلك مع جاك. لكنهما اكلا من البيتزا التي اعملها وقد احباها. في نهاية التصوير احببت ان اطبخ لجميع الممثلين والطاقم في المسرحية. ووجدت ان هناك 130 شخصا وهكذا بقيت اصنع حساء لمدة اسبوع في مطبخي الصغير. وبعد الطبخ كنت اضعه في البراد. كتبت دعوة لكل واحد منهم، وكانوا سعداء جدا جدا!!

■ تم تشريفك بجائزة اوسكار انجاز العمر قبل سنتين. هل الحياة مختلفة باوسكارين بدلا من واحد؟

■ ستكون اكثر اختلافا بثلاثة اوسكارات.

صوفيا لورين

مادونا اللبنانية: اتلقى عشرات العروض من المعجبين بجسدي لا بفني


مادونا

عمان ـ «القدس العربي»:

المطربة اللبنانية الشهيرة (مادونا)، والتي تحاول السير على خطوات مادونا الامريكية تحولت مؤخرا من نجمة غنائية الى مطربة وراقصة قادرة على ممارسة الافتاء، وذلك لاضفاء الشرعية الدينية الضرورية على ابداعها الفني!

وتحت عنوان (مادونا اللبنانية ترقص، وتغني، وتفتي بالدين) نشرت مجلة اردنية تحقيقا خفيفا عن مادونا تابعه عشاقها في عمان، وتجرأت فيه على اعلان حزمة من «الفتاوى» التي لفتت انظار المراقبين في الوسط الفني.

تقول «الشيخة» مادونا: الزواج «فرض واجب»، ويتعين علي ان اتزوج بعد عمر معين، اما ممارسة الحب فهي «حلال خالص» وتقول بصراحة اذا احببت رجلا يتعين علي ان اقيم علاقة ساخنة معه خارج اطار الزوجية، فالحب وحده يخلق مبرراته الذاتية لاي ممارسات من اي نوع وتقول مادونا فيما تقوله: الميني جيب «مباح»، وتسترسل: انا كفنانة يتعين علي ان ارتدي ملابس مفتوحة على طول الساقين، وعرض «الصدر»، فاذا لم تحصل الاثارة المطلوبة من الاسفل تحصل من الاعلى لان الاثارة هي عنوان العمل الفني.

وتضيف: اللباس المكشوف والمثير يفيدني ويليق بي، وكلما كانت «الموضة» مكشوفة كلما كانت اجمل، واكثر روعة بالنسبة لي، لذلك فانا ارتدي الميني جيب، والمايكرو، والقصير، والمفتوح، والمكشوف.

وتؤكد مادونا انها لا تتخيل الحياة بدون الرجال، ولا تستطيع العيش لوحدها، وتقول: اتلقى يوميا عشرات العروض للزواج من المعجبين بجسدي وليس بفني، وخلافا لبعض المطربات فان ذلك لا يزعجني.

وتقول مادونا العربية: انا سيدة الاستعراض الغنائي على المسرح اللبناني، ولا يوجد من ينافسني، كما تنفي انها تقصد الظهور شبه عارية على المسرح وتشير الى ان كشف اجزاء من الجسد ضروري لكي تكون الاغنية مثيرة.

موسيقية صماء تتألق في عالم العزف على الات النقر

نيويورك ـ من ماري كامبل:

بشعرها البني الطويل المتطاير على كتفيها، ويديها الماسكتين باكثر من عصا، تتحول ايفلين غليني من القرع على الطبل الكبير والصغير والصنج الى الضرب على الطبلة الطويلة الضيقة باليد المجردة وعلى الطبلة العظمى خلال مشاركتها في العزف المنفرد على الات النقر بمصاحبة اوركسترا فيلهارمونيك نيويورك.

وتتذكر غليني وتقول انها اول عازفة منفردة على الات النقر في الموسيقى الكلاسيكية التي تعمل بموجب نظام ساعات الدوام المعتادة. وهي في الوقت نفسه صماء. ولكن كيف يتسنى لها الاداء وهي صماء؟

تقف غليني امام الاوركسترا في موقع يمكنها وقائد الفرقة ان يريا بعضهما البعض. وكاي عازف منفرد، فانها تتبع احيانا ايقاع قائد الفرقة واحيانا اخرى يتبع قائد الفرقة ايقاعها.

ولانها صماء، فقد ساعدتها هذه الحالة في تطوير مهنتها. فخلال وجودها كطالبة في الاكاديمية الملكية للموسيقى في لندن، خصها التلفزيون بحلقات وثائقية، مما اثار حولها الفضول وقام منظمو الحفلات الموسيقية بالعمل الحاسم من خلال توظيفها لتشارك في التدريبات الموسيقية خلال فترة الظهيرة او المشاركة في الحفلات.

وغليني، التي تبلغ حاليا الثلاثين من العمر، ما زالت تتلقى دعوات من التلفزيون لتقديم معزوفات على الة المرمبة (الة موسيقية افريقية الاصل) بسبب تميز تلك الالة باتساق الاصوات.

وغالبا ما تعزف غليني وهي حافية القدمين ليتسنى لها تحسس الذبذبات الموسيقية المنبثقة من الارض. وتقول ان ذلك يساعدها ايضا في التحرك على المسرح دون احداث جلبة. بالاضافة الى ان ارتفاع الة المرمبة لا يمكن ضبطه ليتناسق مع طولها حتى وان لبست حذاء منبسطة فهي تبقى اكثر طولا من الالة. وتقول غليني انه يصعب عليها تماما التعبير بالكلمات عن شعورها وهي على المسرح، الا ان هناك لحظات كثيرة تشعر خلالها بالهدوء التام بالرغم من ان المشاهد الصورية للوضع لا توحي بذلك.

وتؤكد غليني ان اكثر ما يعجبها في العمل هو الحرية التي تتمتع بها في العزف، حيث تحب ان تأخذ قطعة موسيقية معينة وتتعلم قواعدها، ثم تخلط الامور وتتصرف بها كما تشاء، وهي حالة يمارسها معظم الموسيقيين بحدود معينة، الا ان غليني تمارسها بحدود اكبر.

وتقول غليني ان هذا الامر ليس بسبب كونها عازفة على الات النقر، بل لانها غالبا ما تعزف قطعا جديدة، وان اكثر من 50 قطعة موسيقية تم تأليفها بشكل خاص لها. وتقول انها عند دخولها الى الاكاديمية الملكية للموسيقى لم يكن في مكتبتها سوى ثلاث معزوفات منفردة على الات النقر وكانت تؤدى عادة من قبل طبال الاوركسترا.

وكان عمر غليني، الاسكتلندية الاصل، 16 عاما عندما اصبحت اول طالبة صماء في الاكاديمية واول طالبة للعزف المنفرد على الات النقر. وتصف غليني نفسها بانها عنيدة الطباع ولكنها تمكنت من شق طريقها بسرعة كبيرة مستفيدة من ميزة تتمتع بها، وهي انها تعرف بالضبط ماذا تريد.

وتخرجت غليني من الاكاديمية وعمرها 19 عاما وعينت وكيلا لها لينظم عملها في نواد متعددة. وتقول ان الاجور التي كانت تتقاضاها ضئيلة جدا. الا انها كانت تعتبر تلك الفترة لفرض اكتساب الخبرة لذتها مشاركة بالعزف في المهرجانات الموسيقية الصيفية.

وتقول غليني ان هدفها كان بالاصل يتجه الى كسب الجمهور وليس العزف من اجل الموسيقيين الاخرين وما زال هدفها كما هو حتى الان، وعلى هذا الاساس تبرز اهمية التلفزيون.

ومن بين المعزوفات الخاصة بها تلك التي الفها جيمس ماكميلان بعنوان «فيني، فيني عمانوئيل» التي قدمتها في نيويورك وكتبت عنها صحيفة (نيويورك تايمز) بانها اكثر المعزوفات اثارة للفيلهارمونيك نيويورك خلال الموسم. وكان ماكميلان مثار انتباه غليني التي شاهدت قطعة له عرضها التلفزيون وشدها التفاعل الحي بين الاوركسترا والجمهور.

وتعرب غليني عن اسفها لان بعض الحان المعزوفات الخاصة بالات النقر تبدو قوية للعين، الا انها غير مقتنعة عاطفيا. وهي تعبر عن رأيها هذا وكأنها تسمع تلك المعزوفات، لكنها تفسر ذلك بقولها انها تستطيع الحكم عليها من خلال قراءة التوزيع الموسيقي لها.

وتقول غليني انها عادة ما يكون عندها عشرة مؤلفات جاهزة في ان واحد، الا ان اثنين او ثلاثة منها تستحق الاهتمام وانها تحتفظ ببعض المال كل عام لتدفع ثمن الحان لمؤلفين غير مشهورين الا ان موسيقاهم تأسرها.

وكانت غليني قد كلفت عازف الجاز ديانغو بيتس تأليف قطعة موسيقية خفيفة تعتمد على الاواني التي تستعمل في المطبخ وتبدو فيها وهي تضرب على القدور والصحون والمقلاة. كما طلبت قطعة خاصة بالات النقر مع الرباعي الوتري من المؤلف الايسلندي هافليدي هولغرنسن ولحنين للفرقة النحاسية ولالات النقر.

ومن بين اخر اعمالها الستة التي سجلتها لشركة كاتيليست ريكوردز معزوفة بعنوان «ريح في بستان الخيزران»، حيث تعزف على المرمبة مقطوعات لعدد من الملحنين اليابانيين. وهي الان تبدي حماسا لموسيقى القرب وهي الموسيقى التقليدية لوطنها اسكتلندا، التي تقول انها اهملتها لحد ما في الاونة الاخيرة.

وتحتفظ غليني بمعداتها في منزلها شمال لندن حيث تعيش مع زوجها. كما انها تحتفظ بعدة العزف على الات النقر في امريكا وعدة اخرى في طوكيو ومجموعتين اخريين في اوروبا. وكلها متشابهة لكي تكون جميع معزوفاتها مؤداة على الات من نوع واحد وليساعدها ذلك ايضا عندما يكون برنامجها مزدحما وليس لديها الوقت الكافي بانتظار معاملات اخراجها من الجمارك.

وعلى سبيل المثال، ستقطع غليني جولتها في انكلترا المقررة في ايار (مايو) الحالي لتقدم عرضا في فرنسا وستنقل الاتها من فرنسا الى النرويج، اما الاتها في انكلترا فستنقل الى براغ. وتوظف غليني فنيا يعمل بشكل دائم ويقوم بمهمة نقل الالات في سيارة نقل خاصة وهو مسؤول عن نصبها وضبط الاوزان.

وكانت حياة غليني الموسيقية قد بدأت عندما كانت في الثامنة من عمرها وهي تتلقى دروسا في العزف على البيانو، الا انها تحولت الى العزف على الات النقر التي اثارت اهتمامها اكثر.

وفي الثانية عشرة من عمرها، فقدت غليني حاسة السمع تماما بسبب تلف اصاب اعصاب اذنيها، ولكنها استمرت في الدراسة المعتادة من خلال نظام قراءة الشفاه عبر مشاهدة دروس خاصة في التلفزيون. وتقول انها لا تفكر ان تجرب حظها في عملية زرع اعصاب قد تسفر عن تحسن في امكانية السمع. وتعلل ذلك بقولها انها امضت معظم حياتها وهي تتآلف مع الوضع الذي هي فيه وانه بامكانها تمييز الاصوات بطريقتها الخاصة الشبيهة بالاهتزازات التي تحدثها السيارات عند مرورها بالقرب من اي شخص. وتضيف غليني انها تخشى ان يسفر تغيير كل تلك الامور المتعلقة بحياتها عن شيء شبيه بالصدمة، خاصة وانها ما زالت تتقدم وتتطور في حياتها الموسيقية وليس لديها قابلية لتحمل حدوث معوقات كبيرة قد تؤدي الى وقف تألقها الفني.


ايفلين غليني وهي تقرع الطبول خلال التدريب على احدى المعزوفات

الشاشة الفضائية

برامج الاثنين

مركز تلفزيون الشرق الاوسط ام بي سي: 3,00 خدمة المعلومات، 7,00 القرآن الكريم، 7,05 دين ودنيا، 7,15 صباح الخير يا عرب، 9,15 المسلسل العربي ـ شقة الحرية اعادة، 10,05 الفيلم العربي ـ ليلة القبض على بكيزة وزغلول، 11,55 افلام كارتون، 12,20 رسوم متحركة، 12,35 برنامج اطفال، 13,05 هذا هو ـ اعادة، 13,45 برنامج وثائقي، 14,10 المسلسل المدبلج ـ اديرا، 15,00 نشرة الاخبار، 15,25 الاحوال الجوية، 15,30 العالم سينما ـ اعادة، 16,10 المسلسل العربي ـ درب التبان، 17,00 موجز الاخبار، 17,05 عالم الصحافة، 17,25 عالم الرياضة، 17,45 منوعات غنائية، 18,00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية، 18,30 المسلسل العربي ـ شقة الحرية، 19,30 الفيلم العربي ـ اختي، 20,00 موجز الاخبار، 20,05 تتمة الفيلم العربي، 21,00 عالم سباق السيارات، 22,05 تمثيلية السهرة ـ موعد مع الحياة، 23,30 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,50 المسلسل المدبلج ـ اعادة، 00,35 صباح الخير يا عرب ـ اعادة، 2,35 القرآن الكريم، 2,40 الختام.

ART: 8,30 افتتاح وقرآن، 9,00 فن الطبخ، 9,30 مسلسل قديم، 10,40 مسلسل مصري، 11,25 جسر المحبة، 12,40 رواد 2,00 فيلم عربي، 2,50 اوراق ثقافية، 3,35 عالم مليء بالصحة، 4,15 مسلسل مدبلج، 4,55 حوار الاسبوع، 6,00 مسلسل مصري، 6,40 مسلسل عربي، 7,05 الكاميرا كانت هناك، 8,00 الاخبار، 9,00 فيلم عربي، 10,30 الادباء، 11,45 تمثيلية السهرة، 12,30 العلم والايمان، 2,25 افاق المعرفة، 2,50 مسلسل تاريخي، 4,20 مسلسل خليجي، 5.05 قرآن مفسر، 6,00 مسلسل ديني، 7,00 تراثيات، 8.00 عرض برامج اليوم.

الفضائية المصرية: 7,00 صباح الخير يا مصر، 10,15 برنامج للاطفال، 10,45 عزيزتي حواء، 11,00 المسلسل العربي، 11,45 اماني واغاني، 12,30 فن الاتكيت، 1,00 عناوين الاخبار، 1,15 المسلسل العربي، 2.15 بطل يسبح في قلبي، 2,45 صور ورسائل، 3,00 فيلم عربي، 5,30 الطيور المهاجرة، 6,15 كان ياما كان، 6.45 المسلسل العربي، 7,45 ارابيسك، 8,30 سينما الادب، 9,00 فيلم عربي، 12.15 المسلسل العربي، 1,00 احداث 24 ساعة، 1,15 هذا المساء، 2,30 الفيلم العربي، 3.30 المسلسل العربي، 5,55 اقوال الصحف، 6,00 شباب دائم، 6,15 مسلسل اطفال.

قناة دبي الفضائية: 5,00 الاخبار العالمية، 6.00 الموشحات كنوزنا، 7,00 مسلسل عربي، 8,00 المطبخ الاجنبي، 8,30 صورة عن قرب، 9,00 الاخبار بالانكليزية، 10.00 نفوس حائرة، 11,00 تيليفيديو، 12,00 الاخبار، 12,05 مسلسل عربي، 1,00 الاخبار العربية، 2,00 رسوم متحركة، 2,30 الاطفال الابطال، 3,00 الاخبار، 3.05 المصحف المفسر، 3,30 اصدقاؤنا، 4,05 مسلسل خليجي، 5,00 الاخبار، 5,05 صناعة يدوية، 6.45 ابتسامات، 7,00 الاخبار، 7,05 مسلسل عربي، 8,00 الاخبار، 8,55 اغاني زمان، 10,00 فيلم قديم، 11,30 الاخبار العربية، 11,50 منوعات غنائية، 12.30 عالم السينما، 1,00 المسلسل العربي، 2,00 مسلسل خليجي، 2,30 تيليفيديو، 3,30 فيلم ملون.

كلمات متقاطعة

9	8	7	6	5	4	3	2	1	
■							■		1
			■						2
					■				3
		■		■				■	4
	■		■						5
			■						6
■					■				7
		■					■		8
■				■					9

افقيا

1ـ مدينة ايطالية
2ـ من الافعال ـ دون (معكوسة)
3ـ حرف هجاء ـ من الخضروات
4ـ صلب واشتد
5ـ من انواع الرخام
6ـ من عظام اليد ـ رحمة
7ـ من وسائل المواصلات ـ جاسوس
8ـ اشار ـ احد الاقارب
9ـ لباس هندي ـ وعاء من القش

عموديا

1ـ مرض يصيب العين ـ احلام مزعجة
2ـ عاصمة عربية (معكوسة)
3ـ انحنى ـ زوابع شديدة
4ـ سقي (معكوسة) ـ سلفة ـ نعم (بالاجنبية)
5ـ حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر ـ من اعضاء الجسم (معكوسة)
6ـ حب ـ صاروخ حربي (معكوسة)
7ـ في الفم ـ غني
8ـ هادىء وساكن ـ حصن
9ـ في كل دولة

الحل السابق

افقيا

1ـ ج د و هـ ـ هامة
2ـ مانيلا
3ـ بل ـ م ا م ص
4ـ هـ ي ل ا ـ ن ي ا
5ـ انل ـ إنش
6ـ شيع ـ و ج ن ا م
7ـ تشبيه
8ـ ان ـ غجر ـ دو
9ـ لو ـ فم ـ لجن

عموديا

1ـ جربة ـ شوال
2ـ لي ـ نو
3ـ و م ـ ل ا ع ت
4ـ هامان ـ شفف
5ـ نا ـ ل و ب ج م
6ـ هيمن ـ جير
7ـ الصيانة
8ـ ما ـ انا ـ دج
9ـ شمعون

المهاجم ساوندرز ينتقل من غلطة سراي التركي لوست هام

اختفاء «الأسد غوليات» تعويذة بطولة الامم الاوروبية العاشرة

■ لندن ـ ا ف ب: اختفت تعويذة بطولة الامم الاوروبية العاشرة لكرة القدم التي تنظمها انكلترا من 8 الى 30 حزيران (يونيو) المقبل وهي تمثل اسدا اطلق عليه اسم غوليات.

وشوهدت التعويذة، وهي عبارة عن مجسم ارتفاعه 1.83 م، للمرة الاخيرة داخل قطار عند محطة يوستون اللندنية امس الاول. وكان ينتظر ان يتم انزالها في محطة مانشستر بيكاديللي لضمها الى التعويذة الخاصة بمنتخب انكلترا التي تمثل الاسد «فرد» اي «الاسد الاحمر» في حملة اعلانية.

اما اخر ظهور علني للتعويذة فكان مساء الخميس في لندن بصحبة هداف انكلترا في كأس العالم 1966 جوف هيرست.

ووجه المسؤول الاعلامي للبطولة الاوروبية اليك ماكغيفن نداء قال فيه «سنكون في غاية الامتنان اذا ما بذل كل منا جهده للعثور على التعويذة، لقد اضعنا كأس العالم ذاتها عام 1966 قبل ان تبدأ المسابقة».

وحسب برنامج البطولة الاوروبية، فان التعويذة يجب ان تكون في ملعب ويمبلي اللندني في مناسبة مهرجان الافتتاح.

وفي بورتو اليجري (البرازيل) صعد فريق جريميو البرازيلي المدافع عن لقبه الى الدور قبل النهائي في بطولة كأس ليبارتادورس لكرة القدم لدول امريكا الجنوبية بالرغم من هزيمته على ارضه امام كورينثيانس البرازيلي صفر/1 في مباراة العودة بدور الثمانية.

واحرز ادموندو هدف كورينثيانس الوحيد في الدقيقة الاخيرة من المباراة. ولكن جريميو فاز في مباراة الذهاب في ساو باولو 3/صفر الاسبوع الماضي ليحسم النتيجة لصالحه.

وطرد الحكم رودريجو لاعب جريميو في الدقيقة 44 بعد ثلاث دقائق فقط من نزوله للعب اثر تغيير اجراه مدرب الفريق لانه عرقل احد لاعبي كورينثيانس من الخلف.

وحصل ثمانية لاعبين على انذارات وارتكب الفريقان 31 خطأ في الشوط الاول فقط.

ولعب غريميو الذي يأمل ان يفوز بالبطولة للمرة الثالثة المباراة بطريقة دفاعية للحفاظ على فوزه الكبير في مباراة الذهاب.

وسيقابل جريميو في الدور قبل النهائي فريق امريكا الكولومبي.

وفي مباراة الدور قبل النهائي الثانية سيلعب نيويلز أولد بويز دي تشيلي التشيلي مع ريفر بليت الارجنتيني.

وستقام مباراتا الذهاب في الخامس من يونيو (حزيران) والعودة في 12 حزيران (يونيو).

وفي ميلانو (ايطاليا) تولى اوسكار واشنطن تاباريز من اوروغواي تدريب نادي ميلانو الايطالي وقال انه يواجه مهمة شاقة لتواصل مسيرة المدربين السابقين للفريق فابيو كابيلو واريغو ساكي الناجحة.

وقال تاباريز وتاريخه حافل بالبطولات في مؤتمر صحافي ان انضمامه للنادي كان «اختيارا شجاعا». واضاف «اشعر بفخر لان ميلانو اختارني واعلم تماما ماذا يعني هذا النادي في عالم كرة القدم».

ووقع تاباريز على عقد مدته عام مع ميلانو ليحل محل كابيلو الذي انتقل لريال مدريد الاسباني بعد ان قاد ميلانو الى الفوز بالدوري الايطالي اربع مرات وبالبطولة الاوروبية للاندية ابطال الدوري مرة واحدة بعد خمسة مواسم قضاها مع النادي.

وتولى تاباريز (49 عاما) تدريب المنتخب القومي لاوروغواي اثناء نهائيات كأس العالم لعام 1990 والتي اقيمت في ايطاليا وتولى تدريب بوكا جونيورز الارجنتيني.

وتفيد تقارير ان عقد تاباريز قيمته نحو 650 الف دولار.

وفي اسطنبول سينتقل لاعب كرة القدم الويلزي دين ساوندرز من غلطة سراي التركي الى وست هام الذي يلعب في الدوري الممتاز الانكليزي بعد قضاء موسم مع النادي التركي. وقال النادي التركي انه قبل عرضا قيمته مليون جنيه استرليني مقابل انتقال ساوندرز ولكنه لم يذكر المزيد من التفاصيل.

واشترى غريم سونيس مدرب غلطة سراي آنذاك ساوندرز من نادي استون فيلا الانكليزي.

واحرز ساوندرز هدف الفوز لفريقه في مباراته امام فناربخش بنهائي كأس تركيا لكرة القدم الشهر الماضي ليفوز غلطة سراي 2/1 في مجموع مباراتي الذهاب والعودة ويحصل على الكأس.

واقيل سونيس من منصبه في وقت سابق من هذا الشهر.

فاز فريق اتليتيكو مدريد امس على الباسيت 2/0 في المجموعة الاولى في الدوري الاسباني (رويتر)

الشرطة البريطانية تسعى لاعتقال 200 شخص من مثيري الشغب

■ نيوكاسل (انكلترا) ـ رويتر: شنت الشرطة البريطانية غارات في الفجر بهدف القبض على نحو 200 شخص من مشجعي نيوكاسل يونايتد الانجليزي قبل اسبوعين من بدء بطولة كأس الامم الاوروبية.

واغارت الشرطة على 26 منزلا في شمال شرق انجلترا بعد ان حددت هوية مثيري الشغب من لقطات صورت عن طريق دائرة تلفزيونية خلال ليلة شهدت اعمال شغب في وسط المدينة في الخامس من ايار (مايو) بعد مباراة نيوكاسل مع توتنهام.

وقال بيتر درهام رئيس الشرطة المسؤولة عن الغارات «عملية اليوم ستؤدي على الارجح الى القبض على 200 شخص».

والقت الشرطة القبض على ما يصل الى 20 شخصا في الغارات التي شنتها بالفجر.

وعثرت الشرطة على مسدسات ومدى ومضارب بيسبول واسلحة اخرى اثناء تفتيشها المنازل.

وبالاضافة الى امتلاك أسلحة بشكل غير مشروع من المرجح ان توجه تهما اخرى تتضمن اثارة الفوضى واعمال عنف والقيام بسرقات ونشل والحاق اضرار بسيارات.

وقال درهام «اعتقد انها (الغارات) ستبعث رسالة بان الشرطة حول انكلترا لن تكون متساهلة اثناء نهائيات كأس الامم الاوروبية واذا حاول اشخاص القيام باعمال عنف عليهم التفكير مرة اخرى».

ورحب مايكل هوارد وزير الداخلية باخبار الاعتقالات.

وقام مئات من مشجعي نيوكاسل باعمال شغب في الخامس من مايو وحطموا سيارات وهشموا نوافذ بعد مباراة فريقهم الاخيرة في الدوري الانجليزي مع توتنهام.

وتعادل نيوكاسل في المباراة ليفوز بالمركز الثاني وراء منافسه مانشستر يونايتد الذي فاز على ميدلسبره في اخر مبارياته لينتزع اللقب هذا الموسم.

والقت الشرطة القبض على 29 شخصا على الفور بعد وقوع اعمال الشغب هذه. واستعدت الشرطة البريطانية لمواجهة اعمال الشغب اثناء كأس الامم الاوروبية التي ستبدأ في الثامن من حزيران (يونيو) وهي واثقة من قدرتها على السيطرة على اي مشاكل.

وسيشارك 16 فريقا في البطولة التي تعتبر اكبر الاحداث الرياضية التي تستضيفها انكلترا منذ نهائيات كأس العالم لكرة القدم عام 1966.

الاصابات تقلل من بريق بطولة فرنسا المفتوحة

خروج سيليش وسانشيز من بطولة اسبانيا المفتوحة

■ مدريد ـ رويتر: خرجت الامريكية مونيكا سيليش والاسبانية ارانتشا سانشيز من الدور قبل النهائي في بطولة اسبانيا المفتوحة للتنس.

وفازت البلغارية ماجدلينا ماليفا المصنفة الرابعة في البطولة على سانشيز المصنفة الثانية 4/6 و5/7.

واضطرت سيليش المصنفة الاولى للانسحاب من الدور قبل النهائي امام التشيكية يانا نوفوتنا المصنفة السادسة لاصابتها في الكتف.

وهناك شكوك الان في امكانية اشتراك سيليش في بطولة فرنسا المفتوحة للتنس.

وقالت ماليفا بعد فوزها على سانشيز «من الرائع هزيمة ارانتشا على الملاعب الرملية. كانت مباراة من افضل المباريات التي لعبتها لان ارانتشا لعبت بشكل جيد للغاية ولم اكن اتوقع ان افوز عليها».

وفازت سانشيز ببطولة اسبانيا المفتوحة خمس مرات بما في ذلك اخر ثلاث مرات على التوالي ولكنها لم تتمكن من مجاراة ماليفا هذه المرة.

وفي باريس تقلل الاصابات ونقص الاعداد بين ابرز لاعبي التنس من بريق بطولة فرنسا المفتوحة للتنس التي ستبدأ اليوم الاثنين.

وانسحب النمساوي توماس موستر الفائز بالبطولة العام الماضي من بطولة سانت بولتن للتنس يوم الخميس الماضي لاصابته بالتواء في كاحل القدم مما اثار التكهنات بشأن ما اذا كان سيشفى قبل بدء بطولة فرنسا المفتوحة المقامة على الملاعب الرملية التي يتخصص فيها.

وسمح له بالعودة الى التدريب في مطلع الاسبوع ولكنه طلب من منظمي البطولة تأجيل اول مباراة له الى يوم الثلاثاء.

واضطرت الامريكية مونيكا سيليش الى الانسحاب من البطولة لاصابتها في الكتف.

وفازت سيليش بالبطولة من قبل اعوام 1990 و1991 و1992 وغابت عنها بعد ذلك اثر طعنها في بطولة هامبورج للتنس عام 1993 على يد احد المولعين بالالمانية شتيفي جراف.

ويتوجه الامريكي بيت سامبراس اللاعب الاول على العالم الى البطولة وهو في غير مستواه ايضا.

وعانى سامبراس من الام في الظهر طوال الاسبوع الماضي ولكنه يقول انه يشعر بتحسن.

وقال «اشعر انني مستعد تماما لباريس واود فقط ان اتوجه الى اللعب والعب».

واوقعته القرعة في مباراة صعبة بالدور الاول امام السويدي ماجنوس جوستافسون واذا فاز فسيواجه الاسباني سيرجي بروجيرا في الدور الثاني اذا صعد بروجيرا للدور الثاني.

ولم يفز سامبراس باي بطولة على الملاعب الرملية هذا العام وبروجيرا حامل لقب هذه البطولة عامي 1993 و1994.

وسيبدأ الامريكي اندريه اجاسي طريقه في البطولة ايضا دون اعداد جيد اذ انه لم يشارك بشكل كاف في بطولات للتنس في الاونة الاخيرة.

وشارك اجاسي في بطولة واحدة فقط على الملاعب الرملية في مونت كارلو الشهر الماضي وهزم في الدور الثاني.

وانسحب الالماني بوريس بيكر ايضا من البطولة لاصابته في الساق كما انسحبت الامريكية تشاندا روبن.

فوز ريوس ببطولة سانت بولتن

بروجيرا يقابل نتيجة قرعة بطولة فرنسا المفتوحة للتنس بهدوء

■ وفي دوسلدورف (المانيا) استقبل الاسباني سيرجي بروجيرا نتيجة قرعة بطولة فرنسا المفتوحة للتنس بهدوء بالرغم من انها قد توقعه مع الامريكي بيت سامبراس اللاعب الاول على العالم في الدور الثاني.

وفاز بروجيرا بالبطولة من قبل عامي 1993 و1994 وهي من البطولات الاربع الكبرى التي تتضمن ايضا بطولة استراليا المفتوحة وويمبلدون وبطولة امريكا المفتوحة. واجاب بروجيرا على سؤال بشأن ما اذا كان يشعر باستياء لانه قد يواجه سامبراس في المراحل الاولى من البطولة «سأجيبكم على ذلك الاسبوع المقبل.. سألعب مع هابيير سانشيز في الدور الاول ثم سأفكر في الدور الثاني».

واضاف «سامبراس ايضا سيخوض مباراة صعبة في الدور الاول امام السويدي ماجنوس جوستافسون».

ويسعى بروجيرا جاهدا لاستعادة مستواه منذ اصابته في كاحل القدم ووصل الى الدور قبل النهائي في البطولة العام الماضي ولكنه تأهل اليها هذا العام دون تصنيف اذ انه اصبح خارج [illegible] العشرين الاوائل على العالم في [illegible] ترتيب لاعبي التنس التي تصدرها [illegible] لاعبي التنس المحترفين لاول مرة منذ اربعة اعوام.

وفي سانت بولتن (النمسا) ـ رويتر: فاز مارسيلو ريوس من تشيلي ببطولة سانت بولتن للتنس التي يبلغ مجموع جوائزها 425 الف دولار.

وتغلب ريوس المصنف الثاني في البطولة على الاسباني فيليكس مانتيلا 6/2 و6/4 في مباراة الدور النهائي.



اللاعب السويسري جاكوب هلاسيك (رويتر)

فوز المغربي حيدا بالمركز الثاني ببطولة لالعاب القوى

فوز مرسلي بمنافسات 1500 متر ببطولة دولية لألعاب القوى في فرنسا

■ فيلينوف داسك (فرنسا) ـ رويتر: فاز العداء الجزائري نور الدين مرسلي بالمركز الاول في منافسات 1500 متر عدو في بطولة دولية لالعاب القوى مقامة بفيلينوف داسك في فرنسا.

وسجل مرسلي ثلاث دقائق و32,5 ثانية وهو افضل رقم يتم تسجيله هذا العام في هذا السباق.

وفي المركز الثاني جاء التونسي علي حكيمي مسجلا ثلاث دقائق و36,54 ثانية في حين احتل الايطالي جينارو دي نابولي المركز الثالث مسجلا ثلاث دقائق و37,10 ثانية.

وواصل العداءون العرب نتائجهم الطيبة في منافسات اخرى في هذه البطولة اذ فاز العداء المغربي العربي زروال بالمركز الاول في منافسات عشرة الاف متر.

وسجل زروال 27 دقيقة و40,89 ثانية وهو افضل رقم يتم تسجيله هذا العام في هذا السباق.

وهذه هي المرة الاولى التي يشارك فيها زروال في منافسات عشرة الاف متر وقال «شاركت في هذا السباق لاول مرة حتى اكون على دراية به ولكني افضل الاشتراك في منافسات خمسة الاف متر في الاوليمبياد. اتوقع ان اشارك في منافسات عشرة الاف متر العام المقبل».

وجاء النيوزيلندي روبي غونستون في المركز الثاني مسجلا 27 دقيقة و42,17 ثانية في حين جاء الفرنسي عبد الله بيهار في المركز الثالث مسجلا 27 دقيقة و42,57 ثانية.

وفي جينا (المانيا) فاز العداء القطري ابراهيم اسماعيل بالمركز الثالث في منافسات 400 متر عدو ببطولة دولية لالعاب القوى مقامة في جينا بالمانيا امس السبت.

وسجل اسماعيل 45,43 ثانية.

وفاز بهذا السباق الامريكي بوتش رينولدز مسجلا 45,4 ثانية يليه الكيني سامسون كيتور في المركز الثاني مسجلا 45,24 ثانية.

وفي ريده (المانيا) فاز العداء المغربي محجوب حيدا بالمركز الثاني في منافسات 800 متر عدو ببطولة دولية لالعاب القوى اقيمت في ريده بالمانيا.

وقطع حيدا مسافة السباق في دقيقة و45,46 ثانية.

وفاز بهذا السباق الكيني فيليب كيبيتوك مسجلا دقيقة و45.29 ثانية.

فوز روسيا على قطر 5/2 في مباراة ودية لكرة القدم

وفي الدوحة فازت روسيا بسهولة على قطر 5/2 في مباراة ودية لكرة القدم السبت ضمن استعداد روسيا لبطولة كأس الامم الاوروبية التي ستقام في انكلترا الشهر المقبل.

وتقدم المنتخب الروسي بهدف احرزه سيرجي كيرياكوف في الدقيقة الاولى من المباراة بعد ان تسلم الكرة من تمريرة من اندريه كانشيلسكيس المحترف بنادي ايفرتون الانكليزي.

واضاف كانشيلسكيس الهدف الثاني في الدقيقة الثامنة ثم عزز ايغور كوليفانوف فوز فريقه بهدف ثالث في الدقيقة 26.

واحرز مبارك مصطفى هدف قطر الاول من ضربة جزاء اثر عرقلة كيريلكوف للاعب القطري صلاح الملا داخل منطقة الجزاء.

ولكن كانشيلسكيس مرر كرة لكيرياكوف ليحرز منها هدفه الثاني والرابع لفريقه بعد ست دقائق من هدف قطر.

وفي الدقيقة 77 سجل الكسندر موستوفوي الهدف الخامس لروسيا.

واحرز عبد العزيز حسن الهدف الثاني لقطر في الدقيقة الاخيرة من ضربة حرة من على بعد 35 مترا وهو اجمل اهداف المباراة التي حضرها ثلاثة الاف متفرج.



لقطة من مباراة منتخب انجلترا مع هونج كونج (رويتر)

كرة القدم توحد الطوائف الدينية في مدينة برادفورد البريطانية

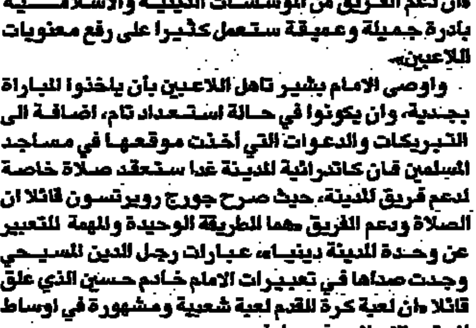
■ برادفورد (بريطانيا) ـ ق.ب: في بادرة غير مسبوقة والاولى من نوعها في مدينة برادفورد البريطانية التي شهدت العام الماضي احداث شغب قام بها شبان مسلمون احتجاجا على معاملة البوليس لهم، والاوضاع المعيشية العامة، فان مساجد المدينة وكنائسها ومعابدها تركز اهتمامها هذه الايام على دعم فريق المدينة لكرة القدم الذي سيخوض مباراة حاسمة ستؤهله اذا فاز للدخول في التصفيات النهائية التي ستجرى في استاد ويمبلي الدولي.

ففي خطبة الجمعة الاخيرة التي القاها باللغة الاوردية الامام محمد بشير تاهل في برادفورد وردت لاول مرة تعبيرات «فريق مدينة برادفورد»، «استاد ويمبلي» «التصفيات النهائية»، كل هذه التعبيرات غير المسبوقة جاءت في سياق رفع معنويات فريق برادفورد الذي يضم شبانا مسلمين ومن المفترض ان يكون قد خاض مباراة حاسمة ضد فريق «نوتس كاونتي» امس الاحد، حيث سيتأهل الفريق الفائز للعب في دوري الدرجة الاولى.

ابناء مختلف الطوائف في المدينة ستكون اعينهم على ملعب ويمبلي الذي سيشهد المباراة وتعتبر هذه البادرة الاولى من نوعها التي تتوحد فيها جهود الجماعات الدينية لدعم فريقها في اشارة الى وحدة المدينة.

جيفري رينشموند عمدة المدينة الذي حضر اجتماعا في مسجد "فيكتور ستريت" قال ان فريقه اذا حقق هدفا واحدا في المباراة فان فرصه في النجاح ستكون كبيرة، واضاف «ان دعم الفريق من المؤسسات الدينية والاسلامية بادرة جميلة وعميقة ستعمل كثيرا على رفع معنويات اللاعبين».

واوصى الامام بشير تاهل اللاعبين بأن يأخذوا المباراة بجدية، وان يكونوا في حالة استعداد تام، اضافة الى التبريكات والدعوات التي أخذت موقعها في مساجد المسلمين فان كاتدرائية المدينة غدا ستعقد صلاة خاصة لدعم فريق المدينة، حيث صرح جورج روبرتسون قائلا ان الصلاة ودعم الفريق «هما الطريقة الوحيدة والمهمة للتعبير عن وحدة المدينة دينيا» عبارات رجل الدين المسيحي وجدت صداها في تعبيرات الامام خادم حسين الذي علق قائلا «ان لعبة كرة القدم لعبة شعبية ومشهورة في اوساط المجتمع الاسلامي في برادفورد».





احتفظ الالماني هنري ماسكة بلقب الاتحاد الدولي للملاكمة لوزن خفيف الثقيل بعد تغلبه على الامريكي جون سكولي بالنقاط في مباراتهما (رويتر)

17 هكذا من الأرض

رجال الاعمال الاجانب يتنافسون لابرام صفقات
العراق يطمئن مواطنية ان الدينار سيعود للاستقرار

بغداد ـ من ليون برخو وحسن حافظ:

رغم اتفاق النفط العراقي مع الامم المتحدة لا تلوح في الافق اي بوادر على استقرار الدينار العراقي الذي حطمته ست سنوات من الحصار الاقتصادي.

وراس الرئيس صدام حسين امس الاحد اجتماعا لمجلس الوزراء لاستعراض الوضع الاقتصادي في ضوء الاتفاق الذي يتيح للعراق تصدير نفط بمليارى دولار خلال ستة اشهر من اجل شراء اغذية وادوية.

ونقل راديو بغداد عن صدام قوله انه يتوقع ان تتحسن قيمة الدينار وقوله للعراقيين ان مدخراتهم ستمنحهم قدرا اكبر من الامان مستقبلا.

وينظر العراقيون الى اتفاق النفط مقابل الغذاء على انه خطوة نحو الرفع الكامل لعقوبات الامم المتحدة التي فرضت على العراق بعد غزوه الكويت في عام 1990.

بيد ان الاتفاق لم يؤد الى انخفاض كبير في الاسعار ولا قفزة في قيمة الدينار العراقي.

وقال تجار ان جو التشكك في السياسات النقدية للبنك المركزي يدفع كثيرا من العراقيين الى تحويل مدخراتهم الى عملة صعبة.

وتحسن الدينار امس الاحد ليصل الى ما بين 800 و850 دينارا للدولار. وقال الصيارفة في بغداد انهم يتوقعون ان يرتفع الدينار اكثر.

وتشهد العملة العراقية تقلبات عنيفة منذ توقيع الاتفاق. وقد ظهر عصام حويش محافظ البنك المركزي في التلفزيون مرتين خلال الاسبوع الماضي في محاولة لتبديد المخاوف بشأن الدينار مؤكدا على انه ليست لديه نية لاصدار عملة جديدة حتى اذا رفعت العقوبات بالكامل.

وقال ان الحكومة ستواصل انتهاج سياسات نقدية مقيدة لمكافحة التضخم لكنها لن تمس الودائع بالدينار العراقي.

وقال احد التجار «الامر يخالف المنطق الاقتصادي. لمئات الملايين من الدولارات ستدخل الاقتصاد في صورة اغذية وادوية وامدادات الاخرى ولكن التأثير اقل من التوقعات».

كما ظهر وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح في التلفزيون ليبلغ العراقيين ان الاتفاق مع الامم المتحدة سيلبي معظم ان لم يكن كل احتياجاتهم الغذائية. وارسل مهدي مواد غذائية وسلعا اخرى الى المتاجر الكبرى الحكومية باسعار تقل بنسبة 48 في المئة عن المتاجر الخاصة.

ويقول صيارفة ان الطلب على الدولارات يأتي اساسا من تجار السلع الغذائية الذين سيستمر عملهم كالمعتاد الى ان تبدأ الامدادات في الوصول الى العراق مع سريان الاتفاق مع الامم المتحدة.

وقال احد التجار «اذا بدأت شحنات الغذاء في الوصول فاعتقد ان الطلب سيقل على الدولارات نظرا لان معظم الطلب حاليا يستهدف شراء اغذية».

وفي هذه الايام تكتظ العاصمة العراقية برجال الاعمال الاجانب الذين يتنافسون على ابرام صفقات لشراء النفط العراقي وبيع بغداد مواد غذائية وادوية.

ويتنقل رجال اعمال من فرنسا وايطاليا وروسيا وسلوفاكيا والهند في سيارات ليموزين اما بصحبة مسؤولين من وزارة النفط او من الهيئة الحكومية لتسويق النفط. ويقومون ايضا بزيارات الى كل من وزارتي التجارة والصناعة اللتين تبحثان عن موردين للسلع التي يحتاجها العراق.

وحاليا تقيم سبع شركات سلوفاكية معرضا في بغداد تعرض فيه معدات زراعية وادوية.

وقال رجل الاعمال العراقي علاء حسين رئيس شركة ريتيكس السلوفاكية «انهم يتوافدون هنا متحملين درجة الحرارة المرتفعة ويتحملون هذا السفر الطويل من سلوفاكيا» واضاف ان مجموعة ريتيكس تتفاوض مع ممثلين عن وزارة الصناعة العراقية للتوقيع على صفقات تشمل ادوية وتجهيزات ميكانيكية.

يذكر ان سلوفاكيا واحدة من بضعة بلدان اوروبية داومت على الاشتراك في سوق بغداد الدولية منذ فرضت العقوبات على العراق لغزوه الكويت عام 1990.

ويتواجد ايضا في بغداد رجال اعمال من فرنسا وايطاليا حيث يجرون محادثات مع كل من وزارة النفط والهيئة الحكومية لتسويقه. وقالت مصادر عراقية ان الفرنسيين والايطاليين يسعون لابرام صفقات لشراء كميات محدودة من النفط المسموح للعراق بضخه الى الاسواق العالمية بموجب اتفاقه مع الامم المتحدة.

وقالت صحف بغداد امس ان وفدا من رجال الاعمال الهنود موجود ايضا في بغداد. وتقوم الهند بامداد العراق بالدقيق والارز. وقالت مصادر عراقية ان نيودلهي حريصة على الفوز بحصة من اي صفقات جديدة مع العراق.

وغادر وفدان من رجال الاعمال المصريين والمغاربة العراق في الاسبوع الماضي. وقالت الصحف انهما وقعا على بروتوكولات بشأن التعاون والتجارة في المستقبل في بنود سيسمح للعراقيين باستيرادها بموجب اتفاق النفط.

وقال المصريون انهم يعتزمون تنظيم معرض تجاري في بغداد تشارك فيه الشركات المصرية الكبرى من القطاعين العام والخاص.

وقال راديو بغداد ان وفدا من الغرفة التجارية العراقية وصل الى عمان امس ليبحث مع غرفة الصناعة الاردنية التعاون التجاري والصناعي بين البلدين.

وقال مسؤولون اردنيون في وقت سابق ان العراق وعد الاردن بمنحه نصيب الاسد من صفقات الامدادات الانسانية بمقتضى اتفاقه للنفط مقابل الغذاء مع الامم المتحدة.

وقال وزير النقل العراقي احمد مرتضى احمد امس ان وزارته مستعدة لتولي نقل ما يزيد عن 30 الف طن يوميا من المواد الغذائية والادوية التي تصل الى موانئ العراق على الخليج.

الأردن يعد خطة لتوسيع السياحة الدينية

عمان ـ «القدس العربي»:

تستعد الحكومة الاردنية لوضع خطة لتشجيع السياحة الدينية بعد ان فرغت وزارة الاوقاف والمقدسات الاسلامية مؤخرا من وضع الاسس العامة لمشروع وطني كبير في مجال السياحة الدينية. وتقوم اللجنة الملكية للسياحة حاليا باعمار مقامات ومساجد الصحابة والانبياء والشهداء.

ويركز مخطط وزارة الاوقاف على ابراز المعالم الحضارية الاسلامية البارزة في الاردن اعلاميا واعداد المرافق والخدمات اللازمة لاستيعاب اعداد كبيرة من الزوار، اضافة الى انشاء مؤسسات وفعاليات ومدارس ومعاهد متخصصة في السياحة الدينية.

وقال وزير الاوقاف عبد السلام العبادي ان مشروع السياحة الدينية سترافقه مشروعات تجارية واقتصادية اخرى مثل مشروع بانوراما معركة مؤته في منطقة المزار في محافظة الكرك الجنوبية، ومشروع القبة السماوية في موقع اهل الكهف شمال العاصمة عمان. وتبلغ تكلفة هذين المشروعين حوالي ستة ملايين دولار.

ويضم المشروع الاول مسجدا يتسع لثلاثة آلاف مصل، وبناء روضتين لمقامي الصحابيين جعفر بن أبي طالب وزيد بن حارثة، وسوقا تجاريا ونزلا لاستقبال الزوار من كافة انحاء العالم، اضافة الى انشاء روضة للصحابي عبد الله بن ابي رواحة. كما سيقام مجمع اسلامي قرب موقع الصحابي أبو عبيدة عامر بن الجراح في منطقة الاغوار الجنوبية بكلفة تقارب خمسة ملايين دولار. وقد تقام فنادق بطراز عربي اسلامي في هذه المواقع.

وقال الوزير العبادي ان عمليات الاستثمار في المواقع الدينية ستتم وفقا لاحكام الشريعة الاسلامية، مضيفا قوله انه ستقام مجمعات تجارية وعقارية ضخمة في وسط العاصمة بكلفة 18 مليون دولار تستثمر لصالح مشاريع السياحة الدينية.

سلطنة عمان ملتزمة بالغاء العجز بميزانيتها قبل حلول عام الفين

■ مسقط ـ رويتر: قال وزير الاقتصاد العماني عبد النبي مكي امس الاحد ان عمان ملتزمة بالغاء العجز في ميزانيتها بحلول نهاية القرن الحالي وانها تطبق اجراءات لتنويع اقتصادها وتخفيف اعتمادها على النفط.

وقال مكي في كلمة امام مجلس الشورى «الحكومة ملتزمة بتحقيق توازن بين الايرادات والمصروفات بحلول عام 2000». واضاف ان الحكومة وضعت المبادئ الاساسية لتنويع الاقتصاد.

واشار مكي الى ان الحكومة عازمة على تحفيز دور القطاع الخاص والمضي قدما في برنامج للتخصيص وجذب الاستثمارات الاجنبية وتقليص الانفاق الحكومي.

ويقول اقتصاديون ومصرفيون ان قوانين الاستثمار العمانية هي الاكثر انفتاحا في منطقة الخليج. وتسمح عمان بخلاف دول الخليج العربية الاخرى للشركات الاجنبية بامتلاك حصص في حقول النفط والغاز.

وقال مكي ان اي فائض من ايرادات النفط سيحول الى صندوق الاحتياطي العام للدولة.

وقال مسؤولون عمانيون في وقت سابق ان ايرادات النفط خلال الخطة الخمسية التي تمتد من عام 1995 الى عام 2000 احتسبت على اساس متوسط 15 دولارا للبرميل فيما توقعت الخطة ان يبلغ انتاج عمان 880 الف برميل يوميا. ويبلغ انتاج عمان الحالي نحو 850 الف برميل يوميا.

ويبلغ العجز المتوقع في ميزانية عمان 218 مليون ريال عام 1996 و147 مليون ريال عام 1997 و86 مليون ريال عام 1998 و87 مليون ريال عام 1999. وتتوقع عمان ميزانية بدون عجز عام 2000. وقدرت ايرادات النفط الصافية خلال الفترة بنحو 7,45 مليار ريال.

الدولار يساوي 0,38 ريال.

الغموض السياسي في الهند يخفض الطلب على الذهب من دبي

■ دبي ـ رويتر: قال تجار ذهب امس الاحد ان غموض الوضع السياسي في الهند ادى الى تراجع طلب الوافدين من شبه القارة الهندية على الذهب في دبي.

ويستبعد محللون ان تتمكن حكومة هندية جديدة ذات صبغة هندوسية قومية لم يمض على تشكيلها سوى عشرة ايام من الخروج ظافرة من اقتراع برلماني على الثقة فيها يجرى الاسبوع الحالي.

ويشكل الوافدون من شبه القارة الهندية الشريحة الكبرى من مشتري الذهب من سوق دبي مما يجعل الامارات العربية المتحدة المصدر الرئيسي لتوريد الذهب الى اسواق الهند ومركزا رئيسيا لاعادة تصدير الذهب.

وقال تاجر «القرارات تتمحور حول اذا ما كان عليهم تحويل ما يملكونه الى روبيات يرسلونها الى الهند ام الاحتفاظ بدراهم الامارات ام شراء الذهب».

ولاحظت محلات الصرافة في دبي التي تتعامل بتحويل مبالغ ضخمة الى الهند تراجع الطلب على الروبية بانتظار جلاء الموقف بعد الاقتراع على الثقة.

ويبلغ سعر الروبية في دبي 34,250 /34,850 روبية للدولار انخفاضا من 34,5 روبية في مطلع ايار (مايو) مما يجعل تكلفة الذهب المقومة بالدولار اكبر بالنسبة للهنود.

وقال تجار ان هامش الربح من اعادة التصدير من دبي انخفض الى ما دون نصف في المئة من هامش ربح نموذجي كان في حدود 1,5 في المئة.

وقال تجار «عند هذه المستويات اصبحت العملية غير مجدية».

وتأثرت الحركة في سوق الذهب في دبي نتيجة انقضاء موسم الزواج في الهند. وينتعش الطلب على الذهب مجددا في بداية موسم الزواج المقبل في ايلول (سبتمبر).

وبلغت واردات دبي من الذهب في نيسان (ابريل) الماضي وفقا لارقام مجلس الذهب العالمي 32,6 طن وهو اعلى مستوى لواردات دبي منذ ثلاث سنوات. وارجع تجار هذه الزيادة في نيسان (ابريل) الى موسم الزواج في الهند واستقرار سعر صرف الروبية.

وغالبا ما تتراجع مبيعات الذهب في دبي خلال موسم الصيف نتيجة انخفاض عدد السياح وسفر نسبة كبيرة من الوافدين الى الخارج مع بداية موسم العطلات المدرسية.

ويبلغ سعر القطعة زنة عشر تولات (3,746 اونصة عيار 24 قيراط) 5400 درهم بالمقارنة مع 5420 درهما في 19 ايار (مايو).

الدولار يساوي 3,672 درهم.

الاتحاد الاوروبي يستبعد تحديد تاريخ معين لرفع الحظر عن صادرات لحوم الابقار البريطانية

لندن ـ «القدس العربي»:

استبعد جاك سانتير رئيس اللجنة التنفيذية للاتحاد الاوروبي، الذي يحمل لندن المسؤولية عن أسلوب معالجتها لازمة لحوم البقر البريطانية، تحديد جدول زمني لرفع الحظر عن الصادرات من هذه اللحوم ومشتقاتها.

ففي مقابلة مع برنامج اذاعي بريطاني مسجل ويذاع اليوم الاثنين اتهم سانتير لندن «بسوء ادارة» الازمة وحذر من ان تهديد رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر بعرقلة عمل الاتحاد الاوروبي سيكون له «عواقب سلبية».

وفي تصريحات حصلت عليها وسائل الاعلام مسبقا من هيئة الاذاعة البريطانية قال سانتير «لا اعتقد ان موقف ميجر بعد التعاون سيكون في صالح بريطانيا».

واعرب سانتير عن اسفه لعدم ابلاغ لندن اللجنة التنفيذية او الدول الاعضاء بالاتحاد بان بريطانيا على وشك الاعلان عن صلة محتملة بين مرض جنون البقر ومثيله الذي يصيب الانسان.

وفيما يتعلق بطلب لندن وضع جدول زمني لرفع الحظر على صادرات لحوم البقر البريطانية قال سانتير «انه من الصعب للغاية ان يكون هناك جدول زمني. فيمكن ان يكون لديك اطار عمل لكننا في اللجنة لا يمكننا تقرير ماهية هذا الجدول».

ولم يرد حتى الان اي رد فعل رسمي من جانب حكومة ميجر على تصريحات سانتير في الوقت الذي قالت فيه لندن انها تفضل الانتظار لحين اذاعة البرنامج كاملا. غير ان روبن كوك، وزير الخارجية في حكومة الظل البريطانية لحزب العمال المعارض، انتقد سانتير قائلا انه كان ينبغي عليه في هذه المرحلة «بدلا من تصعيد الامور» توظيف كافة جهوده للتفاوض لانهاء الحظر.

في الوقت نفسه ذكرت صحيفة «صنداي تلغراف» المحافظة ان حكومة ميجر تعمل حاليا بعد اعلانها الحرب على الاتحاد الاوروبي على اعداد رد بهدف وضع اطار عمل لرفع الحظر واستخدام اسلوب في الصياغة يترك مجالا لامكانية التوصل لحل وسط.

وقالت الصحيفة ان لندن ستقترح العدول عن موقفها بعدم التعاون مع الاتحاد الاوروبي اذا ما وافقت اللجنة التنفيذية للاتحاد الاوروبي في بروكسل على رفع الحظر على صادرات مثل جيلاتين وشحوم الابقار الى دول خارج الاتحاد الاوروبي وكذلك صغار عجول الابقار المولودة بعد الاول من آيار (مايو) ولحوم الماشية الخالية من مرض جنون البقر.

ومع ذلك فان صحيفة «صنداي تلغراف» قالت انه حتى مثل هذه الصيغة يمكن ان تؤدي الى استقالات بالحكومة اذ انها لم تسع الى الغاء كامل لحظر صادرات لحوم البقر البريطانية.

ومن جانبها قالت صحيفة «الابزورفر» ان استطلاعا للرأي اظهر ان اثنين من بين كل ثلاثة بريطانيين يؤيدون موقف ميجر بشأن عرقلة عمل الاتحاد الاوروبي على اعتبار ان الحظر الذي يفرضه الاتحاد على صادرات لحوم البقر البريطانية غير عادل.

واشار استطلاع الاوبزرفر في الوقت نفسه الى ان واحدا وخمسين في المئة من البريطانيين يحملون لندن مسؤولية هذه الازمة وان ثمانية عشر في المئة فقط يلومون الاتحاد الاوروبي.

الصين تحكم القيود على الصادرات الحساسة وتتصدى للاغراق

■ بكين ـ رويتر: في مواجهة اتهامات للصين بتهريب اسلحة ذكرت صحيفة تشاينا ديلي بيزنيس ويكلي امس الاحد ان بكين تنوي سن قانون للرقابة على الصادرات بهدف تقييد مبيعات البضائع التي تنطوي على حساسية معينة وانها احكمت اللوائح الرامية الى مكافحة عمليات الاغراق.

ونقلت الوكالة عن ليو هو المدير العام لادارة العلوم والتكنولوجيا بوزارة التجارة الخارجية والتعاون الاقتصادي قوله «ان تنفيذ مثل هذا القانون سيساعد في تحقيق الرقابة على الصادرات بشكل موحد وعلمي وعلني».

وقد اعلن مسؤولون امريكيون الاسبوع الماضي ان عملاء اتحاديين ضبطوا شبكة لتهريب الاسلحة تضم اكبر موردين للسلاح والذخيرة في الصين وهما مؤسسة تشاينا نورث اندستريز كورب وشركة بوليتكنولوجيز ليمتد.

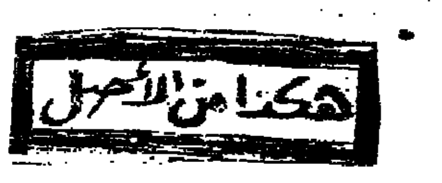
وضبط العملاء الاتحاديون 2000 بندقية من طراز ايه كي 47 (كلاشينكوف) وكميات من الذخيرة تصل قيمتها الى اكثر من اربعة ملايين دولار في اكبر عملية ضبط لاسلحة الية في التاريخ الامريكي.

وقال ليو ان الصين تصدر اسلحة تقليدية فقط وبكميات صغيرة و«الحكومة الصينية تتحلى بالحرص والمسؤولية في تجارة المنتجات والتكنولوجيا الحساسة».

وذكر ليو ان الدوائر الحكومية المختصة تبحث صياغة اول قانون صيني للرقابة على الصادرات بهدف توحيد القواعد الادارية وتعزيز الشفافية.

وقالت الصحيفة انه في مواجهة اتهامات من امريكا واوروبا باغراق اسواقهما بصادراتها وخاصة من المنتجات الخفيفة مثل الاحذية والمنسوجات سنت الصين قوانين جديدة هذا الشهر تفرض حصصا صارمة على الصادرات.

ونقلت الصحيفة عن ليو تشانجيو المسؤول بوزارة التجارة الخارجية والتعاون الاقتصادي قوله «للحيلولة دون قيام التجار المحليين باغراق الاسواق الاجنبية بمنتجاتهم تبنت الصين الية تتطلب من مصدري مجموعة مختارة من السلع الحصول على اذن تصدير».



حشد من الصينيين ينتظرون دورهم لدخول متجر عام كبير في ضواحي بكين امس (رويتر)

مؤشر داو جونز للاسهم الامريكية يحتفل بالذكرى المئوية لانشائه

نيويورك ـ من بيتي وونغ:

احتفل مؤشر داو جونز الصناعي للاسهم الامريكية بالذكرى المئوية لانشائه امس الاحد وهذا المؤشر معلم بارز لبورصة وول ستريت. وقد شهد قفزات وانهيارات تصيب بالدوار، لكنه يأمل الان بدخول حقبة ذهبية.

وقال وليام ليفيفر وهو محلل كبير لشؤون السوق في مؤسسة ماركت تكنيشنز اسوسييشن... اقدم واشهر مؤشر. وبغض النظر عن عدد المؤشرات التي انشئت فانه المؤشر الذي يتصدر كل سوق للاسهم. وعندما يرى الناس داو مرتفعا يشعرون ان الاقتصاد اكثر توسعا».

ويتذكر ليفيفر ايامه الاولى في هذه المهنة ويقول «بدأت العمل في وول ستريت في حزيران (يونيو) عام 1949 وكان هاري ترومان رئيسا (للولايات المتحدة) وكان داو عند 160 نقطة وكان وقتها اشد فصول الصيف حرا في التاريخ».

ويوم الاربعاء الماضي اغلق داو جونز مسجلا رقما قياسيا عند 5778 نقطة.

وقال ليفيفر ان اكبر حجم تعاملات يومي شاهده في البورصة كان 14 مليون سهم «في صفقة واحدة». والرقم القياسي لحجم الاسهم المتداولة في بورصة نيويورك للاوراق المالية يبلغ 653,16 مليون سهم ومسجل في 15 من كانون الاول (ديسمبر) عام 1995.

ومثل بقية العالم فان بورصة وول ستريت وداو جونز مرا ببعض التغيرات الشديدة خلال القرن المنصرم.

وكانت مؤسسة داو جونز وشركاه هي التي انشأت هذا المؤشر وظهر لاول مرة في 26 من ايار (مايو) عام 1896 مكونا من 12 شركة لانتاج الداخن. واليوم يتألف داو جونز من 30 سهما اختيرت لتكون ممثلة للسوق والصناعة الامريكية بوجه عام.

ويتعرض المؤشر للانتقاد لانه ليس شاملا بما يكفي لتمثيل سوق الاسهم الامريكية. ولكنه رغم ذلك ما يزال يقدم صورة مستمرة عن حالة الاقتصاد. والشركات الثلاثين الكبرى التي يقيس اداء اسهمها تنتج ما يتراوح بين عشرة الى 12 في المئة من اجمالي الناتج المحلي الامريكي.

وقال بوب ستوفال رئيس شركة ستوفال للاستشارات «بوسع الناس اللجوء اليه، فمن السهل تذكره فهم لا يعرفون اين يوجد مؤشر ستاندارد آند بورز» وهو مؤشر اخر يمثل اسهم عدد كبير من الشركات.

وتذكر ستوفال حالات الهلع المترسبة في ذاكرة المستثمرين بعد عقود من انهيار السوق عام 1929 عندما هبط داو جونز 69 نقطة او 24 في المئة يومي 28 و29 من تشرين الاول (اكتوبر).

وقال «كان الناس مشدوهين بعام 1929... ولكنهم يتحدثون الان عن عام 1987 (عندما هبط داو 22,6 في المئة في 19 من تشرين الاول (اكتوبر)) ولكن الناس ظلوا يتذكرون انهيار 1929 طوال 25 عاما».

وذكر محللون ان نوع المستثمر في بورصة وول ستريت قد تغير أيضا، وقالوا ان عصر المعلومات أملى معظم التغيرات الشديدة في وول ستريت.

وقال ليفيفر انه في الخمسينات والستينات كان بوصفه سمسارا في بورصة نيويورك لا يملك اجهزة كمبيوتر. واضاف انه كان يستعمل وقتها الورقة وقلم الرصاص وان هذا هو الفارق بين ذلك العصر والان حيث تتم التعاملات عن طريق الكمبيوتر.

وقال انه قبل اجهزة الكمبيوتر كان على المرء الذهاب الى حيث تجرى الصفقات في ساحة تعاملات بورصة نيويورك كي يعرف ماذا يحدث ولكن الان مع وجود شاشات الكمبيوتر فمن النادر ان يحصل شيء لا يعلم المتعاملون به.

واضاف ان عنصر الوقت اصبح اكثر اهمية الان عن ذي قبل اذ اصبح يقاس بالثواني.

ولكن الزيادة في كم المعلومات وسرعة نقلها لا يعنيان بالضرورة الحصول على تكهنات تحليلية اكثر دقة بشأن ما ستفعله السوق وحول ذلك قال ستوفال ان السوق تفعل ما يتعين عليها ان تفعله لجعل المؤشر يبدو احمق.

استبعاد هبوط اسعار النفط قبل اجتماع اوبك

نيويورك ـ من كليف ماكيف:

من المتوقع ان تبقى اسعار العقود الاجلة للنفط الخام ومنتجات تكريره مرتفعة في بورصة نيويورك التجارية (نايمكس) في الاسبوع المقبل بعد ارتفاعها الاسبوع الماضي على عكس توقعات المضاربين الذين توقعوا تراجعها بسبب توصل العراق الى اتفاق مع الامم المتحدة بشأن مبادلة النفط بالغذاء.

وقال الخبير الاقتصادي فيليب فيرليغر من مؤسسة تشارلز ريفرز اسوسييتس في واشنطن «شهد هذا الاسبوع احاديث مرة اخرى عن نقص مخزونات النفط الخام مع اضطرار المصافي التي كانت قد حدت من مشترياتها بسبب حالة عدم التيقن التي تحيط بعودة العراق الى السوق العالمية الى البدء في تكوين مخزونها».

وقال تجار ان ارتفاع الاسعار الاسبوع الماضي كان نموذجا تقليديا لكيفية استجابة الاسواق للاحداث مما يؤكد صدق المثل القائل ان الشائعات تدفع للبيع والحقائق تدفع للشراء.

وقالوا انه بعد ارتفاع اسعار النفط الخام الى اعلى مستوى لها منذ خمس سنوات في ... المتجون لحماية انفسهم بصفقات تحوط لاحتمال اتمام الاتفاق.

غير ان تأكيد ابرام الاتفاق يوم الاثنين الماضي اثار موجة من الشراء لتغطية مراكز البيع فيما يتعلق بالتعاقدات الاجلة على النفط الخام واسواق الخيارات قبل حلول اجال استحقاق تعاقدات شهر حزيران (يونيو) غدا الثلاثاء.

وقال فيرليغر «النفط العراقي قادم الى السوق ولكن ذلك لن يحدث قبل شهر او اثنين. وحتى الان ليس هناك نفط في الاسواق الفورية وهو ما ينعكس في عمليات تأجيل التسليم المستمرة».

ويسمح الاتفاق الذي ابرم مع الامم المتحدة للعراق ببيع ما قيمته مليارا دولار من النفط على مدى ستة اشهر لتمويل شراء الغذاء والدواء.

وقال فيرليغر «المقارنة بما حدث عام 1986 قد تكون مرتبطة بما يحدث الان». واضاف «عندما اعلن السعوديون التسعير على اساس العائد الصافي في عام 1986 ارتفعت اسعار النفط لبضعة اشهر قبل ان تتراجع بحدة ومايزال من الممكن ان تتراجع الاسعار في وقت لاحق من هذا العام بعد ان يعرف رد فعل اوبك ...

دولار للبرميل ارتفع سعر تعاقدات تموز (يوليو) اعلى مستوى له عند 21,67 دولار وجرى تداوله حول سعر 21,25 دولار للبرميل قبيل اغلاق الاسبوع الماضي الجمعة بارتفاع قدره 1,19 دولار للبرميل على مدى الاسبوع.

وزاد الفرق بين تعاقدات تموز (يوليو) وآب (اغسطس) بمقدار 46 سنتا الاسبوع الماضي ليصل الى دولار واحد للبرميل. واتسع الفارق بين تعاقدات خام غرب تكساس الوسيط وخام القياس مزيج برنت بمقدار 36 سنتا على مدى الاسبوع ليبلغ 2,19 دولار للبرميل.

وستكون بورصة نيويورك التجارية نايمكس مغلقة اليوم الاثنين لعطلة رسمية، كما تغلق بورصة البترول الدولية في لندن ابوابها بمناسبة يوم البنوك في بريطانيا.

غير ان تركيز اسواق النفط خلال هذا الاسبوع قد يتحول الى اجتماع اوبك في فيينا في الخامس من حزيران (يونيو).

وقال المحلل نظام شريف من مؤسسة هيوستون هورنزباي «منتجو النفط الكبار في الشرق الاوسط وهم المملكة العربية السعودية والكويت والامارات العربية ...

كوبا تندد بارتفاع نسبة الفاقد من انتاجها الزراعي

■ هافانا ـ رويتر: طالب راؤول كاسترو نائب الرئيس الكوبي بتفسير للكميات الهائلة من الفاقد من المنتجات الزراعية مثل البطاطس (البطاطا) وذلك في رسالة مفتوحة حادة اللهجة بشكل غير معتاد موجهة لوزير الزراعة الفريدو غوردان.

وتحمل الرسالة من كاسترو الاخ الاصغر للرئيس فيدل كاسترو تاريخ 22 ايار (مايو) ونشرت بالكامل في صحيفة «غرانما» التي يصدرها الحزب الشيوعي الحاكم.

وكان هذ نموذج نادر للغاية لانتقاد وزير في كوبا علنا على سوء ادارته واعتراف رسمي بتداعي احد اركان النظام.

وتناولت الرسالة قضية يعيها المواطن الكوبي العادي جيدا اذ اعلنت وسائل الاعلام الرسمية تحقيق محاصيل قياسية هذا العام ولكن المواطنين لم يروا ثمار هذا على موائدهم او وجدوا ان المتاجر الحكومية تبيعهم خضرا وفواكه فاسدة.

وقال كاسترو انه في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة فان «اقل كمية فاقدة» تزعج الشعب بشدة. واضاف ان نسبة الفاقد بلغت ربع المنتجات الزراعية في هافانا خلال نيسان (ابريل) مقارنة مع المستويات التاريخية للفاقد التي تتراوح بين خمسة وتسعة في المئة.

وقال كاسترو الذي يشغل ايضا منصب وزير الدفاع «ان الافتقار للنظافة العامة وسوء نقل وتخزين وعرض المنتجات الزراعية كلها عوامل تسهم في رفض المستهلكين لهذه المنتجات».

لجنة برلمانية ايرانية تحمل البنك المركزي مسؤولية وصول ديون ايران الى 45 مليار دولار

■ طهران ـ رويتر: اتهمت لجنة تحقيق برلمانية المصرف المركزي الايراني باساءة ادارة اموال الدولة من خلال تغاضيه عن زيادة في الانفاق ادت الى دين خارجي بلغ 45 مليار دولار عام 1995.

وقالت اللجنة في تقرير نشرته صحف محلية امس الاحد ان المصرف وافق على مصروفات بالعملة الصعبة قدرها 99,7 مليار دولار خلال السنوات الاربع المنتهية في اذار (مارس) 1993 على ايرادات بلغت 62,3 مليار دولار.

وقال التقرير ان المصرف المركزي لم يلتزم بتعليمات الموازنة مما جعل دين ايران الخارجي يرتفع الى الى 37,1 مليار دولار بنهاية السنوات الاربع.

وقالت صحيفة الجمهورية الاسلامية ان التقرير اشار الى ان الدين الخارجي ارتفع الى 43 مليار دولار في اذار (مارس) 1995 وهاجم ...

مقابلات صحفية.

وطرحت لجنة اخرى في البرلمان الذي عقد اخر جلسة له امس الاحد قبل انتهاء ولايته تقريرا مثيرا للجدل حول اكبر مؤسسة اقتصادية تابعة للحكومة.

وعرض التقرير لقائمة طويلة من التجاوزات المالية فيما يعرف بمؤسسة المحرومين ومعاقي الحرب التي تدير اكثر من 700 مصنع وشركة وفندق.

واتهم التقرير المؤسسة ببيع عقارات باسعار بخسة لمسؤولين قائمين على ادارتها واقرباء لهم وادارة شركاتها باسلوب يفتقر للكفاءة وفشلها في تقديم خدمات لمعاقي الحرب العراقية الايرانية بين 1980 و1988.

وانشئت المؤسسة بعد الثورة الاسلامية عام 1979 بهدف مساعدة الفقراء باستخدام ممتلكات مصادرة كانت للاغنياء واصحاب النفوذ في النظام السابق.

وفد تجاري أردني يزور الكويت قريبا

■ عمان ـ يو. بي. آي: يقوم وفد تجاري اردني يمثل اتحاد غرف التجارة الاردنية وغرفة صناعة عمان بزيارة الى الكويت اوائل الشهر المقبل بدعوة من غرفة التجارة وصناعة الكويت.

ويشارك الوفد الاردني في الاحتفال الذي تقيمه الغرفة الكويتية في الثالث من حزيران (يونيو) المقبل تكريما لرئيسها عبد العزيز حمد الصقر بمناسبة اعتزاله العمل العام بعد سنوات طويلة من ترؤسه لغرفة الكويت.

ويضم الوفد الاردني رئيس اتحاد غرف التجارة الاردنية حيدر مراد ورئيس غرفة صناعة عمان خلدون ابو حسان ومدير الغرفة وليد الخطيب، وامين عام اتحاد غرف التجارة امين الحسيني.

ووفد تجاري تركي يزور الأردن اليوم

■ عمان ـ يو. بي. آي: يبدأ وفد تجاري تركي يمثل غرفة تجارة اسطنبول زيارة للاردن اليوم الاثنين تستمر حتى نهاية الشهر الجاري.

وافادت مصادر غرفة صناعة عمان امس الاحد ان الوفد التركي سيلتقي يوم الاربعاء المقبل بنظرائه الاردنيين من مختلف القطاعات الصناعية للبحث في سبل تطوير التعاون وامكانية اقامة مشاريع مشتركة.

ويمثل الوفد التركي صناعات الدهانات والمواد الأولية، وقطع غيار السيارات والآليات والأدوات الصحية وبلاط الجدران، والحديد والصلب، ومستحضرات التجميل ومواد التعبئة البلاستيكية لمختلف الاستعمالات والمطاط وقطع غيار الآليات، والنحاس والزيت والكربون والورق.

الجزائر تقيم منطقة صناعية حرة في جيجل

■ الجزائر ـ يو. بي. آي: أعلن رئيس الحكومة الجزائرية احمد أو يحيى خلال زيارته الاخيرة الى شرق البلاد عن اقامة أول منطقة حرة في مدينة جيجل الساحلية.

وكانت الحكومة السابقة اعلنت عن امكانية اقامة مناطق حرة في الجزائر. يذكر ان قانون الاستثمارات لعام 1993 يسمح باقامة مناطق حرة.

وتميل وزارة الاقتصاد الجزائرية الى صيغة المناطق الحرة الصناعية الموجهة للتصدير على أمل توفير مبالغ اضافية من العملة الصعبة واستحداث وظائف جديدة وتمكين الشركات المحلية من اكتساب خبرات فنية بالاحتكاك بنظيراتها الاجنبية.

الخطوط السعودية تستأنف رحلاتها لليمن

■ الرياض ـ يو. بي. آي: تستأنف الخطوط الجوية السعودية اليوم الاثنين رحلاتها الى اليمن بعد توقف استمر خمس سنوات.

وقال مسؤولون سعوديون امس الاحد ان الخطوط السعودية ستسير رحلتين اسبوعيا يومي الاثنين والجمعة من جدة الى صنعاء بواسطة طائرات من طراز ايرباص.

وينظر الى استئناف الخطوط الجوية السعودية رحلاتها الى اليمن على انه دليل على تحسن العلاقات بين البلدين التي توترت بسبب موقف اليمن الذي اعتبر مؤيدا للغزو العراقي للكويت عام 1990.

يذكر ان الخطوط الجوية السعودية بدأت تسيير اولى رحلاتها الى اليمن عام 1970.

النقابات المغربية تبحث القيام بإضراب عام

■ الرباط ـ يو. بي. آي: اعلن مصدر نقابي في الدار البيضاء ان قيادات النقابات العمالية ناقشت خلال اجتماع عقد ليل السبت اقتراحا بالقيام باضراب عام في المغرب.

وأعلن بيان اصدرته الكونفدرالية الديمقراطية للشغل والاتحاد العام للشغالين عقب الاجتماع ان قيادة النقابتين اتفقتا على عقد اجتماع جديد اليوم الاثنين وذلك لبحث اتخاذ القرار «المناسب والمنسجم مع ارادة العمال لتحقيق مطالبهم على حد قول البيان».

واشار البيان ان القرار سيكون بمثابة رد «على تجاهل الحكومة لاوضاع العمال المتردية». وذكر البيان ان النقابتين بحثتا في الوضع الاجتماعي الذي وصفه البيان بانه «كارثي» وبحثت كذلك في «تجاهل الحكومة مطالب العاملين».

وفد تجاري عراقي بالاردن لبحث استيراد اغذية وادوية

عمان - من رنا صباغ:

وصل رجال اعمال عراقيون الى العاصمة الاردنية امس الاحد لحضور اجتماع تجاري عربي وبحث احتمالات استيراد الغذاء والدواء بعد الاتفاق الذي ابرمته بغداد مع الامم المتحدة في الاسبوع الماضي.

ويرأس غسان القدسي رئيس اتحاد الصناعات العراقية الوفد الذي يضم ايضا زهير يونس رئيس اتحاد الغرف التجارية العراقية. ويمثل الاتحادان اكثر من الفي شركة عراقية.

وزادت اهمية الزيارة التي كانت مقررة من قبل بعد اتفاق العراق والامم المتحدة يوم الاثنين الماضي على بيع العراق ما قيمته ملياران من الدولارات من النفط على مدى ستة اشهر لشراء اغذية وادوية لتخفيف المعاناة عن شعب العراق من جراء عقوبات الامم المتحدة.

وقال مسؤولون في عمان ان الوفد سيجري ايضا محادثات مع نظرائه الاردنيين على هامش تجمع يضم 16 اتحادا تجاريا عربيا من المقرر افتتاحه في عمان اليوم الاثنين.

وارسلت المملكة العربية السعودية اكبر بعثة الى الاجتماع وهي تضم اكثر من 40 رجل اعمال مما يعكس التحسن في العلاقات بعد توترها بسبب موقف الاردن المتعاطف مع العراق في ازمة الخليج.

واضاف المسؤولون ان رجال اعمال من البلدين يمولون خططا لاعلان تأسيس شركة قابضة رأسمالها 50 مليون دولار هذا الاسبوع للاستثمار في مشروعات صناعية قيمتها 500 مليون دولار تستخدم المواد الخام الاساسية في بلديهما. وقال رجل اعمال اردني «سننتهز فرصة وجود العراقيين هنا لنبحث معهم كيف يمكننا المساعدة في تلبية احتياجات بلدهم من الامدادات الانسانية والسلع الغذائية والادوية بعد الاتفاق مع الامم المتحدة». واضاف «سيستغل العراقيون ايضا وجودهم في عمان للاتصال بوفود عربية اخرى».

وقد قال خلدون ابو حسان رئيس غرفة الصناعة الاردنية يوم الخميس الماضي ان مسؤولين عراقيين وعدوه بان عمان ستحصل على نصيب الاسد في مشتريات العراق الجديدة من ايراداته من مبيعات النفط. كما تعهدت بغداد باستخدام ميناء العقبة الاردني المطل على البحر الاحمر لتلقي الواردات من نصف الكرة الغربي.

ولا يزال الاردن يعتمد على العراق في كل امداداته النفطية وكسوق لما يصل الى 40 في المئة من صادرات السلع المصنعة.

المملكة العربية السعودية تتخذ خطوات عملية اولى للانضمام الى منظمة التجارة العالمية

دبي - من ديانا عبد الله:

بدأت السعودية في اتخاذ الخطوات الاولى باتجاه الانضمام الى منظمة التجارة العالمية في تحرك من شأنه ان يتيح لها فرصا تجارية افضل في الاسواق العالمية ولكنه سيفرض في الوقت نفسه على المملكة الغنية بالنفط ضغوطا شديدة للعمل على تحرير اقتصادها.

وقال خبراء ودبلوماسيون يتابعون مسار المفاوضات السعودية مع منظمة التجارة العالمية ان المحادثات لا تزال في مرحلة مبكرة ولكنهم استبعدوا ان يواجه سعي السعودية للانضمام الى المنظمة الدولية اي صعوبات.

وقال دبلوماسي في الرياض «السعودية تريد الانضمام الى منظمة التجارة العالمية وتبدو جاهزة لاتخاذ الخطوات الضرورية لذلك».

وتسعى السعودية التي عقدت الجولة الاولى من المفاوضات مع المنظمة العالمية في جنيف في وقت سابق من الشهر الحالي الى الانضمام بحلول عام 1997. ولكن توقعات خبراء ودبلوماسيين تشير الى ان ذلك قد يستغرق وقتا اطول.

وقال دبلوماسي في الرياض «من السابق لاوانه معرفة ما قد يحصل. العملية اتخذت مسارها ولسنا في مرحلة تنطوي على مصاعب». واضاف «لدى الاعضاء في منظمة التجارة الدولية مجموعة من الاسئلة حول السياسات التجارية وحقوق الملكية الفكرية والسلطات السعودية بصدد وضع الاجابات».

ومن المتوقع ان تبدأ الجولة الثانية من المحادثات في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وقال الخبراء والدبلوماسيون انه من غير الواضح حتى الان ما اذا كان سيسمح للسعودية بالانضمام الى المنظمة كدولة نامية مما سيعطيها متسعا من الوقت للالتزام بقوانين المنظمة المتعلقة بحماية حقوق الاستنساخ وتعديل رسومها الجمركية.

وقال خبير «التفكير في السعودية هو انها دولة لا تزال في مراحل تنمية مبكرة. صحيح ان لديها بنية اساسية ولكن قطاعها الصناعي لا يزال وليدا».

وقال خبراء ودبلوماسيون ان مزايا انضمام السعودية الى المنظمة تفوق المساوىء حتى ولو خضعت السياسة الاقتصادية السعودية لاختبار دولي.

وذكر الخبراء والدبلوماسيون عدة اسباب تجعل السعودية تسعى للانضمام الى المنظمة وهي:

- ان عضوية منظمة التجارة العالمية ستتيح لانتاج السعودية من البتروكيماويات الذي يقدر بنحو خمسة في المئة من اجمالي الاحتياجات العالمية دخول اسواق دولية اكثر اتساعا.
- ستحظى السعودية من خلال انضمامها للمنظمة باعتراف على اساس انها دولة تجارية فيما تسعى لتنويع اقتصادها وتقليل اعتمادها على النفط.
- ستعزز عضوية منظمة التجارة العالمية وضع السعودية للمطالبة بمعاملة تفضيلية لصادراتها فيما يتعلق بالرسوم الجمركية وصولا الى الغاء ضريبة الطاقة التي ترى فيها السعودية تحيزا من منتجي النفط.

وقال خبير «ان السبب الاخير هو العامل الرئيسي وراء رغبة السعودية في الانضمام الى المنظمة».

وتريد الرياض من دول الغرب الغاء الرسوم الجمركية على وارداتها من الطاقة التي ترى فيها عاملا يعوق قيام تجارة عادلة.

وتعتبر دول مجلس التعاون الخليجي انها ستكون اكثر الدول المنتجة للنفط تضررا من ما يعرف بضريبة الكربون، وتقدر خسائرها منها بحوالي 17,7 مليار دولار بحلول عام 2000.

ولكن الخبراء قالوا انه سيتوجب على السعودية ان تجري تغييرات رئيسية في سياستها الاقتصادية مقابل الانضمام الى المنظمة.

ومن القضايا الحيوية التزام السعودية بشكل جدي وعملي فيما يتعلق بحقوق الملكية الفكرية لانهاء سنوات من القرصنة.

ومن المتوقع ان تقوم واشنطن التي تضع السعودية على قائمة المراقبة للدول التي تنتهك حقوق الملكية الفكرية بالضغط على السعودية لتبني اجراءات صارمة تتعلق بحقوق الاستنساخ والعلامات التجارية.

وبدأت السعودية بتطبيق قانون الملكية الفكرية عام 1994 ولكن التطبيق لم يستهدف حتى وقت قريب سوى متاجر التجزئة. ويقول خبراء صناعيون ان المملكة بدأت مؤخرا تتعقب الشركات.

وقال الخبراء والدبلوماسيون انه سيتوجب على السعودية ايضا تعديل الرسوم الجمركية على وارداتها. ويقول مسؤولون سعوديون ان الرسوم الجمركية على 90 في المئة من واردات السعودية تبلغ 12 في المئة. وتفرض السعودية رسوما بواقع 20 في المئة على بعض الواردات لحماية صناعتها الوطنية.

كما سيتوجب على السعودية التعامل مع قضية تسوية النزاعات التجارية. وتصر شركات اجنبية على تطبيق القانون الدولي في النزاعات التجارية وتدعي انها لا تحظى بمعاملة عادلة في النظام السعودي.

الكويت لا تتوقع اثارا سلبية لعودة النفط العراقي على الاسعار

■ باريس - رويتر: قال وزير النفط الكويتي عبد المحسن المدعج امس الاحد ان عودة النفط الخام العراقي الوشيكة الى الاسواق لن تحدث اثرا يذكر على اسعار النفط.

وكان المدعج الذي يقوم بزيارة للجزائر لمدة ثلاثة ايام يتحدث بعد اجتماع مع الرئيس الجزائري اليمين زروال.

ونقلت وكالة الانباء الجزائرية عن المدعج قوله ان اثر عودة النفط العراقي على الاسعار لن يكون كبيرا لان منظمة اوبك قادرة على ابتلاع الحصة العراقية دون عواقب كبيرة على السوق بالاضافة الى ان الطلب العالمي سيستوعب بسرعة الانتاج العراقي.

وقد توصل العراق والامم المتحدة في الاسبوع الماضي لاتفاق يمكنه من بيع ما قيمته ملياران من الدولارات من النفط وهو ما يعادل 700 الف برميل يوميا.

وقالت وكالة الانباء الجزائرية ان المدعج عقد السبت محادثات منفصلة مع رئيس الوزراء الجزائري احمد او يحيى ووزير الخارجية احمد العطاف لبحث العلاقات بين البلدين والتطورات داخل اوبك.

المانيا تقرض المغرب 19 مليون دولار

■ الرباط - رويتر: قالت وكالة انباء المغرب العربي امس الاحد ان المانيا منحت المغرب قرضين قيمتهما الاجمالية 19 مليون دولار لتمويل مشروعات محلية.

وقالت ان القرضين وقيمتهما 14 مليونا وخمسة ملايين دولار سيسددان على 40 عاما بفترة سماح عشر سنوات.

ليبيا والسودان تعملان لتوحيد تشريعات العمل

■ الخرطوم - يو. بي. آي: بدأت في العاصمة السودانية الخرطوم السبت اجتماعات اللجنة المشتركة لتوحيد تشريعات العمل بين السودان وليبيا في اطار اتفاقية التكامل الموقعة بين البلدين عام 1990.

وقال وكيل وزارة العدل شوقي حسين أمس الاحد ان اللجنة شرعت في وضع قانون موحد للعمل يتعلق بالاشخاص الذين ينطبق عليهم القانون واحكام الاستخدام، وعقود العمل، وحماية العمال، وتحديد ساعات العمل، وفترات الراحة، وتشغيل الاحداث والنساء، ووقاية العمال من اخطار العمل.

ومن المنتظر ان تنتهي اجتماعات اللجنة المشتركة في غضون اسبوع على ان تتواصل اجتماعاتها كل ستة أشهر حتى الانتهاء من توحيد قانون العمل.

يشار الى ان ليبيا طردت اوائل العام الحالي نحو 300 الف من السودانيين العاملين فيها بعضهم لا يحمل اذونات عمل رسمية.

40 مليون دولار صادرات ايران من الكافيار

■ نيقوسيا - رويتر: ذكرت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية امس السبت ان دخل ايران من صادرات الكافيار بلغ 40 مليون دولار في السنة الايرانية المنتهية في 19 آذار (مارس) على الرغم من انخفاض اسعاره العالمية.

ونقلت الوكالة عن رسول لحجانيان مدير مؤسسة المصايد الايرانية قوله ان ايران صدرت 146 طنا من الكافيار قيمتها 40 مليون دولار تقريبا في السنة الايرانية السابقة.

وقال لحجانيان ان الطلب على الكافيار الايراني المرتفع الجودة أدى الى ارتفاع سعره بنسب وصلت الى 40 في المئة على الرغم من انخفاض اسعار الكافيار العالمية بصفة عامة منذ انهيار الاتحاد السوفييتي السابق.

افتتاح أول شبكة للهواتف المتنقلة بالبانيا

■ تيرانا - رويتر: افتتح رئيس البانيا سالي بريشا أول شبكة للتليفونات المتنقلة في بلاده عشية ثالث انتخابات حرة تشهدها البانيا.

ووقف حشد يضم نحو 300 شخص من بينهم رجال أعمال ومصرفيون كبار في استقبال بريشا خارج مقر شركة التليفونات مساء السبت.

وقد استثمرت مجموعة البانيا لوسائل الاتصال المتنقلة والمملوكة للدولة أكثر من ثمانية ملايين دولار في انشاء الشبكة بمعدات تم شراؤها من شركة الكاتل الالمانية لشبكات التليفونات المتنقلة.

وغطى بنك المدخرات التابع للدولة ما يصل الى 75 في المئة من التكاليف في حين استخدمت أموال دافعي الضرائب في تمويل الجزء الباقي.

وقال بريشا «ان مشروع الهواتف المتنقلة خطوة أخرى صوب تحقيق التكامل بين البانيا وأوروبا وهو بمثابة المحرك بالنسبة للتنمية الاقتصادية».

وهناك ثلاثة خطوط تليفونية في المتوسط لكل 1000 شخص في البانيا بالمقارنة بخط واحد فقط لكل 1000 شخص في عام 1990.

جهود لمكافحة تهريب السيارات من السودان لارتيريا

■ الخرطوم - «القدس العربي» - من عماد سيد احمد: افادت وزارة الداخلية السودانية ان قواتها حدت من ظاهرة سرقة السيارات الحكومية وتهريبها عبر الحدود الشرقية مع دولة اريتريا المجاورة، وقالت الداخلية على لسان الناطق باسم الشرطة السودانية انهم قبضوا على شبكة تتكون من اربعة اشخاص كانوا يديرون عمليات السرقة والتهريب من مدينة كسلا التي تبعد 30 كيلومترا فقط من الحدود مع اريتريا.

وعزا الناطق اللواء شرطة الزبير ابراهيم تفشي الظاهرة التي تكررت على مدى الستة اشهر الماضية الى محاولات تقوم جماعات لم يسمها بالدول المجاورة على الحدود الشرقية لزعزعة امن السودان والحماية التي يجدها السارقون خارج الحدود واضاف رايه تلك الجهات نجحت في اقناع واغراء عدد من سائقي السيارات الحكومية التابعة لولاية كسلا بالمال ودبرت عمليات التهريب. وقال ناطق الشرقة انهم انشأوا 5 نقاط امنية جديدة تضم قوات نظاميا مشتركة لضبط اي محاولات للتهريب واضاف انه رصدت حالات وبلاغات بالسرقات منذ شهر تشرين الثاني وتكررت حتى اضحت ظاهرة في شهر ايار (مارس) الماضي.

تركيا تشيد خامس سد كبير على الفرات

■ انقرة - اف ب: بدأت السبت اعمال تشييد سد خامس ومحطة لتوليد الطاقة الكهربائية على نهر الفرات قرب كركميس (جنوب تركيا)، بمحاذاة الحدود مع سورية.

ويدخل تشييد هذا السد في اطار مشروع تركي للري وانتاج الطاقة الكهربائية في جنوب شرق الاناضول، يعرف باسم مشروع الاناضول الكبير (غاب). وتتولى تشييد سد كركميس ومحطته الكهربائية مجموعة تركية - نمساوية ويتوقع ان يدخل قيد الخدمة عام 2000. وستبلغ طاقة المحطة الكهربائية، الواقعة على بعد خمسة كيلومترات من الحدود مع سورية، 189 ميغاوات موزعة على 6 وحدات قوة كل منها 31,5 ميغاوات، وتنتج 652 مليون كيلووات/ساعة من الكهرباء سنويا.

وستبلغ تكاليف تشييد السد، وهو الاخير الذي ينشأ على الفرات في اطار مشروع «غاب»، 180 مليون دولار توفرها بنوك نمساوية. وسيضاف الى اربعة سدود ومحطات اخرى هي كيبان وكاراكايا واتاتورك، التي دخلت الخدمة، وبيريسيك الذي لا يزال قيد الانشاء منذ ثلاث سنوات.

وسيبلغ اجمالي انتاج الطاقة في سدود الفرات الخمسة 27,15 مليار كيلووات/ساعة سنويا مع طاقة انتاج مقدارها 6 مليارات كيلووات/ساعة لسد كيبان و8 مليارات كيلووات/ساعة لسد كاراكايا و10 مليارات كيلووات/ساعة لسد اتاتورك و2,5 مليار كيلووات/ساعة لسد بيريسيك و0,65 مليار كيلووات/ساعة لسد كركميس. وتقع كل هذه الانشاءات على نهر الفرات الذي يروي ايضا سورية والعراق قبل ان يصب في الخليج مشكلا مع نهر دجلة شط العرب. وينبع هذان النهران من الجبال الواقعة شرق تركيا.

مصانع الاسمنت والاترنيت في شمال لبنان تلوث المياه والتربة والهواء وتهدد صحة السكان

■ بيروت - اف ب: اكدت منظمة (غرينبيس) العالمية المدافعة عن البيئة امس الاحد، ان مصانع الاسمنت والاترنيت في شكا وسلعاتا عند الساحل الشمالي للبنان هي مصدر رئيسي لتلوث مياه البحر المتوسط والهواء والتربة في لبنان.

واوضح فؤاد حمدان ممثل مكتب البحر المتوسط في المنظمة، في مؤتمر صحافي عقده في بيروت، ان تحاليل عينات من المياه الجوفية في شكا «اثبت انها ملوثة بالعديد من المواد الكيميائية السامة وان الدخان والابخرة المتصاعدة من مداخن المعامل الخمسة في المنطقة تلوث الهواء». واشار الى ان «غرينبيس» اجرت التحاليل في مركز ابحاثها التابع لجامعة اكستر في بريطانيا بناء على طلب «هيئة البيئة والتراث في الكورة وجوارها».

ودعا الدكتور رفعت سابا رئيس هذه الجمعية «السلطات اللبنانية الى العمل فورا على الزام معامل الاسمنت والاترنيت والكيميائيات الزراعية، باعتماد اجهزة تنقية وتكرير المياه».

وشملت التحاليل عينات من المياه الجوفية ومن مادة بتروكوك التي تستخدم كمحروقات لتدني اسعارها ومن النفايات الصلبة المأخوذة من مصافي المصانع ومن الغبار الذي ينتشر في المنطقة.

واكد حمدان ان التحاليل اثبتت وجود العديد من المواد الكيميائية السامة ومن المركبات العضوية التي يحظر تصريفها الى المياه الجوفية ضمن دول الاتحاد الاوروبي.

وتتسبب هذه المواد التي تلقيها المصانع مباشرة عند الشاطىء قرب المسابح العامة، بامراض سرطانية وبحالات اسهال وتقيؤ وتقلصات واضطرابات في الدورة الدموية وبامراض في الجهاز العصبي والتنفسي.

واكد حمدان «ان التحاليل العلمية اثبتت ان مجرد الاقامة في منطقتي شكا وسلعاتا تشكل مجازفة بالنسبة الى صحة المواطن، وعلى المسؤولين اتخاذ التدابير العاجلة والمتكاملة لوضع حد للمخاطر الحالية وعليهم تحويل وعودهم واقوالهم الى افعال واعمال».

وكان حمدان قد اعلن في 17 ايار (مايو) رفض (غرينبيس) من الان وصاعدا التعاون مع وزير البيئة اللبناني بيار فرعون في قضية النفايات الصناعية الايطالية التي ادخلت الى لبنان بطريقة غير مشروعة خلال العامين 1987 و 1988، لانه لم يلتزم بالوعود التي قطعها في تشرين الاول (اكتوبر) عام 1995 بتنقية التربة في شننعير (شمال بيروت) من التلوث بهذه المواد الذي يهدد خصوصا مياهها الجوفية.

ارتفاع حاد في عجز ميزان مصر التجاري ووصول وارداتها من اوروبا الى 15 مليار دولار

■ القاهرة - رويتر: اظهر تقرير رسمي ان مصر سجلت عجزا في ميزانها التجاري قدره 24,725 مليار جنيه في الاشهر الاحد عشر الاولى من العام الماضي مرتفعا بنسبة 43,5 في المئة عما كان عليه قبل عام مضى.

وقال تقرير الجهاز المركزي للاحصاء ان حجم التجارة الخارجية لمصر ارتفع الى 47,129 مليار جنيه خلال الاشهر الاحد عشر الاولى من عام 1995 من 39,662 مليار جنيه بنفس المدة من عام 1994 بنمو 18,8 بالمئة.

وتوزعت التجارة الخارجية ما بين صادرات بلغت قيمتها 11,21 مليار جنيه وواردات 35,927 مليار جنيه ليصل العجز بالميزان التجاري 24,725 مليار جنيه من 17,224 مليار.

وقال تقرير الجهاز المركزي للاحصاء ان قيمة الصادرات بلغت 11,201 مليار جنيه من 11,218 مليار منخفضة 0,15 بالمئة وتوزعت الصادرات بين سلع غير بترولية قيمتها 6,969 مليار جنيه بنمو 1,8 بالمئة وصادرات بترولية قيمتها 4,011 مليار جنيه بتراجع 4,5 بالمئة.

وبلغت الواردات 35,927 مليار جنيه من 28,443 مليار مرتفعة 26,3 في المئة.

واشار التقرير الى استحواذ دول اوروبا الغربية على نسبة 41,8 بالمئة من اجمالي الواردات المصرية خلال الشهور الاحدى عشر الاولى من عام 1995 والتي بلغت قيمتها 35,9 مليار جنيه.

وجاء بعدها امريكا الشمالية بنسبة 19,2 بالمئة، ودول اسيا 17,3 بالمئة، ودول شرق اوروبا 9,7 بالمئة، ودول امريكا الجنوبية 2,5 بالمئة، ودول افريقيا 2,5 بالمئة، واستراليا 1,3 بالمئة، ودول امريكا الوسطى 0,3 بالمئة.

وبلغت قيمة الواردات من دول اوروبا الغربية 15,021 مليار جنيه (4,4 مليار دولار) ارتفاعا من 11,942 مليار جنيه (3,5 مليار دولار) وكان نصيب المانيا 3,222 مليار جنيه وايطاليا 2,231 مليار جنيه وفرنسا 2,154 مليار وبريطانيا 1,181 مليار وهولندا 1,140 مليار وسويسرا 1,002 مليار.

بلغت الواردات من دول امريكا الشمالية 6,904 مليار من 4,832 مليار استحوذت الولايات المتحدة الامريكية منها على 6,647 مليار جنيه. ومن الدول الاسيوية استوردت مصر ما قيمته 6,233 مليار جنيه من 4,640 مليار. وكان نصيب اليابان 1,069 مليار والصين الشعبية 600 مليون والسعودية 586 مليون والهند 381 مليون.

وشهدت جميع دول غرب اوروبا ارتفاعا في قيمة الواردات منها، وكذلك الهند والصين الشعبية ولبنان وتركيا ورومانيا وروسيا والولايات المتحدة الامريكية والبرازيل، بينما شهدت الواردات من استراليا واليابان واوكرانيا نقصا في قيمتها بالمقارنة بالشهور الاحدى عشر الاولى من عام 1994.

الدولار يساوي 3,4 جنيه.

خبراء اسواق المال يتوقعون تجاوز الدولار مستوى 1,55 مارك

■ نيويورك - رويتر: قال محللون ان المضاربين على صعود الدولار تركوا اسبوعا اخر يمر دون ان يتمكنوا من تخطي مستوى 1,55 مارك غير ان هذا الامل لا يزال يراود المتعاملين مع تماسك مستوى الدعم عند سعر 1,54 مارك.

وقال سكوت سيلر المحلل في مؤسسة ام سي ام معلقا على وصول الدولار الى مستوى 1,5449 مارك عند اغلاق الاسبوع الماضي «لعل الدولار يستجمع قواه من اجل انطلاقة جديدة الى اعلى».

وكانت العملة الامريكية قد سجلت 1,5449 مارك يوم الخميس الماضي، وهو أعلى سعر سجله منذ 16 شهرا.

ووصف سيلر قدرة الدولار على الوصول في نهاية الاسبوع الى أعلى من مستوى 1,54 مارك بانها علامة ايجابية اذ ان «مستويات اقل من 1,5375 مارك كانت ستشير الى بدء موجة تصحيح نزولية وعمليات بيع للحد من الخسائر».

وقال المحللون انه اذا تجاوز الدولار مستوى 1,55 مارك فان ذلك سيفتح الباب امام محاولة الوصول الى 1,5550 مارك الذي يمثل تراجعا قدره 50 في المئة بين سعر الدولار في شباط (فبراير) عام 1994 عندما بلغ 1,7675 مارك واقل مستوى له على الاطلاق عند 1,3438 مارك. غير ان سيلر حذر من ان «الفرنك السويسري قد يعطي مؤشرات تشير الى تراجع سعر الدولار مقابل المارك».

وصمد سعر الدولار الجمعة الماضي فوق 1,2625 فرنك سويسري وهو مستوى دعم على مدى عشرة ايام من الارتفاع. غير انه لم يتمكن من اختراق مستوى 1,2685 فرنك الذي قد ينبيء بتصحيح قد ينزل به الى مستوى 1,25 فرنك.

وقال سيلر «بالنسبة لسعر الدولار مقابل الفرنك السويسري فان 1,285 يعد مستوى مرتفعا يمثل تراجعا قدره 38 في المئة من المستوى المرتفع 1,5525 والمستوى المنخفض 1,1120».

وعلى الرغم من المؤشرات التي تشير نحو التراجع في اتجاه سعر الدولار مقابل الفرنك السويسري وصف سيلر اقفال الجمعة الماضي الذي زاد على 1,54 مارك بانه «اتجاه ايجابي» للدولار مقابل المارك وقال «انه من الممكن ان يكون قاعدة لاتجاه تصاعدي».

وتحسنت الصورة العامة لاتجاه سعر الدولار مقابل الين الياباني بعد ان قال مسؤول بوزارة المالية اليابانية ان سعر 130 ينا للدولار سيكون سعرا ملائما نظرا الى التغيرات الهيكلية التي تحدث في اليابان.

وقال داف مولين المتعامل في نورث وست بنك «لقد عاد الين الى اتجاه صعودي... كنا قد خرجنا عن هذا الاتجاه ولكنه كان خروجا كاذبا عند سعر 5,80 ين. ومستوى الدعم الان يبلغ نحو 17 ينات».

ومن العلامات الاخرى التي تدعم الثقة في اتجاه الدولار نحو الارتفاع حقيقة ان المشترين لايزالون موجودين في السوق وبامكانهم دفع الدولار نحو الارتفاع بعد عطلة نهاية الاسبوع الطويلة التي تنتهي غدا الثلاثاء.

الحكومة المصرية تبحث عن مستثمرين كبار لبيعهم حصصا مقررة تمكنهم من ادارة الشركات

القاهرة - من جوناثان رايت:

شرعت الحكومة المصرية في عملية بحث عن مستثمرين كبار لادارة بعض من شركاتها التي تعتزم بيع حصة اغلبية فيها.

ودعت الحكومة مثل هؤلاء المستثمرين الى التقدم بعطاءات للحصول على حصص كبيرة من خلال المزايدة.

واختبرت الدولة هذا النظام الجديد في شركتي الماكو/ النصر لصناعة المحولات، وكذلك الشركة العامة لمنتجات الخزف والصيني (شيني).

وقال عبد الحميد ابراهيم رئيس الهيئة العامة لسوق المال قوله في تصريحات نشرت امس الاحد ان هذه الخطوة تهدف الى ضمان «كفاءة الشركة في الادارة والحفاظ على مستوى الخدمة التي تقدمها للجمهور». واضاف «يشترط في هذا المستثمر الى جانب تقدمه بسعر جيد خبراته السابقة وكذلك خطته المستقبلية للنهوض بالشركة».

وفي حالة شركة اخرى هي الشركة المالية والصناعية المصرية للاسمدة قال متحدث باسم وكيل الاكتتاب ان الدولة باعت بالفعل 75 في المئة من الاسهم وانها تبحث عن مستثمر رئيسي لشراء حصة الخمس والعشرين في المئة الباقية.

وقال ابراهيم لرويتر امس الاحد ان نظام المزايدة لن يحل محل البيع للجمهور من خلال البورصة، لكن الدولة ستختار بين الاثنين، وانها ستفضل طرح الحصص الكبيرة للمزاد عندما تحتاج الشركة لاستثمارات جديدة.

وقال ابراهيم ان الحكومة تبحث بالنسبة لشركاتها العاملة في قطاعات استراتيجية امكانية طرح أسهم تفضيلية يحظى أصحابها بحقوق تصويت اضافية لضمان التزام الشركة بسياسة الدولة بعد التخصيص.

وقد قال وزير قطاع الاعمال عاطف عبيد ان الدولة لن تبيع اكثر من 40 في المئة من أسهم الشركات العاملة في قطاعات استراتيجية مثل صناعات الصلب والالومنيوم ومطاحن الدقيق وشركات الادوية.

وقال ابراهيم «ومن ثم يمكن أن تبيع الدولة عددا أكبر من الاسهم بدلا من بيع 40 في المئة فقط. وقد تكون الاسهم التفضيلية في أيدي شركة قابضة تابعة للدولة أو في يد أحد المستثمرين. هذا لا يزال قيد البحث».

وأعرب وسطاء امس عن ترحيبهم بالاسلوب الجديد قائلين انه يمثل حلا معقولا لمشكلة ايجاد مديرين جدد أكفاء للشركات التي تباع أسهمها الاف من صغار المستثمرين.

وقال محمد تيمور رئيس المجموعة المالية المصرية «الحكومة بحاجة لان يتولى شخص ما عجلة القيادة، وأعتقد أن هذا مفهوم جدا». وأشار تيمور الى تحسن الوضع الاقتصادي في مصر حاليا عما كان عليه من ذي قبل. وقال لرويتر «الاقتصاد في حالة أفضل بكثير وحتى صندوق النقد الدولي يقر بأنه ينمو بمعدل 4,5 في المئة تقريبا». ومضى قائلا «هناك قدر أكبر من الثقة في سياسات الحكومة وفي الاتجاه الذي تسلكه. انها تسعى جاهدة (نحو التخصيص)». وقال محمد حسني نائب رئيس شركة تريبل ايه للاوراق المالية انه لا يتوقع صعوبة كبيرة في ايجاد مستثمرين مصريين رئيسيين.

واضاف «انا متفق تماما مع هذا الاتجاه وسيكون من الحماقة البالغة سلك منهج اخر لاننا نحتاج لحد أدنى من المعرفة والخبرة». ومضى قائلا «اذا باعوا للجمهور فسينتهي الامر بأن يمتلك أكبر مساهم 50 سهما وهذا مثير للسخرية».

على صعيد اخر دعت مصر مستثمرين دوليين لشراء 40 في المئة على الاقل من اسهم شركة اسمنت العامرية كخطوة نحو التخصيص الكامل للشركة التي يوجد مقرها بمدينة الاسكندرية.

وتبلغ قيمة هذه الحصة المؤلفة من ثمانية ملايين سهم 360 مليون جنيه (106 ملايين دولار) بسعر السهم الحالي في السوق البالغ 45 جنيها.

وتطرح الشركة القابضة للصناعات المعدنية وهي تابعة للحكومة العرض في صحف مالية دولية مثل فايننشال تايمز اللندنية.

وتمتلك الشركة القابضة 77,5 في المئة من اسمنت العامرية بعد بيع 22,5 في المئة من اسهمها للقطاع الخاص عامي 1994 و 1995.

وتقول اسمنت العامرية ان ارباحها الصافية زادت خلال الاشهر التسعة الاولى من السنة المالية 1995 /1996 الى 111,23 مليون جنيه من 92,53 مليون جنيه في نفس الفترة من السنة المالية 1994 /1995.

وتتمتع الشركة باعفاء ضريبي حتى عام 1998. وقد زاد صافي المبيعات بالفترة بين من تموز (يوليو) 1995 واذار (مارس) 1996 الى 269,57 مليون جنيه مقابل 264,53 مليون في نفس الفترة من السنة المالية السابقة.

واقصى موعد لتقديم العروض 24 حزيران (يونيو). ويدير الاصدار بنك الاسكندرية والمجموعة المالية المصرية.

دراسة للامم المتحدة حول السكنى:

600 مليون شخص اماكن سكناهم غير ملائمة و100 مليون مشردون اكثرهم نساء واطفال

واشنطن - من فيكي الين:

قالت الامم المتحدة امس الاحد ان معظم المشردين في العالم البالغ عددهم نحو 100 مليون شخص من النساء والاطفال، وان ما يصل الى 600 مليون شخص في مختلف الدول يعيشون في اماكن ايواء غير ملائمة وغير صحية.

وقال تقرير اعده مركز الامم المتحدة للمستوطنات البشرية للعرض في مؤتمره المقبل عن مشاكل المدن المتضخمة والاسكان في العالم ان ما يقدر بنحو 1,3 مليار نسمة يعيشون في فقر 70 في المئة منهم من النساء والفتيات.

وتمثل النساء والفتيات ايضا اكثر الجماعات السكانية الفقيرة نموا فيما وصفه التقرير «بالظاهرة العالمية لفقر الاناث». وتشكل هذه الشريحة نحو نصف عدد سكان العالم ولكنها لا تملك سوى واحد في المئة من ثروة العالم.

وقال وولي ندو الامين العام للمؤتمر الذي سيعقد بين الثالث و14 من حزيران (يونيو) في اسطنبول بتركيا ان الغرض الرئيسي من الاجتماع هو تعزيز حق المرأة في التملك والارث وضرورة تحسين الاجور وظروف المعيشة للنساء.

واضاف في مقابلة مع رويتر «هناك جهد هائل... لازالة هذه الحواجز امس. واعتقد ان الحواجز الثقافية على سبيل المثال التي تؤثر على حق المرأة في تملك منازل في بعض مناطق العالم ستكون من الموضوعات محل الجدال اكثر من غيرها». وفي حين انه قال انه يوجد قبول عالمي اكبر لتحسين وضع المرأة فان الامم المتحدة اعطت تقييما كئيبا للوضع الحالي.

وقال التقرير ان نحو 50 الف شخص معظمهم من النساء والاطفال يموتون يوميا بسبب سوء اماكن الايواء والمياه الملوثة والاوضاع الصحية السيئة. واضاف ان نحو 70 مليون امرأة وطفل يصابون باضرار صحية بسبب الادخنة الناجمة عن الطهو في المنازل التي يعيشون فيها والتي لا توجد فيها تهوية سليمة.

وقدر انه اذا تم تحسين اوضاع السكني الى ادنى معيار مقبول يمكن خفض عدد الوفيات بنحو خمسة ملايين شخص وعدد المعاقين بنحو مليوني شخص سنويا.

وتتدنى اوضاع النساء الى حد التشرد وسكنى الاحياء العشوائية في كثير من مناطق العالم حيث لا يمكنهن امتلاك او توارث الارض. وكما لا يمكنهن الحصول على قروض مصرفية. وهن يحصلن على اجور تقل كثيرا عما يحصل عليه الرجال، كما يهجرهن ازواجهن في كثير من الحالات مما يدفعهن الى الاعتماد على انفسهن في تربية اطفالهن.

وقال التقرير ان النساء والاطفال من الضحايا الاساسيين ايضا للاضطرابات السياسية، ويشكلون ما بين 70 و80 في المئة من اجمالي عدد اللاجئين في العالم البالغ 23 مليون شخص.

وقالت الامم المتحدة ان نقص مياه الشرب النقية احد المشاكل الصحية الملحة التي تواجه النساء والفتيات اللاتي يتحملن عادة عبء جلب المياه.

وقال التقرير انه في بعض المناطق الريفية في افريقيا يتعين على النساء استهلاك نحو 85 في المئة من طاقتهن اليومية في حمل المياه.

وفي تلك المناطق يعاني 40 في المئة من النساء غير الحوامل و63 في المئة من النساء الحوامل من الانيميا بسبب سوء التغذية واعباء العمل الشاقة.

(رويتر)



ندوة حول كتاب «العالم الاسلامي ومشروع النظام العالمي الجديد» لعبد الهادي بو طالب [الاخيرة]

العالم منقسم حول مبادىء حقوق الانسان التي تعارفت عليها الامم المتحدة

الرباط ـ «القدس العربي»:

نشرنا أمس مداخلة د. تاج الدين الحسيني على كتاب «العالم الاسلامي ومشروع النظام العالمي الجديد» واليوم ننشر تعقيب د. عبد الهادي بوطالب على المداخلات السابقة على كتابه:

لما كان الزملاء الذين تعاقبوا على الكلمة قبلي قد وضعوا تدخلاتهم بقراءات، فان كاتب الكتاب لن تكون له فيه قراءة وانما سيكون له الانصات الى هذه القراءات وفعلا هذا ما سعدت به منصتا بانتباه، وبتحقق بما تقدم به الزملاء الاساتذة في عروض اكتشفتها بعض الخطوطات المهمة جدا، واعتقد ان هذا هو ما سعيت اليه من اصدار هذا الكتاب.

ان الحديث عن العالم الاسلامي من جهة على شساعته واتساع ابعاده ومضامينه والحديث عن النظام العالمي الجديد بما يحقل به ايضا من سعة لا يمكن ان يتسع له كتاب فيما يقارب 170 صفحة. لكن هذا الكتاب لم أرده بحثا اكاديميا والا كنت دققت الموضوع اكثر وكان هناك خياران امامي اما ان افرد كتابا للعالم الاسلامي او ان اتحدث عن النظام العالمي الجديد دون ان اجمع بين المحورين في كتاب واحد من الحجم الصغير.

الكتاب فيه تركيز على قضايا مطروحة للتأمل والتفكير، واعتبر انه بدءا من هذا الكتاب يمكن لمؤلفين آخرين ان يعالجوا محاوره الاساسية ومحاوره الفرعية ويضيفوا اليها اشياء واضافات اخرى. وهذا ما رأيت انه قد وصلت اليه من خلال جميع ما استمعت اليه من خلال الجلسات التي عقدت من قبل للنظر في هذا الكتاب سواء على المستوى الاعلام الرسمي او الخاص او على مستوى التعليم العالي الخاص، واليوم في لقاء جامعي.

الواقع انني ركزت على كلمة مشروع ايمانا مني بان النظام العالمي لا يزال مشروعا في طور المخاض لانه لم تكتمل بعد مقوماته واسسه، واعتقد انني اعطيت ادلة في المقاربة التي تقدمت بها الى ضرورة اجراء حوار عالمي شامل حول مقوماته واسسه. وفي طليعة ما ينبغي ان يركز عليه الحوار العالمي هو الاتفاق على مفاهيم القيم التي تحكم العالم. هذه نقطة اساسية التي اعتبر ان الكتاب قد ركز عليها تركيزا خاصا. وقد اعتدنا ان نسمع بان هناك قيما عالمية متعارفا عليها. وقد جاء في دستورنا المغربي في مراجعته الاخيرة هذا التعبير الذي يلح على ان المغرب يلتزم باقرار حقوق الانسان عالميا. لكن حقوق الانسان المتعارف عليها هي جملة مبادىء لم يتعارف عليها عالميا بقدر ما يمكن ان اقول وقع التعارف عليها اسميا حيث هيئة الامم المتحدة من خلال مواثيقها ومن خلال اعلاناتها.

اما العالم، فما زال منقسما حول هذه المفاهيم وقد رأينا في مؤتمر القاهرة حول الاسكان، وفي مؤتمر بكين حول المرأة، كيف ان العالم فعلا منقسم على نفسه في تقييم هذه القيم، وفي انتقاء ما يراه صالحا واستبعاد ما لا يراه فيها كذلك. ورأينا ان هناك في هذه المؤتمرات على الاقل اذا اردنا ان نختصر القول انها تمثلت في كتلتين: كتلة تؤمن بالقيم الدينية والروحية واخرى تسير في طريق اللائكية والحضارة المادية البحت، وتذهب بالحرية الى اقصى درجتها حتى تصل الى الاباحية. فقد اصطدمنا في مؤتمر بكين مثلا بتعبير جديد، كم اجهدنا انفسنا في ان نجد له ترجمة باللغة العربية وهو جنس «الجندرة» الذي هو جنس ليس بذكر ولا انثى، وكيف انه يراد من بعض الجهات التي جاءت الى المؤتمر بان توضع له قوانين، وان توهم المجتمع العالمي باسم الحرية نمط حياته وقواعد سلوكه وهو جنس لا اقول انه جنس ثالث. فهذا الجنس نعلم ان هناك ذكرا وانثى ونحن لا نقرأ في القرآن الا «كل شيء خلقناه من ذكر وانثى» ولا نجد ثالثا.

هذا المثال اطرحه لنفهم، واقول انه لم نتفق بعد على القيم التي يجب ان تسود في النظام العالمي المقبل ويجب ان يتفق العالم عليه. وعندما اقول بان الحضارة الحالية ينقصها البعد لا اقول البعد الديني، لان الكتاب في الحقيقة ليس دعوة للاسلام، فالدعاة الاسلاميون يشتغلون بهذا الموضوع، والكتاب تحليل علمي او نقدي لو كل ما يمكن ان تقول عنه او نظرية فيما يتعلق بالمقاربة التي طرحتها تحدث عن البعد الروحي، وعن الفراغ الروحي وعن مساهمة الديانات السماوية والاخلاقيات للديانات غير السماوية في سد هذا الفراغ.

هناك اخلاقيات حميدة في بلاد الحكمة التي كان قد سماها الحديث ببلاد العلم ويقصد الحكمة، «واطلبوا العلم ولو في الصين»، في الكنفوشوسية مثلا اخلاقيات يمكن ان تكون مساهمة في سد الفراغ الروحي. اما الاسلام مثلا فقد حل المشكل عندما جاء برسالة توفق بين جميع الديانات وتخبر البشرية الى اله واحد وفيما عدا ذلك فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر. وهذا مهم جدا في استبعاد معطيات الخلاف والفرقة والتركيز على معطيات الاتفاق والوفاق والتلاحم.

طبعا، عندما اتحدث عن العالم الاسلامي لا اتحدث عن النزاعات القائمة في العالم الاسلامي التي تشتط فتبتعد عن الدين الاسلامي وتعطي تأويلا خاطئا او مفهوما مغلوطا او تصوره في شكل طقوس دينية تقتصر عليه، فانا انظر الى الاسلام هنا من زاوية ظهور الفلسفة الحضارية. اتحدث عن عالم اسلامي حضاري وليس فقط العالم الاسلامي الديني وهذا ما يجعلني هنا لا اساير منطقا آخر في الاصولية الاسلامية تدعو الى العودة لدين الاسلام اي الى الدين الاسلامي ليس بالمعنى الحضاري للكلمة. والدين الاسلامي بالمعنى الحضاري تجده في ديانات اخرى لم يرفضها الاسلام وهي التي ترفضه قبل التعايش معها وهي التي نفرت منه ولم ترد ان تعالجه. نحن نؤمن باننا لا نكون مسلمين حقيقيين الا اذا كنا محمديين عيساويين موساويين ـ اذا صح التعبير ـ وهذا لا يقبله الآخرون، والاسلام لا يرفض احدا انه هو الذي يرفض، ومن هنا اعتقد ان الاسلام دوره في الحوار العالمي بما يمكن ان يأتي به من معطيات مهمة.

سعدت كثيرا بملحوظة الاستاذ العزيز عبد الله ساعف واعتبرت ان تدخله ايجابي جدا بانني لا اطمئن بان اسمع من الزملاء فقط الثناء بل اريد ان اسمع منهم دراسة نقدية. هذه الدراسة التي تميز بين الجيد والرديء بدون حكم مسبق بحيث لا يقصد به النيل من المجهود ولا الطعن في عملي بقدر ما تريد ان تسلط الاضواء وتغني البحث.

لكنني اريد ان اقول له فقط في كلمة واحدة بانه الكتاب وان كانت قد طبعته الواقعية فانه كانت كذلك تتخلله طموحات ويحتوي على طموحات، والواقعية والطموحات لا تتناقضان ولكن ما كل الطموحات يمكن ان نصفها بالطوباوية فما يمكن ان يكون طوباويا اليوم يصبح طموحا مشروعا غدا ومشروعا حضاريا قائما بعد غد. ومن اجل ذلك فان هذه الطموحات ليست طوباوية. كل شيء في حياة البشر طوباوي حينما يبتدىء، من الذي كان يحلم بان التحرير العالمي للمستعمرات القائمة سيأتي في ظرف عشر سنوات تتلاحق فيها امواج التحرير ألم يكن ذلك نظرة طوباوية؟

فكل الحركات طوباوية، انا اعتقد، بان للعالم الاسلامي مستقبلا، وانه حاضر وآت. ليس كوحدة، وانا لا اتحدث عن الوحدة فقد انني استبعد في كتابي من القاموس السياسي بالنسبة للعالم الاسلامي كلمة «الوحدة» واستعملت بدلها كلمة التضامن في الاسلام. فانا اؤمن بان هذا التضامن في الاسلام يمكن ان يكون خطوة فاعلة على طريق ما يمكن ان يكون غدا او بعد غد، ولا اتحدث عن هذا القرن او القرن المقبل، يمكن ان يكون هو العالم الاسلامي للوحدة.

التقاطع الجغرافي، لا يشكل القطيعة الجغرافية، التقاطع الجغرافي شيء والقطيعة الجغرافية شيء آخر، وهذه القطيعة الجغرافية وان كان التقاطع الجغرافي موجودا فهذه القطيعة غير موجودة وذلك لان هناك وحدة تجمع بين اجزاء العالم الاسلامي هي الانتماء الى هذه الرسالة وهذا الاسلام، وهي التي يحس بها السود الامريكيون، ويحس بها المغاربة هنا، والمشارقة هناك، والاسيويون والافارقة.

ان التقاطع الجغرافي ليس بدائيا انه يشكل القطيعة الجغرافية. وان العالم الاسلامي قد قام ليس بأول نظرة محلية يتحدث عن طوباوية لم تتقدم في التاريخ. لقد كان احد الاقطاب في وقت تعدد القطبية العالمية فاذن نحن ليست لنا طوباوية احلام بالرغم من السلبيات، وبالرغم من ما تحدثت عنه في الكتاب مما يؤثر طبعا على سير العالم الاسلامي الحاضر ولكن كل هذا لا يرهن المستقبل ابدا، فالمستقبل واعد بالنسبة للعالم الاسلامي. واقتصرت في الكتاب على مقوماته واسسه وانطلقت بان هذه المقومات والاسس اداة للجمع ولم اقل الوقف. واعتقد انه في سنة 1969 عندما وقع حريق المسجد الاقصى وتبع قادة العالم الاسلامي المتسارعون الى عقد المؤتمر الاسلامي اظن ان واقع العالم الاسلامي قد تقدم خطوات على طريق الجمع وكيفما كان الحال فالمعادلة ليست هي فقط معادلة الجمع.

كتبت في كتاب آخر «نظرات في القضية العربية»، اقول بان الوحدة العربية هي معادلة لجمع شتات الامة العربية ولكن عندما تقسمت الجامعة العربية ونشأت في ظلها مجالس كمجلس التعاون الخليجي ومجلس التعاون العربي الذي انتهى بحرب الكويت ومجلس اتحاد المغرب العربي. جربنا ان نصل الى فك هذه المعادلة، معادلة الوحدة عن طريق الجمع فلنحاول اذن ان نصل لها عن طريق القسمة. وهذه القسمة هي تجزئة العالم الاسلامي الى مجموعات ومن خلال هذه المجموعات يمكن أن نحل مشكلة الوحدة العربية مرة بالجمع واخرى بالقسمة.

النظام العالمي مشروع، اعتقد انه مفروض عليه ان ينشأ بحوار وبحوار عالمي لماذا؟ لان الظروف التي يراد صياغته فيها هي غير الظروف التي صيغت فيها النظم في السابق. كانت هناك فكرة تقول وطبقت اذا اردت ان تفرض السلام اكسب الحرب فما زال هذا المنطق مستمرا الى حد اليوم فتتصارع القوى، وحين تبدو امارة الغالبية والمغلوبية تذهب الى السلام، فيكون سلام الغالبين او المنتصرين. وهذه المرة لم تكن هناك حرب لقد وقعت الغلبة بحصار في هدوء وصمت حتى كانت المفاجأة ثم كان هناك فراغ ويحاول اليوم قطب آخر ان يحتل هذا الفراغ لكنه لا يملك في نفسه مؤهلات لسد هذا الفراغ ولا يسلم له العالم بهذا، فاذن ما تزال اشكالية اقامة نظام عالمي موضوعا، ومن هنا كان تفكيري منصبا على انه والاشكالية مطروحة والامر لم يبت فيه بتا نهائيا الا يجيز لنا في ان نفكر في مقاربة موضوعية نتقدم بها لضبط قواعد هذا الحوار ولنسجن الغرب الذي طبعا انفرد دائما بوضع هذا النظام طبقا لمنطقه.

للنطق اليومي مصطلح العالمية (وهنا ايضا لا تعجبني كلمة العولمة. العالميات، عالمية القرية الكونية هذه التي اصبحت عالمية). وسيادة مبادىء الديمقراطية واستبعاد الارادة الانفرادية، واستبعاد املاء الارادة هذه هي معالم النظام، التي يمكن ان نتحدث طويلا كيف انه يبنى على خطوات وهو في الحقيقة كل مرة يتقدم. نظام العالم ما زال يمشي ولكنه يبنى في الفعل والواقع. ويمكن ان نقول سياسيا كيف يبنى؟ واقتصاديا كيف يبنى؟ وفكريا كيف يبنى؟ ودوليا كيف يبنى؟ واعلاميا كيف يبنى؟ وغزوا فكريا كيف يبنى؟ نحن نتحسس كيف انه يبنى هذا العالم من حولنا دون ان نقعد لفتح حوار جدي هادف، موضوعي، نتفق فيه على نقاط الوفاق والخلاف.

ومن اجل ذلك فانني اعتبر بان هذا النظام من خاصيته انه يوضع في مناخ ليس هو بالمناخ الذي وضع فيه نظام ما بعد الحرب العالمية الاولى ولا ما بعد الحرب العالمية الثانية خاصة بالنسبة لاتفاق العالم على دور الجهة اليوم، باحداث المنظمات الجهوية هذه المنظمات الجهوية يجب ان تتولى هي الحوار الذي سميته حوار الذات كالمنظمات الجهوية بافريقيا والعالم الاسلامي، وفي امريكا، وفي كل الدول او القارات، يجب ان نطرح السؤال اي نظام نريد وعلى اية قيم نريد. ان نبنيه. والحوار هنا يجب ان نشرع فيه، لا احد يمنع على المنظمات الجهوية مثلا المنظمات الجهوية الاسلامية ان تشرع في هذا الحوار الذاتي وللنظر في هذه الامور ولطرح القيم والاتفاق على القيم ويجب الامر ان يكون كذلك في الصين وفي القوات التي قلت يمكن انها قد تكون مؤهلة للقطبية ولكنها يجب ان تعود الى قواعدها لصياغة مشروع نظام عالمي جديد يكون هو النظام المتفق عليه. اقتبس من احد التدخلات هو ان هذا الموضوع، اعتقد انه في حاجة الى ان يطور الفكر ومحركي الاقلام في ان يأخذوا من مواضيع هذا الكتاب ما يغنون به هذا الاتجاه. الكتاب هو في حاجة الى مزيد من الدراسة والاضافات. وفي نظري اننا لا يجب ان نضيع الفرصة واننا على الاقل يجب ان نبدأ بهذا الحوار الذاتي في مجتمعنا، نتفق وعلى الاقل لننصب اذا كان هناك حوار، فانها دعوة الى حوار متدرج من القاعدة الى منظمة الامم المتحدة ولاستعمال اساليب الامم المتحدة وآلياتها وميكانيزماتها في هذا السبيل. ودعوة الى ان تساعد الامم المتحدة والمنظمات الجهوية بالخبراء والخبرة اللازمة لأجل ان يصب الحوار بلغة واحدة في مصبه الذي هو الامم المتحدة واعتقد بانه كل انجاز انما كان في بدء الامر مشروعا، وكل مشروع انما كان في بدء الامر فكرة، وكل فكرة انما كانت في بدء الامر طوباوية.

صراع الارادات على فلسطين [7]

مشاركة فلسطينيي الـ 48 في الانتفاضة الشعبية الفلسطينية

احمد شاهين *

ويعلق الصحافي الفلسطيني جاسم زيد، على نتائج انتخابات العام 1988 بالقول «ان نتائج الانتخابات في القطاع العربي تشير الى ان الجيل الشاب قد صوت ـ على النقيض من الجيل التقليدي ـ انطلاقا من اعتبارات وطنية ايديولوجية، وبعد ان درس برنامج كل حزب من الاحزاب، وانتخاب عضو الكنيست (عبد الوهاب) دراوشة، الذي ترأس الحزب العربي وحصل على خمسة وعشرين الف صوت، يدعم هذه الحقيقة، وان وجود حزب عربي نقي هو احدى السمات المهمة التي اتسمت بها انتخابات 1988. اما المظهر الآخر المهم، يقول زيد، فهو تصويت البدو الذين صوتوا للاحزاب الحاكمة الصهيونية بنسبة 45,5 بالمئة بالمقارنة بـ 90 بالمئة في انتخابات الكنيست الحادي عشر سنة 1984». ويعلق الصحافي عطا الله منصور قائلا: ان الاحداث في المناطق المحتلة «قد دفعت بالخليل عربيا في اتجاه اليسار، بعيدا عن احزاب السلطة».

وفي استطلاعه لاتجاهات الفلسطينيين داخل اسرائيل من مسألة دولة اسرائيل، يقسم البروفيسور سامي سموحه، الاستاذ في جامعة حيفا، الفلسطينيين الى اربعة اتجاهات، هي: (الموافقون)، وهم المرتبطون بالاحزاب الصهيونية الذين ربطوا مصيرهم باسرائيل، وهؤلاء يشكلون نحو 15 بالمئة من مجموع السكان العرب. (المعارضون) وهم يعترفون بوجود دولة اسرائيل، ولكنهم يريدون تغيير نظام الحكم بشكل مطلق. (الراديكاليون)، وهم الذين يعطون اصواتهم لـ (راكح)، و(التقدمية) و(الحزب العربي)، ويقدر هؤلاء بنحو 40 بالمئة من السكان العرب. و(الرافضون)، وهم الذين يريدون اقامة دولة فلسطينية في جميع انحاء فلسطين، ومنهم (ابناء البلد)، و(الحركة الوطنية التقدمية) والجماعات الاسلامية، وترفض هذه الجماعات قيام دولة اسرائيل، وتوزع اصواتها في المرحلة الحالية على (راكح)، و(القائمة التقدمية). وهناك بين هذه الجماعات حيز للعيش لجماعة كبيرة ومؤثرة تسمى (المتحفظون)، وتقدر بنحو 35 بالمئة من السكان العرب، وتلمس هذه الجماعة غياب الاداة السياسية التي تدفع بمتطلباتها المتبنية قدما، وفي رأيها ان العرب المنتخبين داخل القوائم الصهيونية لا نفوذ لهم، وان (راكح) و(القائمة التقدمية) لا تستطيعان تحقيق شيء لهم، وان العمل السري قد اجتث جذوره. (و) هؤلاء العرب على استعداد للانخراط في حزب عربي ـ غير متطرف تماما، يندمج في المؤسسة. وسوف يركز هذا الحزب اهتمامه على المساواة الكاملة في الحقوق من جهة، وعلى طرح وجهات نظر واضحة حول القضية الفلسطينية من الجهة الاخرى». وحسب هذا المنطوق بينو وكان تشكيل الحزب العربي الديمقراطي، الذي يترأسه عبد الوهاب دراوشة، جاء استجابة لما يعبر عنه المتحفظون في البيان التأسيسي الاولية، الذي اعلن بمناسبة تأسيس الحزب للكنيست، وقد وضع الحزب الديمقراطي العربي نصب عينيه تحقيق الاهداف التالية: (أ) احقاق الحقوق القومية والمدنية للجماهير العربية في اسرائيل لنيل المساواة الكاملة وتحقيق العدالة الاجتماعية، ومقاومة التمييز، ومكافحة العنصرية بشتى اشكالها، (ب) العمل من اجل تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة، والتركيز على انهاء احتلال الاراضي العربية التي احتلت عام 1967. او يعمل الحزب من اجل اقرار حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني، واقامة دولته المستقلة بجانب دولة اسرائيل».

على الخط الاخضر

افاد تقرير مركز يافا للابحاث بان رد فعل الجماهير الفلسطينية داخل اسرائيل على اندلاع الانتفاضة جاء متناقضا تماما لردود الفعل الاسرائيلية والعالمية، التي تميزت بالدهشة والاستغراب. فقد اثارت التعليقات والتصريحات، التي وردت من الجليل والمثلث والنقب الى ان الفلسطينيين هناك شعروا، نتيجة اتصالهم اليومي المباشر مع اخوانهم في جنين ونابلس وطولكرم وغزة، بان الوضع في الاراضي المحتلة على وشك الانفجار، ولمسوا عن كثب ما يمارسه المحتل من قمع وقهر واضطهاد، ولا نجانب الصواب اذا قلنا ان اسلوب الانتفاضة الشعبية الفلسطينية في الاراضي المحتلة بعد العام 1967، الذي تواجه به سلطات الاحتلال الاسرائيلية ساهم فيه ابداع فلسطينيي المناطق المحتلة عام 1948 (احداث يوم الارض 1976، ومواجهة ام الفحم لمحاولة مصادرة اراضيها عام 1984) حملوا ما تقتضيه ظروف مواجهة الاحتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة. وكما يشكل المستوطنون اليهود في الضفة والقطاع (الجغرافيا المرشحة لدولة فلسطين العتيدة) اختراقا اسرائيليا للاراضي الفلسطينية، فان الفلسطينيين داخل اسرائيل يشكلون اختراقا فلسطينيا للدولة الاسرائيلية، مع الاخذ في الاعتبار تباين الاسلوب والهدف لدى كل من الجانبين. الفلسطيني والاسرائيلي. فالاسرائيليون يحتلون اراضي الدولة الفلسطينية بمستوطنيهم، بينما الفلسطينيون مقيمون على ارضهم وفي وطنهم منذ وجدت فلسطين في التاريخ. ومنذ الشهر الاول للانتفاضة، راح كل طرف يبحث عن (عمقه) للمتد في قلب الطرف الآخر، ليوظفه كاحتياطي استراتيجي في خدمة اهدافه. وتجسد عمق الانتفاضة في الكتلة البشرية من فلسطينيي الارض المحتلة عام 1948. وقد تبنت هذه الكتلة ـ دون قيد او شرط ـ هدف الانتفاضة في اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في غزة والضفة تحت قيادة منظمة التحرير، وجندت قواها ـ باشكال ووسائل مختلفة ـ للدعم المادي والسياسي للانتفاضة من جانب، وفضح اعمال القمع الاسرائيلي من جانب آخر، واستطاعت ان تجنب الى حركتها مجموعات متزايدة ـ وان كانت لا تزال دون مستوى التأثير على صانع القرار الاسرائيلي ـ من القوى الديمقراطية اليهودية. ففي 1988/3/1 اصدرت الهيئات القطرية والمؤسسات المحلية والمهنية والتنظيمات السياسية والتمثيلية في الارض المحتلة عام 1948 بيانا سياسيا، من بين ما جاء فيه: «مع تصاعد وسائل القمع والارهاب المبتكرة، تتصاعد روح الصمود والتصدي لدى ابناء شعبنا في الضفة والقطاع، وتشكل انتفاضته الاخيرة، بزخمها واتساعها واستمراريتها، مؤشرا واضحا على مجموعة من الحقائق ـ (اولها) ان شعبنا الفلسطيني مصمم ـ كما كان دائما ـ على انتزاع حقه في تقرير مصيره، واقامة دولته المستقلة على تراب وطنه، (ثانيها) ان وعيه التحرري والوطني قد تعمق في اتجاه ثوابت النضال الفلسطيني الاساسية والمتمثلة في التحدي النضالي والالتزام بالابعاد العملية للوحدة الوطنية والالتفاف المستمر حول منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد لجماهيره. (ثالثها) ان العنوان الوحيد للباحثين عن السلام العادل هو الارادة الجماهيرية الفلسطينية، ممثلة بصيغتها الوطنية الحية، منظمة التحرير الفلسطينية. (وآخرها) ان شعبنا الفلسطيني في كل اماكن تواجده هو مع السلام العادل، الذي يضمن تحقيق مطلبه الوطني الثابت والمشروع في تقرير مصيره بنفسه واحترام اختياره لمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد له، وبناء دولته الديمقراطية المستقلة على تراب وطنه». وقد وقعت البيان 31 منظمة وجمعية سياسية ومهنية.

وقد تجلت اشكال دعم فلسطينيي الارض المحتلة عام 1948 للتضامن مع الانتفاضة عبر تقديم الدعم المادي لها، حيث تشكلت لجان الاغاثة في معظم المدن والقرى العربية تولت جمع التبرعات المالية والعينية، وارسالها الى ابناء الضفة والقطاع. ويفيد تقرير مركز يافا، انه في الخصوص بانه «حين ضيق الاحتلال الخناق على القرى والمخيمات الفلسطينية في الضفة والقطاع، ومارس سياسة التجويع، هبت الجماهير العربية داخل اسرائيل لدعم اخوانهم المحاصرين، من خلال ارسال المواد الغذائية والمساعدات المادية، وتألفت في كل قرية ومدينة داخل اسرائيل لجنة اغاثة شعبية، قامت بزيارة البيوت وجمع التبرعات المادية والمواد الغذائية والملابس، وارسال ما تم جمعه الى المحاصرين في القرى والمخيمات الفلسطينية، بالتنسيق مع الجهات المختصة هناك». ويقول ابراهيم نمر حسين: «جاءت حملات الاغاثة التي قمنا بتنظيمها لتؤكد تلاحمنا مع اخواننا، واثبتت للسلطات الاسرائيلية ان جميع محاولاتها للفصل بيننا مصيرها الفشل. يوجد تنسيق بيننا وبين اخواننا في الضفة والقطاع في شأن ما يجب علينا عمله من اجل دعم انتفاضتهم».

اما الدعم السياسي من قبل الفلسطينيين داخل اسرائيل للانتفاضة، فقد ظهر في اتخاذ المواقف والنشاطات مع القوى الاسرائيلية والعالمية للتأكيد على حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة. ويعتبر البيان السياسي للمنظمات والهيئات السياسية والمهنية، الذي اسلفنا ذكره، نموذجا، حيث ظل هذا الموقف ثابتا من جهة، وتم تبنيه من كافة الفئات السياسية والشخصيات الفلسطينية داخل اسرائيل. ففي استطلاع للمواقف اجرته صحيفة (الاتحاد) حول تصريح الوزير المسؤول عن شؤون العرب في الحكومة الاسرائيلية، ايهود اولمرت (ليكود)، بان «موقف الجماهير العربية الثابت في تأييد اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل سيجلب التأثيرات الهدامة والضرر على عرب اسرائيل وسيؤدي الى بروز ظواهر سلبية لديهم تتعلق بانتمائهم لدولة اسرائيل» جاء رد رؤساء المجالس المحلية العربية قاطعا وحادا الى جانب انتفاضتهم في الضفة والقطاع، ونعرض منه ـ على سبيل المثال لا الحصر ـ قول الشيخ رائد صلاح، رئيس بلدية ام الفحم: «ان اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية العربية، بجميع اعضائها هي جزء لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني ـ (و) من حق اللجنة الطبيعي ان تدعو الجماهير العربية (داخل الخط الاخضر) الى جمع مواد الاغاثة لاخواننا في الضفة الغربية وقطاع غزة. ان مسألة تأييد قيام دولة فلسطينية بالنسبة للانسان الفلسطيني لا تحتاج الى سؤال ـ (وهي) ليست تهمة كي اقف موقف المدافع. فهذا شرف وحق لي بأن ادعو الى تأييد قيامها، سواء كنت مواطنا او رئيسا لبلدية او عضوا في اللجنة القطرية، وهو موقف عام وليس وقفا على قائله».

اما مسألة المشاركة في الانتفاضة الشعبية الفلسطينية من قبل الفلسطينيين داخل اسرائيل، او ما يسمى انتقال الانتفاضة الى داخل اسرائيل، فهي مسألة تتفاوت التقويمات بشأنها فيما بين الاسرائيليين والفلسطينيين. فالوزير ايهود اولمرت، في تقريره امام الكنيست في 1989/3/28، قال: «ان ارتفاعا كبيرا قد سجل منذ اندلاع الانتفاضة في عدد الاعتداءات (التخريبية) في تخوم الخط الاخضر. في سنة 1988، كان في تخوم الخط الاخضر 588 مظهرا من مظاهر التآمر السياسي. مثل التلويح بالاعلام الفلسطينية والقاء حجارة ورسم شعارات مقابل 125 من هذه المظاهر في سنة 1987». وفي تقريره عن نشاطات الفلسطينيين في اسرائيل خلال العام الثاني للانتفاضة، قال اولمرت امام الكنيست: «سنة 1989 شهدت وقوع 353 حادثة توصف بانها على خلفية وطنية متطرفة من جانب العرب في اسرائيل ـ واكد وجود تطرف في القطاع العربي، وبالتحديد في اوساط الحركة الاسلامية». اما وزير الشرطة، حاييم بار ـ ليف (العمل)، فيرى ان «الانتفاضة لم تتجاوز الخط الاخضر، وان عرب اسرائيل لم يتنكروا للحكم الاسرائيلي، وهم يدفعون الضرائب، ويعملون وفقا للقانون ـ هناك تعاطف من جانب عرب اسرائيل مع جهود الفلسطينيين، والاغلبية تعبر عن تعاطفها بوسائل قانونية، ولكن من دواعي الاسف ان هناك بعض المتطرفين الذين يعبرون عن تعاطفهم باساليب غير قانونية». وتفيد احصاءات الشرطة، حسب تقرير مركز يافا للابحاث ان «زيادة كبيرة طرأت على عدد العمليات الموجهة ضد الدولة ومؤسساتها في الجليل والمثلث منذ اندلاع الانتفاضة». وادى الخوف لدى المسؤولين الاسرائيليين، من انتقال الانتفاضة الى الداخل، الى مطالبة البعض باعادة فرض الحكم العسكري على الفلسطينيين في الجليل والمثلث، وانشغلت وسائل الاعلام الاسرائيلية، خلال الاشهر الاولى للانتفاضة، بتحذير العرب داخل اسرائيل من مغبة نقل الانتفاضة الى قراهم ومدنهم. وعلى رغم تلك التحذيرات والمضايقات، ارتفع عدد حوادث رشق السيارات الاسرائيلية بالحجارة والزجاجات الحارقة، وحوادث حرق الاحراش والسيارات، بنسبة اربعة اضعاف، مقارنة بعددها قبل نشوب الانتفاضة.

مقابل الخوف الاسرائيلي من انتقال الانتفاضة الى داخل اسرائيل، فان الفلسطينيين يسجلون على انفسهم تدني مستوى مشاركتهم اخوانهم في الضفة والقطاع. يقول نظير مجلي، احد محرري صحيفة «الاتحاد»: «ان الجماهير العربية في اسرائيل اتخذت موقفا سياسيا ونضاليا واضحا ومتضامنا مع الانتفاضة منذ اندلاعها، ودون اي تحفظ. وبادرت الى اعمال التضامن والاحتجاج المهيبة والشجاعة والوحدوية. وقد انخفضت وتيرة هذه النشاطات. لكنها لم تنعدم، ابان معارك الانتخابات الثلاث المتلاحقة خلال سنة واحدة (الكنيست والبلديات والهستدروت)، وذلك لانشغال القوى السياسية الفاعلة. (وهذا) لا يبرر ذلك، انما (يسجل) كحقيقة موضوعية تحتاج الى نقاش. والاهم من هذا انه بانتهاء هذه المرحلة لا يبقى اي مبرر لمواصلة هذا الانخفاض، بل ـ على العكس ـ هناك حاجة وضرورة حياتية لتصعيد اعمال التضامن السياسي الشعبي مع الانتفاضة، بالاساليب والطرق التي تجمع حولها كل القوى الفاعلة بين جماهيرنا». حيث ان دعم الجماهير العربية في اسرائيل للعنوي والمادي، للانتفاضة، وصل ذروته في اضراب (يوم الارض) 1988. بعد ذلك، اخذ بالهبوط التدريجي ـ اما الدعم المعنوي والمادي فيحافظ بعض الشيء على نبرة عالية، وتداخل مع النضالات المطلبية والاحتجاجية اليومية للجماهير العربية. فبعد المظاهرات والمهرجانات الشعبية التي نظمت في الجليل والناصرة وسخنين وشفاعمرو، يوم 1988/12/9، بمناسبة الذكرى السنوية الاولى لانطلاقة الانتفاضة، اصبح التفاعل مع الانتفاضة ظاهرة حياتية، وللاسف الشديد روتينية، ما عدا بعض الفعاليات المحلية والمتطلبة، التي تمثلت في الاجتماعات والمظاهرات والبيانات ووفود التضامن، حتى ان الاديب الاسرائيلي، أ. ب. يهوشواع قال طنني اصاب بالذهول عندما ارى رد فعل العرب في اسرائيل، انهم لا يتحركون، فعلى مسافة عشرين مترا منهم يقتل اطفال من شعبهم ولا يحركون ساكنا. اين الاحتجاج؟ الا يستطيعون تنظيم مظاهرة، يشارك فيها مئة الف عربي، في ساحة ملوك اسرائيل بتل ـ ابيب؟».

ويدور جدل حاد بين الفلسطينيين داخل اسرائيل حول دورهم في دعم الانتفاضة، حيث يطرح التساؤل حول ما اذا كانوا متضامنين مع الانتفاضة ام مشاركين فيها؟ ويمثل مقال سميح غنادري في «الاتحاد» نموذجا لهذا الجدل، حيث كتب: «في المظاهرات يهتفون: الجليل قبل الخليل ـ وهذه الشعارات ـ هي مزاودة واضحة ايضا على المنظمة وعلى برنامج الانتفاضة ـ (و) تتفهم شعار ابن الخليل (المنظمة ـ اسرائيل لا) كتعبير عن اصراره على طرد الاحتلال، ولكن هذه هي معركة ابن الناصرة وابن حيفا، ومعهما كل القوى الديمقراطية اليهودية؟ وهل هذا ما ينتظره منهم ابن الخليل اصلا؟ ـ للانتفاضة اهدافها الواضحة والمحددة، وحدودها كذلك. والمهمات المطروحة ووسائل النضال ليست واحدة بين سكان الجليل والخليل ـ وهذا ما يفهمه اولا شعب الخليل، ولذا يقيم عاليا شعب الجليل في مظاهراته واضرابه واعماله التضامنية معه، ووقوفا الى جانب انتفاضته ـ (و) المعركة الآن هي حول شرعية حق شعبنا في طرد الاحتلال واقامة دولته في الضفة والقطاع ـ لم يطالب احد ابناء البلد بأن يتنازلوا عن برامجهم وشعاراتهم ورفع الاعلام التي يريدون في نشاطاتهم الخاصة، ولكن طولبوا وسيطالبون دوما بالالتزام باصول العمل المشترك ـ (ف) معركتنا الآن ازال العلم الاسرائيلي من على مدن المناطق المحتلة، وليس رفع العلم الفلسطيني في الناصرة وحيفا».

ويبدو ان الخلافات داخل الاوساط الفلسطينية في اسرائيل كانت من بين الاسباب المؤدية الى تدني مستوى دعم الانتفاضة، الى درجة ان القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة دعت في بيانها رقم 23 «القوى الوطنية والتقدمية (داخل الخط الاخضر) الى نبذ خلافاتها، ووقف الحملات الاعلامية المتبادلة فيما بينها، وتوحيد قواها وطاقاتها لخدمة انتفاضة شعبنا الظافرة ولاحقاق حقوقنا الوطنية المشروعة». الا ان اميل حبيبي، رئيس تحرير صحيفة (الاتحاد)، في حينه، رأى «ان هذا النداء موجه لكافة القوى الوطنية والتقدمية في دولة اسرائيل ـ اليهودية والعربية على السواء ـ (ودعوة) الى النضال المشترك الاسرائيلي ـ الفلسطيني، من اجل انهاء الاحتلال، ومن اجل المفاوضات المباشرة على اساس (دولتين لشعبين) (في حدود الرابع من حزيران (يونيو) 1967) في اطار المؤتمر الدولي».

وفي الاجتماع الذي عقدته لجنة المتابعة لشؤون المواطنين العرب، يوم 1989/11/27، لبحث ما يمكن القيام به في الذكرى الثالثة للانتفاضة، اقترح رئيس القائمة التقدمية، محمد ميعاري، اعلان «يوم سلام» ثان ـ وتنفيذ الاضراب العام، وقد وافقه على ذلك كل من القس شحادة، رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي، والشيخ عبد الله نمر درويش، رئيس الحركة الاسلامية، بينما عارض الآخرون، وحسب قول رئيس مجلس كفرياسيف المحلي، نمر مرقس، فان «جماهيرنا غير مهيأة وغير معبأة للاضراب بعد، ويجب ان نفتش عن اسلوب عمل يمكننا من تصعيد معركتنا في الشارع، ويكسبنا التأييد في الوسط اليهودي». في الاجتماع ذاته اوضح عضو الكنيست توفيق طوبي، قائلا: «من مواقعنا كمواطنين في دولة اسرائيل، نبحث ونستطلع دائما الطرق الانسب لمساندة شعبنا الفلسطيني في معركته المقدسة ضد الاحتلال ومن اجل اقامة دولته المستقلة بقيادة المنظمة ـ (و) هذه المعركة هي معركة قوى السلام في اسرائيل، ونحن معنيون بتقويتها. للمساهمة في دعم نضال الشعب الفلسطيني. فدورنا هنا تقوية وتفعيل قوى السلام الاسرائيلية، ولذلك يجب ان نسعى لتحريكها ودعمها».

واتخذ القرار باقامة مظاهرتين وتصعيد الاغاثة. وفي الندوة التي عقدت في قاعة بلدية شفا عمرو، في 1989/12/16، وحضرها من الضفة الغربية رئيس جمعية الدراسات العربية في القدس، فيصل الحسيني، والمحاضر في جامعة بيرزيت، الدكتور غسان الخطيب، قال رئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية، ابراهيم نمر حسين، موضحا قرارات لجنة المتابعة آنفة الذكر: «رأي المواطنون العرب في اسرائيل ان من واجبهم ان يتضامنوا مع الانتفاضة حسب القوانين المتبعة هنا ـ (حيث) يحاول حكام اسرائيل جر الانتفاضة الى امور اخرى، لكنهم فشلوا، وهم يحاولون نقل الانتفاضة الى هنا، ولكن اللجنة القطرية وكل الهيئات الشعبية المختلفة تفهم المخططات الحكومية، ونرى ان خدمة اخواننا بالطرق التي اتبعناها حتى الآن هي في مصلحة الجميع». وحيث سأل الدكتور غسان الخطيب عما اذا كان تضامن الجماهير العربية في البلاد كافيا قال: «ان اخواننا الفلسطينيين داخل اسرائيل يبذلون جهودا ضخمة على كافة المستويات للتعبير عن مساندتهم ودعمهم المعنوي المنطلق من كوننا ابناء شعب واحد ـ ونرى ان اخواننا في اسرائيل يقدمون كل ما يستطيعون تقديمه من مساعدات مادية، ولكن هنالك جانبا آخر، وهو اننا نخوض معركة اعلامية على الساحة الاسرائيلية، واخواننا الفلسطينيون داخل اسرائيل، من خلال احتكاكهم العضوي والسياسي بالواقع الاسرائيلي، (يمكنهم) المساهمة في التأثير على الرأي العام الاسرائيلي».

* كاتب من سورية

بريد القدس

بريد القراء في «القدس العربي» ساحة مفتوحة للرأي الجريء والمعلومة وتصحيح المعلومة والرد على ما ينشر من موضوعات في الصحيفة في شتى المجالات، و«القدس العربي» ترحب بما يبعث به اصدقاؤنا من تعليقات وآراء واستفسارات حرة تعبر عن كتابها، سعيا وراء الوصول الى الحقيقة، فلا يملك احد ادعاء القدرة بمفرده على قول الحقيقة كلها. دعونا نحول هذه المساحة الى مرآة حقيقية تعكس مختلف الآراء، راجين من جميع الاصدقاء الايجاز والكتابة بخط واضح مع تجنب الفاظ التجريح الشخصي او الازدراء والتعريض بالآخرين، مع ضرورة التوقيع بالاسم الصحيح.

«القدس العربي»

ملاحظات على رحلة أمجد ناصر الى بيروت

الاستاذ رئيس التحرير
بعد التحية والسلام

لقد امتعنا السيد أمجد ناصر بمقالاته المعنونة «بيروت بعد اربعة عشر عاما من الغياب». ان اسلوب السيد ناصر وتعليقاته تتسم بالكثير من الجمالية والمصداقية. ولكن هذا لا يمنع ان يكون لنا عليها بعض الملاحظات. ان هذه الملاحظات لا تمثل نقدا أو تصحيحا من اي نوع، ولكنها تمثل بالمقام الاول لفت نظر لما تبدى لنا فيها. يجوز ان السيد ناصر لم يكن يقصد ان يكتب تحليلا سياسيا للوضع في لبنان. لهذا لم يكلف نفسه عناء شرح بعض النقاط التي تطرق اليها. لكن هذا يجب ان لا يمنع ان لا نأخذ في عين الاعتبار ان السيد ناصر قد تطرق الى مواضيع سياسية لهذا وجب عليه ان يضع في اعتباره انه ملزم في توضيح ما يتحدث عنه في مقالاته. ولكي اوضح ما اعنيه فاني سوف اناقش ما اعتبره تقصيرا في مقالات السيد ناصر.

1 ـ لقد فات الكاتب السيد ناصر، ان يوضح لنا حقيقة العلاقة القائمة بين السيد رفيق الحريري والعاهل السعودي الملك فهد. اذا كان السيد ناصر لا يعلم عن هذه العلاقة غير «الشراكة غير المعلنة» (الحلقة الثالثة). فوجب على السيد ناصر ان يتحقق من نوعية العلاقة التي تربط الحريري مع الملك فهد.

2 ـ لم يوضح السيد ناصر العلاقة القائمة بين «النظام السعودي» والامبريالية العالمية متمثلة في الامريكيين والنظام الصهيوني التوسعي. لقد وجب على السيد ناصر ان يشرح هذه العلاقة والدور الذي يقوم به «النظام السعودي» في خدمة المصالح المشار اليها. وذلك لان هذا الشرح سيبين ان «النظام السعودي» غير قادر ولا يستطيع ان يفعل ايا من اعماله القبيحة التي يقوم بها بشكل يومي ما لم يتمتع بالحصانة والدعم الامريكي. فضح هذه العلاقة سوف يضع القارىء امام التقدير الصحيح لما يحدث في لبنان وغير لبنان من قبل هذا «النظام».

اخيرا، على جميع الكتاب العرب بمن فيهم السيد ناصر ان يكونوا اكثر حساسية عندما يشيرون الى نظام او آخر من الانظمة التي ابتلينا فيها في عالمنا العربي، حيث لا يصح ان نشير الى «النظام السعودي» بكلمة «السعودية» او «السعوديون» لان هذين المصطلحين يشيران الى شعب بأكمله وليس الى نظام واحد فقط. لهذا لا يجوز ابدا ان نحمل الشعب العربي الابي في الجزيرة العربية اثم النظام الذي يحكمه. لان هذا الشعب ككل الشعوب المغلوبة على امرها، لم يختر هذا النظام وبالتالي هو غير مسؤول عن تصرفاته. اني اعلم جيدا ان السيد ناصر سوف يقول ان هذه بديهية. لا تنسى ان القضية الفلسطينية كانت في يوم من الايام قضية كل العرب، ولكن لما تقاعس مثقفونا عن التذكير بهذه البديهة، فانها انتفت عن ان تكون بديهية. لهذا يجب ان لا نستهين بالقوة التراكمية للتكرار. حيث ان تكرار كلمة «سعودي» سوف تؤدي الى التصاق المعنى بأذهان الناس. وما اسهل ان نلاحظ هذا على الاجماع العربي، ان لم نقل الدولي، على قناة كل واحد «سعودي» لهذا وجب التنويه.

في الختام ارجو ان تكون ملاحظتنا المتواضعة قد وقعت موقعا حسنا في نفس الكاتب. كذلك تفضلوا بقبول فائق شكري واحترامي.

محمد بن طلال
لايدن ـ هولندا

القرار 1044 ما له وما عليه!

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

انتهازا لرحابة صدركم، التي تحفزني لاسطر احرفي وكلماتي هذه مؤملا ان تسنح لها فرصة رؤية النور بصحيفة «القدس العربي» الغراء، احاول كمواطن سوداني بشتات المهجر القاء بعض الضوء على القرار المنوه عنه اعلاه وتوابعه! مع كامل يقيني بدراية الجميع انه نتاج تلك السياسات التي ينتهجها اولئك الذين استلبوا السلطة بالدولة القارة عنوة.

اولا: في ظل عنجهية التوجه العالمي الجديد احادي الجانب الممارس لدور «القبضاي» اللااخلاقي زج النظام الحاكم بشعب عريق وديع مسالم بسجيته في اتون معمعة اكبر من قدراته ليصنف في خانة الارهاب التي اتحدى بالفم المليان ان كان احد من افراد شعبنا المسالم يعرف حقيقة تداعيات معناه!

فما بالنا ان وجدنا انفسنا منبوذين بالمطارات والارصفة بوصفة الارهابي!

ثانيا: الدبلوماسي السوداني الذي كان قدوة للدبلوماسي العربي والاسلامي المتشح بحنكة ودراية لهموم شعبه اصبح بقدرة القرار 1044 مقيدا ومحددا اقامته في مقر سفارته! ولو كان مصنر بلاثنا ببلادنا، استرجعوا الذاكرة قليلا لعقود ثلاثة من الزمان لما تناسوا ابو الدبلوماسية السودانية محمد احمد المحجوب بطل قمة اللاءات الثلاث او لما تناسوا لو رجعوا بذاكرتهم لعقد واحد من الزمان ذاك السياسي الشايل لهموم شعبه وهو يعطي للدبلوماسية السودانية رونق الرومانسية مع ابقاء مبيتها اثناء تقلد الشريف زين العابدين الهندي صدارة الخارجية السودانية.

اما ثالثة الاثافي او لنقل القشة التي قصمت ظهر شعبنا مايتناقله القادمون او بالاصح الهاربون من الخرطوم عن ذاك الحلف الثلاثي الماسك بتلابيب الشعب السوداني بالتحكم في قوته اليومي الذي تضاعف سعره لعشرة اضعاف ثمنه قبل اصدار القرار المشؤوم!

فلك الله يا شعبي الكريم وانت تكابد لوحدك من عنت بالداخل ونحن بالخارج بشتات المهجر مصدومون اي والله مصدومون بمن يتشدقون لا فضت أفواههم باسمك في الخارج وهم مهرولون تارة خلف بارونة انكليزية شمطاء واخرى يستنكرون ضآلة القرار، الذي خالفتهم فيه الامانة العامة للاتحادي الديمقراطي منوها ببيانه الشهير عشية اصداره ان الشعب السوداني هو القربان الوحيد لسياسات النظام وتخبط التجمع المعارض الذي لا معنى حقيقيا له! وهو يضيف لمثالبه ركضه خلف مجلس الكنائس العالمي!

وختاما اود التنويه مشيدا بنظام دمشق الشهباء وهو يمارس دوره الريادي في رفض القرار الجائر مع الشكر والعرفان للصين والمانيا مع بعض التحفظ لرفض الاردن.

ولكم الشكر والتقدير.

سامي سليمان حسن
صحافي سوداني وعضو اعلام
الامانة العامة للاتحادي الديمقراطي
المانيا ـ بون

رأي القدس

مقتل الرهبان فتنة يجب تطويقها

■ مقتل الرهبان الفرنسيين السبعة هو اعلى درجات الارهاب خطورة ايا كانت الجهة التي تقف خلفه، ومهما كانت منزلتها وحجمها. فالاسلام ليس له اي علاقة بمثل هذا النوع من الجرائم، ولا نعتقد ان الذين اقترفوها ينتمون اليه.

الدين الاسلامي دين التسامح واحترام الاديان الاخرى باعتبارها رسالات سماوية، ولذلك فان قتل رجال دين ينتمون الى الديانة المسيحية هو انتهاك فاضح لكل القيم الاسلامية، واساءة لصورة الاسلام والمسلمين في جميع انحاء العالم.

اننا نرفض ان نصدق ان هناك جماعة يمكن ان تنتمي الى الاسلام وتمارس مثل هذا النوع من الارهاب، فاما هي مدسوسة على الاسلام، واما ان هناك جهات ما ارتكبت هذه الجريمة وارادت الصاقها بالحركات الاسلامية. وفي ساحة مثل الساحة الجزائرية تسودها الفوضى، وعمليات القتل الدموية من قبل جميع الاطراف يمكن القول ان جميع الاحتمالات واردة.

فمنذ اليوم الاول لاختطاف الرهبان السبعة من ديرهم الامن، كانت هناك حلقة غامضة يصعب فك طلاسمها، وتأتي عملية القتل البشعة هذه لتزيد من هذا الغموض، خاصة انه لم يتم حتى الان العثور على الجثث، ولم تجزم الحكومة الجزائرية بارتكاب الجريمة واكتفت بالصمت.

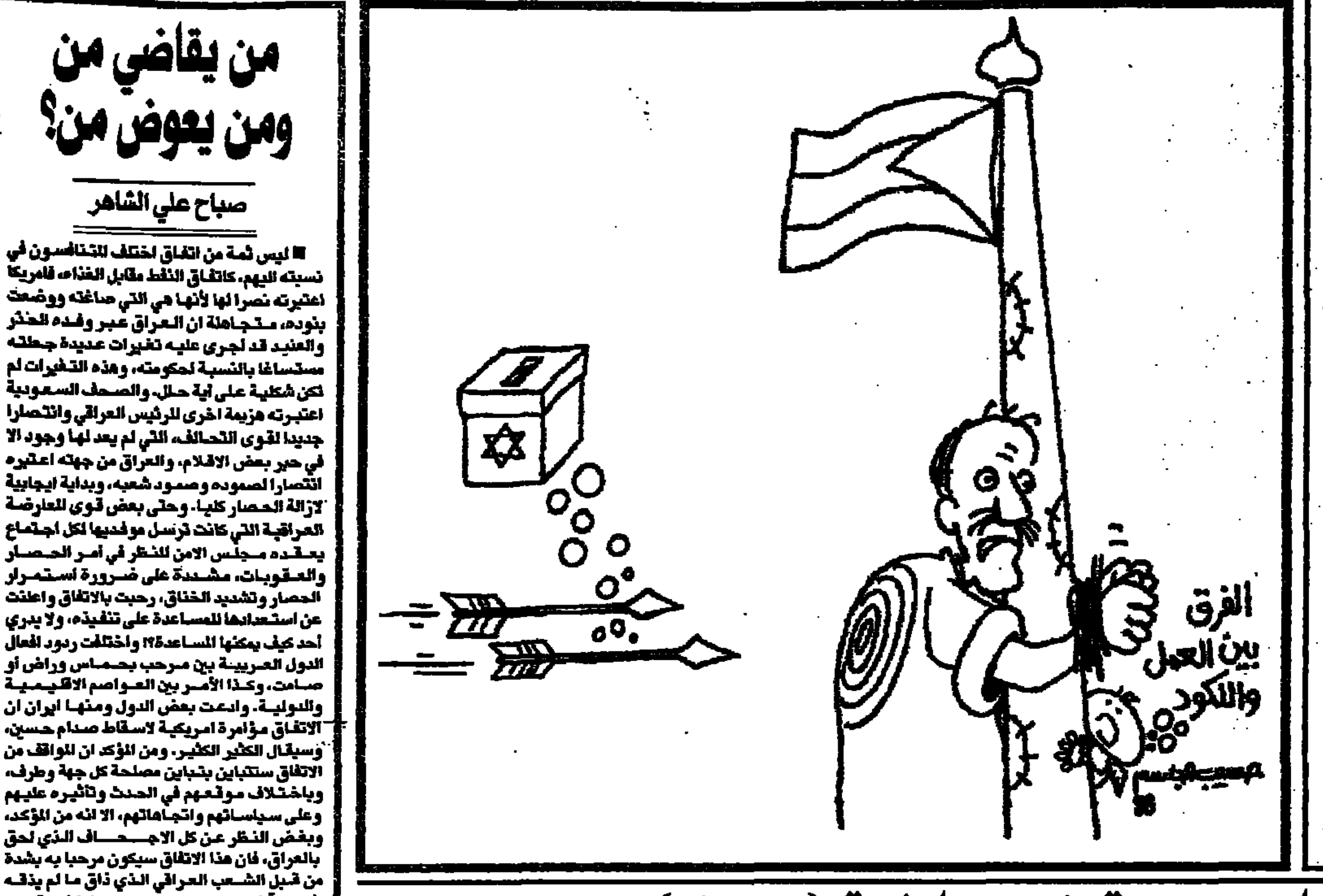
اننا ننضم الى جميع الاصوات التي تطالب بتشكيل لجنة تحقيق محايدة في هذه الجريمة، لمعرفة دوافعها والجهات التي تقف خلفها، وازالة كل ما يتعلق بها من غموض، فهذه هي الطريقة الوحيدة والمثلى التي يمكن ان تجعل ضحاياها وذويهم في حالة من الاطمئنان وراحة الضمير.

لقد احسنت المنظمات الاسلامية في فرنسا ومختلف انحاء العالم صنعا عندما سارعت في ادانة الجريمة، واقامت الصلوات في المساجد على ارواح الضحايا، واظهرت كل تضامن وتعاطف مع الشعب الفرنسي ومواساته في مصيبته هذه، فهذه هي روح الاسلام الحق، وهذا هو جوهر شريعته السمحاء.

الامر المؤكد ان هناك مؤامرة يريد اصحابها احداث فتنة لتوريط المسلمين في صراع مع فرنسا والعالم المسيحي، والاساءة اليهم وعقيدتهم، والصاق تهمة الارهاب بهم، ولذلك يجب ان يتكاتف الجميع للحيلولة دون تحقيق هذا الهدف العنصري الاجرامي البغيض، وقطع دابر الفتنة من جذورها، لان نجاحها يعني تعريض اكثر من عشرة ملايين مسلم في اوروبا لاضطهاد هم في غنى عنه، اذ يكفيهم ما يعانون منه من تفرقة وبطالة وازمات اقتصادية ومطاردة سفارات بلدانهم وجواسيسها.

اما الجزائر التي كانت مسرحا لهذه الجريمة البشعة، وهدفا لدعاة الفتنة، فان حكومتها مسؤولة مباشرة عن حماية ارواح الرهبان السبعة الذين اعتقدوا انهم، باصرارهم على البقاء، والصلاة من اجل السلام والاستقرار في البلاد، في مأمن من الارهاب، ولذلك فاننا نتوقع منها تحمل المسؤولية، والقاء القبض على القتلة ايا كانت هويتهم او جنسيتهم.

مرة ثالثة ورابعة نقول ان الجزائر بحاجة الى الحوار بين اصحاب القرار الرسمي فيها وجميع التيارات الاسلامية والعلمانية، ودون اي استثناء، للخروج من هذه الازمة التي فشلت حتى الان كل الحلول الامنية في علاجها.



من يقاضي من ومن يعوض من؟

صباح علي الشاهر

■ ليس ثمة من اتفاق اختلف المتنافسون في نسبته اليهم، كاتفاق النفط مقابل الغذاء، فامريكا اعتبرته نصرا لها لأنها هي التي صاغته ووضعت بنوده، متجاهلة ان العراق عبر وفده الحذر والعنيد قد اجرى عليه تغيرات عديدة جعلته مستساغا بالنسبة لحكومته، وهذه التغيرات لم تكن شكلية على اية حال، والصحف السعودية اعتبرته هزيمة اخرى للرئيس العراقي وانتصارا جديدا لقوى التحالف، التي لم يعد لها وجود الا في حبر بعض الاقلام، والعراق من جهته اعتبره انتصارا لصموده وصمود شعبه، وبداية ايجابية لازالة الحصار كليا. وحتى بعض قوى المعارضة العراقية التي كانت ترسل موفديها لكل اجتماع يعقده مجلس الامن للنظر في امر الحصار والعقوبات، مشددة على ضرورة استمرار الحصار وتشديد الخناق، رحبت بالاتفاق واعلنت عن استعدادها للمساعدة على تنفيذه، ولا يدري أحد كيف يمكنها المساعدة؟! واختلفت ردود افعال الدول العربية بين مرحب بحماس وراض أو صامت، وكذا الأمر بين العواصم الاقليمية والدولية. وادعت بعض الدول ومنها ايران ان الاتفاق مؤامرة امريكية لاسقاط صدام حسين، وسيقال الكثير الكثير. ومن المؤكد ان المواقف من الاتفاق ستتباين بتباين مصلحة كل جهة وطرف، وباختلاف موقعهم في الحدث وتأثيره عليهم وعلى سياساتهم واتجاهاتهم، الا انه من المؤكد، وبغض النظر عن كل الاجحاف الذي لحق بالعراق، فان هذا الاتفاق سيكون مرحبا به بشدة من قبل الشعب العراقي الذي ذاق ما لم يذقه شعب آخر من حصار همجي لا اخلاقي ولا انساني، دام ست سنوات مريرة، على أمل ان يكون هذا الاتفاق بداية لازالة هذا العار عن جبين الانسانية والذي بات يؤرق الضمائر الحية في العالم. بادئ ذي بدء يمكن القول بان الاتفاق بحد ذاته لن يحل مشاكل الشعب العراقي، فوفق الإرقام التي ذكرت فان ما سيلحق الفرد العراقي الواقع تحت هيمنة ما يسمى بمنطقة الحماية في كردستان لا يتجاوز الخمسين سنتا، وفي باقي مناطق العراق الخمسة وثلاثين سنتا، وهو امر يبقي العراقي تحت حافة الفقر المدقع، حتى دون مستوى افقر فقراء العالم. ان المليار دولار، أو اكثر بقليل كل ستة اشهر، بالنسبة للعراق المعافى لا تعني شيئا، حتى انها اقل من تنفيذ مشروع استراتيجي واحد، لكنها والحق يقال في ظروف العراق الحالية تعني شيئا، خصوصا وانها تكرس لشراء الاغذية والادوية. لا يستطيع الناظر الى هذا الموضوع الا ان يعده من باب الاغاثة ليس الا، اغاثة منكوبين، والاكثر مدعاة للسخرية ان المنكوب هنا يغاث بماله لا بمال المتطوعين لاغاثته، والاشد نكاية وسخرية ان المنكوب المستحق للاغاثة هنا يؤخذ منه للانفاق على مغيثيه، ويؤخذ منه لدفع تعويضات لمن غادروا أرض العراق أو الكويت اثناء نكبة البلدين، يعوض من فزع من رؤية دبابة، ومن ترك وظيفته، وحشر موجودات بيته المؤجر في سيارته وترك البلد الذي يعمل فيه لبلده الاصلي الذي اكتنز فيه وبنى وعمر من خيرات العراق أو الكويت، ولا يعوض من دفن تحت الارض وهو حيا، ولا من توزعت اشلاؤه وهو يتسوق في سوق، أو من بكيت عليه داره هو واطفاله، ولا يعوض اكثر من نصف مليون طفل عراقي اغتيلوا ونحروا أمام نظر العالم وبصره. لخمسين الف مستخدم ممن يدعون انهم تضرروا من اجتياح العراق للكويت ستقتطع لجنة التعويضات 406 ملايين دولار توزعها عليهم، ولواحد وعشرين مليون جائع ومنكوب تبقي ضعف هذا الرقم تقريبا، فلمن ينتج العراق نفطه اذن؟ ترى وعلى افتراض احقية هؤلاء الخمسين الف بالتعويضات، فهل يمكن ان يمنحوا، وفي مثل هذه الظروف الكارثية التي يمر بها العراق، نصف ما يدفع لامة منكوبة تعدادها واحد وعشرون مليونا؟ من المؤكد ان ايا من هؤلاء الخمسين الفا لا يعاني لا هو ولا أطفاله ما يعانيه العراقي الذي بات هو واطفاله على شفا الموت، واذا قيل ان المستخدم أو العامل الاجنبي لا ذنب له فيما حدث، فمن اذن بمقدوره الزعم ان الطفل العراقي هو المذنب، بحيث يتسلط عليه كل هذا الحقد، ويعرض لكل هذا الاجحاف، أم ترى ان اطفال العراق شياطين من أصول شيطانية، لا يستحقون من المجتمع الدولي العدل والانصاف؟ لقد حددت هذه اللجنة المسماة بلجنة التعويضات التابعة للامم المتحدة اكثر من مليوني متضرر، عليها ان تدفع لهم أكثر من 200 مليار دولار، أي ما يعادل انتاج العراق من النفط بالكامل لعشرات السنين القادمة.. بالمقابل هناك واحد وعشرون مليون عراقي تضرر من عملية ابادة وحشية، هناك مدنيون ابرياء، محميون بحكم القوانين والاعراف الدولية، حصدت ارواحهم الطائرات المغيرة عن قصد وتعمد. ولم يكونوا في مواقع القتال، ولا من المشاركين به. وهناك بنى تحتية

الفلوجة. في حين كان العراق بكامله تقريبا. ولدى كاتب المقال معلومات مرعبة عما حدث في بعض مدن الفرات الاوسط والجنوب، حيث كانت رؤوس وافرع الشيوخ والنساء والاطفال تتطاير لمئات الامتار بعيدا عن مواقع التفجيرات، وتلتصق بحيطان الابنية، علما بان هذه القذائف الذكية كانت تتساقط بكثافة عجيبة على المحلات السكنية ومراكز التجمعات السكانية كالاسواق. ان مئات آلاف الاطنان من المتفجرات لم تكن تلقى في صحراء خيالية، وانما على مدن آهلة بالسكان، وعلى مراكز حضرية عمرها آلاف السنين. ان العمى الاعلامي، وهو الاداة الطيعة بيد القتلة وممتهني الشعوب، يحاول جاهدا التعتيم على هذه الجرائم كي لا يستفز الضمير الانساني، وكي يعبد السالك للمخططات الجهنمية التي تستهدفنا جميعا، ولكي لا يجعل بالامكان اثارة سؤال من يقاضي من، ومن يعوض من؟

ديمقراطيات عربية غير ساخنة (1-2)

د. عبد الكريم عباس *

■ لم يعثر السؤال الفلسفي: هل ان المفاهيم التي تعكس التجزية تمثل العالم الحقيقي، على جوابه الحاسم بعد، كما ان التأويلات العلمية والفلسفية التي

ان القوى التي تبنت عرضيا موضوعة الديمقراطية لم تضع الهزيمة السياسية والعسكرية للنظام العربي وفقدان شرعيته موضوع التساؤل، بقدر ما ربطت هذه الهزيمة ربطا هشا وضعيفا بموضوعة الديمقراطية، وبالدرجة الاهم، انها لم تفصل هذه الهزيمة مع العلاقات السياسية والاقتصادية للهيمنة على المستوى العالمي.

ثانيتهما: ظهور الرأسماليات الغربية (وعلى رأسها رأسمالية الولايات المتحدة) بمظهر المنتصر بعد سقوط الاتحاد السوفييتي وفشل التجارب «الاشتراكية» في أوروبا الشرقية، وتبلور مفهوم وممارسات «النظام العالمي الجديد» الذي يعد تعميم النموذج الغربي للديمقراطية بنده الرئيسي ويتسلق رأس الهرم في جدول اعماله. ويتمظهر هذا في تبني القوى السياسية، التي مفصلت خطابها السياسي (والايديولوجي) مع الخطاب السياسي (الرسمي) الغربي، لموضوعة الديمقراطية (دون ان تستطيع بلورة خطاب ديمقراطي، ويظهر هذا جليا بغياب أي مشروع ديمقراطي واضح وشامل ومتماسك في برامج العديد من القوى السياسية تلك المتمثلة في حركات المعارضة في كل من العراق، السودان، ايران وكوبا...). ان الخطاب السياسي (والايديولوجي) الغربي (والامريكي على وجه التحديد) لا يصير نسق الفوضى فحسب بل، ونسق الضبط والسيطرة أيضاً وتعد هذه الممارسات جزءا مما يسمى باستراتيجيات «الامركة». يعتبر ستيفن كيلمان، أحد المنظرين الرئيسيين لهذا المفهوم، ان نزعة «تفوق الذات» لدى المواطن الامريكي هي افضل القيم على الاطلاق. ويعني هو بهذه النزعة رفض الخضوع للدائرة وتوجيه تحديات كبيرة لها، وان الوسيلة الوحيدة للتبقية، الامل الوحيد، في القضاء على الدول الانعانية والخضوعية لدى مواطن المجتمعات الاخرى (وهو هنا يتحدث عن السويد كمثال) يقضي في غزو الثقافات الاخرى وتطعيمها بالثقافة الامريكية: (امركتها). لا انوي الى نقد هذه التصورات وتبيان المحجوب الكامن وراءها، ولكن ما اود الاشارة اليه ان هذه النزعة لها وظائف مغايرة من الناحية التطبيقية لكل من الولايات المتحدة والمجتمعات الاخرى. فهناك، في الولايات المتحدة، لا تشكل هذه النزعة أي تهديد حقيقي

ينقل ويعمم بالآليات التالية:

- شبكة العلاقات الاقتصادية التي تحكمها آليات النظام الاقتصادي العالمي والتي تفاقم الفجوة بين عالمين: الشمال/ الجنوب أو الشرق/ الغرب.

- الجهاز العسكري الامريكي (سواء بهويته المستقلة أم عبر الامم المتحدة أم عبر حلف الناتو) الذي لا يتردد في تصدير ديمقراطياته الى ما وراء البحار محافظا في نفس الوقت على «الشرف» الامريكي و«الكبرياء» الامريكي. (يقول روبسبير: ما من شعب يحب المبشرين المسلحين).

- الثورة التقنية - المعلوماتية التي تعمل على نقل النموذج وتعميمه غير آبهة بالمسافات (نلاحظ مثلا ان للظاهرات الطلابية الصينية التي حصلت قبل بضع سنوات كانت تدار عن طريق الفاكس)!.

نحن والديمقراطية

ضمن مركزيته، يعمم الغرب مفاهيمه وتصوراته، فمثلما يذهب خطاب الاستشراق بعيدا في رؤية الشرق حالما، خياليا، غارقا في الشبقيات، ناقلا ومترجما دون ان ينتج ثقافة، يذهب الخطاب الايديولوجي الغربي السائد ايضا في رؤيته لمجتمعاتنا باعتبارها ناقصة، ويمثل غياب الديمقراطية عنها جذر هذا النقص الذي يغيب عنها سمة الحضارة. لذا فمنطق هذه المجتمعات هو منطق اللاديمقراطية، أو انها لا تملك منطقا لانها لا تملك ديمقراطية، وفضاؤها اذن متوحش!

ان وراثتنا من الحقبة الاستعمارية لم تكن العداء للاستعمار فقط بل وكانت أيضا الخضوع لنسقه الايديولوجي (اتحدث طبعا في المجال العام)، هذه الوراثة هي التي تجعلنا نتبنى نظرة قياسية تسقط سياقا تاريخيا ما على سياق آخر (اعني بالسياق، الخلفية أو الارضية أو الظرفية التي تسبح فيها المفاهيم الايديولوجية السياسية والثقافية)، وهو، أي هذا السياق، لا يعمل من خلال عنصر من عناصره أو جسم من اجسامه، بل يعمل من خلال كل عناصره أو اجسامه، ولا يتحدد بلحظة زمانية - مكانية من لحظاته، بل يتحدد بكل لحظاته، وان وعيه ليس شيئا بل وعيا خلفيا يحفز كل العناصر الاخلاقية والسلوكية

على عاتقها صياغة النموذج وتركيبه أو اعادة تركيبه وفق الظروف والمتطلبات السائدة، واذا ما استخلصت من الاثريات نموذجا ما، فهي تجرده من عناصره الأساسية وتبقي على هيكله الخارجي، هذا الذي قد يقوم بوظيفة تأسيس (أو مأسسة) شرعية النموذج في لحظة انبثاقه. ان ما يجري هنا على العكس تماما. فالعناصر الاساسية، الجوهرية تمت المحافظة عليها، وما اعيد صياغته هو الهيكل الخارجي وحسب.

اعود الى جوهر القضية، وابدأها بطرح التساؤلات التالية: هل ان مجتمعاتنا كانت تمر بظرفية تاريخية أم لا تاريخية حين انبثاق علاقات الهيمنة (واعني بالتحديد بداية المرحلة الاستعمارية ما بعد المركنتالية)؟ واذا كانت الاجابة (وهذا ما اؤكد عليه) بأنها كانت لا تاريخية، فأين تكمن لا تاريخيتها فيما يتعلق بالمسألة الديمقراطية؟ وقبل هذا ما هي اللاتاريخية تحديدا؟

انطلاقا من التساؤل الاخير، أجد ان تعريف الآن تورين للتاريخية يجد حضوره القوي، على الاقل بالنسبة لي، ويقلب هذا التعريف يمكننا استخلاص تعريف للاتاريخية باعتباره عدم مقدرة كل مجتمع (في انتاج حقله الاجتماعي والثقافي الخاص به. ووسطه الكثير الخاص به أيضا) * اعتقد بصورة واضحة ان مجتمعاتنا الراهنة لا تتمتع بامكانية انتاج حقلها الخاص منذ تضمنها علاقات الهيمنة كطرف مهيمن عليه فيها، واعتقد لهذا، ان نضالات هذه المجتمعات على المستويات الاقتصادية والسياسية والحضارية هي من اجل تحقيق تاريخيتها، هذا التحقيق الذي يطلق عليه البعض تسميات مختلفة (انظر مثلا مفهوم «فك الارتباط» لسمير أمين). قبل تتبع التشكل اللاتاريخي هذا في الحقل السياسي للديمقراطية، علينا ان ندرك بوضوح ان هذه اللاتاريخية هي تاريخية بحد ذاتها. وتكمن تاريخيتها في انها ارتهنت بظرفية محددة زمنيا، وان هذه الظرفية غير محكومة بابعاد ابدية ولا ازلية، حيث نرى، على سبيل المثال، ان المحاولات المبكرة الاولى في زمن الخلافة الراشدية قد اظهرت امكانية ذلك المجتمع «البدائي» في حل قضية شرعية السلطة الخلافية حين وجد الصحابة حلا لهذه المشكلة عن طريق «الانتخاب المحدود» الذي تكرس فيما بعد بالبيعتين النخبوية الصغرى والجماعية (الكبرى). كما اتخذ تطبيق الشريعة لاحقا منحيين فالى جانب القمع العسكري لحركات الردة تم تطبيق اللامركزية في الحكم. تتجسد اللاتاريخية في الدور الذي قام به الاستعمار البريطاني لمصر عام 1882 بعرقلة التطور الدستوري والنيابي فيها

الهوامش:

S. Kelman, Regulating America, انظر: Regulatiging Sweden: A comparative study of occupational safety and health policy, Mass: MIT Press,

* انظر على سبيل المثال: J. Evans et al: Reasoning, decision making and ratrionality Cogniton. 49 (1993) pp 165-187

* عن د. محمد اركون، الفكر الاسلامي، قراءة علمية، ترجمة، هاشم صالح، مركز الانماء القومي - بيروت 1987

* اكاديمي عراقي مقيم في السويد

العرب والانتخابات الاسرائيلية

قيس العذاري

■ من المؤسف حقا ان يكون للعبة الانتخابات الاسرائيلية، كل هذا الوزن والاهتمام، وحديث النخب السياسية العربية طيلة الاشهر الاخيرة يدور حول هذه الانتخابات، وايهما سيكون اكثر رأفة بالعرب بيريس ام نتنياهو، وبعد ان سال حبر كثير في المفاضلة بين هذين الارهابيين، خرجت علينا النخب السياسية العربية ومن ورائها النخب الحاكمة ان حظ العرب مع بيريس. واذا جمعنا هذه التحليلات والاراء، فانها في الحقيقة تمثل خورا لا يمكن وصفه بالعجز فقط او غياب او تراجع فن السياسة لدى هؤلاء، وانما استسلام كامل للسياسات الاسرائيلية، وانتظار ما يسفر عنها في محاولة لكسب ما يمكن كسبه، او التخفيف من آثارها السلبية.

يكفي ان ايا من هؤلاء، لم يكن يتوقع ان يوعز بيريس الى جيشه، بشن حرب ابادة في جنوب لبنان، امتد ارهابه ليشمل بقية لبنان، وما بناه طيلة السنين القليلة الماضية على توقف الحرب الاهلية، ان بيريس او نتنياهو او غيرهما لا يمكن ان يعطوا سوى لمصلحتهم ومصلحة بلدهم، ولا يمكن اقامة مفاضلة بين هذا وذاك، لانهما في النتيجة يلتقيان على سياسة واحدة هدفها الاخير خدمة اسرائيل ومواطنيها، وحين يدخل الساسة العرب سواء منهم في قمة الهرم السياسي لبلده او في قاعدته، في مفاضلة كتلك لا تحكمها سوى المصالح الاستراتيجية، بغض النظر عن صوت السلام العالمي، انما يفرط بمصالح العرب، ويعبر بطريقة غير مباشرة عن غياب استراتيجية عربية تحفظ وتصون كرامة وحقوق المواطن العربي.

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 31 Sbou St, Flat No 11, Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 674 889
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (301) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

المقر الرئيسي (لندن): ١٦٤/١٦٦ كنغ ستريت، همرسميث، لندن دبليو ٦ او كيو يو
هاتف: ٨٠٠٨ ـ ٧٤١ ـ ٠١٨١ (٦ خطوط).
فاكس: ٨٩٠٢ ـ ٧٤١ ـ ٠١٨١ أو ٧٦٣٧ ـ ٧٤٨ ـ ٠١٨١
مكتب القاهرة: ٤٣ أ شارع قصر النيل ـ الدور الاول ـ شقة رقم (٢). هاتف/فاكس: ٣٩٠١٥٢٣(٢٠٠٢)
مكتب المغرب: ٣١ زنقة سبو، شقة ١١ ـ الرباط. هاتف/ فاكس: ٧٧٩٦٨٢(٢١٢٧)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف ٩٢٨ ٨٢٧ فاكس: ٩٢٠ ٨٢٧ (٩٦٢٦)
مكتب واشنطن: هاتف: ٧٨٣٢١٠٣ (٢٠٢) فاكس: ٧٨٣٢١٠٤ (٢٠٢)
مكتب باريس: هاتف ـ فاكس: ٤٧٢٤٦١٠٩ (٣٣١)

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي ٤٥٠ جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و ٧٠٠ دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi
الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان
يومية سياسية مستقلة

هكذا من الأصل

القدس العربي
AL-QUDS Al-Arabi Volume 7 - Issue 2192 Monday 27 May 1996

مئة مليون مشرد في العالم معظمهم من النساء والأطفال

واشنطن - «القدس العربي» - من محمد دلبح:

أعلن الدكتور نداو الامين العام للمؤتمر الدولي للمستوطنات البشرية (هابيتات 2) الذي يهدف الى تطوير حلول للمشاكل المدينية الذي سيعقد في الفترة من 3 - 14 حزيران (يونيو) المقبل في اسطنبول بتركيا، أعلن انه يوجد نحو مئة الف مشرد في مختلف انحاء العالم معظمهم من النساء والاطفال.

ولا تتعلق المشكلة بمجرد التشرد بل ان هناك نحو 600 مليون شخص على الأقل - معظمهم من النساء والاطفال ايضا - يعيشون في ملاجئ مهددة للحياة او للصحة في مدن العالم الثالث.

وذكر تقرير أصدره اليوم مركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية ان نحو 40 الف شخص معظمهم من النساء والاطفال يموتون يوميا نتيجة للملاجئ الواهية والمياه الملوثة ونظم المجاري غير الكافية. ويعيش نحو 70 مليون امرأة وطفل في منازل يتعرضون فيها لدخان نيران الطبخ الضارة بصحتهم. ويقول الدكتور نداو ان «السبب الرئيسي للتشرد في اوساط النساء والاطفال هو الفقر».

ويتولى الدكتور نداو ايضا منصب مساعد الامين العام للامم المتحدة ورئيس مركز الامم المتحدة للمستوطنات البشرية الذي يتخذ من نيروبي بكينيا مقرا له. ويكرس المركز جهوده من اجل تحسين ظروف الوصول الى الاسكان والخدمات الاساسية لفقراء العالم، ويقوم بتنظيم المؤتمر الدولي الثاني لتحقيق هذا الهدف.

ومن بين نحو مليار و300 مليون شخص يعيشون في حالة فقر في العالم هناك نحو 70 بالمئة من النساء والفتيات، اللواتي يعتبرن اكثر المجموعات تعرضا للفقر على النطاق العالمي.

وكانت الهند احدى الدول القليلة التي حاولت احصاء المشردين فيها فوجدت ان فيها اكثر من 2.3 مليون مشرد بينما يوجد في أوروبا الغربية نحو 6300 مشرد فقط.

ومن بين أسباب التشرد بين النساء هو عدم وجود حقوق الملكية او وجودها على نطاق ضيق للنساء في اجزاء كثيرة من العالم. وتحرم الكثير من النساء - بسبب التقاليد في بعض الاحيان أو بسبب القانون في احيان أخرى - من ميراث البيوت التي تعيش فيها او ملكيتها مما يحكم عليهن وعلى أولادهن بالفقر والتشرد.

وطبقا للتقرير أصدرته الامم المتحدة فان النساء يشكلن اكثر من خمسين بالمئة من سكان العالم، ومع ذلك فانهن لا يملكن سوى واحد بالمئة فقط من الثروة في العالم كما ان الزيادة الكبيرة في عدد الاسر التي تشرف عليها النساء تشكل ايضا سببا في انتشار التشرد بين النساء. وتشير الارقام التي تضمنها تقرير الامم المتحدة بهذا الشأن الى ان نحو 33 بالمئة من الأسر عالميا تشرف عليها النساء ويوجد 45 الى 50 بالمئة من هذه الأسر في بعض الدول الافريقية او الامريكية اللاتينية.

وهناك سبب آخر هو ان النساء أقل احتمالا في الحصول على عمل ثابت من الرجال، كما ان النساء العاملات يحصلن على أجور أقل حتى في الدول الصناعية. ففي فرنسا وبلجيكا - على سبيل المثال - تحصل النساء على ثلاثة أرباع معدل الاجور التي يحصل عليها الرجال. ولا يحصلن في اليابان الا على نصف ما يحصل عليه الرجال. وفي سنغافورة تحصل النساء على 72 بالمئة فقط من اجور الرجال. اما في هونغ كونغ فانهن لا يحصلن الا على 63 بالمئة من اجور الرجال، ويحصلن في كوريا الجنوبية على 57 بالمئة. ولا تستطيع نحو 75 بالمئة من نساء العالم الحصول على قروض مصرفية لانهن يفتقرن الى وظائف دائمة وسندات ملكية لارض او بيت يمكن ان يقدمنها كضمان للقرض أو بسبب قوانين بلادهن التي تصنفهن كقاصرات غير مؤهلات لعقد صفقات قانونية.

فاتن حمامة رائدة للحركة النسائية في فيلم ينتجه جميل راتب

القاهرة «القدس العربي»:

الفنان جميل راتب لم يتخل رغم مرور عدة سنوات عن رغبته في تجسيد الدور الذي قامت به هدى شعراوي رائدة تحرر المرأة المصرية وتجسيده في فيلم سينمائي.

والطريف انه اتصل بالفنانة الكبيرة فاتن حمامة وعرض عليها ان تؤدي دور هدى شعراوي في فيلم ضخم سيقوم بانتاجه، وان تختار من تشاء من النجمات ليؤدين ادوار صفية زغلول زوجة الزعيم سعد زغلول باشا قائد ثورة اذار (مارس) 1919 وليزا نبراوي، وغيرهما.

فإذا به.. وبها!

هواء طلق

صبحي حديدي

كما صعد الشاعر اللبناني محمد العبد الله ذات يوم الى سطح بيته فاذا بها حرب أهلية، وحقوق هذه اللقطة محفوظة للصديق جوزيف سماحة، كذلك هبط قاضي التحقيق العدلي اللبناني حسن قواس عن 19 عاما وشهرين من البحث عن حجر الفلاسفة في ملف اغتيال كمال جنبلاط، فقرر اسقاط الدعوى والملاحقات الجزائية والكف عن التعقبات واسترداد مذكرات التوقيف الغيابية... وحفظ القضية مرة والى الأبد.

كأنه يقول: كفانا نلقي القبض على الجناة فإذا به سلم أهلي، وكفى الله المؤمنين شر النبش في ما لا ينبش كيفما اتفق، أو لا ينبش الا اذا اتفق مع ارادات عابرة للقانون والحيثيات ومرور أو تجمد الزمن الجنائي! ومن يقرأ نص القرار الطويل لا يسعه الا مشاطرة القاضي للتعب هذا الاحساس بسطوة الدقائق بهاء... خصوصا حين يتحدث عن كيفية ذوبان هوية الجناة كما يذوب قرص الملح!

والطريف ان القاضي حسن قواس يعوض هذا النقص في الجانب الجيني - بوليسي من التحقيق بجرعة كافية وافية من التشخيص الفلسفي لروح المغدور بدل موقعه السياسي الفريد في منطقة الشوف والطائفة الدرزية لبعض الاء، وفي رئاسة الحزب التقدمي الاشتراكي وزعامة الحركة الوطنية اللبنانية اثناء طور بالغ الخصوصية كانت فيه فصائل هذه الحركة تخوض معركة (ليس بالمعنى المجازي، بل بالمعاني العسكرية والسياسية والامنية) ضد تحالف القوات السورية مع الكتائب آنذاك.

كان جنبلاط، في نص القرار، رجلا «قوي الايمان راسخ العقيدة ضليعا متعمقا في الفلسفة والعلوم السياسية والاجتماعية، داعيا الى السلام بين الطوائف، وعلى درجة عالية من الثقافة الروحية». ورغم «الاحداث الدامية الاليمة التي اصابت الوطن» ورغم «الخطر الداهم عليه شخصيا» بقي جنبلاط «مسلما أمره الى مشيئة الله من دون ان يخضع للقدرية الا بما قدر الله للانسان من حياة وموت». أكثر من ذلك، يكشف القاضي النقاب عن حقيقة ان المغدور كان يؤمن أن الانسان «يعيش بأجل ويموت بأجل، ولا يخاف على نفسه الا من نفسه». وهكذا ظل يتجول ويتنقل بحرية من دون ان يتخذ احتياطات امنية اضافية للحماية والحراسة.

على هدي هذا التسلط الايماني بالذات كان موكب كمال جنبلاط يسير في الساعة الثانية والربع بعد ظهر يوم 16/ 3/ 1977 نزولا من بعقلين ناحية دير دوريت، وكان كل شيء على ما يرام، و... «اذ بسيارة من نوع بونتياك في داخلها أربعة اشخاص مسلحين». ولولا هذه الدواذ بـ... لما كانت رشقات الرصاص واخترقت القسم العلوي من جمجمة المغدور محطمة العظام ومخرية للانسجة الدماغية.

رحم الله الرجل، والحذر لا يغني عن القدر في كل حال. بالمناسبة، هل من أخبار جديدة عن سمير جعجع؟

الحبس شهرا للطالب الذي تحول لانثى!

■ القاهرة - مكتب «القدس العربي»: لخيرا، اصدرت محكمة جنح الازبكية في القاهرة حكمها بحبس الراقصة سالي شهرا ومصادرة بدلة الرقص الخاصة بها، وكفالة مئة جنيه للافراج عنها، كما حكمت باغلاق الملهى الذي كانت ترقص فيه لمدة شهرين، وجاء في الحكم ان سالي كانت وهي تؤدي رقصتها في الملهى ترتدي بدلة فاضحة وتأتي بحركات جنسية مثيرة للغرائز.

ومن المعروف ان الراقصة سالي كانت طالبا في كلية الطب بجامعة الازهر بالقاهرة واجريت له عملية جراحية تحول بعدها الى انثى، واثارت وقتها ضجة هائلة، بعد ان تم فصلها من الجامعة، التي رفضت اعادتها الى كلية الطب خشية من الفتنة، خاصة بعد ان اشتغلت بالرقص في الملاهي والاتيان بحركات مثيرة للغرائز.

الامريكيون.. يعودون الى التدخين

■ واشنطن - ق.ب: اظهر استطلاع للرأي ان السبب الرئيسي في العودة الى التدخين بين الامريكيين هو ضعف الارادة لدى هؤلاء. وبين الاستطلاع التي اجرته مؤسسة تعرف باسم (سميشكين كونسيومر هيبث كير) ونشرت نتائجه حديثا ان سبب عودة 50 في المئة من الامريكيين الى ممارسة عادة التدخين بعد اقلاعهم عنه هو ضعف الارادة، مقابل 45 في المئة قالوا انهم ادمنوا على السكائر ولا يمكنهم تركها لفترة طويلة.

واشار 38 في المئة من الذين شاركوا في الاستطلاع الى ان سبب رجوعهم الى التدخين يكمن في شعورهم بالغضب والانفعال عند تركه، مقابل 37 في المئة يشعرون بشد في الاعصاب وتوتر نفسي.

سبعون سنة من القيادة دون حوادث او مخالفات

■ ليلبون (سان - ماريتيم) - اف ب: سجل مارسيل دوهور احد سكان بلدة ليلبون في منطقة سان ماريتيم الفرنسية رقما قياسيا مذهلا في القيادة النموذجية - فلديه رخصة قيادة منذ ايار (مايو) 1926 حتى الآن وقاد جميع انواع المركبات دون حوادث او مخالفات طوال سبعين سنة.

وفي سن الثامنة والثمانين لا يزال يقود يوميا سيارته «بيجو 204» التي اشتراها مستعملة سنة 1954 وهو حاد البصر لا يضع نظارات وقوي العضلات. وقد تخصص في مهنة البيطرة.

وبدأ مارسيل دوهور قيادة سيارة والده ماركة «بيلاج» سنة 1922 عندما كان في الرابعة عشرة من العمر قبل ان يحصل على رخصة.

ولم يكتف مارسيل دوهور بقيادة السيارات العادية بل قاد حافلات على الطرق السريعة بين الاقاليم قرابة ثلاثين سنة من 1926 الى 1956 وبلا حوادث ولا مخالفات ايضا.

وقد حصل على مختلف انواع الرخص لقيادة الدراجات النارية وسيارات الشحن بل وحافلات النقل العام. وقد والده سنة 1931 ان يقود سيارة سباق «بوغاتي» بسرعة بلغت 120 كلم/ساعة. وقال مارسيل وهو يستعيد ذكرياته انه كان يحلم بالاستمرار في قيادة السيارات السريعة ولكن لم يكن لديه ما يكفي من النقود لذلك. ولديه حتى الآن بطاقة عضوية في «نادي سيارات الغرب» حصل عليها سنة 1934.

ويرجع تاريخه الناصع في القيادة الى التزامه التام بقواعد المرور الى جانب مهارته بل انه يوبخ احيانا في اثناء سيره بسيارته السائقين الذين لا يحترمون هذه القواعد.



نجم السينما الفرنسية الان ديلون حضر مؤتمرا صحافيا في بلدان كورنافاكيس في المكسيك بصحبة النجمة أريل دومباسل للاعلان عن فيلمهما الجديد «الليل والنهار»

● نقلت صحيفة (صنداي ميرور) الاسبوعية عن اصدقاء الاميرة ديانا والامير تشارلز ان ابنهما الامير وليام (13 عاما) الثاني في العائلة لخلافة العرش، لا يريد ان يصبح ملكا وانه ابلغ ذلك الى والديه.

وقال الامير وليام بحسب هؤلاء الاصدقاء «لا اريد ان اصبح ملكا، اريد ان اعيش حياة عادية». وينوي الامير الصغير مقاطعة التقاليد الملكية.

● الدكتور محمد المسفر رئيس تحرير صحيفة (الراية) التي تصدر في الدوحة، ومقدم البرنامج التليفزيوني الشهير «رأي في قضية» سجل حلقة خاصة عن الانتخابات الاسرائيلية اثناء تواجده في لندن شارك فيها عدد من المختصين. كما كان ضيف برنامج «صباح الخير يا عرب» الذي تقدمه المذيعة نشوى الرويني في تلفزيون «ام بي سي».

● في التاسع والعشرين من الشهر الحالي سيعقد في القاهرة اول مؤتمر لمنظمة المتاحف العربية الذي يرمز اليه اختصارا باسم «الايكوم العربي» وستشارك فيه تسع عشر دولة عربية بعدد من خبرائها.. المنظمة تم تشكيلها بعد الحصول على موافقة مجلس المتاحف العالمي.



● وافق رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري على مد خدمة فاروق عبد السلام خليل وكيل وزارة الثقافة لشؤون مكتب الوزير لمدة عام اخر.

● استقبل الشيخ جميل الحجيلان الامين العام لدول مجلس التعاون الخليجي في مقر المجلس بالرياض، وفد الغرف العربية الاوروبية المشتركة للتهنئة باستلامه مهام منصبه، والمكون من عبد الكريم المدرس الامين العام لغرفة التجارة العربية البريطانية والرئيس التنفيذي للغرفة بصفته الامين للتنسق للغرف المشتركة بكار توزاني امين غرفة التجارة العربية الفرنسية، وبصحبتهما محمد الملا امين اتحاد غرف مجلس التعاون.

● يوم الاثنين القادم سيقوم وزير الثقافة المصري فاروق حسني بزيارة الكويت تلبية لدعوة من الشيخ سعود ناصر الصباح رئيس المجلس الوطني الكويتي للثقافة والفنون والاداب ووزير الاعلام.

● منذ اصابته بالشلل بعد سقوطه من على صهوة جواده العام الماضي وكريستوفر ريف بطل فيلم «سوبرمان» بعيد عن الحياة الفنية.

ولكن الرجل الذي ما زال يتنفس بمساعدة جهاز خاص سيثبت انه سوبرمان بحق عندما يقوم باخراج فيلم مدته ساعة بعنوان «وقت الغسق» لصالح قناة الافلام التلفزيونية «اتش بي او» عن قصة فتى مصاب بمرض الايدز.

● توفي في القاهرة المهندس على نور الدين نصار رئيس اتحاد المعماريين.

طاقة امل للعديد من الشبان والفتيات في المملكة المسلمة المحافظة

في الاردن البعض يتزوج عبر اعلانات بصحيفة اسبوعية

عمان - من رنا صباغ:

ما زالت المعلمة فدوى سالم (29 عاما) تبحث عن شريك للحياة وتتصفح بعناية اوراق الصحيفة الاردنية الاسبوعية الوحيدة التي تنشر اعلانات لراغبين بالزواج.

وقالت فدوى وهي ترتدي فستانا طويلا مقلما وغطاء للرأس وتقرأ بتمعن زاوية (اريد شريكا) في جريدة شيحان الاسبوعية الشعبية والواسعة الانتشار «انا متأكدة انني سأجد العريس المناسب يوما ما ولن افقد الامل بذلك».

وتوفر «شيحان» طاقة امل للعديد في المملكة المسلمة المحافظة حيث ما زالت اغلب الزيجات تتم في سن مبكر ويشرف الاهل على اختيار شركاء الحياة لابنائهم وبناتهم لانهم لا يوافقون على مبدأ التواعد الذي يعتبرونه نمطا سلوكيا غربيا مدمرا اجتماعيا ويساعد على نشر الرذيلة.

وتأتي اعلانات لزاوية (اريد شريكا) من الاردن وكل الدول الاخرى التي تصلها شيحان - من امريكا واسبانيا حيث توجد جاليات عربية هاجرت على مدى العقود المنصرمة ومن بلاد مجاورة كالعراق والمملكة العربية السعودية ومصر واليمن. وتقول المشرفة على اعلانات الزاوية التي اطلق لها العنان عام 1985 والتي يعاملها المحررون بسرية تامة واصول مهنية عالية «انها طريقة عملية ومهمة انسانية لمساعدة الناس».

وقالت في مقابلة قطعها رنين الهاتف المتكرر من ناشري اعلانات يريدون معرفة ان كانت اعلاناتهم قد وجدت اهتماما من طرف مناسب «اريد ان اساعد كل من استطيع مساعدته». وقالت «انه شعور من السعادة لا يوصف عندما تنجحين في ادخال البهجة الى قلب شخصين».

وبدأت هذه الفكرة منذ عقود في دول عربية اعتبرت اكثر تقدما من الاردن مثل مصر ولبنان بعد ان انتقلت اليهما من اليونان وايطاليا.

ويشمل اصحاب الاعلانات ارامل ومطلقين يرغبون ببدء صفحة حياة جديدة واردنيين يبحثون عن شركاء يستطيعون ان يوفروا لهم اقامة في بلد اجنبي وجنسية ثانية. وتأتي الطلبات احيانا من صم وبكم وبعض المعاقين.

وقد ساعدت المشرفة حوالي 15 شابا وفتاة على الزواج منذ ان بدأت عملها في نهاية العام الماضي منهم ثلاثة يقطنون الان في استراليا. وتقول ان كثيرا منهم بقوا على اتصال معها بعد اتمام الزواج.

وتتأكد المشرفة من صحة وجدية الاعلانات قبل نشرها وترفض من تعتقد انهم غير صادقين ثم تدون الاستفسارات التي ترد لكل اعلان في دفتر كبير وتعطي كل حالة رقما. وتبقى كل حالة سرية ولا يكشف عنها الا بموافقة الطرفين.

وقد يلتقي الطرفين ويكون هذا في معظم الاوقات بصحبة الاهل لاول مرة في مكاتب شيحان للحديث حول التفاصيل العامة ان توفرت الرغبة في اكمال المشوار. لكن محرري شيحان يصرون ان جريدتهم الاسبوعية لا تتابع ما يحصل بينهما بعد ذلك وترفض مساعدتهم على التواعد. وقال احدهم «الهدف ان توصلهم لبعض وبعد ذلك فنحن لا نتدخل».

ويقول احد الاعلانات «شاب اردني مسلم عمره 30 عاما يحمل شهادة جامعية وجنسية امريكية لم يسبق له ان تزوج يود الارتباط بفتاة جميلة طويلة القامة اجتماعية متعلمة على ان لا يزيد عمرها عن 22 عاما ولا مانع لديها ان تعيش في الولايات المتحدة».

ويقول اعلان اخر «فتاة عراقية مسلمة (30 عاما) تبحث عن شريك يقدس الحياة الزوجية بغض النظر اذا كان ارملا او مطلقا لكن بشرط ان يكون وضعه المادي جيدا ولا يوجد لديه اطفال وعمره ما بين 30 و 41 عاما».

وتقول المشرفة على الزاوية ان الاردنيين اصبحوا اكثر تقبلا لفكرة الزواج عن طريق الاعلانات في بلد قفز اشواطا سريعة في تحوله من مجتمع عشائري قبلي في معظمه عندما تأسست المملكة عام 1921 الى بلد متقدم بنسب امية منخفضة لا تكاد تذكر.

وقالت «في البداية كان معظم الذين يضعون الاعلانات يصرون على التعامل بسرية تامة. اما الان فان هناك العديد من الامهات والاباء الذين يشجعون اولادهم وبناتهم على طلب المساعدة ووضع الاعلانات ويسألونني باستمرار اذا ما حالف الحظ احد اعلاناتهم».

وقال الدكتور صبري ربيحات الذي درس علم الاجتماع في امريكا ان التحول السريع الذي طرأ على نظم المجتمع الاردني بسبب التطور الاقتصادي ادى الى ظهور مجتمعات محلية فيها صفات التغريب ولا احد فيها يعرف الاخر وتفتقد صفات المجتمع القبلي او العشائري التي كانت فيها العشيرة هي الوحدة الاساسية وكل شخص فيها معروف للاخر وكل الانشطة تتم داخلها.

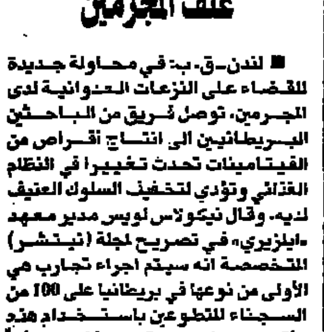
وقال ان هذا التغيير ارغمهم على البحث عن طرق ووسائل جديدة لتلبية حاجاتهم ومنها اعلانات الصحف هذه.

وقال ربيحات «في السابق كان الزواج يتم بطريقة منظمة من قبل الاهالي على اعتبار ان الشاب والفتاة يكتسبان صفات اسرتيهما اللتين ينتميا اليهما وبالتالي تستدل على صفاتهما من صفات اسرهم».

وما زالت هذه العادات متبعة الى حد كبير داخل الشرائح المحافظة وبين العائلات الكبيرة التقليدية والعشائر. وتدل الارقام الرسمية على ان واحدة من بين كل ثلاث زيجات في المملكة تتم بين ابناء عمومة من الدرجة الاولى.

لكن التغيير الاجتماعي والسياسي والاقتصادي الذي مرت به المملكة والانفتاح النسبي اثرا ايضا على شرائح اخرى من المجتمع وعلى السكان بشكل عام. فمثلا يلاحظ ارتفاع متوسط عمر الزواج وازدياد نسب الطلاق.

والتطور ايضا يعني ان هناك فرصا جديدة للالتقاء غير الاعلانات الصحفية مثل اماكن العمل والجامعات بعد دخول النساء كافة مجالات العمل.



شابة اردنية تتابع الصحيفة التي تقوم بدور الخاطبة

9 آلاف أمريكي سيموتون بسبب التسمم

■ واشنطن - ق.ب: حذرت مؤسسة صحية من أن ملايين الأمريكيين قد يكونون عرضة للامراض هذا العام بسبب تسمم الغذاء، مشيرة الى انه من المتوقع ان يموت 9 آلاف شخص نتيجة لذلك. وقال الدكتور بان ميشو آلوس من كلية الطب في جامعة فاندير بيلت ان 30 - 50 في المائة من هذه الامراض ناجمة عن عدوى بكتيريا جديدة.

وقال تقرير صادر عن مركز مكافحة الأمراض الأمريكي انه تم اكتشاف نوع من البكتيريا في الدجاج وهي "CAMPY - LOBACTER" حيث تتسبب في حدوث أعراض مرض يعرف باسم "GUILLAINE - BARRE" الذي قد يؤدي في النهاية الى شلل جهاز المناعة داخل جسم الانسان وضعفه في مقاومة الأمراض.

الرياضة .. للوقاية من الكولسترول

■ واشنطن - ق.ب: أظهرت احدى الدراسات الطبية الأخيرة ان ممارسة الرياضة تعتبر أفضل طريقة وقائية للتخلص من الأمراض التي تصيب الانسان مثل ارتفاع نسبة الكولسترول في الدم، وأمراض القلب وغيرها.

ونصح الباحثون من جامعة كاليفورنيا الأمريكية النساء بضرورة ممارسة رياضة الجري لمسافة لا تزيد عن 100 كيلومتر على مدى عدة مرات في الأسبوع الواحد، مشيرين الى أن جري المسافة المذكورة على مدى عدة أيام يخفض من معدل الكولسترول الضار بنسبة 16 في المائة في الجسم.

ايما تومسون تمثل أمام أمها

■ لندن - ق.ب: تستعد الممثلة البريطانية ايما تومسون الحائزة على جائزة الاوسكار لهذا العام عن سيناريو فيلمها «العقل والعاطفة» لتصوير فيلمها الجديد «ضيف الشتاء» حيث ستمثل لأول مرة امام امها «فيليدا لو». الفيلم الذي سيصور في اسكتلندا في الخريف القادم، سيقوم باخراجه المخرج البريطاني آلن ريكمان.

التوتر يقود الرجال الى السكتة الدماغية

■ واشنطن - ق.ب: أكدت دراسة طبية جديدة أن ارتفاع نسبة اصابة الرجال في منتصف أعمارهم بالسكتة الدماغية يرجع الى أسباب نفسية ومشكلات في محيط العمل.

وأوضحت الدراسة التي أشرفت عليها مختبرات البحوث الانسانية في جامعة بركلي في ولاية كاليفورنيا الأمريكية أن هؤلاء الرجال يشعرون باليأس والفشل وعدم القدرة على اتخاذ قرارات مصيرية.

وقالت سوزان ايفرسون احدى المشرفات على هذه الدراسة التي شملت حوالي 941 رجلا أصيبوا بالسكتة الدماغية أن ارتفاع حدة التوتر تساهم في الضغط على الهرمونات التي تعمل على تجلط الدم في الشعيرات الدموية وبالتالي الاصابة بالسكتة الدماغية. ونصحت الباحثة الأمريكية الرجال بأن يكونوا أكثر واقعية في تعاملهم مع المشكلات والصعوبات التي تواجههم، والنظر للحياة بتفاؤل وأمل.

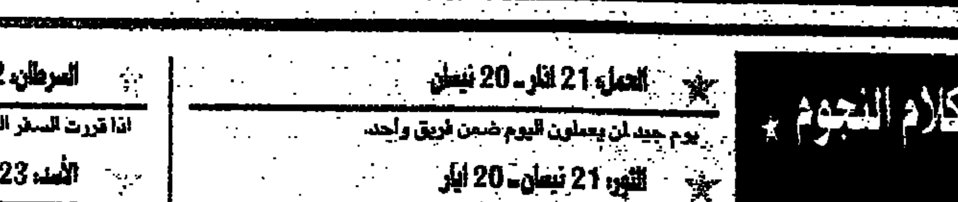
الفيتامينات تحارب عنف المجرمين

■ لندن - ق.ب: في محاولة جديدة للقضاء على النزعات العدوانية لدى المجرمين، توصل فريق من الباحثين البريطانيين الى انتاج أقراص من الفيتامينات تحدث تغييرا في النظام الغذائي وتؤدي لتخفيف السلوك العنيف لديه. وقال نيكولاس لويس مدير معهد «ايلزيري» في تصريح لمجلة (نيتشر) المتخصصة انه سيتم اجراء تجارب هي الأولى من نوعها في بريطانيا على 100 من السجناء المتطوعين باستخدام هذه الأقراص الشهر المقبل. وأشار الى أن السلوك العنيف للسجناء قد يرجع الى نقص بعض الفيتامينات في الوجبات التي تقدم لهم. يذكر أن دراسة سابقة أشارت الى أن نقص بعض المواد الغذائية خاصة الفيتامينات يسبب نوعا من عدم القدرة على التحكم في النفس والاصابة بالاحباط مما يؤدي الى ارتكاب السلوك العنيف والجرائم.

«ليالي الف ليلة وليلة» لنجيب محفوظ بالانكليزية

■ لندن - ق.ب: عن دار «دبلدي» في بريطانيا صدرت ترجمة انكليزية للمجموعة القصصية «ليالي الف ليلة وليلة» للاديب المصري نجيب محفوظ، الذي حاز على جائزة نوبل للاداب عام 1988. المجموعة التي ترجمها «دينيس جونسون ديفيز» تقود القارئ الى عالم من الفساد والزمن المنقسم على نفسه حيث يحكم هذا العالم جن يتقاتل فيما بينه يتساوق ذلك مع حكايات الجريمة، الخداع والشهوة التي تلون هذا العالم. كما ان القارئ يسحر بعالم الجن المسجون وسحر الشخصيات التي تغير اشكالها والحكمة التي يحاول المؤلف تمريرها والوصول بها لنهاية مجموعته.

كلام النجوم



الحمل: 21 آذار - 20 نيسان
يوم جيد لمن يعملون اليوم ضمن فريق واحد.

الثور: 21 نيسان - 20 ايار
ليكن تركيزك اليوم على العمل، فانت على عتبة تحقيق تقدم ما.

الجوزاء: 21 ايار - 21 حزيران
اخرج من البيت الى اجواء واماكن تتخللها لحظات رومانسية.

السرطان: 22 حزيران - 22 تموز
اذا قررت السفر اليوم فدع المقربين لك يفكرون بترتيبات السفر.

الأسد: 23 تموز - 22 آب
التعاون والدعم هما امران متوقعان منك فتأكد انك لن تحبط احدا.

العذراء: 23 آب - 22 ايلول
يجب قبول اي دعوة اجتماعية من زملاء العمل.

الميزان: 23 ايلول - 22 تشرين الاول
المشاكل يمكن تصنيفها في جو مخلص.

العقرب: 23 تشرين الاول - 22 تشرين الثاني
يوم جيد لتجاوز الروتين اليومي القاتل احيانا.

القوس: 23 تشرين الثاني - 21 كانون الاول
استعن بمساعدة زملائك اذا كان حجم العمل اكثر مما تحتمله.

الجدي: 22 كانون الاول - 19 كانون الثاني
كن حريصا على عدم ارهاق نفسك اذا كان حجم العمل كبيرا.

الدلو: 20 كانون الثاني - 18 شباط
تستطيع كسب معاشك بشق الانفس هذا اليوم.

الحوت: 19 شباط - 20 آذار
وقت مناسب لوضع الخطط بعيدة المدى ازاء العائلة والاقارب.

